بدأت معركة أميركا ـ إيران في المونديال على «الإنترنت»

لندن ـ الرباط ـ تونس: «الشرق الأوسط»

اعتبرت الاوساط الكروية في العاصمة الفرنسية باريس ان تشكيلات المجموعات الثماني في المونديال العالمي جاءت متوازنة الى حد كبير. ووقعت السعودية التي تشارك في المسابقة للمرة الثانية في مجموعة «معقولة» مع فرنسا صاحبة الضيافة وجنوب افريقيا بطلة افريقيا والدنمارك بطلة اوروبا 1992. اما المغرب فقد جاء في مجموعة صعبة (الاولى) في مواجهة البرازيل بطلة العالم، وحائزة الكاس اربع مرات، اضافة الى منتخبين من القارة العجوز، هما اسكوتلندا والنرويج. وهذا يعني ان منتخب المغرب سيواجه ثلاث مدارس كروية غربية، تتوفر على اسماء لامعة.

اما الاوساط الكروية التونسية فقد اعتبرت ان قرعة مرسيليا وضعت منتخب بلادها في مواجهة منتخبات قوية هي رومانيا وانجلترا وكولومبيا.

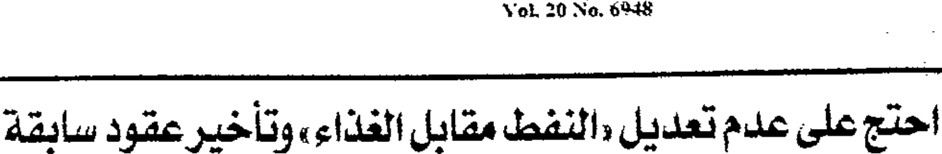
ولكن مع تطبيق معايير السياسة على الرياضة، فان لمباراة ايران ومنتخب الولايات المتحدة يوم الاحد 21 يونيو في ليون طعما خاصا للغاية، فهو اللقاء الاول بينهما حتى قبل «الثورة الايرانية» عام 1979. وعلى شاشة «الانترنت» تبادل الشباب الاميركي التهاني والتوقعات مع ايرانيين عبر شبكات الاتصالات العالمية بوصول منتخب ايران الى النهائيات العالمية لاول مرة منذ 120 عاما. واعرب الايرانيون عن سعادتهم. وقال مشجعون ايرانيون «ان اسود طهران سيرتدون ثوبا جديدا من المهارة الفنية واللياقة البدنية العالية». (تفاصيل ص الرياضة)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

السبت 6 شعبان 1418 هـ ـ 6 ديسمبر (كانون الأول) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6948

London - Saturday - 6 December 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6948



احتج على عدم تعديل «النفط مقابل الغذاء» وتأخير عقود سابقة

العراق يوقف ضخ نفطه ردا على قرار مجلس الأمن

واشنطن: من محمد صادق
عمان: «الشرق الاوسط»

اعلن العراق امس انه قرر وقف ضخ نفطه ردا على القرار الذي اتخذه مجلس الامن الدولي مساء اول من امس بتمديد صيغة النفط مقابل الغذاء من دون تعديل او زيادة الكميات النفطية المسموح بضخها. واكدت انباء وردت من انقرة ان النفط العراقي توقف امس فعلا في الانابيب من كركوك شمال العراق الى مرفا جيهان التركي. وفي واشنطن حمل مسؤول في الادارة الاميركية في تصريح لـ«الشرق الاوسط» الرئيس العراقي صدام حسين مسؤولية استمرار معاناة الشعب العراقي، واكد دعم واشنطن لقرار مجلس الامن.

وجاء الموقف العراقي في بيان للناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية العراقية اذاعته وكالة الانباء العراقية وتلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه وجاء فيه «ان العراق لن يباشر بتصدير النفط وفق المرحلة الثالثة لحين المصادقة على الخطة الثالثة وتسريع انجاز العقود المتراكمة في لجنة الامم المتحدة من المرحلتين الاولى والثانية». واخذ الناطق على مجلس الامن عدم زيادة الكمية المسموح بضخها كما اقترحت ذلك فرنسا وروسيا.

وكان مجلس الامن وافق بالاجماع مساء اول من امس على تجديد الخطة التي تسمح للعراق بضخ كميات من النفط تقدر مبيعاتها بمليارى دولار كل ستة اشهر لشراء اغذية وادوية. ورفض المجلس اي زيادة في كميات الضخ مرجئا ذلك الى حين يقدم الامين العام للامم المتحدة كوفي انان تقريرا عن الوضع العراقي في اواخر يناير (كانون الثاني) المقبل.

وفي لندن توقع متعاملون بشؤون النفط ان تستمر مصافي النفط العالمية في العمل دون الاعتماد على النفط العراقي حتى منتصف يناير (كانون الثاني) على الاقل بعد اعلان بغداد امس انها ستتوقف عن ضخ نفطها لحين تسوية مشكلتها مع الامم المتحدة.

ورغم ان اسواق النفط بقيت هادئة، فإن اسعار النفط الخام ارتفعت في التعاقدات الآجلة قليلا امس بعد ان وافق مجلس الامن على تجديد اتفاق النفط مقابل الغذاء لمدة ستة اشهر اخرى.

(تفاصيل ص 2 و4)

وزراء خارجية الدول الإسلامية يجتمعون اليوم

خلاف حول ملفي السلام والعراق

طهران: من وهيب غراب ومحمد صادق الحسيني وغيدا فخري

شكل تعثر عملية السلام في الشرق الاوسط والخلاف العراقي ـ الكويتي وبروز تباين حول قضية القدس بين الوفدين الاردني والفلسطيني محور الخلافات التي شهدتها اجتماعات خبراء الدول الاسلامية على مدى اربعة ايام من المداولات واضطر الخبراء الذين اختتموا امس اجتماعاتهم الى رفع هذه الملفات الى اجتماع وزراء الخارجية الذي يبدأ اعماله اليوم.

وظهر تحفظان رئيسيان حول مسيرة السلام من كل من ايران والعراق. وسجل الوفد الايراني تحفظا على «جميع التسميات المباشرة وغير المباشرة التي توحي بالاعتراف باسرائيل في القرارات الخاصة بقضية فلسطين والنزاع العربي ـ الاسرائيلي». فيما ابدى الوفد العراقي تحفظه «على اي مصطلح او تعبير يتعلق بما يسمى بعملية السلام».

وفي اطار الخلاف العراقي ـ الكويتي سعى الوفد العراقي الى تعديل القرارات السابقة الصادرة عن القمة الاسلامية الاخيرة والتي ادانت الغزو العراقي للكويت. وطالب العراق بأن يكون مضمون القرار الذي ستنظر فيه قمة طهران جديدا «يأخذ بعين الاعتبار حاجة المنطقة الى المصالحة».

(تفاصيل ص 4) ـ رأي «الشرق الأوسط» ومقالات (الراي)

جندي اسرائيلي يصوب سلاحه نحو مصور تلفزيوني فلسطيني خلال المواجهات الواسعة في رفح بقطاع غزة امس (رويترز)

ضابط إسرائيلي متقاعد وراء المعلومات التي كادت تشعل حربا مع سورية

فضيحة «المصدر الكاذب» تحدث زلزالا في «الموساد»

تل ابيب: من نظير مجلي

احدثت المعلومات الجديدة التي تسربت عن فضيحة «المصدر الكاذب» في جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الموساد» الذي كاد ان يشعل حربا بين اسرائيل وسورية، زلزالا كبيرا في هذا الجهاز اشد هولا من الزلزال الذي فجرته محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» في عمان. ونتيجة لهذه المعلومات قال رئيس «الموساد» داني ياتوم ان رؤوسا قيادية كبيرة ستقطع في اطار ما اسماه بـ«عملية جراحية موجعة» داخل جهازه.

وتفيد المعلومات الجديدة بان «المصدر الكاذب» هو ضابط كبير جدا في الموساد ويعتبر احد الخبراء في تجنيد العملاء للجهاز في العالم العربي وينتمي الى حزب «موليدت» اليميني المتطرف الذي يدعو الى تطهير اسرائيل من العرب.

وتعمد المسؤول الامني الكبير وبدوافع سياسية حسب المعلومات، تزويد جهازه بمعلومات مضللة بهدف الدفع نحو حرب مع سورية، غير ان مسؤولا حكوميا اسرائيليا مقربا من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قال «ان الدوافع كانت بالاساس مالية وانه اراد اثارة اعجاب مسؤوليه على امل الترقية والحصول على مزيد من المال». (تفاصيل ص 3)

كلينتون يعلن عن أفكار جديدة لتحريك عملية السلام

واشنطن: «الشرق الاوسط»

اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون وجود افكار اميركية جديدة لتحريك عملية السلام على المسار الفلسطيني. ونقلت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت هذه الافكار الى رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو خلال لقائها به امس في باريس، وستطرحها على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال لقائها به اليوم في جنيف.

واعرب الرئيس كلينتون عن تفاؤله بان اولبرايت ستحصل على ردود افعال ايجابية من محادثاتها. غير ان ما ترشح من اخبار عن لقائها بنتنياهو تشير الى ان اولبرايت لم تحقق النجاح المتوقع وان الموضوع الرئيسي للمحادثات، وهو نسبة الانسحابات الاسرائيلية من الضفة الغربية، لم يبحث وهذا ما اكده نتنياهو بقوله (تفاصيل ص 4)

القاضي فسر إطلاق النار بـ«الوهم»

التحقيقات اللبنانية تستبعد محاولة اغتيال شمس الدين

بيروت: «الشرق الاوسط»

استبعدت التحقيقات التي اجراها النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبد الله البيطار ان يكون رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين قد تعرض مساء اول من امس الى محاولة اغتيال.

وأوضح القاضي بيطار في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط» انه انتقل مع عناصر قضائية الى مكان الحادث وأجرى كشفا حسياً على مكان الحادث فتبين له وجود مظاريف (اغلفة) رصاص من نوع واحد عائد للسلاح الذي كان يحمله مرافق الشيخ شمس الدين، ولم يعثر على أي مظاريف للرصاص الذي ذكر أن مسلحين مجهولين اطلقاه في اتجاه المسجد الذي كان رئيس المجلس الشيعي يصلي فيه.

وقال القاضي بيطار انه «حتى تتوفر معطيات محققة عن تبادل اطلاق نار، فإن الموضوع يبقى في حكم الوهم». وقدرت مصادر أمنية أن يكون المرافق باسم شمس الدين «قد أساء التقدير وتخيل وجود محاولة اغتيال فسارع احتياطياً الى اطلاق النار في اتجاه مصدر النار».

وقد زار القاضي بيطار الشيخ شمس الدين واطلعه على ما توفر له من وقائع، فيما نقلت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية اللبنانية عن مصادر امنية نفيها ما اشيع عن تعرض الشيخ شمس الدين لمحاولة اعتداء مساء اول من أمس، وأوضحت ان اطلاق النار «نتج عن التباس حصل لدى احد مرافقي الشيخ شمس الدين في الحرج المجاور لمكان وجوده».

ونقلت الوكالة الرسمية عن القاضي بيطار قوله «تبين انه لا توجد محاولة اغتيال لانه لم يعثر على مظاريف عائدة لسلاح الجهة التي يعتقد انها اطلقت النار بل عثر على ثلاثين مظروفاً عائدة للسلاح الذي يحمله المرافق باسم شمس الدين، وان الخدش في جبينه (اي المرافق) ناتج اما عن ارتداد الرصاصة او اصطدامه بجسم معين».

ومساء امس اصدر المكتب الاعلامي في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى بيانا اكد فيه شكر الشيخ شمس الدين لجميع اللبنانيين الذين عبروا عن موقفهم الوطني المتضامن معه وما يمثل في وجه المحاولات المشبوهة والآثمة التي تهدف الى زعزعة الامن والنيل من المواقع الدينية لما لها من دور واثر في تعزيز الوحدة الوطنية والقيم الايمانية.

واضاف البيان: «اننا نطمئن الجميع بأن القضية اصبحت في ايدي الجهات الرسمية والامنية المختصة ونحن مطمئنون الى سلامة المتابعة وحسن الاداء». (تفاصيل أخرى ص 5)



كومبيوتر يراقب التلفزيون ويلبي طلبات المشاهدين من الأفلام

سانت كلارا (كاليفورنيا): «الشرق الأوسط» والوكالات

كشفت شركة «انتيل» للرقائق الالكترونية عن آخر تصوراتها لتطوير تقنيات رقمية جديدة تحول اجهزة التلفزيون الى اجهزة ذكية يسهل على المشاهدين التفاعل معها.

وتتمثل الفكرة الرئيسية في انتاج اجهزة استقبال متعددة الاستخدامات توضع مع جهاز التلفزيون يقوم بعضها بوظيفة مماثلة لوظيفة الكومبيوتر الشخصي ويستطيع خزن كميات كبيرة من المعلومات مثل خزن شريط فيلم سينمائي كامل لعرضه في ما بعد. وينفذ الكومبيوتر مهمة مراقبة التلفزيون والتكيف مع طلبات المشاهدين.

وقد طرح مايك ريتشموند المسؤول في الشركة هذه الافكار امام حشد من الصحافيين لجتمع في مقرها الرئيسي، حيث عرضت نماذج من الاجهزة التي تستطيع خلط الاشارات التلفزيونية مع المعطيات الاخرى وذلك بادماج تقنيات ارسال المعلومات عبر الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) مع تقنيات ضغط المعلومات في البث التلفزيوني الرقمي.

وتؤمن هذه التقنيات المدمجة ارسال برامج الالعاب الالكترونية والبرامج المتفاعلة الاخرى مع البرامج التلفزيونية عبر خطوط الكابلات والاقمار الصناعية وعلى موجات البث التلفزيوني من المحطات الارضية. وتطرح «انتيل» ما اسمته بـ«مبادرة البث الرقمي المفتوح» وهي مقاييس جديدة للبث التلفزيوني تسمح للعاملين في هذا المضمار اختيار مختلف مواصفات البث.

وبفضل هذه التقنيات سيمكن التخلص من اعباء استخدام الكومبيوترات المركزية (سيرفير) التي يتوجب استعمالها لدى بث مختلف وسائط الاعلام المتعدد، اي بالنص والصورة والصوت والمخططات، والتي تشكل احد اركان عمليات استقبال البرامج التلفزيونية والافلام السينمائية حسب الطلب.

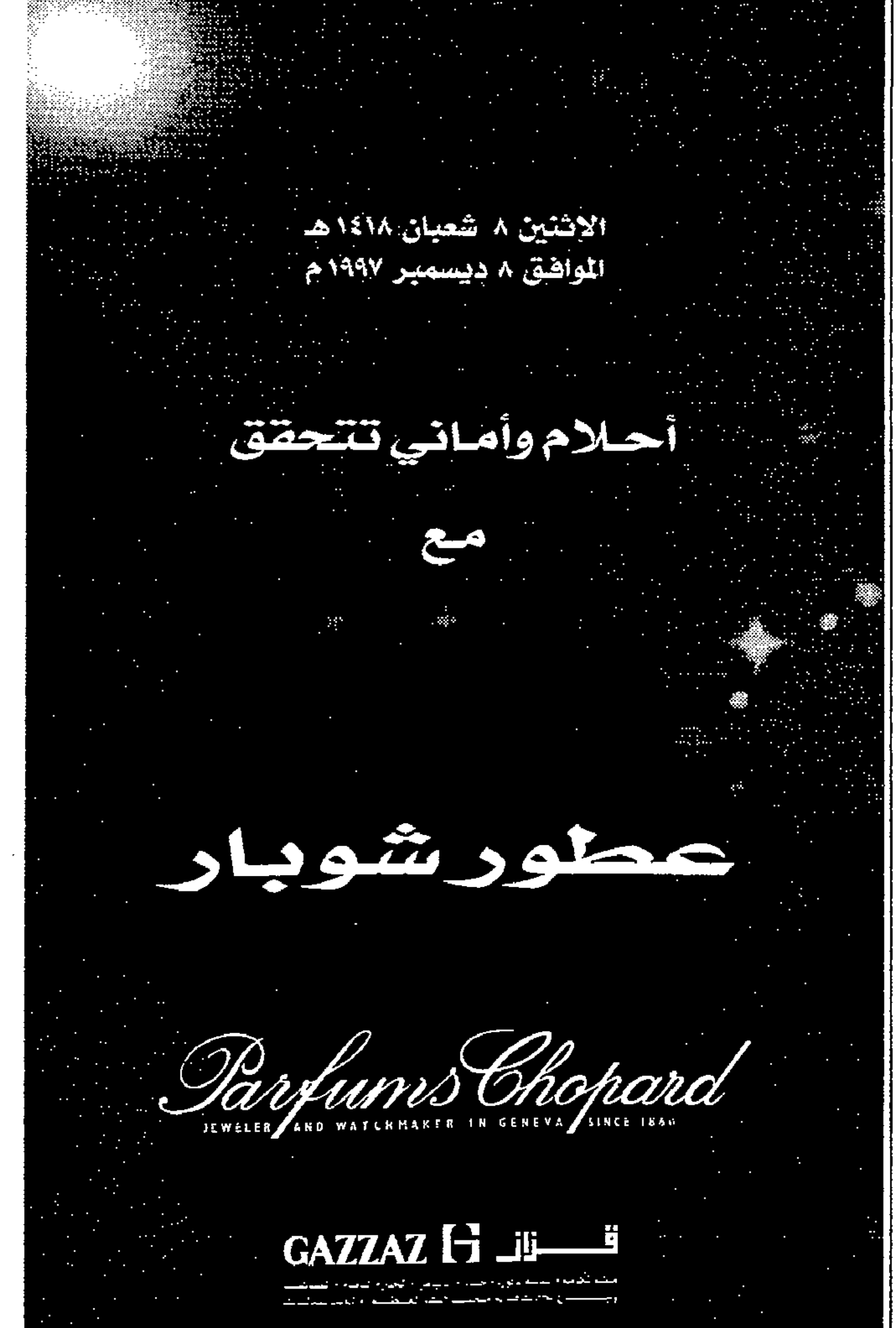
وحتى وقت قريب ظلت تقنيات «الشرائط حسب الطلب» التي يجري فيها بث الافلام خلال فترات صغيرة متعاقبة على مدار اليوم يستطيع المشاهدون استقبالها موضع اهتمام الخبراء في ميدان التلفزيون المتفاعل.

الفرنسيون يعرفون من العرب الشاب خالد وعرفات وصدام

اظهر استطلاع للراي اجرته مؤسسة «ايبسوس» ان الفرنسيين باتوا اكثر انجذابا من السابق نحو الثقافة العربية، وأكثر اهتماما بالادب والغناء والسينما العربية. وقال نصف الذين ادلوا بارائهم انهم يتذوقون هذه الثقافة، لكن 64 في المائة منهم اشاروا الى اعتقادهم بأن الاوضاع السياسية في العالم العربي تعيق انتشار الثقافة العربية في فرنسا. (اولى 2)

استقرار عجز موازنة السعودية

قدر مستشار مصرفي بريطاني استقرار عجز موازنة السعودية للعام المقبل عند 20 مليار ريال وان يتراوح النمو الاقتصادي في المملكة بنحو 1.5 ـ 2 في المائة. وستعلن الموازنة في آخر الشهر الحالي. (ص اقتصاد)



الخليج يرتب أوراقه للقرن الحادي والعشرين (2ـ5)

رئيس غرفة التجارة القطرية لـ «الشرق الأوسط»

موضوع بيع الغاز لإسرائيل مختلق دول الخليج تعتبر من الأكثر حظا في العالم

لندن: من امير طاهري

اصبحت الاحاديث الصريحة والمتشددة هذه الايام هي السمة السائدة في اوساط المؤسسة السياسية وفي دوائر مؤسسة المال والاعمال في قطر.

يقول الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، وزير خارجية قطر ان بلاده «قررت ان تسمي الاشياء باسمائها».

واضاف «لا نعتقد ان قول الحقيقة سيؤذي مصالحنا». ويلاحظ المتابعون لهذه التطورات ان الشيخ حمد جنب اهتمام وسائل الاعلام بشكل لم يسبق له مثيل وسط المسؤولين القطريين. ويعلق دبلوماسي بريطاني بارز في العاصمة الدوحة قائلا «ان القطريين اكتشفوا اخيرا ان لهم السنة ويبدو انهم مصممون على استخدامها».

الا ان مسؤولا قطريا يقول ان «اللسان دائما ما يستخدم في القضايا المهمة» مضيفا ان قطر لها «دور عالمي تنوي لعبه كطليعة للديمقراطية» في المنطقة.

ويتحدث المسؤول المذكور عن «الموقف الفريد لبلاده كونها الدولة المسلمة الوحيدة التي تربطها علاقات قوية مع كل من اسرائيل والولايات المتحدة وايران والعراق في نفس الوقت».

عند البحث عن شخص بغرض مناقشة هذه القضايا غالبا ما يبرز اسم الشيخ حمد بن جاسم بن محمد آل ثاني رئيس غرفة التجارة والصناعة القطرية. وقاد الشيخ حمد وفد بلاده الذي شارك في القمة الاقتصادية الاخيرة التي انعقدت في الدوحة.

اجريت مع الشيخ حمد حديثا طويلا في ما يلي مقتطفات منه:

● الا تعتقدون ان قطر تعرض نفسها لمخاطر لا لزوم لها بالدخول في مسائل لا تهمها؟

ـ اي مسائل تقصد؟ هل لديك مثال؟

● مثل تنظيم مؤتمر الدوحة والدخول في مشادة مع مصر.

ـ قطر وافقت على استضافة المؤتمر بناء على طلب الدول الصديقة بمن في ذلك دول عربية قررت في نهاية الامر عدم المشاركة في القمة. وكنا نظن ان استضافتنا للمؤتمر كانت بمثابة مشاركة في دفع عملية السلام. اما في ما يتعلق بالمشادة مع مصر، فإن البادئ كان اعلامها ولم يكن امامنا سوى الرد.

واذا تعرضنا لهجوم لا بد ان نرد عليه، ولكن هذا لا يعني الدخول في مشادة مع اي طرف.

● هل حقق المؤتمر الاهداف المطروحة؟

ـ اذكرك مرة اخرى بان المؤتمر لم يكن مناسبة خاصة بنا فقط. فقد كان مؤتمرا عالميا شاركت فيه اكثر من ستين دولة. وفي اعتقادي، فإن المؤتمر كان تجربة ناجحة أعطت قطر وضعا عالميا مميزا. اما البيان الختامي، فقد كان قويا خصوصا في ما يتعلق بالحقوق الشرعية للعرب وخاصة الفلسطينيين، لذا رفض الاسرائيليون التوقيع على الوثيقة مما ادى الى عزلهم.

● ولكن مع ذلك يعتبر المؤتمر مكلفا للغاية، اذ ذكرت تقارير ان قطر انفقت عليه ما يزيد على مليار دولار.. ما هو رأيك؟

ـ لا املك الارقام بالضبط، الا ان ما ذكرته يعد تقديرا مبالغا فيه. فقد دفع المشاركون بعض المصروفات، فيما تنظيم المؤتمر اعتمد على 550 متطوعا قطريا. وكما اسلفت، فإننا حاولنا في الاساس خدمة اصدقائنا العرب وشركائنا الآخرين.

● هناك احاديث عن ظهور عقود ضخمة من خلال المؤتمر. هل حدث ذلك بالفعل؟

ـ العقود الكبيرة، وحتى الصغيرة تم نقاشها والتفاوض حولها على فترة من الزمن ولم تظهر فجاة في المؤتمر. ولا تعتبر العقود التي وقعت استثناء، اذ تم توقيعها على اساس اعتبارات اقتصادية وليس ايماءات سياسية. كما توفرت لدوائر الاعمال العالمية فرصة مواتية لاكتشاف الموارد الضخمة في قطر والامكانيات التجارية في وقت يحقق فيه اقتصادنا انتعاشا كبيرا.

● ولكن اين الانتعاش الذي تتحدث عنه؟ اذ ان مصادر القطاع الخاص تقول ان الانتعاش يتردد في وسائل الاعلام فقط؟

ـ اقر بان قطاع تجارة التجزئة يعاني من البطء وهذا بسبب المنافسة الشرسة. فهنا تنتشر ظاهرة التقليد، اذ ان اي عمل تجاري ناجح يدفع الكثيرين لبدء مشروع مشابه وفي هذه الحالة لا يتم تحقيق النتائج المرجوة. ويلاحظ حاليا ان الاعمال الصغيرة والمتوسطة الجديدة تحقق تقدما مستمرا. وما لا يساورني شك حوله هو ان الاستثمارات في قطاع الطاقة في قطر ستقود الى انتعاش اقتصادي في وقت اقرب كثيرا مما يتخيل الفرد.

● ينظر المحللون الى برنامج الاستثمارات الضخمة التي تتحدث عنها كعبء على قطر تترتب عليه ديون خارجية ضخمة.. ما هو تعليقكم؟

ـ ليس هذا هو الواقع، فالعقود التي ابرمت تنص على ان الطرف الآخر يشتري من قطر كمية محددة من الغاز السائل لفترة محددة. اما السعر فيكون على اساس سعر كمية مماثلة من الطاقة المستخرجة من النفط. فاذا ارتفعت اسعار النفط فسنظل نتلقى الحد الادنى من السعر المتفق عليه للغاز، كما ان معظم العقود التي ابرمناها مدتها 25 عاما وتنص على استعادة الاموال المستثمرة بالكامل خلال فترة 10 الى 12 عاما وهذا يعني ان قطر ستتحقق ارباحا خلال فترة 13ـ 15 عاما.

● ولكن تكلفة استخراج الغاز الطبيعي السائل مرتفعة ويمكن ان ترتفع اكثر. كما ان معظم زبائنكم في دول بعيدة جغرافياً مما يعني وضع تكاليف نقل.. ما هو تعليقكم؟





الشيخ حمد بن جاسم بن محمد رئيس غرفة التجارة والصناعة القطرية («الشرق الأوسط»)

ـ هذا كله صحيح.. ولكن يجب ان تضع في الاعتبار ان تكاليف الانتاج والنقل تعد جزءا من السعر المتفق عليه. اسعارنا لن تتعرض لأي عملية تقلب لان هناك زبونا او عميلا واحدا لكل عقد مبرم لفترة ثابتة.

فاذا تم انشاء محطة للطاقة في اليابان خصيصا لاستخدام الغاز القطري فهذا لا يعني التحول الى انواع اخرى من الطاقة خلال فترة العقد. واذا حدث شيء من ذلك ستتسلم تعويضا كاملا لأي كمية من الغاز لم تتسلم منا حسبما ينص العقد.

● هل قطر مستمرة في بيع الغاز لاسرائيل؟

ـ هذا الموضوع اختلق وحقيقة ما حدث هو ان احدى الشركات المتعاملة معنا «انرون» تعاقدت معنا لشراء كميات من الغاز لمصانعها في الهند. وفي ما بعد اكتشفت الشركة ان الكميات المتفق عليها ليست كافية للهند، لتفكر بعد ذلك في شراء نفس الكمية من الغاز القطري لمحطات طاقة تابعة لها في الاردن واسرائيل. ولم يحدث ان وقعنا اي شيء مع اسرائيل مباشرة.

● يتردد ان انتخابات رئيس وأعضاء مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية ستجري قريبا، متى ستجرى الانتخابات على وجه التحديد؟

ـ نتوقع ان تعلن قريبا، فدوائر المال والاعمال تتطلع الى اجرائها في اسرع وقت.

● هل ستجري لانتخابات الغرفة قبل الانتخابات البلدية؟

ـ هذه لم يتم تحديدها بعد.

● ولكن ستكون هناك انتخابات بلدية حسبما هو معلوم؟

ـ بالتأكيد.

● هل سيسمح للنساء بالتصويت؟

ـ نعم سيشارك اي مواطن قطري وصل الى السن المسموح بها للاقتراع.

● هل يمكن القول ان هذه خطوة اولى في «دمقرطة» قطر؟

ـ دعنا من استخدام مصطلحات كبيرة مثل الدمقرطة، ما نريد ان نراه هو نظام مشاركة شعبية في اتخاذ القرار في القضايا التي تخص حياة الناس كما نريد ان نرى نظام مسؤولية قائما على رقابة ممثلي الشعب للطريقة التي تدار بها اموره في كل الجوانب.

عندما نتحدث عن «الديمقراطية» فإن المعنى الضمني هو ان قطر دكتاتورية، وهذه ليس حقيقة.

فالأمير في نظامنا يلتقي المواطنين ويستمع اليهم مع توفر قنوات كافية للاتصال بين المجتمع والحكومة. ونسعى الى تحسين هذا النظام بادخال عنصر انتخابي فيه.

لن نصبح، بالطبع، نموذجا للديمقراطية الغربية خلال عامين او حتى عشر سنوات. كما ندرك ايضا اننا يجب ان نأخذ في الاعتبار واقع المنطقة التي نعيش فيها. نحن اذا عزلنا انفسنا ربما نثير غضب القوى الاقليمية.

● لكنك تبدو اكثر تفاؤلا؟

ـ هناك سبب مقنع للتفاؤل، فالآفاق الاقتصادية للمنطقة تبعث على التفاؤل، اذ ان منطقة الخليج ستظل مصدرا اساسيا للطاقة حتى القرن المقبل بالاضافة الى آفاق التطور الصناعي للمنطقة. وتبلغ نسبة الصناعات غير النفطية في اجمالي الدخل القومي السنوي حاليا 5% فقط في دول منطقة الخليج. يضاف الى ما سبق ان المنطقة قريبة من الاسواق الخارجية الكبرى في آسيا وأوروبا، كما بدأت تظهر نتائج الاستثمار في مجال التعليم، اذ اكتفينا ذاتيا في بعض قطاعات صناعات الطاقة. فقد حققت قطر اكتفاء ذاتيا في مجال اعمال المهرة لذا لا ارى سببا في عدم اتجاه دول المنطقة نحو تنويع اقتصادها لضمان حياة افضل على المدى البعيد.

● هل ترون اي سحب في الافق؟

ـ هناك تطورات دولية ليس لنا وسائل للتأثير عليها دعك عن السيطرة عليها. ماذا سيحدث للعراق؟ ما هو شكل سلوك ايران مستقبلا؟ ما هي دول المنطقة التي ستعمل على تطبيق الاصلاحات اللازمة؟ لا شك ان دول الخليج تعتبر ضمن الدول الاكثر حظا في عالم اليوم، الا ان هناك مهددات تواجهها على المدى البعيد وتتمثل في سباق التسلح الذي سيبتلع معظم الموارد.

● ماذا تقترح؟

ـ المنطقة في حاجة الى اعادة النظر في سياساتها والعالم يستشرف قرنا جديدا. يجب ان نسأل انفسنا حول ما اذا كنا قادرين على ضمان حياة افضل ومستوى معيشة احسن للمواطنين.

المنطقة في حاجة الى وقفة لالقاء نظرة فاحصة للواقع الحقيقي في عالم صعب.

في تقرير رسمي إلى مجلس الشيوخ

المخابرات الأميركية لا تعتبر صدام محصنا وتتهم مسؤولا عراقيا بمحاولة اغتيال عدي

واشنطن ـ بغداد ـ وكالات الانباء: اذاعت واشنطن امس تقريرا رسميا تلقاه مجلس الشيوخ الاميركي من المخابرات المركزية الاميركية «سي. اي. ايه» اكدت فيه ان الرئيس العراقي صدام حسين ليس محصنا بما فيه الكفاية، رغم انه ما زال يمسك بزمام السلطة بقوة، واتهمت مسؤولا عراقيا بمحاولة اغتيال عدي النجل الاكبر لصدام، بينما هاجمت الصحف العراقية واشنطن بسبب مواقفها المزدوجة من نزع السلاح في الشرق الاوسط.

ففي واشنطن افاد تقرير اعدته المخابرات الاميركية ان الرئيس العراقي ليس محصنا بما فيه الكفاية ضد الهجمات، وهو ما اثبتته محاولة اغتيال نجله عدي نهاية عام 1996. لكن التقرير اكد ان صدام ما زال يمسك بزمام السلطة بقوة. وافاد التقرير الذي تلقته لجنة المخابرات في مجلس الشيوخ الاميركي ان على صدام حسين ان يواجه مخاطر الانشقاق على مستوى كبار المسؤولين و«الاستياء والحرمان والكبت الذي يعانيه افراد عائلته والمقربون منه».

وقالت المخابرات المركزية في تقرير نشرت صحيفة «واشنطن بوست» امس فقرات منه ان «احد مسؤولي النظام ربما كان متورطا» في محاولة اغتيال نجل الرئيس العراقي، التي نسبتها بغداد الى طهران، الامر الذي يثبت ان اجهزة الامن «قوية ولكنها ليست محصنة بشكل كاف». وكان عدي صدام حسين قد تعرض لاطلاق نار من رشاشات اتوماتيكية في وسط بغداد في 12 ديسمبر (كانون الاول) 1996، وامضى ستة اشهر في المستشفى نتيجة اصابته بجروح بالغة.

وقدمت «سي. اي. ايه» في تقريرها عددا من الفرضيات حول التأثير المحتمل للاطاحة بصدام حسين او اغتياله واعتبرت ان العراق سيمر بفترة من الفوضى ولكنه لن يتفتت.

وفي بغداد هاجمت صحيفة «الثورة» العراقية امس سياسة «الازدواجية» التي تمارسها الولايات المتحدة متجاهلة اسلحة الدمار الشامل الاسرائيلية بينما تجهد في نزع الاسلحة العراقية. واكدت الصحيفة ان «الفقرة 14 من قرار مجلس الامن 687 نصت بجلاء على ان تدمير ما سمي باسلحة الدمار الشامل العراقية يمثل خطوة اولى على طريق تدمير مثل هذه الاسلحة في عموم منطقة الشرق الاوسط».

واضافت ان «الولايات المتحدة لا تريد للقرار 687 ان يأخذ مداه الكامل لاسباب تتصل اساسا بانحيازها المفضوح للكيان الصهيوني ولانها المستفيدة الوحيدة من استمرار تهديد هذا الكيان لامن واستقرار المنطقة». وتساءلت الصحيفة «لماذا لم تخضع الترسانة الاسرائيلية من الاسلحة المحظورة ليس فقط لسياقات التفتيش التي تمارس ضد العراق، وذلك مستبعد، بل لمطالبة الكيان الصهيوني بالانصياع للقرارات الدولية الخاصة بمنع انتشار مثل هذه الاسلحة الفتاكة كما فعلت اغلبية دول العالم وبينها العراق؟».

ومضت الصحيفة العراقية تقول: «لماذا يسكت الاخرون وخصوصا روسيا على اغفال مجلس الامن المعني بتنفيذ القرار رغم علم موسكو ان تل ابيب تمتلك ترسانة كبيرة من هذه الاسلحة، وان التغاضي عنها يمثل تهديدا خطيرا لامن واستقرار المنطقة وكذلك امن وسلام العالم اجمع؟».

يذكر ان رفع الحظر النفطي المفروض على العراق منذ اغسطس (آب) 1990 مرهون باعلان لجنة الامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح العراقي خلو هذا البلد من اسلحة الدمار الشامل النووية والكيماوية والجرثومية اضافة الى الصواريخ التي يزيد مداها عن 150 كيلومترا.

بغداد تلقي باللوم على الإدارة الأميركية

بعثة «الفاو» توصي بزيادة الحصة التموينية للمواطن العراقي

عمان: «الشرق الأوسط»

أوصت بعثة دولية من منظمة الاغذية والزراعة (الفاو) ومن برنامج الغذاء العالمي بزيادة الحصة الغذائية للعراقي، بعد ان اطلعت علي الطبيعة علي اوضاع العراقيين خلال زيارتها لبغداد . في حين حملت السلطات العراقية الادارة الاميركية مسؤولية الانتقاص من الحصة التموينية تلك بسبب عدم موافقتها علي عدد من العقود الخاصة بالاغذية والدواء التي تتم في اطار تنفيذ قرار « النفط مقابل الغذاء والدواء » .

وقال مصدر في وزارة التجارة العراقية في تصريح بثته اذاعة بغداد امس أن حصة الفرد الواحد بالبطاقة التموينية ديسمبر (كانون الاول) الحالي من مبيعات النفط العراقي المصدر بموجب مذكرة التفاهم ستكون كما يلي : 9 كيلوجرامات من الطحين الحنطة المستوردة و2,5 كجم من الرز و2 كجم من السكر و75 جم من الشاي و750 جم زيوت نباتية و200 جم مساحيق و2700 جم حليب أطفال و150 جم من الصابون و750 جم بقوليات توزع كالتالي : 300 جم عدس و300 جم فاصوليا و150 جم حمص.

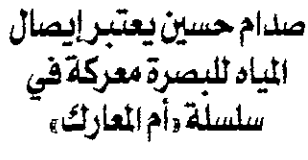
وقال المصدر : «انه وبسبب تعطيل الإدارة الاميركية الموافقات علي العقود واستمرارها في الغاء وتعليق العديد من تلك العقود فإن الكميات التي ستصل العراق من الزيوت والصابون والشاي والبقوليات وملح الطعام لا تحقق كفاية للتوزيع وفق الكميات المقررة سابقاً.

وجاء ذلك الإعلان محاولة لإيضاح النقص في فقرات الحصة التموينية التي يتسلمها العراقيون خلال الشهر الحالي، وهو ما علقت عليه بائعة عراقية للسجائر افترشت رصيفاً في قلب مدينة عمان وبلغة غلب عليها الحزن الثقيل: «ليس هذا بالأمر الجديد علينا، ثم من قال ان مشكلتنا هي الطعام فقط فقد كنا في الثمانينات نأكل بشراهة وكل شيء موجود ولكننا كنا نصحو كل يوم على الموت وهو يأخذ منا في الحرب مع ايران الأخوة والأزواج والأولاد».

وكانت بعثة دولية خاصة قد أوصت بعودة المستويات الغذائية في العراق الى ما كانت عليه قبل عام 1990، في الوقت الذي انتقدت فيه مجمل تكوين سلة الغذاء بموجب مذكرة التفاهم.

وقالت البعثة التي شكلت بالتعاون بين منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) وبين برنامج الغذاء العالمي، في تقريرها المنشور في العاصمة الإيطالية روما: «انه بالرغم من أن الحصص الغذائية بموجب القرار 986 قد وفت جزءاً مهماً من مجمل السعرات الحرارية المطلوبة والإحتياجات من البروتين، فإن المؤن الغذائية إما منخفضة أو ناقصة بالنسبة لعدد من العناصر المهمة في التغذية خاصة فيتامين A,C وينتفي وجودهما تقريباً، والكالسيوم والزنك والريبوفلافين و B6 التي تمثل 40 في المائة أقل من الإحتياجات الحقيقية للإنسان».

وكانت البعثة قد زارت العراق في الفترة ما بين 9 يونيو(حزيران) و8 يوليو (تموز) الماضيين، واسست تقييمها على مناقشاتها مع الجهات العراقية المعنية بتنفيذ مذكرة التفاهم حول «النفط مقابل الغذاء».



صدام حسين يعتبر إيصال المياه للبصرة معركة في سلسلة «أم المعارك»

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن العراق انه تمكن من ايصال مياه الشرب الى مدينة البصرة عبر مشروع «وفاء القائد» اشارة الى الرئيس العراقي صدام حسين، جاء ذلك في نبأ لوكالة الانباء العراقية في عمان. وذكرت الوكالة ان الرئيس العراقي نفسه اشاد بالمشروع في الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء واعتبره معركة في سلسلة «ام المعارك».

كذلك اشارت الوكالة الى ان العراق اطلع على مخالفة تركيا للقوانين الدولية بعد انشائها العديد من السدود على نهر دجلة والفرات الامر الذي يتسبب باضرار جسيمة للعراق. وجاء ذلك في جلسة المجلس الوطني العراقي برئاسة الدكتور سعدون حمادي.

وحسب جريدة «الجمهورية» العراقية سيتم الاعلان رسميا عن افتتاح المشروع في احتفال كبير لم تحدد موعده.

من جهة اخرى ناقش المجلس الوطني العراقي في جلسة رأسها الدكتور سعدون حمادي مشروع «الكاب» التركي للمياه. واستعرض محمد طاهر الحيالي رئيس لجنة الشؤون الزراعية والتجارية في المجلس «الآثار السلبية» للمشروع الذي تقوم من خلاله تركيا بانشاء العديد من السدود والقنوات ومحطات توليد الكهرباء على نهري دجلة والفرات، كما صرح بذلك ناطق في المجلس حسب وكالة الانباء العراقية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street NW 750 Washington .. D. C. 20005.U.S.A

موجز

المعلمون ينضمون للإضرابات في إسرائيل

● وسع اتحاد نقابات العمال الاسرائيلية «الهستدروت» امس من نطاق اضرابه الذي شل اسرائيل بأسرها لليوم الثالث وكبد اقتصادها خسائر قدرت بنحو 64 مليون دولار. وانضم حسب وكالة رويترز المعلمون الى 700 الف عامل يحتجون على خطط التخصيص وتعويضات نهاية الخدمة. وبدأ العمال اضرابهم اول من امس الاربعاء مما ادى الى توقف العمل في القطاع العام فعليا فضلا عن المطارات والموانئ والبنوك وبورصة تل ابيب. واعلنت محكمة عمالية انها ستعقد غدا جلسة ضد زعماء الهستدروت بتهمة ازدراء المحكمة بعد عدم انصياعهم لأوامر بالعودة الى العمل.

مسؤول أمني إسرائيلي يدلي بشهادته في الارجنتين

● استمع القضاء الارجنتيني الليلة قبل الماضية الى افادة مسؤول سابق في جهاز امن سفارة اسرائيل في العاصمة الارجنتينية في اطار التحقيق في الهجوم على السفارة الذي اسفر عن مقتل 29 شخصا في 1992. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر قضائية ارجنتينية قولها ان الحكومة الاسرائيلية سمحت لروني غورني المسؤول الامني المتقاعد الذي يعيش حاليا في اسرائيل بالسفر الى الارجنتين والادلاء بشهادته امام المحكمة العليا التي تنظر في قضية الهجوم. وقال المصدر ان شهادة غورني كانت «ثمينة جدا». واوضح انها تشكل «اول تعاون رسمي اسرائيلي مع التحقيق».

إسرائيل تعتقل 10 أعضاء من «الشعبية» قرب رام الله

● قال مصدر امني فلسطيني امس ان الجيش الاسرائيلي اعتقل 10 عناصر يشتبه في انتمائهم للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين خلال حملة مداهمة في قرى رام الله. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر، ان عملية الاعتقال تمت خلال مداهمات قام بها الجيش الاسرائيلي الليلة قبل الماضية وامس في قرية دير قديس ومخيم جلزون للاجئين. وتأتي هذه الاعتقالات الجديدة بعد اعلان الشرطة الفلسطينية الثلاثاء اعتقال عضو في الجبهة في قرية رافات قرب نابلس.

مصدر المعلومات التي كادت تؤدي الى حرب مع سورية ضابط متقاعد ومسؤول حزبي سابق

إسرائيل تقرر «قطع رؤوس» كبيرة في الموساد بعد فضيحة «المصدر الكاذب»

تل أبيب: من نظير مجلي

مع الكشف عن المزيد من المعلومات حول فضيحة «المصدر الكاذب» في جهاز المخابرات الإسرائيلي «الموساد» الذي كاد يؤدي الى اشعال حرب مع سورية، يتضح ان زلزالا كبيرا يهز هذا الجهاز اشد هولا من الزلزال الذي احدثته «فضيحة مشعل» (محاولة الاغتيال الفاشلة التي نفذها رجال الموساد في الاردن). وعلى اثر ذلك، قرر رئيس «الموساد» اجراء «عملية جراحية موجعة» حسب تعبيره، قد تؤدي الى «قطع رؤوس» في القيادات.

ومن ضمن هذه العملية سمح قادة الجيش امس بكشف تفاصيل معينة عن «المصدر الكاذب». وتبين انه ضابط كبير جدا في جهاز الموساد، يعمل فيه منذ سنين طويلة ويعتبر احد الخبراء في تجنيد عملاء للموساد في العالم العربي. لكنه يحمل افكارا يمينية متطرفة جدا تجاه العرب. وعليه فانه وجد طريقه الى حزب «موليدت» (المعروف في اسرائيل باسم حزب «الترانسفير» لكنه يدعو الى ترحيل العرب وابقاء اسرائيل دولة يهودية تمتد على كل فلسطين وخالية من العرب).

واصبح سكرتيرا لهذا الحزب، قبل ان يخرج الى التقاعد، وبقي في منصبه بضعة شهور. ثم تركه واستقال من الحزب تماما بشكل مفاجئ واعيد للخدمة الاحتياطية في الموساد سنة 1993، ومع عودته، بدأ يزود الجهاز بمعلومات كاذبة عن نوايا سورية الحربية تجاه اسرائيل.

وكشف البروفسور شاؤول غوتمان، الذي كان عضو كنيست عن حزب «موليدت» ما بين 92 ـ 1996، عن ان ضابط «الموساد» المذكور كان مشبوها منذ ان انتسب للحزب. خصوصا انه ثرثر كثيرا وادلى بمعلومات كثيرة عن عمله في الموساد. «لذلك ـ قال امس في حديث اذاعي ـ اعترضت على قبوله في الحزب. ومع توليه منصب السكرتير اكتشفت انه استخدم اساليب التجسس داخل الحزب. فقام بجمع معلومات عني شخصيا وصور ووثائق. ونجح في دق اسفين بيني وبين رئيس الحزب رحبعام زئيفي، لدرجة اضطراري للانسحاب، وبعد ذلك راح يتباهى علنا بتصرفاته».

وكشف غوتمان ايضا انه بعث برسالة الى رئيس الحكومة الاسرائيلية في حينه اسحق رابين، يحذر فيها من ان هذا الضابط الكبير يثرثر. وان هذا امر خطير ويحتاج الى علاج خاص من طرف رئيس الموساد. الا ان الامر لم يثر اهتماما كافيا لدى رابين، والدليل انه اعيد الى الموساد.

هذه المعلومات تؤكد ان الضابط المذكور زود الموساد بتلك المعلومات المضللة بشكل مقصود، بهدف الدفع نحو حرب سورية ـ اسرائيلية. وان دوافعه كانت سياسية، الا ان مصدرا حكوميا كبيرا قال وهو يرافق رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو في طائرته خلال سفره الى فرنسا امس: «ان الدوافع كانت بالاساس مالية. وانه اراد ان يثير اعجاب قادته به على امل ان يتقدم في المناصب ويحظى بالمزيد من المال».

ويشار في هذا السياق الى ان الصحافة الاسرائيلية خرجت امس، بتقارير تنسخ ما جاء في كتاب ضابط الموساد السابق فيكتور استروفسكي، (الكتاب بعنوان: بالخداع تصنع لك حربا)، عن ان ضابط موساد كبيرا نجح في تجنيد رجل امن سوري كبير لخدمة الموساد وحسب الكتاب، فانه خلال عام 1985. تمكن ضابط في الموساد من الاتصال برجل اعمال سوري في اوروبا، فقدم نفسه له على انه رجل اعمال كندي، وان شركته تريد جمع معلومات شاملة عن سورية من شخصية مقبولة لدى القصر الرئاسي في دمشق، وذلك في اطار عملية تجسس تجاري. فقال رجل الاعمال السوري ان له شقيقا يعمل في اجهزة الامن السورية وهو برتبة جنرال. وعقد لقاء ثلاثي بينهم في اوروبا بعد بضعة اسابيع، واتفقوا على الصفقة. ومقابلها دفع رجل الموساد الاسرائيلي مبلغ 20 الف دولار لمرة واحدة الى رجل الاعمال السوري بينما دفع لشقيقه الجنرال مبلغ 20 الف دولار في الشهر. وبناء على طلبه سلمه اجرة ستة اشهر سلفا. لكن الاتصال انقطع بينهم بعد خمسة اشهر، اذ ان الشقيقين السوريين ضبطا بتهمة تهريب مجلات جنسية الى البلاد، واعتقل احدهما بينما تمكن الثاني من الهرب.

ويقول استروفسكي في كتابه انه ليس متأكدا من ان السوريين اكتشفا ان «رجل الاعمال الكندي» ما هو الا ضابط في الموساد. ويضيف: «اما انهما لم يعرفا. وعندما اكتشفا الامر توقفا عن العمل. واما انهما عرفا من البداية. لكنهما تكتما على الامر وواصلا اللعبة على اصولها».

من جهة ثانية افادت مصادر مطلعة ان قائد «الموساد» داني ياتوم، اكتشف امر المصدر الكاذب في مطلع هذه السنة. لكنه فضل الابقاء عليه طي الكتمان ولم يطلع عليه سوى رئيس الحكومة. وانهما اتفقا على معالجة الموضوع بطريقتين متوازيتين: من جهة التحقيق الداخلي وتنظيف الجهاز، ومن جهة سورية. هنا تم توسيط الاميركيين في الموضوع، ولكن من دون اخبارهم بقضية المصدر الكاذب. وطلبت اسرائيل في حينه اجراء اتصالات مع السوريين عن طريق البيت الابيض. وبدأت اتصالات بالفاكس في البداية. الا انها تطورت الى لقاءات مباشرة جرت ببالغ السرية في واشنطن، على الاقل مرتين، وشارك فيها ياتوم نفسه وكذلك رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية، موشيه يعلون. واستغرب الاميركيون لماذا تعطى مهمة المفاوضات الى رئيسي جهازي المخابرات. لكنهم لم يعلقوا على ذلك طويلا، وعند الكشف عن فضيحة «المصدر الكاذب» تقدمت المخابرات الاميركية بطلب رسمي الى اسرائيل من اجل الحصول على تقرير مفصل حولها.

وذكرت مصادر اسرائيلية ان الهم الاساسي للوفد الاسرائيلي في تلك المفاوضات كان اقناع سورية بان وجهتها ليست للحرب بل للسلام. وان حكومة نتنياهو معنية بالتفاوض مع سورية من اجل السلام. بل ان الوفد نقل للسوريين عبر اميركا ان نتنياهو سيكون بالغ المرونة في المفاوضات «اذا خطونا الخطوة الاولى وعقدنا جلسة مفاوضات علنية».

وسرب مصدر يمني في الحكومة الى وسائل الاعلام الاسرائيلية، انه لا يفهم معنى نشر الفضيحة حول «المصدر الكاذب». وقال: «اخشى ما اخشاه ان يكون مسربو النبأ عن الفضيحة قد قصدوا تمهيد الاجواء لتقديم تنازلات الى سورية في سبيل استئناف المفاوضات».



اريل شارون وزير البنى التحتية الاسرائيلي يتحدث عن تصوره للحل النهائي مع الفلسطينيين امس (رويترز)

بالمقلوب

أحمد الربعي

درس من الخلاف

نجحت الدبلوماسية السعودية البالغة في اطفاء الحريق المصري ـ القطري الذي اشتعل بين الاشقاء. وهو امر ليس بالجديد على السياسة السعودية التي تتعامل مع القضايا العربية بعيدا عن الانفعال، وبروح الاخوة العربية.

هناك دروس كثيرة نتمنى ان نتعلمها من تلك الازمة الطارئة التي عصفت بالعلاقة بين الاشقاء ووصلت الى درجة ليست مقبولة وليست منطقية.

وربما يكون احد اهم هذه الدروس هو خطورة استخدام الصحافة كعصا غليظة نستخدمها ضد بعضنا البعض، وبطريقة منفلتة ومثيرة للالم.

لقد كتبت بعض الاقلام ما لم تتعود عليه ـ وانفلت البعض في حرب استخدمت فيها كل الاسلحة حتى تلك التي تجرح وتؤذي مما ادى لتأجيج ازمة عارضة بين بلدين شقيقين. وهي مسألة تطرح على كل حملة القلم مسؤولية الوعي بخطورة تحويل العمل الصحافي من مهنة تنموية وتنويرية الى مهنة تستخدم اكثر الوسائل ايذاء ضد بعضنا البعض، وهو امر يجعل الكتاب والصحفيين والمثقفين في صف التشرذم لا بصف التوحد، ويجعلهم ادوات منفعلة لكل قضية بدلا من ان يكونوا اداة فاعلة في عملية التنمية والتوعية والشعور بالمسؤولية.

كنت اتمنى ان ارى مقالة في قطر تناقش الموقف المصري بشيء من الموضوعية، او مقالة في القاهرة تناقش الموقف القطري بشيء من الحكمة، او اتجاها عاما في الصحافة يدعو الى وقف الحملات الاعلامية وحل المشكلات العالقة بروح المسؤولية.

ليتها تكون مناسبة نتعلم منها ان مهمة القلم خطيرة، وتأثيره كبير، وان نحاول ان نسكب خبرنا في شيء ينفع الناس ويوحدهم، فكل اهانة لمواطن مصري لن تكون انتصارا لمواطن قطري، والعكس صحيح. ومهمتنا ان نرفع رأسنا جميعا، وان نحترم بعضنا بعيدا عن التشنج والانفعال.

أبو علاء لـ«الشرق الأوسط»

إعلان الدولة الفلسطينية في 1999 تطبيق لاتفاق إعلان المبادئ

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد احمد قريع (ابو علاء) رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني انه اذا لم تستجب اسرائيل لتطبيق اتفاق اوسلو، واذا استمرت في المراوغة للحيلولة دون الوصول الى الحل النهائي، فإن الفلسطينيين من حقهم ان يعلنوا قيام دولتهم المستقلة صباح يوم 5 مايو (ايار) 1999.

وقال ابو علاء في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان ما اعلنه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اخيرا حول نيته على اعلان قيام الدولة الفلسطينية في مايو 1999 هو تطبيق لاتفاق اعلان المبادئ. واوضح قريع عند عقد اللجنة المركزية لحركة «فتح» ان اعلان الدولة الفلسطينية سيترافق مع تحديد حدود هذه الدولة وكذلك تحديد طبيعة نظامها وعلاقاتها مع دول العالم. واضاف ان الرئيس عرفات سيطالب دول العالم كله وكذلك الامم المتحدة بالاعتراف بهذه الدولة وبمساعدتها على انهاء الاحتلال الاسرائيلي لاراضي هذه الدولة وحدودها.

وشدد قريع على ان قيام الفلسطينيين بهذه الخطوة لا يتناقض مع اتفاق اعلان المبادئ، بل ينسجم معه. وقلل قريع من اهمية تهديدات رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو بضم اراضي الضفة في حال الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية. وقال: «انها تهديدات مرفوضة، فالاحتلال ما زال قائما والتلويح باعادة احتلال اراضي السلطة الفلسطينية امر لا يخيفنا» ونكر قريع ان حديث نتنياهو عن الانسحاب من بعض اراضي الضفة الغربية بنسبة 8 في المائة هو الاتفاق على تنفيذ استحقاقات المرحلة الانتقالية باعادة الانتشار في الضفة الغربية والتي تصل نسبته الى 62 في المائة والمفروض ان يتم على 3 مراحل.

واكد قريع ان هناك تفهما اوروبيا، وكذلك دوليا للموقف الفلسطيني من الازمة التي تشهدها عملية السلام.. وقال ان الموقف الاسرائيلي قد اصبح مكشوفا لجميع دول العالم وان هناك دهشة واستغرابا وسخطا وانفعالا عالميا من سياسة نتنياهو.

الملك حسين ينفي عرقلة قيام الدولة الفلسطينية ويتهم نتنياهو بإثارة خلافات بين الأردن وعرفات

عمان: «الشرق الأوسط»

وجه العاهل الأردني الملك حسين امس رسالة توضيحية الى رئيس الحكومة الأردنية الدكتور عبد السلام المجالي بعد عودة المجالي من زيارة رام الله في الضفة الغربية حيث اجتمع بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وحدد الملك حسين في رسالته مواقف الأردن من الدولة الفلسطينية نافيا ان يكون الأردن معرقلا لقيامها، وكذلك اكد ان القدس عاصمة لها، واعتبر ان ترسيم الحدود بين الفلسطينيين والأردن ضرورة للجانبين. وانتقد الملك حسين بحدة مواقف رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو «التي تعمل لاثارة الخلافات بين الأردن والفلسطينيين».

وقالت مصادر اردنية ان الرسالة لم تكن بهدف تجديد الثقة بحكومة المجالي فحسب، وانما كانت رسالة موجهة الى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالدرجة الاولى، وموضحة للموقف الاردني من القضية الفلسطينية بعد ان استمع المجالي من ياسر عرفات الى فحوى المحادثات مع الجانب الإسرائيلي والتي تتضمن استخدام الأردن كورقة ضغط على الطرف الفلسطيني بالنسبة لقضايا القدس والحدود واقامة الدولة الفلسطينية. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان اسرائيل لمحت للجانب الفلسطيني اكثر من مرة بأن قيام دولة فلسطينية من شأنه ان يثير مخاوف الأردن على امنه. وان الأردن متمسك باستعادة الجزء الغربي من القدس.

وكان الملك حسين قال في رسالته التي وجهها الى المجالي مساء اول من أمس «ان بعض الجهات الإسرائيلية تذهب بعيدا فتتحدث باسم الأردن بدعوى الخوف على امنه من قيام دولة فلسطينية، وهي كذلك تدفع باتجاه عدم انسحاب اسرائيل من الأرض الفلسطينية على نهر الأردن بحجة ان امنها وامننا يقتضيان مثل هذا القرار المجحف باشقائنا وبحقوقهم».

وشدد الملك حسين على ان هذه الطروحات «لا تستند ولم تستند يوما الى اية ذرة من حقيقة وهي مرفوضة جملة وتفصيلا».

وندد العاهل الأردني بمحاولات رئيس الوزراء الإسرائيلي المستمرة لتقويض اتفاقية اوسلو، والتركيز على هدف زرع الخوف في المجتمع الإسرائيلي من السلام. وقال ان المفاوضات على الجانب الفلسطيني اصبحت بعد اتفاق اوسلو مستقلة عن كل هيمنة او سيطرة خارجية.

وحول موضوع القدس اكد ان ارض القدس المحتلة عام 1967 هي ارض عربية تخضع لمرجعية السلام، وبسبب قيام اسرائيل بضم القدس بقرار منفرد غير مشروع فان الأردن ادخل في المعاهدة مع اسرائيل مادة تلزمها باحترام الدور الخاص للأردن في الأماكن المقدسة وهذا لا يعني المساس بحق اشقائنا في اقامة دولتهم وعاصمتها في القدس، او ان الأردن فرض نفسه على الحقوق الاسلامية والعربية والفلسطينية في المدينة المقدسة».

اما عن الحدود مع الأراضي الفلسطينية فقال الملك حسين «ان الأردن اصر على ان تشتمل معاهدة السلام على بند يحدد الحدود الدولية المعترف بها دون المساس بوضع اي ارض وقعت تحت سيطرة الحكم العسكري الإسرائيلي عام 1967. وبذلك اجلنا ترسيم الحدود مع الأراضي الفلسطينية الى حين انتهاء المفاوضات المتعلقة بالوضع النهائي، مع ان تأجيل موضوع ترسيم الحدود عطل فرص انتقال الناس والسلع بين الأردن والأرض الفلسطينية، واخر الانفتاح الاقتصادي والتجاري بيننا».

وقال حول موضوع المياه «ان استعادة الأردن لكامل حقوقه تم بشكل جزئي حتى الآن، بسبب الحاجة لإقامة سدود تحويلية، ومع ذلك فقد رفضنا ونرفض اقامة اي سدود في مواقع قد تطال الحقوق العربية».

واشار الملك حسين الى ان موقف الأردن حيال المستوطنات، والتي هي مخالفة للقانون الدولي والاتفاق الفلسطيني ـ الإسرائيلي «تنطوي ايضا على مخاطر اخرى اقلها المساس بحقوق الفلسطينيين في الأرض والماء والزراعة والصناعة، مما قد يدفعهم الى الهجرة، ولذا فنحن نتمسك بالمبدأ الوارد في معاهدة السلام مع اسرائيل، والذي يعتبر تحركات السكان القسرية ضمن مناطق نفوذ الدولتين امرا غير مسموح به اذا اثر بشكل سلبي على الطرف الآخر».

وختم العاهل الاردني في رسالته الى المجالي بقوله: «ان العلاقة مع اسرائيل في المجالات الواردة في معاهدة السلام، لا بد ان تحترم من الطرفين وان تداخل المصالح الاردنية مع المصالح الفلسطينية في المفاوضات يتطلب التنسيق مع الاشقاء الفلسطينيين واستخدام القصى طاقاتنا لتأييد حقهم مع الاحترام الكامل لاستقلالية مسارهم التفاوضي».

رئيس الأمن الوقائي في غزة لـ«الشرق الأوسط»

اعتقال إسرائيل لعنصرين من «حماس» أثناء نقلهما من الخليل لنابلس ضربة لنا كسلطة

غزة: من علاء المشهراوي

اكد العقيد محمد دحلان مدير الامن الوقائي في قطاع غزة ان السلطة الفلسطينية اصبحت ذات مقدرة في التحكم بشكل الصراع مع اسرائيل ومقاومة الاحتلال دون ان تسمح بتدخل اي فصيل كان سواء كان «حماس» او «فتح».

وقال «السلطة الفلسطينية تتحمل مسؤولياتها كاملة وهي تمارس حقها السياسي وبالشكل الذي لقي تأييد المجتمع الدولي والرأي العام العالمي».

وأضاف دحلان «ان اسرائيل الآن اصبحت في الزاوية وهذا امر ليس بالسهل فقد تضررت في جميع المجالات السياسية والاقتصادية وفقدت الكثير من سمعتها الدولية، ومما يؤكد ذلك رفض الرئيس الأميركي بيل كلينتون استقبال رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو لأول مرة في تاريخ العلاقات بين البلدين».

وأوضح دحلان «ما وصلنا اليه كشعب فلسطيني هو انجاز تاريخي ونقلة كبيرة للقضية الفلسطينية وتثبيت للوجود على الأرض وهذا ما حصلنا عليه بالمبادرات السياسية التي لها هي الأخرى استحقاقات كالتنسيق الأمني وغيره».

واعتبر دحلان ان مواجهة السلطة وخاصة المواقف التي يتخذها الرئيس ياسر عرفات لممارسات الحكومة الإسرائيلي هو بمثابة صمود سياسي من شأنه انهاء حكومة نتنياهو التي تحلم بتدمير السلام وزج الشعب الفلسطيني لحرب اهلية واضعاف السلطة الفلسطينية والنيل من رمز الرئيس ياسر عرفات.

وحول الاشاعات التي اطلقها الاسرائيليون حول صحة الرئيس عرفات قال «يحاول مكتب نتنياهو اثارة مثل هذه الاشاعات على الرئيس عرفات باعتباره رمزا للقضية الفلسطينية وبالتالي محاولة اثارة المخاوف والتحليلات الفارغة حول هلامية المستقبل وهذا غير صحيح. فالرئيس عرفات يمارس مهامه كما لو كان قبل عشرة سنوات والسلطة ليست عصابة فهي مؤسسة محترمة ترتكز على تاريخ من النضال والدم والتضحيات».

ووصف دحلان ما حدث بخصوص خلية صوريف حيث اعتقل الجيش الإسرائيلي عنصرين من «حماس» اثناء قيام السلطة بنقلهم كمعتقلين من الخليل الى نابلس «بخطأ جوهري وضربة قاصمة لنا كسلطة، اخطأنا بنقلهم، لاننا لم نحصل على اذن بالنقل من اسرائيل التي رفضت ذلك وكأنها انتظرت الفرصة لاعتقالهم».

واضاف «لن نتساهل بذلك لان الأمر في صلب سيادتنا وستفهم «حماس» والمواطن العادي الأمر خطأ».

وأكد دحلان ان السلطة الفلسطينية لأول مرة في تاريخ القضية الفلسطينية تتخذ قراراتها وتمارس سيادتها دون ضغوط من أحد بما في ذلك الأنظمة العربية ولكنها لا تستطيع تجاهل ضغوط المعادلة السياسية.

وقال «لا يمكن ان ننكر وجود كم هائل من الانتهاكات الإسرائيلية والتنكر للاتفاق وضغوطات لا وصف ولا حد لها، ولكن شعبنا الذي صمد عشرات السنين سيصمد عدة اعوام اخرى ولن يتنازل عن حقه المشروع ابدا.

واعترف ان الأخطاء ارتكبتها الاجهزة الأمنية المختلفة مع بداية تسلم السلطة مقاليد الأمور، مؤكدا «ان هذه الأخطاء والتجاوزات انتهت تماما وان لجنة امنية مخصصة تتابع شكاوى المواطنين اليومية».

وقال «لا مجال الآن لأي اعتقالات خاطئة، ونرفض كأجهزة امنية ان نتقمص شخصية الاحتلال فالاستمرار في التجاوزات نقطة خطيرة لن نسكت عليها، ولكننا سنبتر كل من يحاول المس بالسلطة او الاضرار بالمصلحة العليا للوطن حسب مزاجه».

وختم دحلان حديثه بالقول «اتخذنا اخيرا قرارا مهما بهدم السجن الذي كنا قد اعددنا للمعتقلين مؤقتا لنبني مكانا للحجز اكثر راحة ولياقة بالانسان الذي سنتعامل معه ولو اخطأ، على انه ضحية».

تلتقي عرفات اليوم بجنيف عقب لقائها رئيس الوزراء الإسرائيلي في باريس

أولبرايت تدعو الجانبين لاتخاذ قرارات شجاعة ونتنياهو يؤكد أن النسب المئوية لم تبحث

لندن ـ القاهرة ـ باريس: «الشرق الأوسط»

تواصل وزير الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اليوم محاولاتها لانقاذ عملية السلام، فبعد المحادثات التي اجرتها امس مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في باريس حول قضية الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية تلتقي اليوم في جنيف مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي يصل الى سويسرا لهذا اللقاء.

وعقب لقائها بنتنياهو دعت اولبرايت الاسرائيليين والفلسطينيين الى «اتخاذ قرارات شجاعة». وربطت دعم الولايات المتحدة بذلك. وقالت: «اذا كان الطرفان مستعدين لاتخاذ قرارات شجاعة فان الولايات المتحدة مستعدة لدعمهما». واضافت ان «الولايات المتحدة تاخذ على محمل الجد الاقتراح الاسرائيلي وساطلب من ياسر عرفات ان ياخذه في الاعتبار».

وقالت اولبرايت ان «الجانبين مسؤولان عن تحقيق تقدم» ولكنها اعترفت في الوقت نفسه بان المشاكل العالقة «معقدة وصعبة». ووصفت محادثاتها مع نتنياهو بانها «جوهرية» ولكنها امتنعت عن ذكر اي تفاصيل حول اللقاء.

اما نتنياهو فقال ان هذا اللقاء «مفيد» موضحا انه «سمح بتصفية الجو بين الولايات المتحدة واسرائيل» غير انه اضاف «اننا لم نبحث في النسب المئوية».

وهذه هي المرة الثانية في غضون اقل من شهر التي تلتقي فيها اولبرايت مع نتنياهو والرئيس عرفات في محاولة لتحريك المفاوضات على المسار الفلسطيني المتوقفة منذ مارس (اذار) الماضي. وكانت اولبرايت قد التقت مع نتنياهو في لندن ومع الرئيس عرفات في العاصمة السويسرية بيرن في 14 و15 نوفمبر (تشرين الثاني) على التوالي. لكن تلك المحادثات لم تسفر عن نتائج تذكر.

وياتي اللقاءان الحاليان عقب قرار الحكومة الاسرائيلية الموافقة على مبدأ الانسحاب من اراض في الضفة الغربية تطبيقا لبروتوكول الخليل. لكن الحكومة الاسرائيلية او اللجنة الوزارية الرباعية التي انبثقت عنها، لم تتوصل الى قرار حول حجم الانسحاب. غير ان المعلومات التي تسربت عبر الصحف الاسرائيلية تحدثت عن نسبة تتراوح ما بين 6 و8%. ليس هذا فحسب بل ان هذا الانسحاب مرتبط بشرطين الاول ان لا يطالب الفلسطينيون بانسحابات جديدة والموافقة على الانتقال مباشرة الى مفاوضات المرحلة النهائية. والشرط الثاني تأجيل الانسحاب لمدة 5 اشهر يثبت فيها الفلسطينيون ـ كما يزعم نتنياهو ـ وبشكل ملموس عزمهم على احترام التزاماتهم في مجال الامن قبل اي انسحاب اسرائيلي جديد من الضفة الغربية المحتلة.

وقال نتنياهو عقب لقائه امس برئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان في باريس وهي محطته الثانية والاخيرة بعد بون، في جولته الاوروبية، وقبل لقائه باولبرايت: «اننا نقترح ان ينفذ الفلسطينيون في غضون خمسة اشهر ما يترتب عليهم وخصوصا في مجال الامن لكي يضمنوا لنا بأن الاراضي التي سنعيدها اليهم لن تصبح قواعد للارهاب مجددا»، موضحا ان اسرائيل في المقابل «ستحدد مسبقا حجم وحدود» انسحابها.

لكن الفلسطينيين الذين يصرون على انهم لم يتلقوا عرضا رسميا من الاسرائيليين وبالتالي يحجمون عن رفض او قبول الاقتراح، يؤكدون انهم يتمسكون ببنود الاتفاقات بشان الانسحابات. وبما ان عرض نتنياهو لا يشكل اكثر من 10% من الاراضي التي يقولون ان على اسرائيل الانسحاب منها، فمن المتوقع ان يرفضون الخطة الاسرائيلية الا اذا نجحت اولبرايت في اقناع نتنياهو بحل وسط يقضي بالانسحاب الاسرائيلي من مساحة تتراوح ما بين 12 ـ 15% من الضفة الغربية.

لكن ما صرحت به اولبرايت ونتنياهو عقب إجتماعهما يشير الى انهما لم يتوصلا الى اتفاق واضح المعالم بشأن نسبة الانسحاب لان اللجنة الوزارية الرباعية الاسرائيلية التي يراسها نتنياهو والمعنية بموضوع الانسحاب لم تتوصل الى قرار بشانه. وكما قال نتنياهو امس عقب لقائه بوزير الخارجية الفرنسي اوبير فدرين فان حكومته تحتاج لعدة اسابيع اخرى قبل ان تتمكن من تقديم خطة مفصلة للانسحاب.

ولم يمنع ذلك اولبرايت من توضيح الموقف الاميركي لنتنياهو في مسألة حجم الانسحاب اضافة الى قضايا اخرى مهمة مثل الاجراءات الاحادية الجانب. وهي تعبير للاشارة الى البناء الاستعماري الاستيطاني اليهودي في الاراضي الفلسطينية. وتعتبر واشنطن نسبة الانسحاب المقترحة ضئيلة وغير مقبولة وتطالب اسرائيل بنسبة اكبر.

وفي لقائها مع الرئيس عرفات اليوم في جنيف فان اولبرايت سوف تستمع الى جملة من المطالب الفلسطينية منها قضية الانسحابات بالطبع والضغط على اسرائيل لوقف النشاط الاستعماري الاستيطاني في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية وكذلك التزام اسرائيل بتنفيذ ما تبقى من مستحقات من اتفاقات المرحلة الانتقالية. وسيؤكد الرئيس عرفات ان الجانب الفلسطيني اوفى بجميع التزاماته خاصة الامنية منها التي يتخذها الجانب الاسرائيلي دوما ذريعة لعدم تطبيق التزاماته.

ومن جنيف ينتقل الرئيس عرفات الى القاهرة حيث يجري محادثات مع الرئيس حسني مبارك غدا قبل ان يلتقي امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في الدوحة التي سيتوقف فيها وهو في طريقه الى طهران لحضور القمة الاسلامية هناك.

واكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس ان الرئيس عرفات سيصل مساء اليوم الى القاهرة حيث ستتضمن محادثاته مع الرئيس مبارك تبادل وجهات النظر حول اخر تطورات عملية السلام واستعراض الموقف بالكامل بين الجانبين.

وحول جهود اولبرايت قال موسى «نتوقع ان يحدث تقدم خاصة ان الولايات المتحدة تطرح افكارا محددة تهدف الى اسراع اسرائيل باعادة الانتشار».

رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو ووزيرة الخارجية الاميركية قبيل محادثاتهما امس في باريس (أ.ف.ب)

---

20 ألف جندي تركي ينفذون عملية جديدة في شمال العراق

انقرة: «الشرق الأوسط» والوكالات

قام عشرون الف جندي من القوات التركية امس بعملية اقتحام جديدة لشمال العراق بحجة ملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني.

ونسبت وكالة انباء الاناضول لوزير الداخلية التركي مراد باسيجي اوغلو قوله خلال زيارة للعاصمة البلغارية صوفيا ان 20 الف جندي يشاركون في الحملة على حزب العمال الكردستاني في شمال العراق.

وترابط قوات تركية في شمال العراق الذي يسيطر عليه الاكراد منذ مايو (ايار) الماضي في حملة على حزب العمال الكردستاني الذي يستخدم المنطقة كقاعدة لشن هجمات على تركيا. واضافت الوكالة ان العملية «تهدف الى منع المنظمة الانفصالية الارهابية من اعادة تنظيم صفوفها».

تمرين عسكري مشترك لقوات دول التعاون في قطر

الدوحة: «الشرق الأوسط»

يبدأ اليوم في الدوحة التمرين العسكري المشترك للقوات المسلحة في الدول الست الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي.

ويستمر التمرين الذي يحمل اسم «صقر الجزيرة 1/1997» أسبوعا كاملا حسب ما هو مقرر.

ووصلت ابتداء من صباح أمس إلى الدوحة المفارز العسكرية المشاركة في التمرين من السعودية والبحرين والكويت وعمان والإمارات.

العراق يتوقف عن ضخ النفط وتصديره ويتهم مجلس الأمن بتجاهل حاجات الشعب

بغداد ـ نيويورك: الأمم المتحدة
عمان: «الشرق الأوسط»

قرر العراق التوقف عن انتاج كميات النفط التي سمحت الامم المتحدة له بتصديرها ردا على تجديد مجلس الامن الدولي قرار الاستمرار بانتاج الكميات المحددة له دون اي زيادة فيها. واعرب العراق عن اسفه للقرار الجديد للمجلس الذي اتخذ بالاجماع مساء اول من امس. وقال ناطق باسم الخارجية العراقية ان المجلس لم يأخذ في اعتباره التزامن الضروري بين التصدير وبين تأمين الغذاء والدواء والحاجات الانسانية للشعب العراقي.

واضاف الناطق في تصريح بثته وكالة الانباء العراقية قائلا: لقد طالبنا بان يكون موعد بدء تنفيذ قرار البدء بتصدير النفط من تاريخ اقرار الامين العام للامم المتحدة كوفي انان لخطة التوزيع للمرحلة الثالثة، غير ان الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا عارضتا كالعادة هذا المطلب المشروع. واكد الناطق ان العراق صدر كامل كمية النفط المقررة في المرحلتين الاولى والثانية غير ان عقود هاتين المرحلتين للغذاء والدواء والحاجات الملحة الاخرى لم تنفذ بشكل كامل، وهناك عقود عديدة معلقة من المرحلة الاولى. في حين لم ينفذ من عقود المرحلة الثانية الا عدد قليل، وهذا يعني ان النفط صدر خلال المرحلتين السابقتين في حين لم يستفد العراق من عوائد هذا التصدير لسد حاجاته الانسانية الملحة.

وقال الناطق ان سلة الغذاء تعاني من النقص وعدم الانتظام ولم تصل الى العراق الادوية والمستلزمات الطبية لتحسين الحالة الصحية كما لم تصل من المرحلتين الاولى والثانية الا اجزاء قليلة من حاجات قطاعات الكهرباء والماء والزراعة والتعليم. واعلن الناطق باسم الخارجية العراقية ان العراق لن يقبل باستمرار هذه الحالة غير المتوازنة التي تفرضها اميركا على مجلس الامن عن طريق الضغط والابتزاز والكذب. وشدد على ان العراق لن يبدأ في تصدير النفط وفق المرحلة الثالثة لحين المصادقة على الخطة الثالثة وتسريع انجاز العقود المتراكمة في لجنة الامم المتحدة (661) من المرحلتين الاولى والثانية.

وارجأ مجلس الامن اي قرار بشأن زيادة كمية النفط التي يبيعها العراق وفقا لاقتراح فرنسا وروسيا الى ان يقدم كوفي انان تقريرا في 30 يناير (كانون الثاني) المقبل. وقال الان ديجامبه سفير فرنسا لدى الامم المتحدة انه نظرا لحجم الكارثة الانسانية في العراق كان يجب ان نزيد الاموال المتاحة بصورة كبيرة.

وكان مندوب العراق لدى الامم المتحدة نزار حمدون قد اكد مجددا التهديد العراقي بوقف عمليات تصدير النفط الخام. وقال «ما لم يتم الاتفاق على خطة للتوزيع وندرك بالتحديد الى اين نحن نتجه في شأن العقود، سنتوقف عن ضخ النفط».

يذكر ان اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي يشكل استثناء في الحظر الصارم المفروض منذ اكثر من سبعة اعوام على العراق، دخل حيز التنفيذ منذ عام، اي في ديسمبر (كانون الاول) 1996 وتم تجديده للمرة الاولى في يونيو (حزيران) الماضي.

وكان مجلس الامن الدولي وافق بالاجماع مساء اول امس على تجديد خطة تمكن العراق من بيع كميات محدودة من النفط لشراء اغذية وادوية لشعبه الذي يعاني من عقوبات صارمة تفرضها الامم المتحدة. وارجأ المجلس المؤلف من 15 عضوا، اتخاذ قرار بشأن السماح للعراق بزيادة مبيعاته النفطية لكنه وعد بدراسة الزيادة بعد ان يقدم الامين العام للامم المتحدة كوفي انان تقريرا في اواخر يناير المقبل.

ويسمح قرار مجلس الامن للعراق ببيع نفط قيمته مليارا دولار على مدى ستة اشهر لشراء امدادات انسانية لتخفيف معاناة شعبه الناتجة عن العقوبات المفروضة منذ سبع سنوات. واقترحت فرنسا وروسيا مضاعفة هذا المبلغ الى المثلين. ويقول مسؤولو الامم المتحدة والعراق وكذلك معظم اعضاء مجلس الامن ان برنامج النفط مقابل الغذاء لا يعمل بكفاءة وغير كاف ويتضمن تأجيلات كثيرة. وتقول وكالات معونات تابعة للامم المتحدة انه لم يفعل شيئا يذكر لتخفيف محنة الاطفال الذين تقل اعمارهم عن خمس سنوات والذين يعانون من نقص في التغذية والوزن.

وبمقتضى اجراءات معقدة يتعين على العراق ايضا ان يحصل على موافقة من انان على خطة لتوزيع مشترياته من السلع الانسانية. ويقول القرار ان العراق يمكنه ان يستمر في شراء الاغذية والادوية والامدادات الصحية حتى 5 يناير المقبل لحين الموافقة على خطة التوزيع. لكن لم يتضح هل هذا البند سيكون كافيا لكي يستأنف العراق بيع النفط على الفور ام انه سيوقف صادراته لحين الموافقة على الخطة مثلما فعل في السابق. لكن الرد العراقي كان سريعا فقد اعلنت بغداد التوقف عن ضخ النفط وتصديره.

«العلم» تنشر رد الفيلالي على بوستة بشأن «تجاوزات» الانتخابات المغربية

الرباط: من علي أنوزلا

في مؤشر الى ان حزب الاستقلال المغربي تخلى عن مطلبه باجراء تحقيق في «تجاوزات» حملة الانتخابات التشريعية التي جرت الشهر الماضي نشرت صحيفة «العلم» الناطقة باسم الحزب امس رد رئيس الوزراء وزير الخارجية المغربي عبد اللطيف الفيلالي على طلب محمد بوستة الامين العام للحزب بهذا الشأن.

وعدد الفيلالي في رده الاعتبارات التي املت عليه رفض مطلب بوستة ويتمثل في كون الحكومة هي المسؤولة عن تنظيم الانتخابات، وهي بالتالي خصم ولا يمكن ان تكون حكما وأي بحث تقوم به «قد يشوبه التحيز بالضرورة لكون الحكومة خصما وحكما». قال الفيلالي ان المجلس الدستوري هو وحده الذي يختص دون سواه، «الفصل في صحة انتخاب أعضاء البرلمان وعمليات الاستفتاء».

القضاء الإسباني يدين صحيفة بمدريد لتعرضها للعاهل المغربي

الملك الحسن الثاني ورئيس تشاد يبحثان أوضاع القارة الأفريقية

الرباط «الشرق الأوسط»

بحث العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وادريس ديبي الرئيس التشادي الذي يقوم بزيارة عمل للمغرب سبل تدعيم التعاون بين البلدين وأوضاع القارة الافريقية. وقالت مصادر مغربية إن مباحثات العاهل المغربي والرئيس التشادي التي جرت في القصر الملكي ببوزنيقة مساء اول من امس تمت على مستويين شملا في البداية كبار المسؤولين من البلدين وشارك فيها الأمير سيدي محمد ولي العهد المغربي كما عقد العاهل المغربي والرئيس التشادي جلسة مباحثات على انفراد.

وقالت المصادر ان المباحثات تركزت حول وضع خطة تعاون مشتركة تشمل ميادين إقتصادية وتجارية وتكوين الأطر، وقضايا افريقية. وابرزت المصادر إن الجانب التشادي أكد تاييده موقف المغرب في ملف الصحراء. يذكر ان تشاد كانت قد سحبت في وقت سابق اعترافها بجبهة البوليساريو. وأضافت المصادر ان تشاد تثمن الأدوار التاريخية التي يلعبها العاهل المغربي في دعم الاستقرار والسلام بالقارة الافريقية. وكان للملك الحسن الثاني دور مهم في تسوية الخلاف التشادي ـ الليبي حول منطقة شريط أوزو الحدودي بين البلدين.

وفي سياق آخر أعلنت مصادر إعلامية مغربية ان المحكمة الابتدائية بمدريد اصدرت حكما لفائدة العاهل المغربي ادانت من خلاله صحيفة «دياريو 16» الإسبانية والصحافيين العاملين بها، بتهمة «المساس بشرف العاهل المغربي». وقالت المصادر ان «القضاء الإسباني حكم باداء الصحيفة والعاملين بها تعويضات عن الضرر المعنوي الذي لحق العاهل المغربي وامرت بنشر النص الكامل للحكم في الصحف التي يتم تحديدها لدى تنفيذ الحكم».

وكانت الصحيفة الإسبانية نشرت يوم 18 ديسمبر (كانون الأول) سنة 1995 مقالا لمراسلها باقليم الأندلس يتطرق لموضوع تهريب المخدرات. ويذكر ان صحيفة «لوموند» الفرنسية كانت قد أدينت بنفس التهمة في مارس (آذار) من هذا العام من قبل محكمة الاستئناف في باريس.

إصابة 6 فلسطينيين في اشتباكات مع الجيش الإسرائيلي جنوب غزة

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

اصيب 6 فلسطينيين على الاقل من بينهم طفل في الثالثة من العمر في الاشتباكات العنيفة التي وقعت امس في منطقة رفح في جنوب قطاع غزة بين الفلسطينيين وجنود جيش الاحتلال الاسرائيلي الذي يتولى حماية المستعمرات اليهودية في القطاع البالغ عددها 18 مستعمرة ويقطنها 500 مستعمر فقط.

واكدت مصادر في مدينة رفح لـ «الشرق الأوسط» ان الاشتباكات مستمرة منذ يومين بعد ان اقدمت سلطات الاحتلال على تجريف الاراضي في تل زعرب الواقعة في الجزء الجنوبي الغربي من المدينة تمهيدا لمصادرتها وضمها الى مستوطنة «رفيح يام» التي اقيمت في قطاع غزة عام 1984 كنقطة عسكرية.

واضافت المصادر ان قوات الاحتلال الاسرائيلي بدأت باستخدام الرصاص المطاطي والحي والغاز المسيل للدموع منذ ساعات الصباح الباكر، ضد المواطنين الذين اعتصموا على اراضيهم وان عدد الجرحى الذين وصلوا الى العيادات الطبية والى مستشفى ناصر في مدينة خانيونس تجاوز الـ 6 جرحى.

واكدت مصادر في قوات الامن الوطني الفلسطيني ان قوات الاحتلال وبعد تطور الاشتباكات ووصولها الى مرحلة الاشتباك بالايدي بين المواطنين الفلسطينيين من جهة والجيش الاسرائيلي من جهة اخرى دفعت بتعزيزات كبيرة الى المنطقة، الامر الذي ينذر بامتداد هذه الاشتباكات الى جميع انحاء القطاع.

أكدت أن لا صفقات ولا مفاوضات سرية في هذه المسألة

واشنطن تنفي تقديم أي عرض سري عبر نائب وزير الخارجية الروسي للعراق

واشنطن: من محمد صادق

اعلن مسؤول في الادارة الاميركية ان ما نشر عن نقل نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور باسوفاليون عرضا سريا اميركيا للعراق يتعلق بالازمة التي نشبت الشهر الماضي غير صحيح. ونفى كليا الدخول في اي صفقات او مفاوضات سرية في ما يتعلق بالمسالة العراقية.

وجاء تصريح المسؤول لـ «الشرق الأوسط» ردا على سؤال عن تقرير نشرته صحيفة «واشنطن تايمز» امس وقالت فيه نقلا عن مسؤول في الادارة: ان نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور باسوفاليك نقل عرضا سريا اميركيا للعراق، حيث ابلغ طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي يوم 27 من الشهر الماضي ان الولايات المتحدة وافقت على عدم قصف العراق، اذا سمح الرئيس العراقي صدام حسين للمفتشين الدوليين بالدخول الى المواقع التي يرفض ان يقوموا بتفتيشها.

واكد المسؤول ان هذا الكلام غير صحيح، واشار الى ما اعلنه المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكوري ردا على ذلك حيث نفى صحة دخول الادارة في اي مفاوضات او مساومات سرية.

وقال ان الروس قاموا بجهود دبلوماسية مع بغداد، ولا نستطيع تقدير ما قد يكون الروس قالوه للعراق. وشدد قائلا: ان ما نستطيع قوله دون اي غموض اننا لم ندخل على الاطلاق في اي صفقات او مفاوضات سرية في ما يتعلق بالمسالة العراقية.

وكرر ماكوري القول: ان الولايات المتحدة تسعى من اجل حل دبلوماسي للازمة، لكنها لا تستبعد اي خيار، ومنها الخيار العسكري اذا لم ينفذ العراق قرارات الامم المتحدة. وكذلك نقلت «الواشنطن تايمز» عن صموئيل بيرغر مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي نفيه القاطع وقوله: ان هذه المعلومات لا صحة ولا معنى لها على الاطلاق.

وفاة معمرة يمنية عن 145 عاما

عدن: من عبد السلام طاهر

توفيت خلال الاسبوع الحالي اكبر معمرة يمنية عرفت حتى الآن وتسمى الحاجة فاطمة الحرازي عن عمر ناهز الخامسة والاربعين بعد المائة عاما. ومن شأن هذه السيدة ان تكون اكبر معمرة في العالم لو ان لها سجل ميلاد رسمي.

ويذكر ان اكبر معمرة توفيت وفقا لموسوعة جينس للارقام القياسية كانت سيدة فرنسية عمرها 127 عاما. وتوفي شخص في روسيا قيل ان عمره 130 عاما، ولكنه لم يكن مسجلا ولذلك لم يدخل الموسوعة.

وكانت الحاجة فاطمة، وهي من ساكني عزلة بني اسماعيل بمنطقة حراز محافظة صنعاء تتمتع في آخر سني عمرها وحتى وفاتها بذاكرة سليمة وبصحة لا بأس بها حتى توفيت.

وذكر بعض ممن يعرفون الحاجة فاطمة واسرتها انها عاشت حتى رأت احفادها وانها كانت حتى السنوات الاخيرة من عمرها لا تعاني من اية امراض خطيرة، بالاضافة الى سلامة ذاكرتها التي يمكن التأكد منها من خلال رواياتها للاحداث التي عاصرتها في بداية شبابها وما تلاها خلال القرن التاسع عشر الماضي.

وكان احد المعمرين اليمنيين واسمه سعيد احمد سعيد حمدان قد توفي اواخر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وهو من سكان قرية الجازع مركز الازارق بمديرية الضالع محافظة عدن عن عمر ناهز 122 عاما.

موجز

أربع دول أوروبية تعتبر هجرة العراقيين مشكلة خطيرة

● دعا وزراء العدل في اربع دول اوروبية الاتحاد الاوروبي لبحث مسألة تدفق طالبي اللجوء السياسي والمهاجرين غير الشرعيين من العراق الى هذه الدول.

وكان وزراء العدل في فرنسا والسويد وهولندا والمانيا قد اطلقوا هذه الدعوة، حسب ما قالته وكالة الصحافة الفرنسية، التي اضافت انهم وصفوا ذلك بأنه «مشكلة خطيرة» تحتاج لمعالجة سريعة.

وذكرت الوكالة ان المهاجرين العراقيين ومعظمهم من الاكراد يمرون عبر تركيا ويدخلون الى اراضي دول الاتحاد الاوروبي عن طريق اليونان وايطاليا ثم يحاولون الدخول الى فرنسا والمانيا والسويد او هولندا.

تعاون استراتيجي أميركي ـ تركي

● اعلن اسماعيل تشيم وزير الخارجية التركي الذي يزور واشنطن حاليا في مؤتمر صحافي عقده امس ان العلاقات التركية ـ الاميركية دخلت «عهدا جديداً» يعتمد على «تطابق مصالح الجانبين» في منطقة الشرق الاوسط.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الوزير التركي قوله ان المرحلة الجديدة تأتي «على نحو يتضمن التعاون الاستراتيجي» بين البلدين وانها ستبدأ مع الزيارة التي سيقوم بها لواشنطن مسعود يلماز رئيس وزراء بلاده. واوضح بهذا الصدد ان أميركا تسعى الى تطوير الاستراتيجيات في المنطقة وفي القوقاز وآسيا الوسطى وانها تعتبر المنطقة (الشرق الاوسط) ساحة للمصالح الحيوية.

الجفري يرفض نداء العودة الى اليمن

● رفض عبد الرحمن الجفري رئيس جبهة «موج» المعارضة اليمنية ضمنيا النداء الذي وجهه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في خطاب أخير له بعودة المعارضين المقيمين في الخارج.

وفي بيان تلقت «الشرق الأوسط» في لندن نسخة منه رحب الجفري بما جاء في بعض فقرات الخطاب، الا انه اعتبر ان عودة النازحين من القيادات العسكرية والمدنية لا تحل الازمة مشيرا الى ان 12 الفا عادوا خلال السنوات الثلاث الماضية وحرموا من وظائفهم واعمالهم. كما قال ان محاكمة ما عرف بقائمة الـ16 (القيادات الاشتراكية السابقة) او الغاء، القائمة لا يحل ايضا المشكلة. وقال انه يعتقد ان الحل الصحيح هو المصالحة الوطنية الشاملة.

تباين حول 3 مشاريع قرارات في الاجتماعات التحضيرية للقمة الإسلامية

طهران:
من وهيب محمد غراب
ومحمد صادق الحسيني
وغيدا فخري

اختتمت في طهران امس اجتماعات خبراء الدول الاسلامية التي عقدت على مدى اربعة ايام. وشكل تعثر عملية السلام في الشرق الاوسط والخلاف العراقي ـ الكويتي وبروز تباين حول قضية القدس بين الوفدين الاردني والفلسطيني محور الخلافات التي شهدتها الاجتماعات.

واضطر الخبراء الى رفع هذه الملفات الى اجتماع وزراء الخارجية الذي يبدأ اعماله اليوم للبت فيها. وظهر تحفظان حول مسيرة السلام في الشرق الاوسط، فقد سجل الوفد الايراني تحفظا على «جميع التسميات المباشرة وغير المباشرة التي توحي بالاعتراف باسرائيل في القرارات الخاصة بقضية فلسطين والنزاع العربي ـ الاسرائيلي»، فيما ابدى الوفد العراقي تحفظه «على اي مصطلح او تعبير يتعلق بما يسمى بعملية السلام». وفي اطار الخلاف العراقي ـ الكويتي سعى الوفد العراقي الى تعديل القرارات السابقة الصادرة عن القمة الاسلامية الاخيرة والتي ادانت الغزو العراقي للكويت، لكن الوفد الكويتي تصدى للوفد العراقي وطالب بضرورة تنفيذ بغداد للقرارات الدولية. كذلك ظهر تباين حول 3 مشاريع قرارات: اولها حول قضية القدس، حيث ظهر خلاف بين الاردن وفلسطين تركز حول الاشراف الاداري والديني ومسار التسوية. وسجل الوفد الاردني تحفظا على مشروع القرار الخاص بمدينة القدس وصندوقها، كما سجل الوفد تحفظا على مشروع القرار الخاص بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي والذي يدعو الى مقاطعة اسرائيل ووقف التطبيع معها.

وبينما لوحظ ان التوجه العام يسير نحو تأكيد الدول الاسلامية على ضرورة نبذ الارهاب، طلب الوفد المصري ان تتضمن الادانة حادث الاقصر. وتقدم الوفد التركي بمشروع قرار لادانة سورية بدعوى مساندتها للارهاب وتاييدها لحزب العمال الكردستاني، وذلك ردا على مشروع القرار السوري الداعي لادانة التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل. كما قدم العراق مشروعا يدعو الى «المحافظة على امن ووحدة اراضي الدول الاسلامية».

ويذكر ان المشاريع الثلاثة الآنفة الذكر تعثر التوصل الى صيغة نهائية حولها فاتفق على رفعها لاجتماع الوزراء.

واعلنت الامارات امس ان وزير خارجيتها راشد النعيمي سيمثل بلاده في القمة الاسلامية.

ولمح عمرو موسى وزير خارجية مصر قبل توجهه الى طهران امس الى انه سيمثل بلاده في القمة واجاب على سؤال عما اذا كان سيرأس وفد مصر قائلا «من المنتظر». واشار الى اهمية القمة قائلا: البعض يتحدث عن صراع حضاري الاسلام احد اطرافه، ولذلك يجب ان يكون محل مناقشات ومشاورات في كيفية مواجهة هذه التحديات.

وفي موسكو اعرب جينادي تاراسوف الناطق باسم الخارجية الروسية عن امله في ان تعكس قرارات المؤتمر مسألة مواجهة التطرف والارهاب الذي يتلاعب انصاره بالمشاعر الدينية للناس.

واكد وزيرا الخارجية الايراني كمال خرازي والعراقي محمد سعيد الصحاف رغبتيهما في حل المشاكل بين البلدين اللذين تواجها في حرب امتدت من عام 1980 حتى 1988.

واعرب خرازي عن تعاطفه مع الشعب العراقي نظرا لمعاناته الكبيرة، مؤكدا أن «الثقة بين دول المنطقة اساسية لتحسين العلاقات وحل المشاكل». واكد الصحاف اهمية القمة المقبلة لمنظمة المؤتمر الاسلامي قائلا ان عقدها في طهران «يجعلها ذات اهمية أكبر». وقالت وكالة الانباء الايرانية ان الوزيرين شددا على ضرورة تسريع الجهود لايجاد تسوية لمسألة الاسرى.

من جهة اخرى أعلن الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد امس انه سيبحث مع المسؤولين الايرانيين النزاع حول الجزر بين الامارات وايران في اول زيارة له الى طهران منذ توليه الامانة عام 1991.

وغادر الدكتور عبد المجيد القاهرة امس متوجها الى الامارات في زيارة تستمر ثلاثة أيام تعقبها زيارة مماثلة الى طهران حيث سيشارك في القمة الاسلامية.

وصرح الدكتور عبد المجيد للصحافيين بانه سيجري على هامش مشاركته في القمة الاسلامية مباحثات حول وسائل حل الخلاف الاماراتي الايراني بشأن جزر أبو موسى وطنب الصغرى وطنب الكبرى، معربا عن أمله في أن «تستجيب ايران لاقتراح الامارات برفع هذا النزاع الى محكمة العدل الدولية».

الحريري: مسيرتنا ليست مفروشة بالورود والاستقرار السياسي مطلوب في كل حين

بيروت: «الشرق الاوسط»

قال رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري «ان الاستقرار السياسي هو الاساس وهو المطلوب في كل وقت وحين» واعتبر «ان ما نعاني منه سببه التوتر السياسي العابر». واكد «ان لا بديل عن الدولة ومشروعها وعن النظام الديمقراطي» ودعا الى «المضي قدما في مسيرة الاعمار وحماية مسيرة السلم الاهلي ومحاسبة المتجاوزين والمرتكبين والمرتشين والمتامرين على اقتصاد البلاد ومؤسساتها المالية».

وكان الحريري يتحدث مساء امس في افتتاح معرض الكتاب العربي الحادي والاربعين، في «اكسبو بيروت» فاعتبر «ان ما تحقق في لبنان كثير ويكفي ان نعود بالذاكرة الى السنوات القليلة الماضية، ونقيم مقارنة بين ما كانت عليه الاوضاع على كل صعيد، وبين ما هي عليه الآن، وما يعد للمستقبل من مجالات، تفتح امامه العديد من الآفاق».

وقال «نحن نعلم ان مسيرتنا ليست مفروشة بالورود والرياحين، بل هي خلاف ذلك، ربما كانت مليئة بالاشواك والافخاخ، لذا، وعلينا في كل الظروف، وحتى يكتب لوطننا النجاح ان نعمل معاً، في الحكم وخارج الحكم، في الموالاة او في المعارضة، على ازالة العوائق والحواجز».

واضاف: «لن اكرر ما قلته خلال اليومين الماضيين عن الارقام وما قدمته الحكومات المتعاقبة منذ خمس سنوات في المجالات الاجتماعية والتعليمية والصحية ونسبته في الدين العام. لكنني اود ان احدد معيار النص المعارض الذي نسمعه يومياً. هناك ثلاثة انواع من هذه النصوص، الاول يفتعل حقيقة غير موجودة وغير مسنودة ويبدأ في معارضته على اساسها لإثارة البلبلة والقلق في اذهان الناس. وهناك آخر يجد خطا فعليا ولكنه محدود الحجم والتأثير ويذهب فيه الى انه يوصل الى الخراب والتهلكة، دون وازع من المسؤولية الوطنية الملقاة على عاتقنا جميعاً. اما الثالث فهو الذي يعتمد العناصر البناءة في كلامه. يعترف بما تحقق ويوحي بالثقة بالوطن وبابنائه ويدعو الى تصحيح ما نراه معاً خطأ واجب المعالجة».

ودعا الحريري الجميع الى «المناقشة والحوار وقراءة المعطيات بعيون المسؤول والمتفهم والمعني بالشأن العام».

واضاف: «ان السياسي والمثقف يقفان في طليعة الفئات التي تتعرض للمساءلة الاخلاقية او السياسية او القانونية وسيظل موقف السياسي او المثقف الرافض او المعترض ملحوظاً، اما التأثير المأمول فلن يكون الا بالمشاركة والمسؤولية، والانخراط البناء في نقاشات النهوض والتقدم» وقال ان القرارات الاخيرة لمجلس الوزراء، والنقاط التي تم التوافق عليها، وتلك التي سيستمر البحث فيها في المجلس النيابي، خطوات اساسية على طريق اخراج البلاد من حالة لوجئتها التطورات المتلاحقة اقليمياً، ودولياً، الى حالة اكثر استقرارا ومناعة، على الصعد الاقتصادية والاجتماعية والادارية. وانا على ثقة بان تفهم اللبنانيين وادراكهم لدقة المرحلة والتفاهم حول مؤسساتهم والنظام الذي ارتضوه، كل ذلك سيؤدي حتماً الى انتظام مسيرة النهوض وانطلاقتها من جديد، وصولاً الى فعالية اكثر قوة وديمومة».

تبادل الأسرى مع إسرائيل على جدول مباحثات بوسوفاليوك في بيروت

بيروت: «الشرق الاوسط»

اجرى المبعوث الروسي للسلام في الشرق الاوسط فيكتور بوسوفاليوك، في بيروت امس، محادثات حول «طرق اخراج المسيرة السلمية من الجمود، وما تنوي روسيا عمله حول العراق».

زيارة بوسوفاليوك الى بيروت لم تدم سوى بضع ساعات، ووصلها صباحا من دمشق وغادرها بعد الظهر عائداً من حيث اتى، بعدما تحادث مع رئيس الحكومة رفيق الحريري والامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن والامين العام لـ «حزب الله» الشيخ حسن نصر الله.

والجدير ذكره ان وزير خارجية لبنان فارس بويز غادر بيروت قبيل وصول بوسوفاليوك متوجهاً الى طهران للمشاركة في اجتماعات وزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي واذاعت «الوحدة الاعلامية» في حزب الله بيانا من بضعة اسطر حول المحادثات وقالت انها «تطرقت الى الاوضاع العامة في المنطقة والاعتداءات الاسرائيلية في الجنوب واوضاع المعتقلين والاسرى في السجون الاسرائيلية وآخر مستجدات عملية التبادل».

وجاء لقاء بوسوفاليوك نصر الله في اطار تنشيط الاتصالات بشأن تبادل اسرى لبنانيين لدى اسرائيل ببقايا جثة جندي قتل في سبتمبر (ايلول) الماضي خلال عملية فاشلة للكومندوز الاسرائيلي على شاطئ انصارية في جنوب لبنان.

بعد اجتماعه مع الحريري قال بوسوفاليوك «ان مسألة تبادل الاشلاء بمعتقلين لبنانيين هي انسانية بحتة واذا استطعنا ان نساعد في هذا الموضوع فنحن دائماً تحت تصرف الاطراف».

واضاف: «تحدثنا عن العلاقات الثنائية بما فيها الناحية الاقتصادية التي يهتم بها الرئيس الحريري استمراراً لزيارته الى موسكو. وتحدثنا كذلك عن الوضع الذي تعيشه المسيرة بما فيها التفاؤل اللبناني وتحدثنا في الوضع حول العراق» وشدد بوسوفاليوك على «حرص بلاده على تخفيف حدة التوتر في جنوب لبنان» وفي وزارة الخارجية شارك في المحادثات بين بوسوفاليوك والسفير الحسن السفير الروسي في بيروت اوليغ بيرسيبكين ورئيس دائرة الشرق الاوسط وافريقيا في الخارجية الروسية فليديمير ترافيموف ومن الجانب اللبناني شارك مدير الشؤون الدولية في وزارة الخارجية السفير سمير خوري.

المجلس العدلي في لبنان يبدأ محاكمة المتهمين باغتيال كرامي

بيروت: «الشرق الاوسط»

بدأ المجلس العدلي في لبنان (اعلى محكمة استثنائية) محاكمة المتهمين باغتيال الرئيس السابق للحكومة اللبنانية رشيد كرامي (في الاول من يونيو/حزيران 1987) وفي مقدمتهم قائد «حزب القوات اللبنانية» المحظور سمير جعجع المحكوم عليه بالسجن المؤبد في عدة قضايا كبرى.

ويحاكم ايضاً في قضية الاغتيال هذه، والتي نتجت عن تفجير عبوة ناسفة صغيرة متطورة في طائرة هليكوبتر عسكرية كانت تقل كرامي من طرابلس الى بيروت، العميد في الجيش اللبناني خليل مطر وثلاثة اشخاص آخرين موقوفين هم عزيز صالح، وانطوان شبياق والرئيس في الجيش كميل الرامي.

انعقدت جلسة المحاكمة بعد ظهر امس في قصر العدل في بيروت برئاسة رئيس مجلس القضاء الاعلى منير حنين، وحضرها شقيق الرئيس الراحل الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي وشقيق آخر له، وعدد من الشخصيات في شمال لبنان بينهم النائب صالح الخير ووزراء ونواب سابقون.

وبدأت المحاكمة في غياب 15 متهما اعتبروا فارين ابرزهم غسان توما وطوني عبيد وغسان منسي والرائد المتقاعد في الجيش كميل الحايك وقد طلب النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم محاكمتهم بالصورة الغيابية وانفاذ مذكرات القبض بحقهم ومصادرة ممتلكاتهم المنقولة وغير المنقولة واسقاطهم من الحقوق المدنية وبوضع ممتلكاتهم بتصرف الدولة اللبنانية. ثم باشر بعد ذلك نائب الرئيس حنين بتلاوة اوراق الملف بدءاً بالقرار الاتهامي الصادر عن المحقق العدلي القاضي جورج غنطوس الذي طلب فيه «الاعدام لجعجع ورفاقه في هذه الجريمة».

وتناول القرار «السجال الاعلامي الذي دار قبل الجريمة بشهرين بين الرئيس كرامي من جهة، وجعجع والقوات اللبنانية من جهة ثانية، عندما حملت القوات الرئيس كرامي مسؤولية اسقاط الثقة بالدولة من خلال معارضته انشاء مطار حالات الذي اعتبرته «القوات» مطلباً انسانياً».

واشار القرار الى «ان جعجع دعا الرئيس كرامي الى الاستقالة فوراً وقيام حكومة جديدة الامر الذي حدا بالرئيس كرامي الى الاستقالة التي لاقت ترحيباً من القوات اللبنانية التي دعت الرئيس امين الجميل الى حسم الوضع الحكومي سريعاً اي قبول هذه الاستقالة وضغطت على الرئيس الجميل الذي لم يتخذ قرارا بالموافقة عليها».

ولفت القرار الى «ان تازم الوضع السياسي دفع بالرئيسين كميل شمعون وصائب سلام الى اعداد صيغة اتفاقية عرضت على الرئيس كرامي يمكن من خلالها بلورة الاوضاع الداخلية ودعوة الرئيس كرامي الى العودة عن الاستقالة. وهنا عهد جعجع الى غسان توما مهمة تصفية الرئيس كرامي عاجلاً وبدا توما برصد حركة طائرة الهليكوبتر العسكرية التي كانت تنقله من بيروت الى طرابلس وبالعكس بعدما تنطلق من قاعدة ادما العسكرية واراد جعجع ان تكون الطوافة مسرحاً لهذه الجريمة ولإحداث شرخ بين الجيش اللبناني وبين شريحة واسعة من اللبنانيين تؤيده وراح غسان توما وغسان منسي يراقبان حركة الطائرة وبعد التخطيط مليا تولى احد الفنيين في قاعدة ادما العسكرية - لم يتوصل التحقيق الى معرفة هويته - وضع العبوة في الطائرة وركزها في المقعد الذي يجلس عليه الرئيس رشيد كرامي وان هذا الامر كان (وبحسب القرار الاتهامي) بعلم العميد خليل مطر الذي كان يجتمع مراراً مع المتهم غسان توما الذي اطلعه على مشروع الجريمة».

ويقول القرار انه صبيحة «يوم الجريمة ركب غسان توما وغسان منسي والعميد خليل مطر في زورق بحري من مرفأ جونيه واتجه بهم نحو شاطئ جبيل وفي الطريق ابلغ توما ومنسي العميد مطر انهم في طريقهم الى تنفيذ اغتيال الرئيس كرامي وقال له يجب ان نرتاح من هذا الرجل «قبله شو عامل فيكن لنتو الجيش» ولما شاهدوا الطائرة قادمة باتجاه بيروت ضغط غسان منسي على جهاز التحكم الذي كان يحمله فانفجرت الطائرة وسقطت اضطراريا في مطار حالات حيث قتل الرئيس كرامي على الفور وجرح الوزير الراحل عبد الله الراسي وطاقم الطائرة وفي اليوم التالي من حصول الجريمة، انتقل سمير جعجع الى مكتب غسان توما واطلع منه على كيفية تنفيذ المهمة بنجاح ومن ثم لحضر المشروب والحلوى ولاحتفلا مع من كان في المكتب بنجاح المهمة».

اضاف القرار «وبعد ايام قليلة من الجريمة اراد جعجع ان يضلل التحقيق فاوعز الى بعض مؤيديه بارسال كتاب بواسطة وكالة الصحافة الفرنسية وغير موقع يقول: «تعلن منظمة الثأر الاسلامية انها انتقمت الى شهداء طرابلس وهي التي قتلت رئيس حكومة الاحتلال السوري رشيد كرامي وامعاناً في تضليل التحقيق ارسل الرائد المتقاعد في الجيش كميل الحايك المتعامل مع القوات اللبنانية احد العناصر الذي وضع عبوة على ضريح الرئيس رشيد كرامي خلال ذكرى الاربعين جرى تفكيكها قبل ان تنفجر لتوجيه الانظار الى ان جريمة الاغتيال دبرت في طرابلس».

الرئيس الفرنسي، جاك شيراك، يتحدث الى البطريرك الماروني في لبنان، نصر الله صفير، اثناء استقباله له في باريس امس بمناسبة زيارته الخاصة الى فرنسا (أ.ف.ب)

شيراك يبلغ البطريرك صفير تمسك فرنسا باستقلال لبنان

باريس: «الشرق الأوسط»

اكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك لبطريرك الطائفة المارونية في لبنان نصر الله صفير «تمسك فرنسا باستقلال لبنان وسيادته ووحدة اراضيه».

جاء تأكيد الرئيس الفرنسي خلال استقباله امس للبطريرك صفير الذي بدأ امس الاول زيارة خاصة الى فرنسا.

وبحث شيراك مع صفير زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان في مايو (ايار) الماضي، منوها بانها مثلت «نجاحا كبيرا للطوائف المسيحية وللبنان» واعرب له عن «ثقته في مستقبل هذا البلد» وكذلك تمسكه الشخصي بالطائفة المارونية في لبنان.

وابلغت المتحدثة الرسمية باسم الرئاسة الفرنسية، كاترين كولونا، الصحافيين ان شيراك اعرب عن سروره بزيارة البطريرك الى فرنسا.

وردا على سؤال لدى خروجه من القصر الرئاسي قال صفير انه التقى «بصفته بطريركا» اقطاب المعارضة اللبنانية الثلاثة في فرنسا اي رئيس الجمهورية السابق امين الجميل ورئيس حزب الكتلة الوطنية النائب السابق ريمون اده ورئيس حكومة العسكريين السابق العماد ميشال عون. والمعروف ان البطريرك صفير لم يلتق العماد عون منذ سبع سنوات.

واكد صفير «ان من واجبي ان اكون جامعا، بقدر امكاناتي، وجميع اللبنانيين يجب ان يجتمعوا للنهوض ببلادهم». واضاف ان الازمة، كما يعرف الجميع، «هي ازمة سياسية واقتصادية في الوقت نفسه، لكني امل امكان التغلب عليها».

الحزب الاشتراكي اللبناني في ذكرى ميلاد كمال جنبلاط

لا استقرار اجتماعياً ولا حريات ما لم يعط الشباب الاهتمام المباشر

بيروت: «الشرق الاوسط»

أكد الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني ان لا استقرار اجتماعياً ولا عبرة في الكلام عن الديمقراطية والحريات السياسية في لبنان دون اعادة هيكلة السياسات الاقتصادية والمالية والاجتماعية ودون توفير القواعد والشروط الاقتصادية والاجتماعية للحرية والديمقراطية.

وقال الحزب في بيان اصدره امس في ذكرى ميلاد مؤسسة الراحل كمال جنبلاط «إن الافكار والاهداف التي اطلقها جنبلاط وقضى عمره في سبيلها «لم تزل حية في حزبه وبين رفاقه» وأعلن «اننا سنستمر على درب الحقيقة والشهادة تلك، تهدينا في الليالي الحالكة ارواح آلاف الشهداء الذين قدموا أغلى ما يملكون على مذبح الوطن وتقدمه وعروبته».

وجاء في البيان: «ان اسرائيل تمثل في تركيبتها البشرية مجتمعاً توراتياً مفرطاً في تعصبه وتطرفه ويمينيته وان مصالحها الاقتصادية والسياسية هي التي تقود وتتحكم بسلوك جميع أحزابها سواء أكانت هذه الاحزاب يمينية أم يسارية، وعليه فإن المفاوضات المتعثرة التي يقودها اليوم حزب الليكود الحاكم لا تختلف كثيراً في جوهرها عن السياسة التي كان يروج لها حزب العمل في المراحل السابقة».

واعتبر الحزب «إن أبسط واجبات اللبنانيين في مواجهة الاحتلال الصهيوني ومشاريعه هو المزيد من المقاومة والممانعة، بكل اشكالها العسكرية والسياسية والمدنية، وان النجاحات العالية التي تحققها المقاومة في تصديها البطولي للعدوان الاسرائيلي الدائم، انما تترسخ وتتجذر عبر التلاحم مع الموقف العربي السوري الثابت من مشاريع الاستسلام المعروضة».

وتطرق الحزب في بيانه الى «الازمة الاجتماعية الخانقة التي تثقل كاهل اللبناني»، فدعا الى مراجعة للخطط الاقتصادية المتبعة، وحذر من «ان الاكتفاء بانتظار النتائج المستقبلية للخطط المالية الحالية امر ينطوي على مخاطر عدة، مما يوجب مراجعة للسياسات الضريبية المتبعة بما يؤدي الى توزيع ضريبي اكثر عدلاً وفق ما هو قائم في أعرق الانظمة الليبرالية في العالم».

وقال «ان قدراً اضافياً من الاهتمام المباشر يجب ان يعطى للشباب تحديداً، فهم القطاع الاكثر تضرراً من الفساد والجمود الحاليين، ولا مفر بالتالي من اعادة هيكلة السياسات الاقتصادية والمالية والاجتماعية بما يسمح باستيعاب متزايد لاعداد الشباب الذين هم في سن العمل، اما دون ذلك فلا استقرار اجتماعياً، ولا عبرة في الكلام على الديمقراطية والحريات السياسية دون توفير قواعدها وشروطها الاقتصادية والاجتماعية».

التمديد لمديري «قوى الأمن» و«أمن الدولة» بانتظار دمج المؤسسات الأمنية اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اثار التمديد سنة للمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن المدير العام لجهاز امن الدولة اللواء نبيه فرحات، الكثير من التفسيرات والتاويلات في بعض الاوساط اللبنانية في ظل غياب الحديث عن مشروع قانون تعديل نظام قوى الامن الداخلي، وفي ظل ورود بند في الاتفاق الرئاسي الاخير يدعو الى دمج كل الاجهزة الامنية بعضها ببعض.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان التمديد للحسن وفرحات اتخذه المعنيون كخطوة مرحلية في انتظار البت في تعديل تنظيم قوى الامن وكذلك دمج الاجهزة الامنية بعضها ببعض، حيث ان هذين الملفين يحتاجان الى مزيد من الدرس في الدوائر المختصة.

وكان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر اول من اطلق فكرة ربط كل الاجهزة الامنية بمرجعية واحدة وذلك لدى توليه حقيبة وزارة الداخلية صيف العام 1994 إلى ان تبنى اركان الترويكا الرئاسية اللبنانية هذه الفكرة في اجتماعاتهم الاخيرة التي انتهت الى اقرار ورقة المعالجات المالية والاقتصادية.

وتوقع مصدر مطلع ان يبدأ البحث الجدي في هذين الملفين خلال العهد الرئاسي المقبل بحيث يتم ذلك جنباً الى جنب مع البحث في موضوع دمج بعض الوزارات المنصوص عنه في الاتفاق الرئاسي الاخير، ومنها اعادة دمج وزارة الشؤون البلدية والقروية بوزارة الداخلية بعدما كانت مديرية من مديريات هذه الوزارة قبل تحويلها الى وزارة.

سفير أميركا في بيروت يزور الحدود الدولية مع إسرائيل

بيروت ـ الناقورة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

زار امس السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز مقر القوة الدولية في حفظ السلام على الحدود اللبنانية الاسرائيلية واستقل طائرة هليكوبتر تابعة للقوة الدولية هبطت في بلدة الناقورة حيث عقد اجتماعا مع رئيس هذه القوة الجنرال جيوجي كونروت.

وهذه هي المرة الاولى منذ عام 1982 التي يزور فيها سفير اميركي في لبنان هذه المنطقة المحتلة. وحلقت طائرة الدبلوماسي الاميركي بعد ذلك على ارتفاع منخفض فوق بلدة قانا حيث قتل 105 مدنيين لبنانيين في قصف اسرائيلي في ابريل (نيسان) 1996 لموقع لقوة الامم المتحدة كانوا قد لجأوا اليه. وعلى صعيد آخر قال مصدر أمني في جنوب لبنان ان ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل في جنوب لبنان أبعدت امس عائلة لبنانية مؤلفة من اربعة اشخاص يحمل افرادها جوازات سفر اميركية من بلدة بنت جبيل في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان الى خارجها.



أرسلان بحث في تشيلي أوضاع المغتربين اللبنانيين

● التقى وزير المغتربين اللبناني طلال ارسلان امس نائب رئيس جمهورية تشيلي ووزير داخليتها كارلوس فيجيروا في سنتياجو ونقل مراسل «الشرق الأوسط» عن فيجيروا قوله «ان اللبنانيين تمكنوا بخبرتهم ومعرفتهم من التجذر في التشيلي، كما تمكنوا من الوصول الى الوحدة في بلادهم والتغلب على المصاعب التي انتجتها الاحداث». واضاف: «ان تشيلي تراقب الوضع في لبنان تحديداً وفي منطقة الشرق الاوسط عن كثب، وندعو الامم المتحدة الى ممارسة دور دولي فاعل لتثبيت مسيرة السلام وتطبيق القرارات التي اصدرتها، لأن فشل الاتفاقات الثنائية بين العرب واسرائيل يؤدي الى بروز التطرف».

3 قتلى و4 جرحى مدنيين بانفجار ألغام ضد الأفراد في جنوب لبنان

● قتل 3 لبنانيين مدنيين وجرح 4 آخرين نتيجة انفجار عدة عبوات ناسفة بعد ظهر امس في خراج بلدة مجدل سلم. وكانت العبوة الاولى قد انفجرت في راع وقطيعه ولما سمع دوي الانفجار سارع أهل المنطقة الى مكان الحادث فانفجرت اكثر من عبوة كانت مزروعة في الارض، الأمر الذي ادى الى قتل كل من حسن علاء الدين ومحمد المعاز فيما لم تعرف هوية القتيل الثالث، ومن الجرحى رفيق زهوي.

وزير الخارجية الصيني يزور بيروت

● يصل وزير الخارجية الصيني تشين تشي تشين الى بيروت في 13 من الشهر الحالي في اطار زيارة رسمية تستمر يومين يلتقي خلالها كلا من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري ونظيره اللبناني فارس بويز. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن تبلغ من السفير الصيني لدى لبنان، لن هوي هو، ان زيارة وزير الخارجية تهدف الى الاطلاع على المستجدات الحاصلة على مسيرة عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط والتأكيد على علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين.

«حركة التغيير» مرتاحة للقاء صفير ـ عون

● اعتبر رئيس «حركة التغيير» (الموالية للعماد ميشال عون) ايلي محفوض «ان لقاء البطريرك الماروني نصر الله صفير والعماد عون خطوة ممتازة خصوصا ان الجميع يعلم موقع البطريرك والمرجعية التي يمثلها كما هي الحالة الشعبية الجارفة التي يشكلها العماد عون». وقال محفوض في بيان اصدره امس وتسلم مكتب «الشرق الاوسط» نسخة منه «بالنسبة لنا ان الزيارة التي يقوم بها البطريرك صفير الى باريس تكللت بالنجاح لمجرد الاجتماع بينه وبين الرئيس العماد ميشال عون، ونحن واثقون من اهمية هذا اللقاء لما بين الرمزين من قضايا مشتركة يحملانها مع الهموم الوطنية الكبرى في قلبيهما».

شعبان يحمل البرلمان اللبناني مسؤولية الديون

● حمل رئيس «حركة التوحيد الاسلامي» في لبنان الشيخ سعيد شعبان مجلس النواب المسؤولية عن الديون التي تتراكم على الشعب والتي تجعله مرتهنا للدول المقرضة وطالبه «بألا يشرع لمزيد من الديون حتى لا تصبح بلادنا مستعمرة اقتصاديا وحتى لا تضطر الحكومة ان تزيد ضرائب على الشعب من اجل تسديد الديون».

ونقل مراسل «الشرق الاوسط» في شمال لبنان عن شعبان قوله في خطبة الجمعة في مسجد ابي سمراء امس «اننا امة تستطيع ان تعيش على التقشف وان توفر بعض المشاريع الكمالية».

رئيس الهيئة العربية للطاقة الذرية لـ «الشرق الأوسط»

إجماع دول الشرق الأوسط شرط إخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس الهيئة العربية للطاقة الذرية الدكتور محمود بركات ان اي معاهدة لاخلاء منطقة الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل تتطلب موافقة جميع دول المنطقة بما فيها تركيا وايران واسرائيل.

وذكر بركات في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان القرارات التي يتخذها مجلس الأمن الدولي والخاصة بالتفتيش عن اسلحة الدمار الشامل في العراق لا يخاطب بها الهيئة العربية للطاقة الذرية لان المعني الوحيد بها هو الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

واضاف بركات ان الهيئة العربية للطاقة الذرية اذا طلب منها الانضمام الى فريق المفتشين الدوليين في العراق فإنها سوف تنظر في الاساليب التي تتبع عادة في هذا الصدد.. مشيراً الى ان دور الهيئة لن يكون مؤثرا لانها منظمة علمية وليس لها اي دور سياسي تقوم به في هذا المجال.

وأوضح بركات ان الهيئة تشارك كعضو في اعمال اللجنة الفنية التابعة لجامعة الدول العربية المعنية بوضع معاهدة لجعل منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل.. وان مهمتها تتمثل في اعداد الدراسات التي تتعلق خاصة بالجهاز المقترح انشاؤه للرقابة والتفتيش والتدقيق في مدى امتثال الدول لنصوص وبنود هذه المعاهدة.

واشار بركات الى ان الدول العربية سوف تستفيد في اعداد المعاهدة من الاتفاقيات الاقليمية التي تمت في مجال المراقبة والتفتيش المتبادل لاسلحة الدمار الشامل.. وذلك على غرار الاتفاقية الموقعة بين الارجنتين والبرازيل.

واوضح بركات انه بفضل هذه الاتفاقية التي تسهر على تنفيذ بنودها منظمة «آباك» والوكالة الدولية للطاقة الذرية اصبحت منطقة جنوب امريكا لا تهتم بمسالة السباق في مجال التسلح النووي بين الارجنتين والبرازيل.

واكد بركات ان الدول العربية تريد ان تنسج على غرار ما تم بين هذين البلدين من اجل اخلاء منطقة الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل والتاكد بشكل دقيق وكامل من احترام دول منطقة الشرق الاوسط للمعاهدة التي لا تزال قيد الدراسة والاعداد.

واكد رئيس الهيئة العربية للطاقة الذرية ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية سوف تشارك في المستقبل في مراقبة مدى التزام الدول الموقعة على المعاهدة بنصوصها، وذلك لمنع الانتشار النووي في منطقة الشرق الاوسط كما انه من الممكن للمنظمات المعنية بمراقبة السلاح الكيميائي والبيولوجي ان تشارك في عمليات التفتيش على غرار الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

يذكر ان الهيئة العربية للطاقة الذرية التي تتخذ من تونس مقرا لها تضم في عضويتها 12 بلدا عربيا.

زيارة المجالي لرام الله توضح تصريحات أردنية أثارت الفلسطينيين

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر فلسطينية مستقلة في عمان ان زيارة رئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي لرام الله في الضفة الغربية واجتماعه المفاجئ مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كانت فعلا لتوضيح ما اثير حول تصريحات اردنية كانت لها ردود فعل سلبية في اوساط السلطة الفلسطينية. وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان تصريحات عدة وردت على لسان اكثر من مسؤول اردني تشير الى ان الاردن يرى ضرورة لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة دون ذكر لما كان يقوله سابقا من ان القدس عاصمتها.

وكانت مصادر اردنية مسؤولة اتهمت اسرائيل بتسريب مثل تلك التصريحات لاثارة حفيظة الفلسطينيين تجاه موقف الاردن من مدينة القدس، والايحاء بان موقفا ما يجري التحضير له من جانب الاردن تجاه المدينة المقدسة. ونفت المصادر الاردنية كليا وجود اي موقف اردني يفصل بين الدولة الفلسطينية المستقلة المنتظرة وبين القدس، واذا ورد مرة اي فصل فلا يكون مقصودا.

لكن مصادر فلسطينية مقربة من السلطة في عمان اعتبرت ذاك الفصل قد حدث ولو في التصريحات حتى وان كان غير مقصود، لذا لم تخف تلك المصادر قلقها من هذا التغيير سيما ان التاكيد على ان تكون عاصمة الدولة الفلسطينية هي القدس ليس مجرد شعار سياسي فحسب، وانما هو يشكل نقيضا شرعيا للشعار الاسرائيلي الذي يعتبر القدس المحتلة عاصمة اسرائيل الابدية.

وكشفت تلك المصادر عن ان الرئيس ياسر عرفات كان بصدد القيام بزيارة خاطفة للعاصمة الاردنية عمان والاجتماع بالعاهل الاردني الملك حسين والوقوف منه على حقيقة الامر لكن تسارع التطورات السياسية الناجمة عن مشروع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو بالانسحاب المحدود من بعض مناطق الضفة الغربية حال دون زيارة عرفات، فقام الدكتور المجالي بزيارته الى رام الله تحت عنوان اعلان الدعم الاردني الكامل واللامحدود للسلطة الفلسطينية بالحصول على الحقوق المشروعة للفلسطينيين واقامة دولتهم المستقلة على ترابهم الوطني.

وحسب المصادر الفلسطينية المستقلة التي سبقت الاشارة اليها فان الوفد الاردني الى رام الله حرص على التاكيد ان الاردن وفلسطين متفقان على ضرورة التمسك بالثوابت التي تحمي الحقوق، بحيث بدا ان هذا التصريح لم يات بمعزل عما دار في المحادثات بين الوفدين حول موضوع القدس. واستعرض الجانب الفلسطيني موقفه وقلقه المشروع حول مغزى التصريحات الاردنية الاخيرة، فما كان من الدكتور المجالي الا ان اكد تمسك الاردن بالثوابت الاساسية التي تضع الامور في نصابها وتؤمن عودة الحقوق المشروعة لاصحابها وفق قرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة مع تأييد الاردن ودعمه لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

وقالت المصادر المستقلة نفسها ان هناك تمييزا ورد في تصريحات اردنية تشير الى اراض فلسطينية ذات صفة سياسية واخرى غير سياسية، هذا التمييز هو الذي اثار الجانب الفلسطيني. ونقلت هذه المصادر عن اوساط السلطة الفلسطينية قولها ان القدس تحكمها مرجعية محددة تقوم عليها عملية السلام فهي مشمولة في القرارين 242 و338 وهي حصرا القدس الشرقية التي احتلت عام 1967. واعربت عن اعتقادها بان زيارة المجالي لرام الله ازالت الكثير من الالتباس بعد الاتفاق على تنسيق اعمق في المواقف والتصورات حول قضية القدس الاكثر تعقيدا واثارة للحساسية، حتى لا تبدو القدس قضية خلافية عربية - عربية بدلا من ان تظل موضوع صراع عربي - اسرائيلي، وتستلزم نظرة عربية موحدة وموقفا عربيا صارما في مواجهة مواقف اسرائيل.

في تقرير عن تأثير الحصار الدولي على بغداد

نفي تهريب أدوية أردنية للعراق وتحذير من زيادة وفيات الأطفال

عمان: «الشرق الأوسط»

شكا مدير الدائرة التفتيشية في وزارة الصحة العراقية الدكتور قدوري حسن شمخي من عدم توفر المحاليل القياسية، ومكائن لحفظ المحاليل في العديد من المختبرات العراقية الأمر الذي اثر على دقة وكفاءة التحاليل ونتائجها. وقال شمخي في تصريحات بثتها اذاعة بغداد ان بعض المحاليل توزع حالياً في العراق رغم انها مغشوشة، وان كميات منها تدخل البلاد بطرق غير مشروعة وتهدد بوفيات ونتائج صحية سلبية.

الى ذلك افاد تقرير حكومي جديد نشر في بغداد عن وفاة 900 الف طفل عراقي منذ بدء الحظر الدولي المفروض على العراق ولغاية الآن، وان اكثر من 40% من هذه الوفيات لأطفال تحت سن الخامسة. وعزا التقرير الأسباب لظروف الحظر التي منعت وصول الدواء بشكل كاف حيث وقف الأطباء عاجزين عن معالجة التهابات الجهاز التنفسي الحادة والاسهال والتهاب الامعاء وسوء التغذية وارتفاع ضغط الدم وامراض القلب والسكري واورام خبيثة. ومنذ حرب الخليج الثانية برزت امراض لم تكن تسجل إلا بنسبة ضئيلة وخصوصاً السكري وامراض الكلية وامراض الكبد عند الأطفال. ويبلغ معدل وفيات الامهات في سن الحمل 117 حالة لكل الف ولادة حية، بينما تراجعت اوزان الاطفال الحديثي الولادة الى 2.5 كيلوجرام.

وتصاعد معدل وفيات الأطفال ليصل الى 127 حالة لكل الف حالة ولادة بسبب نقص اللقاحات الكافية لتحصين الام ومولودها الجديد ضد الامراض، وانتشرت بشكل واسع الامراض الانتقالية مثل شلل الأطفال والكوليرا والجدري والتيفوئيد والحصبة وذات الرئة والتهاب الكبد الفايروسي والأكياس المائية والخناق.

ويعمد اطباء حكوميون الى تأجيل 70% من الحالات التي تحتاج الى تدخل جراحي بسبب نقص مواد التخدير والمستلزمات الطبية الأخرى التي تدخل في هذه العمليات، وقال مدير صحة بغداد ان أطباء الأسنان يستخدمون بدائل محلية لمعالجة اسنان المرضى وان هذه البدائل لا توفر سوى ربع تأثير المخدر الطبي المعروف للأسنان. وفي دراسة اجريت لمحافظة بابل (961 كلومتراً عن بغداد) أشار الدكتور مؤيد علوش الى وفاة 14 حالة مرضية تدخل المستشفى لكل الف حالة بسبب النقص الكبير في الادوية المنقذة للحياة كالانسولين وادوية القلب وعدم توفر قطع غيار للأجهزة الطبية. وكشفت ندوة علمية نظمت باشراف «اليونيسيف» عن ازدياد نسبة التشوهات الولادية بسبب شحة الادوية والمستلزمات الطبية.

وتواجه بغداد مهمة صعبة أخرى تتعلق بتنامي تهريب الادوية الى والى العراق، وغالباً ما تكون الأدوية المهربة للعراق غير خاضعة للفحص الدوائي ويتم تصنيعها في معامل غير مجازة في بلدانها، بينما يهرب عدد من الأدوية المهمة لخارج العراق من قبل اشخاص نافذين بحكم الكميات الكبيرة التي لا يمكن اخراجها الا عبر هؤلاء المسؤولين. ويؤكد الوكيل الاقدم لوزارة الصحة العراقية ان جهود الوزارة مستمرة لملاحقة الأدوية المهربة معتبراً انها حالة طارئة تنتهي بانتهاء الحظر.

ورغم ظروف الحظر فقد ازداد عدد المستشفيات الخاصة في العراق بشكل كبير وهي تفرض اسعاراً لا يستطيع المواطن العادي دفعها، مشكلة ظاهرة خطيرة جداً عنوانها ان الحياة هي للاغنياء فقط وهذا امر مرفوض وطنياً وانسانياً.

عضو مجلس الشورى الأردني عماد أبو ديه:

شرط مشاركة «الإخوان» تأكيد اتباع الأسلوب الديمقراطي

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت جماعة الإخوان المسلمين في الأردن انها لن تشارك في الحكومة الاردنية المقبلة او غيرها الا اذا ظهرت ارادة حقيقية لاستئناف العمل الديمقراطي، وانها ليست ممثلة في مجلس النواب وستمارس الضغط من خارجه عبر القنوات الشعبية. جاء ذلك في حديث لعضو مكتبها التنفيذي ومجلس الشورى فيها عماد ابو ديه لـ«الشرق الأوسط» الذي قال ان المعارضة الأردنية تحولت من قناة للعمل السياسي الرسمي الى قناة للعمل السياسي الشعبي من خلال مؤسسات المجتمع المحلي المختلفة بعد الانتخابات البرلمانية الاخيرة التي قاطعتها الجماعة وعدد من احزاب المعارضة في مقدمتها حزب جبهة العمل الإسلامي الذراع السياسي لجماعة الإخوان المسلمين. واضاف ابو ديه انه ليس للجماعة من يمثلها في البرلمان الأردني بمجلسيه النواب والأعيان في ضوء مقاطعة الجماعة للانتخابات النيابية ورفضها المشاركة في عضوية مجلس الأعيان الذي تم تشكيله اخيرا. وكرر القول ان مشاركة الإخوان المسلمين في الحكومة غير واردة على الإطلاق ما لم تحدث إرادة حقيقية لاستئناف العمل الديمقراطي واعطاء مصداقية للعمل الحزبي في الأردن الذي يستند الى برامج حقيقية. واوضح انه بغير ذلك فإن المشاركة في السلطة التنفيذية باي صيغة لا قيمة لها ولا جدوى. واضاف ابو دية انه لو كانت هناك أية إمكانية لنا للعمل من خلال البرلمان وبناء لانتخابات نزيهة لما تغيبنا عن البرلمان بشقيه الاعيان والنواب. واوضح أن النتيجة واحدة سواء اكنا في البرلمان ام خارجه لان السلطة التنفيذية قادرة على تمرير ما تريده من تشريعات بحكم ما لديها من اغلبية في مجلس النواب لذا فإن الحركة الإسلامية مضطرة الى ممارسة الضغوط الشعبية من خارج البرلمان من خلال القنوات الشعبية.

وقال ان المرحلة المقبلة ستشهد العديد من برامج التوعية الشعبية وتحريك مؤسسات المجتمع المدني للتأثير والضغط حتى لا تمرر الحكومة التشريعات التي تحكم الحياة السياسية المستقبلية خاصة بعد أن تطورت الصيغة من قوى مقاطعة الانتخابات الى قوى الإصلاح الوطني.

قطب الحزب الاتحادي الديمقراطي حاج مضوي:

الكرة السياسية في ملعب حكومة الخرطوم وعليها الدعوة لمؤتمر لحل المشاكل

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

اعرب قطب الحزب الاتحادي الديمقراطي الحاج مضوي محمد احمد عن عدم تفاؤله بنجاح اي مبادرة للوفاق الوطني بين المعارضة والحكومة، ذلك انه سبق، ومنذ مطلع التسعينات، الدخول في محادثات وحوارات مع ممثلي الحكومة دون ان تتوصل الى نتائج لان اقطاب جناح الاسلاميين المتشددين يعتقدون انهم سيستمرون في الحكم الى الابد وهم متمسكون بالحكم خشية المحاسبة.

وعن مبادرة الهيئة الشعبية للحوار والوفاق قال حاج مضوي لـ«الشرق الاوسط» انه لا يشك في صدق نواياهم وحرصهم على الوفاق الوطني من منطلق الحب على الوطن والحيلولة دون تعريضه الى المزيد من المخاطر ولكنهم لن يتوصلوا الى نتائج وسيصابون بخيبة امل كالسابق.

وقال انهم، اي الحزب الاتحادي الديمقراطي، لن يجروا حوارا او يدخلوا في كلام الوفاق الوطني الا اذا اثبتت عناصر الحكم جديتها وحرصها على مصالح الوطن العليا.

وعن مفاوضات نيروبي بين الحكومة وحركة قرنق، قال حاج مضوي انه لن يكتب لها النجاح لان حركة قرنق مرتبطة بميثاق أسمرة مع قوى التجمع الوطني وهي تعتبر ان الطرفين اللذين وقعا اتفاقية الخرطوم للسلام واتفاقية فشودة مع الدكتور رياك مشار والدكتور لام اكول هما مع الحكومة وهما انفسهما قالا انهما بعد توقيع الاتفاقيتين سيدافعان عنها وحركة قرنق ضد اتفاقية الخرطوم وضد النظام وتحاربه في الجنوب.

وعن رأيه في التعددية قال: ان الاتحاديين تاريخيا ومنذ بداية الحركة الوطنية واتفاقية الحكم الذاتي وتشكيل اول حكومة وطنية، مع التعددية ومع كفالة الحريات العامة وحقوق الانسان دون حجر او وصاية وهو ما لا يقبل به الحكم القائم والمتمسك بنظام الحزب الواحد والذي اطلقوا عليه نظام المؤتمرات.

وعن اللجنة القومية للدستور قال حاج مضوي ان مشروعها الذي ستضعه لن يساوي الحبر الذي كتب به على الورق، وحتى الذين عينوا فيها لم تؤخذ موافقتهم وولدى عين وهو خارج العاصمة وحتى اذا اجيز مشروع الدستور بواسطة المؤسسات القائمة فان القوى السياسية المعارضة لا تعترف به واذا عرض في استفتاء لن تعترف به لانها ليست طرفا فيه.

واضاف ان الدعوة في هذه الظروف لوضع دستور دائم ودون توفير مناخ السلام ومشاركة القوى السياسة الفاعلة يعني ان الحكومة تريد الانفراد بفرض ما يلائمها لا ما يلائم تطلعات الشعب.

وعن رأيه في المخرج السياسي قال: ان الكرة في ملعب الحكومة فاذا ارادت انهاء التردي ورفع المعاناة عن الشعب وحل الازمات الاقتصادية وحقن الدماء واحلال السلام فانه يتعين عليها التخلي عن العناد غير المبرر وان تدعو القوى السياسية لمؤتمر جامع لتناول القضايا الرئيسية وللاتفاق على حكم السودان على ان يحضر هذا المؤتمر مراقبون من دول محايدة. وعن الانفراج الخارجي، قال حاج مضوي انه مرتبط ويشكل مباشر بالاعتراف بالديمقراطية والتعددية وسيادة القانون وحقوق الانسان.

اللجنة العسكرية السعودية ـ اليمنية تجتمع اليوم

صنعاء: من حسين الجرباني

يتوجه اليوم الى السعودية العميد الركن عبد الله علي عليوه رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة اليمنية ورئيس الجانب اليمني في اللجنة العسكرية السعودية ـ اليمنية المشتركة الى السعودية وذلك للمشاركة في اعمال اللجنة. وتاتي زيارة العميد عليوه في اطار المساعي التي تبذلها قيادتا البلدين في سبيل حل ما تبقى من مشكلة الحدود بين السعودية واليمن.

ويرأس الجانب السعودي في اجتماعات اللجنة العسكرية الفريق الركن صالح المحيا رئيس الاركان السعودي الذي زار اليمن في نهاية شهر سبتمبر (ايلول) الماضي، واجرى محادثات مع العميد عليوه حول الشأن الحدودي بين البلدين.

البحرين: أتحنا لوفود دولية الإطلاع على حقوق الإنسان

المنامة: «الشرق الاوسط»

وجه مصدر بحريني مسؤول امس الشكر لدريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية لاهتمامه بدعم العلاقات البريطانية ـ البحرينية وتعزيزها، مؤكدا على أن هذه العلاقات قوية وراسخة، اساسها الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة للطرفين.

جاء ذلك في تصريح من المسؤول البحريني لوكالة انباء الخليج تعقيبا على تصريحات فاتشيت امام اجتماع الجمعية البحرينية ـ البريطانية في لندن والتي تعرض فيها لموضوع السماح لمنظمات حقوق الإنسان الدولية بدخول البحرين.

واوضح المصدر أن وفودا عديدة من منظمات وهيئات دولية زارت البحرين وأشادت بما شاهدته وما لمسته فيها من اهتمام كامل على جميع المستويات بحقوق الإنسان في البحرين وما يتمتع به المواطنون من مكتسبات وما شيدوه من إنجازات.

واشار المصدر في هذا الصدد إلى زيارات اعضاء عديدين في منظمات حقوق الإنسان والعفو الدولية والصليب الأحمر والبرلمان البريطاني والبرلمان الأوروبي الذين ابدوا امام مختلف وسائل الإعلام تقديرهم لكل ما شاهدوه واطلعوا عليه.

على هامش مؤتمر الإيسيسكو في الرياض

وزير التربية العراقي: لا بد أن ينسى العرب خلافاتهم قريبا

الرياض: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور فهد الشقرة وزير التربية العراقي الموجود بالرياض منذ اول من امس لتمثيل بلده في اجتماعات المؤتمر العام السادس للمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم (ايسيسكو) في تصريح لـ«الشرق الأوسط» انه «مسرور بالمشاركة في هذا المؤتمر الذي يعقد بالعاصمة السعودية اليوم وقد سبقني في الحضور وكيل الوزارة سامر داود لاننا اعضاء بالمجلس التنفيذي للمنظمة الذي عقد جلساته الاسبوع الماضي للتحضير لهذا المؤتمر».

وقال الشقرة: «اعتقد ان كل الموضوعات التي طرحت والتي سيقرها المؤتمر العام تعكس نجاح المنظمة ونجاح المجلس التنفيذي وانني اقدر موضوع الاستراتيجية الخاصة بالسنوات الثلاث المقبلة التي ستعمل على تكريسها ادارة المنظمة والتي تتعلق بنقل التكنولوجيا الى العالم الاسلامي وآفاق العلم في القرن المقبل».

وحول ازمة العراق مع الامم المتحدة ومجلس الامن قال: «باعتقادنا ان هذه الازمة جاءت من الغبن الذي يشعر به العراقيون واضرب مثالا بوزارة التربية، فهذه الوزارة لها حصة في مذكرة التفاهم وقدرها 8 ملايين دولار وذلك لاستيراد اجهزة ومستلزمات دراسية واجهزة رياضية وادوات صحية، اضافة الى ورق طباعة الكتب وذلك كل ستة اشهر. ولقد مرت الآن حوالي سنة ولم نتسلم شيئا رغم اننا وقعنا العقود مع شركات الا ان اللجنة الخاصة المسماة بـ661 نجدها ترفض هذه العقود دون ابداء اي مبررات. لنا الآن 16 مليون دولار ولا نعرف سببا لالغاء العقود رغم ان الاشياء المطلوبة معروفة طبيعتها ولا يمكن ان ينظر على انها مواد خطرة. وبالتالي يحرم ابناؤنا الطلبة من هذه الادوات المدرسية المهمة والتي يشكل نقصها معاناة لآباء الطلبة، وذلك في الوقت الذي تذهب فيه حصة الامم المتحدة فورا وهي الحصة التي يتم منها دفع مرتبات وتكاليف اجهزة الامم المتحدة وتشغيل الموظفين والمفتشين الذين يعملون بالعراق. اذن فالية تنفيذ مذكرة التفاهم وضعت لتخدم اجهزة الامم المتحدة وليس شعب العراق».

واكد الوزير العراقي ان ما يحدث في وزارة التربية من مشاكل مع لجان مذكرة التفاهم التابعة للامم المتحدة يحدث في الوزارات الاخرى في مجال تنقية المياه وفي مجالات الكهرباء ونقص الاغذية ونقص الادوية وان اقصى ما تحصل عليه الوزارات والمصالح من حصصها لا يتجاوز 30 في المائة فقط.

وقال: «يؤسفني ان انكر ان والدي توفي وانا وزيرا للتربية لعدم وجود حبوب لمرض القلب. والمأساة تتكرر حيث لا توجد ادوية السكر وادوية الانسولين وهي غير متوفرة حتى لمن لديه بطاقة واذا وجدت فإن حقنة الانسولين يصل ثمنها الى 5000 دينار عراقي. وقس على ذلك ادوية الكلى والضغط اسعارها خيالية اذا وجدت مع احد القادمين من الاردن او من الخارج».

واشار الى تضاعف وفيات الاطفال لنقص الغذاء والادوية وما يسببه ذلك من لحزان لعائلات باكملها. فالمعاناة عميقة خذ مثلا الأم التي تفقد طفلها. وبالنسبة للطالب الذي كان من المفترض ان يأخذ الدفتر من الوزارة فلا يجده ويضطر والده ان يشتري له هذا الدفتر الذي يشكل عبئا بسبب قيمة العملة العراقية المتدنية والاقلام تصل قيمتها الى حد يفوق مرتب الاب. ان الشعب العراقي اصبح يعاني وهذه المعاناة لها جوانبها النفسية والاقتصادية.

واكد الشقرة ان موقف العراق معروف للم الشمل العربي. وقال: اصلا نحن نؤمن بالوحدة ويجب او يفترض ان يتناسى الاشقاء الخلاف. فكم من امم وصلت في صراعها الى حد الافناء مثلما حدث بين اميركا والاتحاد السوفياتي سابقا او بينها وبين اليابان او بين فرنسا والمانيا. هذه الدول ـ لأن هذا العصر عصر التكتلات ـ وصلت الى قناعة بان تتناسى ما حدث في الماضي وتأخذ طريقها بشكل موحد.

وقال انه لا بد وان يأتي يوم وان ينسى العرب خلافاتهم ونامل ان يكون هذا اليوم قريبا. اليوم او غدا.

وحول الاتهام الموجه للعراق بحيازة اسلحة كيماوية قال: انني اتساءل هل يعتقد احد بعد كل جولات التفتيش التي قام بها المفتشون واستخدامهم لأحدث ادوات التكنولوجيا والمراقبة ان تكون هناك اسلحة كيماوية او غير كيماوية. ونفى ان يكون لدى العراق اي شيء يخفيه من اسلحة الدمار الشامل.

واضاف ان المبررات التي يسوقها البعض معروف كذبها والهدف فقط هو رغبة هذه الجهات اطالة الحصار واتعاب شعبنا وتعطيل جيل كامل ان يتربى سليما ومعافى وانما يتأثر الآن في تفكيره وبنائه ومستقبله موضحا انه ليس هناك عربي واحد يعتقد ان لدى العراق اسلحة دمار شامل الآن.

علاقات القاهرة مع المعارضة تجعلها وسيطا مقبولا من الجميع

الحكومة السودانية تتنبه لأهمية الوفاق مع مصر لدعم المصالحة الوطنية

جدة: من سيد احمد خليفة

تحليل اخباري

خلافا للمرات السابقة والتي سادت ابانها النوايا الطيبة، وظهرت تطلعات من الجانبين لتطبيع العلاقات السودانية ـ المصرية، يبدو الامر هذه المرة وكأنه اكثر املا وجدية، بعد ان بدأت بالفعل خطوات عملية لازالة احد اسباب التردي في العلاقات، وهو الامر المتصل باعادة جزء من الممتلكات المصرية، التي كانت الحكومة السودانية صادرتها، تحت زعم ممارسة السيادة، او السيطرة على النظام التعليمي في البلاد، وهي مبررات.

وان جاز بعضها من حيث الحق والمنطق ـ تبدو وكأنها «حق اريد به باطل» كما انها قرارات افتقرت للتوقيت السليم من جانب الحكومة السودانية، التي اصدرت تلك القرارات في ظل توتر شديد في العلاقات بين البلدين، الامر الذي ادى الى ظهورها بالمظهر الانتقامي، اكثر من كونها ممارسة سيادة او استرداد حق.

والآن في ظل التطور الايجابي الحقيقي اعادت الحكومة السودانية الاستراحات المصرية المنتشرة في طول البلاد وعرضها، التي تخص في الغالب المهندسين والخبراء والعمال المصريين الذين يراقبون ويتابعون اتفاقية اقتسام مياه النيل بين اطرافه الافريقية (بما فيها السودان)، وذلك وفق اتفاقيات قديمة تعطي المصريين حق التواجد والمتابعة، كما تعطي الدول النيلية الاخرى نفس الحق والامتيازات، متى كان ذلك ضروريا.

واعطى تصريح الرئيس حسني مبارك ـ في تعليقه على جريمة الاقصر الارهابية ـ دفعة اقوى لعلاقات البلدين، حين نفى ضمنا ان تكون الخرطوم طرفا في العملية، فزاد ذلك من احتمالات دراماتيكية لدفع عجلة التطورات الايجابية على صعيد علاقات مصر والسودان، بحيث تبدأ الرحلات النيلية، وتزداد الرحلات الجوية، ويلغى نظام تاشيرات الدخول، وتجرى مفاوضات جادة بين الطرفين بشأن جامعة القاهرة فرع الخرطوم، وبقية المنشآت التعليمية المصرية.

ومع ان العمل المتصل بدور مصري في المصالحة الوطنية في السودان متوقع، لكنها خطوة قد تتأخر بعض الشيء، وان كان واضحا ان الخرطوم نفسها تبدو وكأنها تأمل وتتوقع مثل هذه الخطوة، بعد ان زادت المخاوف بين بعض اركان الحكم السوداني من التغييرات السكانية الخطيرة في الخرطوم العاصمة خاصة، وفي بقية انحاء السودان العربي، مع هجرة اخرى معاكسة من الشماليين العرب الى خارج السودان، الامر الذي يهدد ـ ولو على المدى البعيد ـ بأفرقة السودان، سكانيا، بعد ان كانت «افرقته» جغرافية الطابع اكثر منها سكانية.

ووفقا لهذ التطورات السارة في علاقات القاهرة والخرطوم من جهة، وبين الخرطوم واثيوبيا من جهة اخرى، فان الحكومة السودانية تكون قد حققت انجازا كبيرا على طريق المراجعة الضرورية لسياساتها الخارجية عامة، ولعلاقاتها مع مصر بصورة خاصة، وهو امر بات من الواضح انه ممكن، في ظل متغيرات كبيرة طرأت على العلاقات الخارجية والداخلية للبلدين.

لقد كان الاصل في تأسيس التردي في علاقات البلدين ناجم عن خيبة الأمل المصرية في نظام عسكري، جاء لحكم السودان تحت مظلة الاصلاح الاقتصادي ووقف الحرب في الجنوب، وتحسين العلاقات مع الجيران والعالم، خاصة مع مصر وسائر الدول التي لديها حساسيات في علاقاتها مع ايران عندما كانت مصر والعديد من دول الخليج تعتقد بوجود علاقات وجدول اعمال بين الصادق المهدي ـ رئيس حكومة ما قبل انقلاب الفريق البشير ـ وبين النظام الاسلامي في ايران.

وكانت تلك الشبهة ذات منشأ وأساس، ولكن ليس بالحجم الذي صورته الجبهة الاسلامية ـ التي كانت تقود المعارضة البرلمانية ضد حكومة المهدي ـ ونقلته للدول المجاورة، ومنها مصر التي زارها الترابي في تلك الفترة، والتقى رئيسها حسني مبارك، وبقية اركان السلطة المصرية، بما فيها الاجهزة الأمنية التي استمعت منه ومن اعضاء وفده لمعلومات كثيرة وتحليلات واسعة، بعضها واقعي وبعضها خيالي، حول العلاقات وجدول الاعمال الخفي بين الصادق المهدي والنظام الايراني.

وكانت المعلومات والشبهات المتصلة بعلاقات الصادق المهدي بالقيادة والنظام في ايران صحيحة نسبيا، ومنطلقة من صلات قديمة بين القيادة الايرانية والمعارضة السودانية، التي كانت تعيش في المنفى في عهد الرئيس نميري، واستندت على ان علاقات نميري بالنظام الايراني لم تكن طيبة، فانعكس ذلك ايجابا على العلاقات الايرانية مع المعارضة السودانية بقيادة الصادق المهدي، الذي وصل للحكم فيما بعد عن طريق الانتخابات.

ولكن الصحيح ايضا هو ان العديد من قادة الجبهة الاسلامية ـ الذين كانوا يعيشون في الخارج كمعارضين لنظام نميري ـ كانوا ايضا على صلات واسعة بالحركات الاسلامية، سواء الايرانية او غيرها. بل يمكن القول بأنهم هم الذين قدموا الصادق المهدي للايرانيين، الذين نشأت علاقات بينهم وبين المهدي، خاصة ابان الحرب الايرانية ـ العراقية، التي كان للمهدي موقف واضح، يقول بأن الدول العربية التي وقفت الى جانب العراق ضد ايران كان عليها ان تحايد في الصراع، وان تعمل على ايقاف الحرب، وان تتوقف عن مد صدام بالاسلحة والاموال، تخوفا من الثورة الايرانية التي كانت المسؤولة عن مخاوف جيرانها، لرفعها شعار «تصدير الثورة».

وانعكست تلك التداعيات القديمة على العلاقات بين الصادق المهدي والدول العربية المجاورة، خاصة مصر وبعض دول الخليج، التي لم تخف ـ كما هو حال مصر ـ استبشارها بالتغيير الذي حدث في السودان عام 1989، بقيادة الفريق عمر البشير، باعتباره تغييرا عربيا يرفض ما اعتبرته الدول العربية ـ وفي مقدمتها مصر ـ تعاطفا من المهدي مع ايران ونظامها الراديكالي المتشدد، اضافة الى ذلك يمكن القول بأن ازمة عدم الثقة بين المهدي ومصر قديمة، وموروثة في خلفياتها البعيدة منذ الصراع بين المهديين والاتحاديين حول استقلال السودان، فقد كانت الحركة الاتحادية ـ المدعومة من مصر ـ ترى ان يكون اندماجا او اتحادا فيدراليا او كونفيدراليا مع مصر، بينما كانت الحركة المهدية واطراف سياسية سودانية اخرى ترى ان يكون «السودان للسودانيين».

وفي اواخر عام 1989 وبعد اقل من 6 اشهر، من عمر النظام، بدأت المؤشرات القائلة بخطأ التقييم الدولي والاقليمي لنظام الانقاذ في السودان، الذي كانت معالمه الحزبية والدولية بدأت تتضح بالفعل، اذ سرعان ما ادركت القاهرة ـ بالذات ـ ان مخاوفها القديمة من علاقات المهدي بالنظام الايراني وببعض القوى الاسلامية ـ العربية ما هي الا معلومات نفخت بها الجبهة الاسلامية وضخمتها، لصرف الانظار عن عمل حقيقي يجري في السودان، لاضافته عقائديا ـ وبصورة معلنة لا لبس فيها ولا غموض ـ لايران، ولـ«المشروع العالمي» القديم بكل ابعاده المعروفة.

ثم تداعت بعد ذلك المواقف والتوترات في علاقات النظام السوداني ـ العسكري بمصر او غيرها من الدول العربية المجاورة، وتبلورت الخلافات بصورة كاملة وواضحة عند اعلان الموقف السوداني الرسمي من الغزو العراقي للكويت.

واخيرا ادركت الخرطوم ـ بعد دفع ثمن غال ـ ان مشروعها الحضاري المعلن عنه لا يمكن التقدم خطوة على طريقه في ظل توترات دولية واقليمية، عندئذ بدأت الحكومة السودانية تتجه الى المخرج الصحيح من مأزقها التاريخي، من خلال البوابة المصرية شمالا، ومن خلال البوابة الاثيوبية شرقا، حيث يبقى الاتجاه نحو حل القضية الداخلية الذي يمكن ان تدعمه القاهرة ـ هو الأهم لاخراج السودان من ازمته ومحنته، على اساس الدعوة لاجراء مصالحات وطنية واسعة مع الاحزاب والقوى الشمالية المعارضة، التي تربطها بمصر الآن علاقات جيدة، تمكن القاهرة من ان تكون وسيطا مقبولا للطرفين السودانيين.

وزير الداخلية يؤكد أن الانتخابات الأخيرة كشفت حقيقة الأوضاع

أحزاب المعارضة الأردنية ترحب بتعديل قانونها وترفض اتهامها بإقامة علاقات مع الخارج

عمان: «الشرق الأوسط»

رحبت احزاب المعارضة الاردنية بتعديل قانون الاحزاب، لكنها اكدت رفضها لاي تعديلات تحد من حركة الاحزاب الحالية وتشكك في عملها وعلاقاتها. في حين اكد وزير الداخلية الاردني نذير رشيد ان تعديلات القانون هدفها توضيح اوضاع الاحزاب المالية والتنظيمية وعلاقاتها بالخارج بعد ان كشفت المعركة الانتخابية الاخيرة الكثير من الملابسات في هذا المجال.

وقال رئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الامين العام المساعد لحزب البعث التقدمي فؤاد دبور لـ«الشرق الأوسط» ان اللجنة بصدد دراسة مشاريع القوانين الجديدة التي تعتزم الحكومة اصدارها خلال اجتماعها المقبل في غضون أسبوع، وفي مقدمة هذه المشاريع مشروع قانون الاحزاب الذي يقضي تعديله بزيادة عدد الاعضاء المؤسسين للحزب من 50 كما هو الحال حاليا الى 500 عضو.

وقال ان مثل هذا التعديل في حال اقراره يمكن تطبيقه على الاحزاب التي سترخص مستقبلا، أما الاحزاب الحالية فقد تم ترخيصها بناء على قانون الاحزاب المعمول به. واوضح ان بعض التعديلات المقترحة تعتبر اجحافا بحق الاحزاب، وتضييقا عليها خاصة ما يتعلق بالتعديل المتعلق بحل الاحزاب في حال حدوث خلافات بين اعضاء قياداتها.

واضاف دبور ان التعديل المتعلق بضرورة ايصال الحزب لاحد اعضائه الى البرلمان خلال دورتين انتخابيتين يتطلب اجراء تعديل على قانون الانتخابات يجعل من الاردن دائرة انتخابية واحدة لان قوة اي حزب من الاحزاب لا تتوفر في منطقة واحدة.

واشار الى التعديلات الاخرى التي تقضي بحل الاحزاب اذا نقص عدد مؤسسيها عن 500 موضحا ان هذه التعديلات غير موضوعية وغير منطقية على الاطلاق، وستترك اثارا سلبية بالغة على الوضع الحزبي في الاردن. واشار الى ان هذه التعديلات يمكن اعتبارها محاولة لقتل الديمقراطية التعددية الحزبية في الاردن.

من ناحية اخرى اعدت وزارة الداخلية تعديلات على قانون الاحزاب تتعلق بعدد الاعضاء المؤسسين ويتيح المجال واسعا للحكومة بحل الاحزاب في حال فقدانها لاحد شروط التأسيس بالاضافة الى تقديم كشوفات حول الاوضاع المالية لكل حزب سنويا تتضمن اسماء المتبرعين ومصادر التمويل والتأكيد على استقلالية الاحزاب تنظيميا وماليا وعدم خضوعها لأي جهة اجنبية.

وقال وزير الداخلية نذير رشيد ان هناك جملة من الظروف التي دفعت بالحكومة لاجراء هذه التعديلات من بينها ان الحكومة تأكدت من تبعية بعض الاحزاب الاردنية للخارج، وعدم قدرتها على اتخاذ قرار مستقل نابع منها في بعض المسائل الجوهرية. واوضح ان تبعية الاحزاب السياسية الاردنية وتبعية بعضها للخارج تنظيميا واداريا اتضحت خلال الانتخابات البرلمانية الاخيرة التي جرت في الرابع من الشهر الماضي وقاطعتها بعض هذه الاحزاب.

واضاف الوزير ان بعض الاحزاب الاردنية لم يطبق الكثير من بنود قانون الاحزاب الذي رخصت بموجبه، فهناك العديد من المخالفات على هذا الصعيد، لا سيما ما يتعلق بافتقار العديد من الاحزاب الى مقرات وعناوين، وعدم وجود سجلات تنظيمية ومالية لها وعدم قدرتها على الانفاق على نفسها، وتلاعب بعض المسؤولين بالاموال التي يتم جمعها كتبرعات للحزب الامر الذي يتطلب اعادة النظر بقانون الاحزاب وضرورة التزام الاحزاب بتنفيذ بنوده.

الجلسة الأولى للبرلمان شهدت نقاشا حادا حول الطعون

الحكومة الأردنية تؤكد نيلها ثقة الأغلبية والمعارضة النيابية غير واضحة المعالم

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر اردنية مسؤولة احتمالات حصول الحكومة الحالية برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي على ثقة اغلبية اصوات مجلس النواب، رغم انها تتوقع معارضة لذلك، وان كانت اقل فاعلية من تلك التي ابدتها المعارضة النيابية السابقة. وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان تلك المعارضة لم تتضح معالمها بعد، رغم ان الجلسة الاولى للمجلس شهدت نقاشا حادا حول موضوع الطعون في نيابة عدد من النواب لكن هذا النقاش ليس مؤشراً على ولادة تلك المعارضة. احد النواب الحزبيين قال لـ«الشرق الأوسط» ان المعارضة لا تحتاج لإذن من احد وهي تولد في حينها وحسب تفجر الاحداث.

فعلى صعيد الحكومة فقد اكدت انها ستطلب الثقة من مجلس النواب الذي تم انتخابه في الرابع من الشهر الماضي، انسجاماً مع التقاليد الدستورية التي تقضي بطلب الثقة من مجلس النواب خلال 30 يوماً من افتتاح الدورة البرلمانية. وقال رئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور ان «الرئيس المجالي ابلغه ان الحكومة ستطلب الثقة من المجلس على أساس خطاب العرش الذي القاه الملك حسين عاهل الاردن في افتتاح البرلمان بمجلسيه (النواب والأعيان) يوم السبت الماضي».

واوضح أن تحديد موعد جلسة الثقة بالحكومة سيتم في ضوء الاتصالات والمشاورات التي تجري بين الحكومة والبرلمان، إلا انه قال ان هذا الموعد سيتحدد قريباً.

من جانبها أشارت المصادر نفسها الى ان جلسة الثقة بالحكومة ستعقد في العشرين من الشهر الحالي، وضمن الموعد المقرر لنيل الثقة، موضحة ان الحكومة ستفوز بثقة مجلس النواب بغالبية كبيرة.

ولم تنكر تلك المصادر ان مجلس النواب الثالث عشر الحالي يفتقر لمعارضة فاعلة، في ضوء غياب قوى فاعلة، كالقوى الاسلامية، التي كان لها دور كبير في المعارضة في المجلس السابق وكذلك القوى القومية واليسارية. وفي حين بلغ عدد نواب المعارضة في المجلس السابق 24 نائباً من بينهم 16 نائباً ينتمون لحزب جبهة العمل الإسلامي (الذراع السياسي لجماعة الإخوان المسلمين)، فان المعارضة في المجلس الحالي قليلة العدد وموزعة، الأمر الذي من شانه إضعاف دورها في التصدي للحكومة عند عرض مشاريع القوانين المتعلقة بالانتخابات والمطبوعات والنشر والأحزاب والنقابات. ويقول احد نواب المعارضة في المجلس الحالي - رفض ذكر اسمه - ان «المعارضة حقيقة كالموالاة وهي لا بد ان توجد». واضاف قوله: ان «فاعلية المعارضة هي في الاحداث، فعندما تكون ساخنة فانها تثير المواقف حولها ومعها». ويرى المراقبون ان مجلس النواب الحالي لن يشهد جلسات صاخبة او مواجهات ساخنة بين نواب المعارضة والحكومة كتلك التي شهدها المجلس السابق وخاصة عند اي مناقشة كان لها علاقة بمعاهدة السلام الاردنية - الإسرائيلية التي أبرمت عام 1994 والغاء قوانين المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل التي فرضتها الجامعة العربية منذ عام 1950 وكذلك لدى مناقشة القرارات الحكومية المتعلقة برفع أسعار الخبز عام 1996.

وفي ضوء تركيبة مجلس النواب الحالي الذي يتكون من أغلبية عشائرية تشكل بمجموعها نواب خدمات، فإن مشاريع القوانين التي ستعرضها الحكومة على البرلمان ستقر بسهولة، بسبب تأييد عدد كبير من النواب الحاليين للسياسات الحكومية وحرصهم على تلبية الحكومة لمطالب ناخبيهم من الخدمات وتوفيرها في مناطقهم الانتخابية.

وتقضي التقاليد الدستورية في الأردن أن تتقدم الحكومة ببيان وزاري لمجلس النواب لنيل الثقة على أساسه خلال 30 يوماً من افتتاح البرلمان، اذا كانت الحكومة قائمة، وخلال 30 يوماً من تشكيلها اذا شكلت بعد افتتاح البرلمان. وفي الحالة الأخيرة ينبغي على الحكومة ان تتقدم ببيان وزاري يوضح ملامح سياستها المستقبلية والخطوات التي يجب ان تقطعها. أما في الحالة الأولى فلا تتقدم الحكومة ببيان وزاري وإنما تكتفي بخطاب العرش الذي يفتتح به الملك البرلمان الجديد وتعتبره بمثابة بيان وزاري تتقدم لنيل ثقة مجلس النواب على اساسه. وهذا ما فعلته حكومة الدكتور عبد السلام المجالي الأولى بعد انتخابات 1993 عندما تقدمت لنيل الثقة من البرلمان على أساس خطاب العرش. ويبدو ان الحالة ستتكرر هذه المرة.

وفي جلسة العمل الاولى التي عقدها المجلس الحالي اختلف النواب اثناء مناقشتهم موضوع الطعون في نيابة بعض الاعضاء، وخاصة في الطعن المقدم في صحة نيابة جميع اعضاء المجلس، فمنهم من اعتبره مخالفة دستورية وطالبوا برد الطعن لعدم ذكر اسماء محددة فيه وهو ما يخالف احكام الدستور، ومنهم من رفض النقاش في موضوع الطعون لعدم اطلاع اعضاء المجلس على تفاصيل حيثيات الطعون المقدمة، ومنهم من اعتبر النقاش في هذا الموضوع استهتارا بالديمقراطية ومضيعة للوقت. لكن النقاشات الحادة لم تنم عن وجود معارضة وانما مجرد مواقف انية قد تتبلور لاحقا، خاصة ان عدد المطعون في نيابتهم بلغ 18 عضوا، وهو رقم مهم قياسا للعدد الاجمالي للمجلس وهو 80 عضوا.

في ظل ما يعتبره البعض «آثار الجزر الديمقراطي»

مخاوف من عزم الحكومة الجزائرية عرض مشروع قانون جديد للاعلام على البرلمان

جزائريان يتابعان تطورات أزمة بلادهما في الصحافة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يثير مشروع مراجعة قانون الاعلام الذي تطرحه وزارة الاتصال والثقافة الجزائرية على بساط البحث اواخر ديسمبر (كانون الاول) الحالي مخاوف الاسرة الاعلامية التي تخشى على ضوء الاوضاع السائدة في البلاد، ان يكون القانون الجديد الذي من المنتظر ان يعرض على البرلمان في دورته الربيعية المقبلة اكثر تقييداً لحرية التعبير والاعلام من القانون الحالي الذي وضع في «اجواء المد الديمقراطي» سنة 1990, وتعتزم وزارة الاتصال في هذا الصدد تنظيم جلسات وطنية حول الاعلام من 27 الى 29 ديسمبر الجاري بمشاركة جميع الجهات المعنية لبحث مختلف الجوانب المتعلقة بها: السياسية والقانونية والمهنية والاخلاقية.

وتمهيدا لهذه «الجلسات الوطنية» تعتزم وزارة الاتصال تنظيم لقاءين: الاول يهدف الى التشاور حول مستقبل وآفاق البث التلفزيوني وسياسة تطويره، وينعقد غدا والثلاثاء. والثاني لقاء حول «الصحافة المكتوبة واقعا وآفاقا» ويعقد يومي 14 و15 من الشهر الحالي.

وسارع ناشرو الصحف بالتعاون مع مركز التضامن مع وسائل الاعلام بالجزائر التابع للاتحاد الدولي للصحافيين، الى عقد جلساتهم حول الموضوع الاربعاء الماضي بفندق الجزائر بالعاصمة.

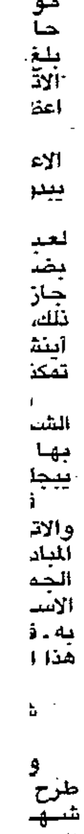
وكشفت العروض المقدمة حول التجربة الاعلامية في ظل القانون الحالي، والمناقشات التي اعقبتها عن تخوف الاسرة الاعلامية عموما من جدوى مراجعة القانون «في ظل الظروف الراهنة وموازين القوى الحالية التي هي ليست في صالح الحريات العامة والديمقراطية» حسب الراي الغالب.

يذكر ان القانون الحالي الذي وضع في عهد حكومة مولود حمروش وصفه يومئذ بعض الصحافيين بانه «قانون عقوبات رقم 2». وجاء عرض المحامي خالد بورايو حول هذا القانون في لقاء الاربعاء الماضي مؤكدا لهذا الوصف، اذ سجل وجود 25 مادة زجرية واحدة منها فقط لفائدة رجل الاعلام. وتنص هذه المادة على تسليط عقوبة رمزية جدا على كل من يسيء الى الصحافي او يعتدي عليه أثناء القيام بعمله.

واصدر الناشرون لائحة صادقوا عليها في ختام اليوم الدراسي المنعقد بفندق الجزائر، سجلوا فيها غياب الامين العام للاتحاد الدولي للصحافيين بسبب رفض السلطات القنصلية منحه تاشيرة دخول الى الجزائر.

وكان ايدن وايت الامين العام للاتحاد ينوي المشاركة في اليوم الدراسي لناشري الصحف الخاصة، واعد مداخلة وزعت على المشاركين.

وندد الناشرون في لائحتهم بشدة بمثل هذا السلوك الذي يسيء في نظرهم «لسمعة الجزائر والكفاح العائل للصحافة الوطنية»، واصفين رفض منح التاشيرة «بالتعسف الذي من شانه ان يغذي الغموض حول الوضع بالجزائر على الصعيد الدولي». يذكر ان جمعية ناشري الصحف الخاصة اصبحت المنظمة الوحيدة تقريبا في الساحة الاعلامية الجزائرية امام غياب منظمات الصحافيين واهتزاز مواقعها. وتصدق هذه الملاحظة خاصة على كل من «اتحاد الصحافيين الجزائريين» و«جمعية الصحافيين الجزائريين».





توتو ينظر الى ساعته بانتظار مقابلة فرانك كاهن المدعي العام لمحافظة الكاب الغربي ويبدأ معه نائبه بورين (رويترز)

«لجنة الحقيقة والمصالحة» بجنوب أفريقيا تقرر ملاحقة الرئيس الأسبق بوتا قضائيا

كيب تاون - وكالات الأنباء: اعلن ديزموند توتو، كبير الأساقفة الانجليكاني في جنوب افريقيا والحائز على جائزة نوبل للسلام، ان «لجنة الحقيقة والمصالحة» التي يتراسها قررت أن تلاحق الرئيس الاسبق بيتر وليم بوتا (81 سنة) قضائيا بسبب رفضه امس المثول شخصيا امام اللجنة. الا انه اعترف بارتكاب اللجنة خطأ تقنيا في استدعائها الرئيس الاسبق.

واوضح توتو في كيب تاون - العاصمة البرلمانية لجنوب افريقيا - امام الصحافيين انه واليكس بورين نائب رئيس اللجنة اخذا موعدا «ظهر امس لدى المدعي العام لملاحقة بوتا امام القضاء». وتابع قائلا «.. لا أحد فوق القانون، ونحن لسنا متعطشين للدماء الا اننا طلبنا منه الحضور والتحاور مع اشخاص لطفاء.. غير اننا اصبنا بخيبة امل كبيرة وانا حزين جداً لذلك». ثم قال ان اللجنة رغم انها لا تستطيع توجيه تهم له كما كانت تنوي، فهي بصدد اصدار امر جديد يصحح الموقف. وكان توتو قد عاد الى كيب تاون بعدما امضى تسعة ايام في جوهانسبورغ للاستماع الى الشهادات في قضية ويني مانديلا مطلقة الرئيس نيلسون مانديلا.

«لجنة الحقيقة والمصالحة» التي تعكف منذ ثلاثة ايام في كيب تاون على تدارس دور «مجلس امن الدولة» ابان حكم النظام العنصري السابق، كانت قد طلبت من الرئيس السابق المثول امامها. ويذكر ان هذا «المجلس» هيئة كانت تضم اعضاء في الحكومة وقادة الشرطة والجيش واجهزة الاستخبارات. وقد مثل نيل برنار الرئيس السابق لاجهزة الاستخبارات يوم اول من امس الخميس امام اللجنة واكد انه ابلغ بوتا في منتصف الثمانينات بان قوات الامن ترتكب ربما جرائم قتل واعمال تعذيب ضد الحركيين المناوئين لسياسة الفصل العنصري. وبموجب هذه الاجراءات فإن بوتا يمكن ان يلاحق قضائيا وهو يواجه عقوبة دفع غرامة او السجن لسنتين.

وفي حين قال توتو ان لجنته «تساهلت قدر الامكان» مع بوتا «وامامنا الان عمل نؤديه كما لاحظتم... اذ خصصنا تسعة ايام للاستماع الى شهادات في قضية تتعلق بشخص واحد»، قال محامي بوتا ان الاجوبة الخطية للرئيس السابق على اسئلة اللجنة ستنقل اليها خلال ساعات.

«طالبان» تعلن تحقيقها تقدما ميدانيا في شمال أفغانستان على حساب مسعود

«إسلام آباد - كابل: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعلنت حركة «طالبان» الافغانية امس انها حققت اول تقدم لها منذ ستة اشهر في ولاية تخار، بشمال افغانستان، على حساب قوات وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود. ونقلت وكالة الانباء الاسلامية - ومقرها في باكستان - عن ناطق باسم الحركة، التي تسيطر حاليا على اكثر من ثلثي اراضي افغانستان، بما فيها العاصمة كابل، ان مسعود فقد نحو ثلاثين عسكرياً وثلاث دبابات وتسع سيارات عسكرية في المعارك التي وقعت يومي الاربعاء والخميس.

واضافت الوكالة ان «طالبان» سيطرت في اعقاب هذه المواجهات على شريط يبلغ طوله 15 كلم في المنطقة يضم قريتي ده ويران وباركيرا وممر بانغي ومرتفعات استراتيجية في منطقة اشكامش. وفي حين تعذر الحصول على اي تاكيد لهذه الانباء من مصادر مستقلة، فإن عاملين مع منظمات انسانية في المنطقة اكدوا وقوع معارك.

وحسب مراقبين سياسيين وعسكريين في العاصمة الباكستانية اسلام اباد تنهي هذه المعارك الهدنة المستمرة منذ بضعة اسابيع على الجبهات بين قوات «طالبان» وقوات احمد شاه مسعود - ومعظمها من التاجيك - وهي القوات الرئيسية المناوئة لـ«طالبان» من قوى المعارضة الافغانية في قطاع شمال شرق افغانستان.

تجدد التوتر في إقليم الباسك الاسباني

مدريد - سان سباستيان - وكالات الأنباء: اذاع راديو اسبانيا ان حافلة احرقت امس بمدينة سان سباستيان في اقليم الباسك باقصى شمال اسبانيا بعيد اطلاق النار على رجل في اعتداء اتهمت به منظمة الباسك القومية الانفصالية «ايتا».

وتزامن هذان الحادثان مع موعد سجن زعماء جماعة «هيري باتاسونا» التي تعد الجناح السياسي لمنظمة «ايتا» لمدة سبع سنوات في اعقاب ادانتهم بالتواطوء مع الثوار الانفصاليين.

الشرطة ذكرت في تقريرها عن الحافلة انها احترقت في نفس المنطقة التي شهدت اطلاق الرصاص بسان سباستيان على حارس شخصي لعضو في البلدية، وان الحارس المصاب واسمه خوسيه ماريا لوباتو اصيب بطلق ناري في رأسه.

وسارعت السلطات الامنية الى القول ان جميع الهجمات تحمل بصمات «ايتا» التي اودت بحياة اكثر من 800 شخص في قتالها المستمر منذ 29 سنة لانشاء دولة مستقلة للباسك.

موجز

مسلحون فلبينيون يطلقون 14 اسيرا

● أعلنت الشرطة الفلبينية ان مسلحين مسلمين افرجوا عن 14 اسيرا من دون ان يصيبهم اذى بجنوب الفلبين امس الجمعة بعد اقل من 24 ساعة من خطفهم بجنوب البلاد.

ولكن بعد الافراج عنهم قدم رئيس الشرطة ريكارد سارميينتو استقالته للرئيس فيديل راموس الذي تعرض لهجوم بسبب موجة من عمليات الخطف في الفلبين. وقبل راموس الاستقالة.

ونقلت وكالة «رويترز» عن الكولونيل البرتو ياب نائب رئيس القيادة الجنوبية للجيش ان المسلحين افرجوا عن الاسرى بعد مفاوضات مع رئيس مجلس مدينة بياجابو وقائد كتيبة للجيش في جزيرة مينداناو.

واضاف ياب للصحافيين «وفقا لمعلوماتي لم تدفع اي فدية». واوضح انه تم الافراج عن المخطوفين ومعظمهم مدرسون وموظفون في جامعة مينداناو بالقرب من بياجابو.

وكان سبعة مسلحين قد خطفوهم اول من امس بعد السيطرة على الحافلة التي كانوا يستقلونها في طريقهم الى مدينة ماراوي.

تظاهرات ومناوشات طلابية في المانيا

● شهدت مدينة فرانكفورت الالمانية مناوشات بين الطلاب ورجال الشرطة امس عندما تصدت الشرطة للطلاب المحتجين على سياسات الحكومة التعليمية القاضية بالاقتطاع من ميزانية التعليم. وحسب وكالات الانباء العالمية وقعت عدة صدامات بين الجانبين في مختلف انحاء المدينة ولا سيما في قلب الحي التجاري والمصرفي.

سوهارتو المتغيب عن قمة طهران يستقبل عواده

● استقبل الرئيس الاندونيسي سوهارتو امس في مكتبه في العاصمة جاكارتا امس عددا من الزائرين والعواد في اعقاب الغائه السفر الى ايران لحضور القمة الاسلامية في الاسبوع المقبل بناء على نصح اطبائه.

وتبعا لوكالة (ا. ب) طلب الاطباء من سوهارتو (76 سنة) اخذ اجازة لمدة عشرة ايام يمضيها في راحة تامة بعد برنامجه المرهق خلال الاسابيع الفائتة الذي تضمن حضوره قمة الرابطة الاقتصادية لدول حوض المحيط الهادئ بمدينة فانكوفر الكندية.

حفيد تشيانج كاي شيك أمينا عاما لحزب «الكومينتانج»

● تولى جون تشانج حفيد الجنرال تشيانج كاي شيك رئيس «الصين الوطنية» (تايوان حاليا) السابق، امس رسميا منصب الامين العام للحزب الوطني «الكومينتانج» الحاكم، الذي سبق ان تولى زعامته جده الراحل. وذكرت وكالة «افب» ان تشانج تسلم ختم الامانة من الرئيس التايواني لي تنج هوي في حفل رسمي اقيم بالمناسبة. وهو يخلف في هذا المنصب وو بوه هسيونج الذي استقال في اعقاب هزيمة الحزب في الانتخابات المحلية الاخيرة التي اجريت في الاسبوع الماضي.

أول قضية من هذا النوع الأجنبي منذ عام 1963

النيابة العامة الروسية تتهم مواطنا أميركيا بالتجسس

موسكو: «الشرق الأوسط»

اعلنت دائرة الامن الاتحادية الروسية ان النيابة العامة وجهت رسميا امس الى المواطن الاميركي ريتشارد لورين بليس تهمة التجسس، وذلك بموجب المادة 276 من قانون العقوبات لروسيا الاتحادية.

وافادت وكالة «ايتار - تاس» للانباء ان بليس اعترف اثناء استجوابه امس بانه «ادخل الى روسيا اجهزة محظورة للاتصال عبر الاقمار الصناعية لكي يبث بواسطتها المعلومات الى مدينة سان دييجو في الولايات المتحدة».

وذكر ناطق باسم جهاز مكافحة التجسس الروسي ان بليس لم يعترف بممارسة التجسس اما افعاله التي ضبط متلبسا بها فقد املتها حسب قوله «ضرورة العمل» لكن المواد المتوفرة لدى رجال التحقيق لا تؤكد اقواله.

الجدير بالذكر ان آخر مرة حوكم فيها اجنبي بتهمة التجسس في روسيا كانت في قضية «بنكوفسكي - فين» عام 1963. وكان رجل الاعمال البريطاني جريفيل فين «رجل الاتصال» مع اوليج بنكوفسكي الضابط في الاستخبارات الروسية الذي عمل لصالح الاستخبارات البريطانية. وزعم فين آنذاك بان استخبارات بلاده خدعته حين ابلغته بان الامر يتعلق بصفقة تجارية. ومع ذلك حكمت المحكمة العسكرية على فين بالسجن لمدة ثماني سنوات.

اما بليس (29 سنة) وهو مهندس يعمل لحساب شركة «كويلكوم» فقد اعتقل في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في مقاطعة روستوف بجنوب روسيا للاشتباه بممارسته التجسس وبجمع معلومات سرية هناك.

ويقول خبراء بشؤون الاتصالات في موسكو ان بعض المعلومات التي جمعها بليس قد تكون ضرورية من اجل اقامة شبكة الاتصال من قبل شركته، لكن خبراء دائرة المساحة ورسم الخرائط يعتبرون المعلومات التي وجدت بحوزته تعتبر «سرية».

في تصريح مفاجئ لبيرتي اهيرن

دبلن قد تتخلى عن المطالبة باستعادة أيرلندا الشمالية

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء: نشرت صحيفة «الفاينتشال تايمز» اللندنية في عددها الصادر امس مقابلة مع بيرتي اهيرن رئيس وزراء جمهورية ايرلندا قال خلالها ان الجمهورية مستعدة للتخلي عن مطالبتها التقليدية باعادة توحيد اقليم ايرلندا الشمالية مع سائر اجزاء الجمهورية التي تغطي معظم مساحة الجزيرة الايرلندية.

وجاء في كلام اهيرن، وهو بالمناسبة زعيم حزب «فيانا فويل» اكثر الاحزاب الايرلندية الرئيسية تحمساً لتوحيد الجزيرة الايرلندية، ان حكومته على استعداد للموافقة على حق سكان اقليم ايرلندا الشمالية «في تقرير المصير» الا انها لن تعترف رسميا بسيادة بريطانيا على الاقليم.

ومن الجدير بالذكر ان اقليم ايرلندا الشمالية يشمل ست محافظات من المحافظات الايرلندية التقليدية القديمة كلها تقع ضمن اقليم الستر التاريخي الذي بقيَ منه ثلاث محافظات مع الجمهورية.

واضاف اهيرن، خلال المقابلة مع الصحيفة البريطانية، انه لن ينزعج في حال تسلم ديفيد تريمبل زعيم حزب الستر الاتحادي اكبر الاحزاب البروتستانتية الاتحادية (المؤيدة لبقاء ايرلندا الشمالية تحت سلطة لندن) رئاسة «حكومة قوية في ايرلندا الشمالية في اطار اتفاق سلام». واعتبر اهيرن الذي تسلم منصبه في وقت سابق من العام الحالي خلفا لجون بروتون، ان «تقدما كبيرا» تحقق منذ بدء المفاوضات المتعددة الاحزاب في بلفاست عاصمة ايرلندا الشمالية والتي يشارك فيها حزب «شين فين» القومي الجمهوري الايرلندي الكاثوليكي الذي تصفه لندن بـ«الجناح السياسي» لتنظيم «الجيش الجمهوري الايرلندي» الذي اعلن هدنة يوم 20 يوليو (تموز) الماضي.

..وفي مؤتمر صحافي عقده في ميونيخ

لوبن يعود للتقليل من شأن غرف الغاز النازية

ميونيخ - المانيا: ا.ف.ب: عاد جان ماري لوبن رئيس حزب «الجبهة الوطنية الفرنسية» اليميني المتطرف الى التقليل من شان غرف الغاز النازية، اذ قال في مؤتمر صحافي عقده امس في مدينة ميونيخ بجنوب المانيا ان غرف الغاز التي اقامها النازيون

في الحرب العالمية الثانية «مجرد تفصيل في تاريخ الحرب». وجاء هذا التصريح بمناسبة تقديم كتاب بعنوان «لوبن المتمرد، الجبهة الوطنية نموذج لالمانيا» وضعه فرانتس شوينهور الرئيس السابق للحزب الجمهوري الالماني اليميني المتطرف.

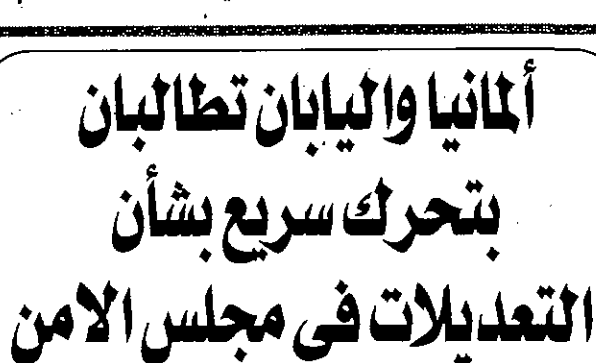
فردا على سؤال وجه للزعيم العنصري الفرنسي عما اذا كان بامكانه ان يكرر امام الجمهور الالماني ان غرف الغاز ليست سوى تفصيل من تفاصيل الحرب العالمية الثانية، قال لوبن: «لقد قلت واكرر، متحديا مخاطر اتهامي بانتهاك المحرمات، ان غرف الغاز هي تفصيل في تاريخ الحرب العالمية الثانية... وليس في هذه الاقوال اي شيء تحقيري».

ثم اضاف «اذا اخذتم كتابا من الف صفحة عن الحرب العالمية الثانية التي حصدت 50

مليون قتيل، فان معسكرات الاعتقال تحتل صفحتين من الصفحات الالف، وغرف الغاز بين عشرة اسطر وخمسة عشر سطرا. هذا ما اسميه تفصيلا». ثم تابع «واذا كانت التفاسير التي اعطيت لهذه الاقوال قد اثارت الم اشخاص صادقين، فانا اسف لذلك».

مما يذكر ان لوبن كان قد اثار موجة من الانتقادات عندما اعلن موقفه هذا في العام 1987. وقد حوكم امام القضاء وصدر عليه حكم رمزي بدفع غرامة قدرها فرنك فرنسي واحد.

لوبن (يسار)، مع شوينهور في صورة تذكارية بميونيخ (ا.ف.ب)



ألمانيا واليابان تطالبان بتحرك سريع بشأن التعديلات في مجلس الامن

نيويورك (الأمم المتحدة) - ا.ف.ب: طالبت المانيا واليابان ليل اول من امس الخميس بتحرك سريع، تعارضه ايطاليا، للمباشرة في اقرار تعديلات بنيوية داخل مجلس الامن الدولي احدثت انشقاقات عميقة بين الدول الـ185 الاعضاء في الامم المتحدة.

وقد استأنفت الجمعية العامة بعد ظهر امس نقاشاتها حول تعديلات المجلس التي سيتكلم عنها 64 شخصا، ولن تلي هذه النقاشات عملية تصويت.

الجدير بالذكر ان توسيع مجلس الامن قد يجعل اليابان والمانيا «عضوين دائمين» بمساندة الولايات المتحدة. وقد تعثرت مشاريع توسيع المجلس التي اطلقت عام 1992 بسبب الانشقاقات بين الدول الاعضاء ان بشأن عدد المقاعد الجديدة او حق النقض (الفيتو).

وكما هو معروف يتألف مجلس الامن - الذي هو الهيئة التنفيذية الوحيدة في الامم المتحدة - حاليا من 15 عضوا بينهم خمسة اعضاء دائمون لكل منهم حق النقض هم الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا. اما الاعضاء الـ10 الاخرون فليسوا دائمي العضوية بل يصار الى انتخابهم كل سنتين بالتناوب على اساس اقليمي.

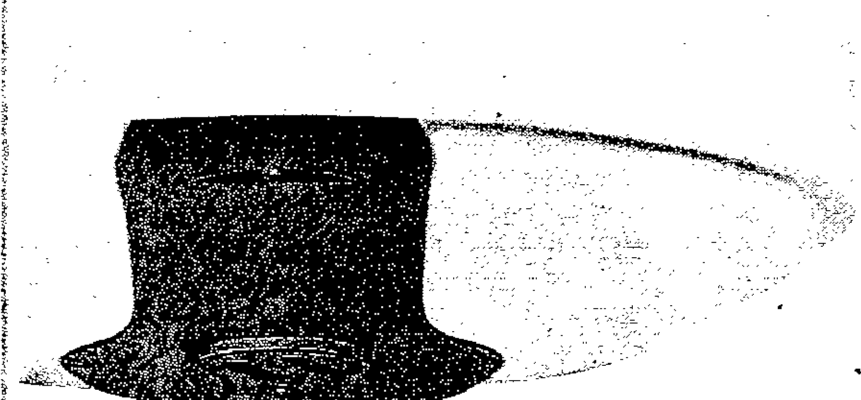
وما هو حاصل الآن ان الدول الجنوبية منقسمة على نفسها على غرار الدول الاوروبية، وتتنافس البرازيل والارجنتين للحصول على المقعد الذي سيخصص لاميركا اللاتينية وكذلك الامر بالنسبة الى الهند وباكستان في آسيا.

اما ايطاليا التي ترفض تهميشها في مشاريع التعديلات فقد ارجأت الى العام المقبل اتخاذ قرار في هذا الصدد.

واكد تونو ايتيل الممثل الالماني لدى الامم المتحدة امام الجمعية العامة بان مسألة توسيع المجلس «لا يمكن بحثها بطريقة مجردة ومن دون اهداف واضحة».







السويد تسعى إلى إعادة محاكمة قاتل أولوف بالمه

استوكهولم - وكالات الانباء: اعلن مكتب النائب العام في السويد امس انه سيسعى الى اعادة محاكمة كريستر بيترسون، الذي كان قد ادين ثم برئت ساحته من تهمة اغتيال رئيس الوزراء السويدي الاشتراكي الراحل اولوف بالمه عام 1986. واردف المكتب انه سيطلب من المحكمة العليا في البلاد اعادة المحاكمة في اعقاب ظهور ادلة جديدة ضد بيترسون في الجريمة.

والجدير بالذكر ان بالمه اغتيل رمياً بالرصاص يوم 28 فبراير (شباط) عام 1986 اثناء سيره من دون حراسة مع زوجته بعد خروجهما من احدى دور السينما بوسط العاصمة السويدية استوكهولم. واعتقل بيترسون البالغ من العمر الآن 50 سنة في ديسمبر (كانون الاول) عام 1988 وحكم عليه بالسجن مدى الحياة عام 1989 بعدما تعرفت عليه ارملة بالمه مؤكدة بانه مرتكب الجريمة. الا ان محكمة الاستئناف اخلت سبيله في العام نفسه بحجة نقص ادلة الادانة، كما انه دأب على القول انه بريء. والمشكلة الرئيسية التي تواجه ممثل الادعاء هي فقدان اداة الجريمة وهي مسدس ماجنوم.

اما اهم الادلة الجديدة فاقوال محام سويدي اسمه بيل سفينسون الذي كان قد كشف النقاب في العام الماضي عن ان موكله لارس تنجستروم تحدث امامه وهو على فراش الموت عن مؤامرة لاغتيال بالمه. وقال المحامي ان تنجستروم الذي ادين مرتين بتهم تتعلق بتفجيرات، صرح له وهو على فراش الموت عام 1993 بانه عضو في عصابة من اربعة اشخاص متورطة باغتيال بالمه. واضاف تنجستروم في اعترافه لسفينسون - وكان جزء منه شفهيا والاخر مكتوبا - انه دبّر الاغتيال من زنزانته بالسجن «ثأراً من مجتمع يبغضه». وزاد المحامي سفينسون ان افراد العصابة الرباعية تنجستروم وبيترسون ولص بنوك سابق وخبير مفرقعات توفيا الآن، لكنه ذكر ان الهدف الاساسي للعصابة كان اغتيال الملك كارل جوستاف وليس بالمه و«الصدفة لعبت دورها ليقتل بالمه اولا». ويمنح القانون السويدي النيابة العامة مهلة سنة للتقدم بطلب لاعادة النظر في قضية بيترسون، ومهلة رفع طلب امام المحكمة العليا بهذا المعنى تنتهي في الثامن من الشهر الحالي.

● قال وزير الدفاع الروسي ييجور سيرجييف امس ان خفض الاسلحة النووية الذي تحدث عنه الرئيس بوريس يلتسين في ستوكهولم «لن يتحقق الا على قاعدة المعاملة بالمثل مع الولايات المتحدة» وتابع سيرجييف الذي طالبه اعضاء مجلس النواب الروسي «الدوما» بتوضيح ما صرح به يلتسين في العاصمة السويدية «لم يقترح الرئيس ولا وزارة الدفاع اي خفض من جانب واحد». وكان يلتسين قد احدث مفاجأة باعلانه الثلاثاء الماضي في اليوم الاول من زيارته للسويد ان روسيا ستخفض من جانب واحد عدد الرؤوس النووية الى الثلث. وكرر وزير الدفاع الروسي امس التوضيح الذي سبق ان قدمه الناطق باسم الكرملين سيرجي يسترجمبسكي في موسكو. وكان هذا الأخير قد قال ان الرئيس الروسي لم يكن يقصد الحديث عن اجراء من جانب واحد وانما عن عملية متوازية مع الولايات المتحدة في اطار مفاوضات «ستارت - 3» لخفض الاسلحة الاستراتيجية.

بلير... ونجوم أوروبا

لقطة طريفة لرئيس الوزراء البريطاني توني بلير لدى وقوفه امام قطار اليوروستار الاوروبي في محطة ووترلو بلندن وقد طلي القطار بشعارات ترمز الى تولي بريطانيا الرئاسة الدورية لـ الاتحاد الاوروبي.

الشعار الجديد صممه اطفال من جميع دول «الاتحاد» وكشف النقاب عنه امس علما بان الرئاسة البريطانية لـ«الاتحاد» تبدأ يوم 1 يناير (كانون الثاني) المقبل (أ.ب)



نحو 200 قتيل في معارك شمال سري لانكا

كولومبو - وكالات الانباء: اعلن مصدر عسكري في كولومبو عاصمة سري لانكا امس ان اكثر من 200 جندي حكومي ومقاتل انفصالي من التاميل قتلوا في معارك عنيفة وقعت في شمال سري لانكا خلال الايام القليلة الماضية. ودارت رحى هذه المعارك اثر هجوم مضاد شنه ثوار «جبهة نمور تحرير ايلام تاميل» التاميلية على مواقع القوات الحكومية في مدينة كاناكارايانكولام بشمال الدولة - الجزيرة.

وحسب المصدر العسكري سقط من القوات الحكومية «نحو مئة قتيل ومني «النمور» بخسائر مماثلة»، الا ان وزارة الدفاع السري لانكية لم تؤكد رسميا هذه الحصيلة على الفور كما لم يؤكدها «النمور». ولكن من ناحية اخرى، اكدت اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس ان «النمور» سلموها في منطقة وانى 111 جثة لافراد من قوات الجيش السري لانكي ممن قتلوا في معارك اول من امس شمال الجزيرة وستنقل الجثث خلال ساعات الى مدينة فافونيا التي تسيطر عليها القوات الحكومية.

هذا، وكان الناطق باسم وزارة الدفاع السري لانكية قد اعلن اول من امس الخميس ان الجيش يستخدم الطائرات والدبابات في المعارك الدائرة مع الثوار التاميل بشمال البلاد. واعترف مصدر آخر ان مئات من جنود الجيش يعتقد انهم قتلوا او جرحوا في القتال العنيف الناشب مع «نمور» التاميل بمنطقة واني في شمال البلاد. وافاد ان المعارك اندلعت بعدما حاصرت قوات من الجيش معسكراً رئيسيا للثوار التاميل في منطقة واني حيث تحاول القوات الحكومية الاستيلاء على طريق سريع استراتيجي.

وعاد المصدر العسكري فاكد من العاصمة كولومبو امس وقوع قتال عنيف في المنطقة. وقال ان اعداد القتلى على الجانبين كبيرة. لكنه لم يذكر اي تفاصيل محددة بينما قال بيان للوزارة انه سيجري الاعلان عن عدد قتلى الجيش في وقت لاحق.

ومما يستحق الاشارة ان ثوار «جبهة نمور تحرير ايلام تاميل» يقاتلون من اجل وطن مستقل للاقلية التاميلية في شمال سري لانكا وشرقها. وفي حين تقول الحكومة السري لانكية ان اكثر من 50 الف شخص قتلوا خلال الحرب التي تفجرت عام 1983، يدعي «النمور» ان عدد القتلى اعلى من ذلك بكثير.

متمردون يقتلون 21 شخصا في غرب أوغندا

كمبالا - أ.ف.ب: افادت مصادر عسكرية في كمبالا عاصمة اوغندا ان متمردين قتلوا 21 شخصا واصابوا عشرات آخرين بجروح خلال هجوم شنوه في مقاطعة كابارولي بغرب اوغندا في مطلع الاسبوع الجاري.

واوضحت المصادر ان 11 مقاتلا من تنظيم «القوات الديمقراطية المتحالفة» المتمردة هاجموا المواقع القريبة من سوق كياروسوكي مساء الثلاثاء مستخدمين الفؤوس والسواطير في قتل ضحاياهم. وكان معظم الضحايا من الفلاحين الذين اقاموا حديثا في المنطقة ليكونوا بالقرب من نهر اسوا. وقد اجبر المتمردون ضحاياهم على الانبطاح ارضا قبل ان يفصلوا رؤوسهم عن اجسادهم.

أصداف ولآلئ

غسان الإمام

القاضي والسياسي والمناور

«بين شرين، اختار دائما الأسوأ الذي لم اجربه من قبل».
- الممثلة الراحلة ماي وست -

لا تخش القوي
اخش الضعيف اذا تسلط
عثرت عليه في حزبها
نفضت عنه الغبار
لمعته وصقلته
دفعته عبر الصفوف
وجاءت الفرصة فرشحته رئيسا
وترأس فاروق ليغاري باكستان
فتذكر السلطة
ونسي بنازير بوتو
تآمر عليها مع خصومها
حاول حذفها من السياسة
وجاءت الفرصة فأقال حكومتها

●

المرأة تلعب بالمشاعر
لكن وجودها يهذب الحوار بين الرجال
حيد المتآمرون بنازير
ظنوا غيابها يصنع سلامهم
فتحاوروا بالشتائم
سحبوا الحوار من المؤسسات
ونزلوا به الى شارع مسيس لكنه ساذج
خشي رئيس الوزارة رئيس الدولة
فعدل الدستور كيلا يقيل الحكومة
اعترض قاضي القضاة
فاجتاح انصار نواز شريف المحكمة العليا
اتهم القاضي رئيس الحكومة بتحقير القضاء
فلوح ليغاري بالاقالة
حل العسكر الخلاف في المخفر
انحازوا لنواز
فاستقال ليغاري
وهرب قاضي القضاة

●

باكستان مسرح الدمى والدماء
طوائف تتقاتل باسم المذاهب
وساسة يتحركون كالدمى
حكموا فأشاعوا الفساد والفوضى
حكم العسكر
فأداروا البلد كمقهى
ساسة لا يصنعون الحب
وامرأة عازفة عن السلطة
وجيش يحب السياسة
ويخشى الحكم
وحركة اصولية تصعد وتهبط
وطبقة وسطى تتوسع وتغتني
تحن الى قيم الحرية
فتضيق بها لعبة الديمقراطية

●

لا تفرح بالنصر
ففي الحياة هناك رابح
لكن ليس هناك منتصر
ربح نواز شريف جولة
ولم يكسب المعركة
وقواعد اللعبة معروفة
انتفخ بالون الدولة
فاستعدوا لغرزه بالدبابيس والابر
يربح. ينتصر
يذهب. يعود
وتبقى باكستان مسرح الدماء والدمى

●

باكستان دولة يعذبها زعماؤها
القاضي لا يقضي
والسياسي لا يحكم
والمناور لا يرئس
عجز الساسة عن اقتسام السلطة
اخلوا بمبدأ فصل السلطات
فتحركت المعارضة الى الشارع
حل المخفر مأزق الديمقراطية
أجل الدبابات
انحاز الى رجل الحكم
فتبهدل الدستور
فرك اذن المناور
فهرب من منصة الرئاسة
ضرب القاضي على اليد
فتراجعت هيئة القضاء
وبقيت باكستان مسرح الدمى والدماء



مراشقة رفيق الحريري بحجارة الاقتصاد المتساقطة

راجح الخوري

قبل ايام تركز الحديث في مناسبة اجتماعية بيروتية ضمت عدداً من السياسيين والنواب، على موضوع اقتراض ملياري دولار اميركي، وهو الموضوع الذي اقرته «الخطة الإصلاحية»، وما عرف بـ«التفاهم الرئاسي» ثم وافقت عليه الحكومة اللبنانية مساء الأربعاء الماضي.

وكشف الحوار في المناسبة الاجتماعية المذكورة أن منطلقات الجدال الدائر حول موضوع الاستقراض تفتقر احياناً كثيرة إلى القواعد المنطقية وإلى الدراية الكافية بالمسائل المالية وقواعد الديون والفوائد، وأن المنطلقات السياسية هي التي تحدد المواقف من هذا الموضوع الذي لا يجوز إخضاعه للتجاذبات والرهانات السياسية.

وفي غمرة النقاش الحماسي حول قصة المليارين سألت إحدى السيدات الحاضرات أحد النواب الذين يعارضون خطة الاستقراض والذي يتخذ موقفاً نافراً في انتقاده للإجراءات والمعالجات وفي ذرف الدموع على الوضع اللبناني دون أن يكون لديه أي خطة او اقتراح أو تصور... سألته السيدة:

هل يمكن أن تشرح لنا بتبسيط قصة الاقتراض على قاعدة ما يسمى «زيرو كوبون بوندز» Zero Coupon Bonds، وما معنى هذه التسمية؟

وكشف الصمت الذي خيم على الصالون رغبة أو حاجة الجميع إلى فهم هذا الموضوع الذي هو قيد التداول في بيروت منذ أسبوعين ونيف.

ولكن كان وجه النائب الذي وجه إليه السؤال قد امتقع اصفراراً وبدا محرجاً تماماً: فكيف له أن يقول إنه غير قادر على شرح هذا الموضوع وتبيان اصوله وفصوله وفوائده وسلبياته، وهو الذي لا ينقطع عن توزيع الانتقادات ذات اليمين وذات اليسار ولا يكف عن محاولات الإيحاء بان معظم ما تفعله الحكومة هو تراكم اخطاء وهو العليم بالحلول!

وكيف له في المقابل أن ينخرط في شرح هذه المسالة التي لم يسبق أن وصلت إلى أسماعه؟ والتي تتركز عليها التحليلات والتصريحات وتتناولها التعليقات، ومن اين ساقت له المصادفات السيئة هذه «السيدة اللعينة» لتطرح عليه هذا «السؤال القاتل»؟

وبعد صمت وإطراق شرع النائب المذكور الذي لا سبيل إلى ذكر اسمه (ربما لأن المجالس بالأمانات كما يقال، أو ربما لا داعي «للقدح والذم» في هذه العجالة) في «الشرح» حيث خلط رمضان «زيرو كوبون» الخزينة الأميركية بشعبان «بوندز» البنك الدولي (ولا ندري ما علاقة البنك الدولي) لينتهي بالاستنتاج الذي يشكل «اللازمة السياسية المعروفة» اي أن حكومة الرئيس رفيق الحريري ترتب على لبنان مديونية كبيرة وتضع على كاهل الأجيال المقبلة مترتبات الاستدانة والديون، وأن هذا الأمر خطير وشر مستطير».

وفي حين سيطر جو من التعجب حيال الشرح غير الواضح وغير الصحيح الذي قدمه السيد النائب، بدا أن السيدة التي طرحت السؤال قررت المضي في الإحراج اكثر فقالت: «لقد فهمنا جميعاً وجهة نظرك حول الديون والأجيال الصاعدة ومسؤولية رفيق الحريري، ولكن بالنسبة إلى قصة «الزيرو كوبون بوندز» ومع الاعتذار فقد كان فهمنا «زيرو»!

وغرق الحاضرون في الضحك بمن فيهم النائب المذكور الذي ابتلع هذه الملاحظة المهينة، وخرج بعد قليل ولكن من دون أن يتعلم شيئاً من هذه المناسبة، ذلك أن الصحف نشرت تصريحاً له بعد يومين ينتقد فيه موضوع الاستقراض على قاعدة «زيرو كوبون بوندز»!

* * *

والواقع أن هذه الحكاية تشكل نموذجاً واضحاً وصريحاً عن مجموعة واسعة من المواقف والمقاربات والآراء التي تملأ صفحات الصحف وتسيطر على نشرات الأخبار في العاصمة اللبنانية انطلاقاً من موضوع الأزمة المالية والاقتصادية وفصولها المتلاحقة، من خطة المليار التي اثارت «قتالاً» على مدى اكثر من ثلاثة أسابيع بين الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري، إلى الموازنة «والجدول رقم 9» وصولاً إلى «التفاهم الرئاسي» الذي صدر في اربع صفحات (سبق لهذه الزاوية أن ناقشته تفصيلاً)، والذي أقرته الحكومة مساء الأربعاء الماضي وهو يحظى اصلاً بدعم الرئيس الياس الهراوي، أما الرئيس بري فيقول إن معظم بنوده اقترحها هو باستثناء مسالة استقراض المليارين وضريبة الواحد في المائة على الاستيراد.

ومن الواضح أن الغرضيات والحسابات السياسية هي التي تتحكم بمواقف معظم الذين دأبوا على تحويل وقائع الوضع المالي والاقتصادي متاريس لإطلاق النار على الحكومة والتصويب على رئيسها رفيق الحريري لمناسبة وغير مناسبة، ربما لأن الحيثيات والوقائع والحجج التي يتم إيرادها في هذا الإطار تفتقر إلى الدقة على صعيد الأرقام والتجرد على صعيد الموضوعية، وربما لأن الممارسة السياسية في بعض وجوهها اللبنانية ضربت رقماً قياسياً في الاصطياد في المياه العكرة، حيث دأب البعض على محاولات تحميل رفيق الحريري مسؤولية أخطاء الماضي والحاضر وحتى المستقبل (!) مع أن المستقبل قد لا يحفل بالضرورة بالأخطاء!

وفي حين يتم منذ اعوام تجاوز كل دعوات الحريري إلى إصلاح الدولة وتحديث عجلة الادارة وتنقية الحياة السياسية من شوائب الحرب وانتماءاتها الضيقة والمؤذية، لا يتوانى الكثيرون عن تجاهل الأسباب العميقة والحقيقية التي أسست في أعوام الحرب المريرة للأزمة المالية المدمرة والاقتصادية والمعيشية، حيث يتم تحميل الحريري مسؤولية هذه الأزمة مع أن الرجل كان خارج لبنان وجاء إلى السلطة بعد بداية المسيرة السلمية حاملاً كل آماله وطموحاته وخبراته وعلاقاته وثرواته ليضعها في خدمة أمرين:

- أولاً: إعادة بناء الوطن اللبناني وهو رهان كبير اجتاز حتى الآن مراحل أساسية ومتقدمة وبدات ملامحه تظهر في شكل يثير دهشة الأغراب اكثر من اللبنانيين ولا ندري لماذا(!) حيث يمكن رؤية العافية وقد عادت تدب في بيروت كمركز لنشاط إقليمي ودولي إلى جانب ملامح البنى التحتية التي تؤشر إلى مستقبل مزدهر وكبير للبنان، والتي يتم تجاوزها (اي هذه الملامح) عند الانخراط في توجيه الانتقادات وسوق الاتهامات.

- ثانياً: بناء قاعدة سياسية عريضة تشكل منطلقاً لترجمة طموحات الحريري في إطار العمل الوطني... وإذا كان الرجل قد قطع مسيرة واسعة في دنيا النجاح في الأعمال والمشاريع خارج لبنان، فالأحرى به الانطلاق في مسيرة إعمارية تواكبها مسيرة سياسية في وطنه، ربما لان في مكنوناته السياسية التي قلما يفصح عنها، أن لبنان بعد عقدين من المآسي والحروب والدمار يحتاج إلى إعادة بناء على كل صعيد. فكما تتم إعادة بناء المرافق العامة والجسور والطرق والمرافئ ومؤسسات الخدمات، يفترض أن تتم إعادة بناء هيكلية الدولة لتكون جديرة بمواكبة تحديات العصر المتعاظمة، وكذلك أيضاً يفترض أن تتم إعادة بناء منطلقات العمل السياسي على قواعد مشابهة.

ويخطئ الذين يظنون في هذا المجال، أن رفيق الحريري يريد بناء «زعامة بيروتية» هدفها الأسمى تشكيل الحكومات والانخراط في قيادة اللعبة السياسية ومعزوفاتها اللبنانية المغرقة في الفولكلورية، ربما لأن الرجل وفق ما توحي مسالكه وتؤشر طموحاته يريد أن يشارك ومن موقع قيادي، في إعادة بناء الوطن اللبناني النموذجي الذي يفترض أن يقفز إلى القرن الجديد وهو جنة إقليمية ودولية، او لعلة كما يراه، «المفصل الماسي» بين آسيا وافريقيا وأوروبا.

من هنا، يلتبس الأمر سيكولوجياً على الحريري أحياناً، وهو يسمع أو يقرا انتقادات البعض التي تقول مثلاً: ما حاجة لبنان إلى مطار كبير يتسع لاستقبال ستة ملايين مسافر. أو لماذا كل هذه الجسور الفخمة والأنفاق الحديثة التي بدات تطل في بيروت (المختنقة ازدحاماً أصلاً)؟

يلتبس الأمر عليه، ربما لأنه يتخيل وراء هذه المشاريع والمرافق الكبيرة، حركة الحياة المتدفقة في بيروت المستقبل، التي يرى بالعين المجردة من الآن صورتها المذهلة بعد خمس أو عشر سنوات.

وفي مواجهة الانتقادات المتزايدة التي تنصب على الحكومة محاولة تحميل الحريري مسؤولية الأزمة المالية والاقتصادية، تعمد رئيس الحكومة في الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء ان يعيد تصويب بعض الحقائق وبالأرقام ربما حسماً للجدل الذي لا يفيد، حيث تبين أن كلفة الخدمات الاجتماعية فاقت كلفة الإعمار، وحدد ثلاث قواعد لمعالجة الأزمة وهي:

- التقشف في الإنفاق غير المنتج.
- الاقتصاد في المصاريف وعصر النفقات.
- التوسع في الإيجابية والتفاهم بين المسؤولين وعلى الصعيد الوطني العام.

لا داعي طبعاً إلى إقحام القارئ العربي في الأرقام وتفصيلاتها، لكن رغم أهمية القاعدتين الأولى والثانية، فإن القاعدة الثالثة هي اساس الحل والنجاح ذلك ان التعاون والتفاهم وقيام حوافز إيجابية وموضوعية تحكم الأداء السياسي في البلاد، هو الذي يوفر العافية ويؤمن الثقة بلبنان عند ابنائه وفي الخارج.

ولعل اكبر دليل على ذلك أن البنك المركزي تدخل في اليوم الذي تلا إعلان «التفاهم الرئاسي» شارياً الدولار الذي تراجع ثماني ليرات دفعة واحدة...

وفي اختصار ان العلة الراهنة في لبنان تكمن في السياسة لا في الاقتصاد، او بالأحرى تكمن في تسييس الاقتصاد... وإذا كان من المستحيل ان تكتسب أرقام الاقتصاد الاعيب السياسة واكاذيبها احياناً، فمن المستحيل حتى الآن على الأقل ان تكتسب السياسة اللبنانية او بعضها دقة الأرقام واستقامتها.

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

رأي في دعوة الأمير طلال للجامعة المفتوحة

● من عبد الله حسن الشعيبي - لندن:

الفكرة التي طرحها الأمير طلال بن عبد العزيز عبر صفحات «الشرق الأوسط» حول تأسيس جامعة عربية مفتوحة، أراها مناسبة وجاءت في وقتها. فالعرب ومع الأسف لا زالوا في آخر سلالم التقدم العلمي والتقني في الوقت الذي تشق فيه بقية الأمم طريقها نحو القرن الواحد والعشرين بكل سهولة ويسر، وذلك نتيجة لما وصلت إليه من تقدم في مناهج التعليم العادي والمتوسط والجامعي وما بعد الجامعة.

وهذا يعود أيضاً إلى أن تلك الأمم تقدس العلم وتحترم حرمة العلم وعلماءه بينما نحن معشر العرب لا نرى في العلم إلا خدمة للمطامح والمطامع.

ولعل الأمير طلال بن عبد العزيز قد أصاب عندما اختار هذا الموضوع ليكون محل نقاش واسع ونتمنى أن تتبلور نتائج تلك النقاش إلى افعال حقيقية تؤدي إلى الرقي بالأمة العربية من خلال تحسين وسائل ومناهج تعليمها.

وبدورنا وقبل الخوض في النقاش نتمنى أن تكون هناك ندوة موسعة في كافة الأقطار العربية لتناقش فكرة الجامعة المفتوحة وواقع التعليم العربي في كل قطر ثم تتبلور تلك الندوة الرئيسية التي تحمل في ثناياها باكورة الآراء والأفكار العربية - غير الرسمية او الحكومية - بشأن قرار إنشاء أو قيام الجامعة العربية المفتوحة ومركزها الرئيسي وفروعها إن تطلب الأمر.

لا اعتقد أني بحاجة إلى إضافة اشياء أو أفكار جديدة غير أن أي جامعة ذات منهج تعليمي حيث لا بد أن تكون بمنأى عن السياسة... لأننا بحاجة إلى بناء أوطان قادرة على الإبداع في كل مجالات الحياة.. نحن بحاجة إلى تنمية علمية تقودنا إلى الإنتاج الاقتصادي والتكنولوجي، بحاجة إلى تنمية علمية تقودنا نحو مشارف القرن الواحد والعشرون وتؤسس قاعدة علمية للجيل الذي لم يولد وللقرن الثاني والعشرين.

أقول هذا الكلام وأنا واحد من الذين يؤمنون بالعلم ولا يرى للعرب أي وسيلة في رفع عزتهم ومجدهم وإعادة أمجاد حضارتهم العريقة إلا بالعلم وحده وبالإيمان بالله.

أقول ذلك وانا واحد ممن بدأوا تعليمهم في الكتاب وحتى الجامعة. ولقد أدركنا أن ما نحوزه في وطني اليمن لم يكن كافياً. فهناك الكثير الذي ينقصنا وينقص التعليم العربي بشكل عام. وهذا ما أحاول الآن البحث عنه.. إنه المعرفة الواسعة بأبسط أبجديات العلوم المختلفة، فهل يا ترى ذلك هو مسؤوليتنا أم مسؤولية حكوماتنا. بالتأكيد إنها مسؤولية حكوماتنا العربية بشكل عام.

ونقاشي هنا هو إننا أولاً بحاجة إلى دراسة واقع تعليمنا العربي وفي مختلف مراحله سلباً وإيجاباً.

فما هي الإمكانيات المتوافرة للعرب في ظل هذا التطور العلمي الذي تعيشه تلك المجتمعات التي استقت علومها من الحضارة العربية؟ وإلى أين تقودنا حكوماتنا في ظل هذه الوضعية؟ وهل يمكن الاعتماد عليها حالياً بعد أن أثبتت فشلها في الجانب التعليمي والتربوي؟

والأهم من ذلك لماذا تسيس العملية التعليمية في وطننا العربي لصالح النخبة الحاكمة؟

لا شك أن دعوة الأمير طلال تدعونا بداية إلى التفكير الجدي في ضرورة وضع خطة استراتيجية قومية تهدف بدرجة أساسية إلى رفع درجة التنمية العلمية كشرط من شروط مجتمعنا العربي وكشرط أيضاً لمحو تلك الأفكار القطرية الضيقة والتفكير لبناء وطن واحد ذي سياسة تعليمية واحدة كبداية للوحدة السياسية والاقتصادية.

ودعوة الأمير طلال حفزت خلايا تفكيري في كيفية المساهمة وباي صورة كانت واعادتني تلك الدعوة إلى تخيل الوضع التعليمي في وطني - الجمهورية اليمنية - والذي يمكن تشبيهه بالرجل المريض.

ولكم أن تتخيلوا أن وزارة التربية والتعليم فيها أكثر من 350 كادرا بدرجة وكيل وزارة و2% فقط يعملون، وأكثر من 600 كادر بدرجة مدير عام ومنهم 7% فقط يعملون، بل وتخيلوا انه يوجد في بلادنا نظامان للتعليم أو منهجان، ولكم ان تتخيلوا أن هناك طلبة يدرسون على الأرض ونحن على اعتاب القرن الواحد والعشرون، وتخيلوا أن لكم أبناء لا يستطيعون مواصلة الدراسة لعدم قدرة أولياء الأمور على تلبية مستلزماتهم الدراسية، وتخيلوا ان الجامعة اليمنية تطلب شهادة حسن السيرة والسلوك لمنتسبيها، ولكم أن تتخيلوا أن اغلب أساتذة الجامعة 90% منتمون لأحزاب سياسية ويتنافسون في الحرم الجامعي على حساب العلم والانسان، ولكم أيضاً أن تتخيلوا أبناء الذوات وهم ينالون المراكز الأولى في الجامعة بينما تبلغ نسبة حضورهم التعليمي 10%، فللضرورة أحكام.

كل هذا وما زلنا نبحث عن مبتكرات العلم والإبداع الإنساني ونحن لم نحترم آدمية إنساننا. فماذا يمكن أن نقول غير اننا بحاجة ماسة لكل الجهود المخلصة للأمة العربية في العمل لإنقاذ أجيالنا القادمة وهذا يتطلب تكثيف تلك الجهود من مختلف الفئات الأمة العربية دون أن تسيس المسالة للنهوض بفكرة الجامعة العربية المفتوحة.

وأود أن اكرر بأن دعوة الأمير طلال قد تجاهلت أهمية الاهتمام والتركيز في المراكز البحثية والعلمية كأساس لتطور التعليم وتشجيع الباحثين العرب على البحث العلمي وتبنيهم علمياً ومادياً واجتماعياً وجعلهم النخبة المميزة القادرة على احداث التغييرات المطلوبة في حياة الإنسان العربي، وأعتقد أن ذلك لن يكون ببعيد عن بال الأمير طلال بن عبد العزيز.

أتمنى لدعوة الأمير طلال النجاح لما فيه صالح الإنسان العربي وقضايا القومية ونجدد الدعوة للرأسمال الخاص للمشاركة في هذه العملية التي ستعود بمنافع لهم ولوطنهم العربي الكبير.

الدملوجي التحق بخدمة الملك عبد العزيز بمساعي عبد اللطيف باشا المنديل

● من عبد الله محارب - الرياض:

لفت نظري في زاوية «هذا اليوم في التاريخ» في العدد 6944 الصادر يوم الثلاثاء 1997/12/2 والذي يحرره الباحث نجدة فتحي صفوة وموضوعه «رحيل الدكتور عبد الله الدملوجي» وزير الخارجية في قطرين.

وعن قصة التحاقه بخدمة الملك عبد العزيز في الاحساء عام 1914 وقد ذكر بأن الدكتور الدملوجي زاول مهنة الطب في البصرة قبيل ذلك باسم مستعار هو «الدكتور صالح».

وهنا اود أن ابين أن ما ذكره الباحث غير صحيح وقد سبق له أن ذكر رواية مختلفة في كتابه «خواطر وأحاديث في التاريخ» منشورات مطبعة اشبيل - بغداد عام 1983 وعلى ص 53 ما يلي: «وقد اثار تعيين الدكتور عبد الله الدملوجي قنصلا في القاهرة مشكلة صغيرة كان الدكتور الدملوجي - وهو عراقي من الموصل وصديق شخصي لنوري السعيد - وقد درس الطب في اسطنبول قبل الحرب العالمية الأولى، ويبدو انه كان يخدم في الجيش الذي في الاحساء حينما احتلها عبد العزيز بن سعود في سنة 1913 فتعاون الدملوجي معه وسرعان ما ارتقى منصبا كبيرا في بلاطه».

كما ظهر صفوة في مقابلة في تلفزيون الشرق الأوسط قبيل صيف هذه السنة وذكر ما يشابه ذلك.

وقد كان من الاحرى ان يرجع الى كتاب «في غمرة النضال» سليمان فيضي ص 170 وتحت عنوان البصرة عام 1914 فيجد فيه القول الفصل لشاهد عيان:

«عندما عدت الى البصرة في 18 سبتمبر (ايلول) 1914 بعد انتهاء الدورة النيابية لقيت السعيد والدملوجي في دار السيد طالب معززين مكرمين فعبرا عن شكرهما العميق لي وعن امتنانهما العظيم للسيد طالب وبعد ايام عين الدكتور الدملوجي طبيبا لابن سعود في الاحساء بمساعي عبد اللطيف المنديل فسافر اليها وبقي نوري وحده في البصرة».

● ● ●

خدمات الطب الاتصالي

● من حسين سعود الشمري - المملكة العربية السعودية:

اود ان اشكر «الشرق الأوسط» لاهتمامها المباشر بالشؤون العلمية والتكنولوجية حيث خصصت صفحة تهتم بما هو جديد في هذا المجال. وبعد قراءة عدد الجريدة رقم 6923 وتاريخ 1997/11/11م تحت عنوان «الشرق الاوسط تلتقي الدكتور كلداني تقنيات طب الاتصالات توصل الخدمات البعيدة الى العالم العربي»، رغبت، وبما انني اعمل في نفس المجال، توضيح بعض النقاط التي ربما تكون خافية على بعض القراء.

يبدأ المقال بكلمة - «يشهد القرن المقبل ثورة حقيقية في مجال الطب والعلوم». وأريد هنا ان اقول ان الطب الاتصالي هو علم قائم حاليا وعمليا وقد اقيمت تجارب ناجحة في مستشفى ماساتشوستس العام وهو اكبر مستشفى تعليمي تابع لجامعة هارفارد، وتم الحصول على الموافقة من ادارة الاغذية والدواء الاميركية «Food & Drugs Administration» باستخدام الطب الاتصالي وتشخيص الحالات المرضية من خلاله، وتم اعتماده رسميا وانشات شركة تحت اسم وورلدكير العالمية «Worldcare International» وبدأت الشركة اعمالها خارج اميركا لأول مرة في السعودية عام 1994م حيث تم استخدام الطب الاتصالي لأول مرة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الاميركية وتوالت النجاحات التي حققها هذا الاكتشاف الذي تمثل بتوسيع قاعدة المستشفيات العاملة بهذا التخصص من مستشفى واحد الى اربعة من كبرى المستشفيات الاميركية حسب تصنيف مجلة «US News & World Report» هي: مركز جونز هوبكنز الطبي الأفضل لمدة 6 سنوات متتالية، ومركز كليفلاند كلينيك الاشهر في العالم لأمراض وجراحة القلب، ومستشفى جامعة ديوك بالاضافة لمستشفى ماساتشوستس العام.

هذا على صعيد المستشفيات اما على سبيل خدمة المواطن فإن هذه الخدمة متوفرة عن طريق الشركة نفسها في كل من السعودية، لبنان، الاردن، الامارات، اليمن وقريبا في غيرها من دول العالم العربي بالاضافة الى الامتداد الذي تشهده الشركة في اوروبا واميركا اللاتينية والهند وشرق اسيا. اما كيفية الحصول على هذه الخدمة (الطب الاتصالي) فلقد اصبحت في متناول يدي اي مواطن وبتكلفة بسيطة.

ويقوم هذا النظام بنقل المعلومات والصور الطبية الى احد المراكز المرتبطة بالشركة ومن ثم تشخيصها من قبل فريق طبي متخصص واعادتها الى مراكز الشركة في وقت قياسي مما يسهل على المريض واسرته عناء السفر وتكلفته الباهظة.

● ● ●

الفارق كبير بين الجزائر ومصر

● من عبد العزيز محمد العمري - الدمام، المملكة العربية السعودية:

قرأت ملاحظات عبد الله علي الشهراني من خميس مشيط في العدد 6943 بتاريخ 1997/12/1 ردا على مقال سابق للكاتب عبد الرحمن الراشد، ويؤسفني ان الشهراني لم يحالفه الصواب حيث خلط الامور بين ما يحدث في الجزائر وما يحدث في مصر. الذي يحدث في الجزائر لا يحتاج الى عناء لمعرفة من الذي يقف وراء تلك المذابح البشعة. لماذا ترفض السلطة اي تحقيق محايد؟ الم تفز جبهة الانقاذ في انتخابات حرة عبر فيها الشعب الجزائري عن اختياره؟ كانت النتيجة صاعقة على السلطة. وقد اعلنت واشنطن وباريس انزعاجهما صبيحة اعلان فوز جبهة الانقاذ، والكل يذكر ذلك! الم تقم السلطة حينها بالغاء النتائج دون وجه حق؟ كان رد الشعب طبيعيا. ان لكل فعل ردة فعل! ولكن الذي تلى ذلك اختلف كليا عما شاهدناه وقرأناه بعد إلغاء النتائج. من منا سمع بحكومة تتفاخر اسبوعيا بعدد مواطنيها الذين تمكنت من قتلهم؟ هل نسمع غير الجزائر؟

لم تفعلها فرنسا في الجزائر إبان حكمها التمعي الاستعماري اللعين، ولكن تفعلها الآن السلطة في الجزائر. وكمحاولة لثني الشعب عن مناصرة جبهة الانقاذ رأت السلطة انه لا بد من تشويه صورة الانقاذ، اقتداء بسياسة «فرق تسد».

اما ما يحدث في مصر فموضوع مختلف جدا ولا يجب خلط الاوراق.

توضيح من هاني سلام

● من هاني محمد سلام - لوس انجليس - كاليفورنيا:

نشرت «الشرق الأوسط» في عددها رقم 6939 بتاريخ يوم الخميس 27 رجب سنة 1418 هـ الموافق 27 نوفمبر (تشرين الثاني) سنة 1997 خبرا مفاده ان القضاء اللبناني سيقوم باستدعائي للتحقيق معي حول موضوع يتعلق بشركة املكها مع السيد فؤاد بردويل والد الموقوف رهن التحقيق مروان بردويل في مسألة طيران الشرق الاوسط.

وبما انني لا اعرف السيد بردويل وليس بيني وبينه اي صداقة او شراكة، وبما أن هذا الخبر عار عن الصحة تماما، ولنني في صدد مقاضاة كل من يثبت التحقيق انه وراء هذه الشائعة المغرضة، فالرجاء نشر هذا التكذيب احقاقا للحقيقة، خصوصا ان جريدة «الشرق الأوسط» عودتنا على ذلك.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers:
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief:
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

نجاح لافت للنظر

لحتواء الخلافات العربية امر ضروري، خاصة في هذه الفترة الدقيقة التي تمر بها عملية السلام بمأزق، والتي تتعرض فيها القضايا العربية لضغوط عديدة، فضلا عن التحولات النوعية التي يمر بها العالم في مختلف المجالات والتي تتطلب فهما واسعا وتضامنا عربيا لمواجهة المشا كل الناتجة عنها.

ان العالم يمر بمرحلة تحول فاصلة تقتضي فعلا ان تصفو النفوس والنيات وصولا، على الاقل، الى تقارب المواقف العربية حتى يمكن الدخول الى القرن المقبل والنظام الدولي الجديد، الذي ما زال يتشكل امام اعيننا، بقوة فاعلة ومفاهيم صحيحة.

معروف ان غيوم الخلاف بين الشقيقتين مصر وقطر بدأت تتجمع اثناء التحضير لعقد مؤتمر الدوحة الاقتصادي، ثم انفجر الخلاف ابان انعقاد المؤتمر، ولم يلبث ان اتسع بسرعة وخصوصا في شكل تراشق اعلامي ساخن وحاد، وهو امر لم يكن في صالح احد.

لكن، وكما انفجر الخلاف واتسع بسرعة مفاجئة فان احتواءه قد تم بسرعة ايضا. الفضل في ذلك لسرعة تحرك الرياض، وذلك حرصا منها، ليس فقط على العلاقات الاخوية بين الدوحة والقاهرة بل ايضا، وفي الاساس، على علاقات عربية ـ عربية يسودها الصفاء وتستند الى الثقة المتبادلة.

لقد نجحت الدبلوماسية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبد العزيز، وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز، في جمع الرئيس المصري حسني مبارك، وامير قطر، الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، في قمة تصفية أجواء حققت نجاحا لافتا للنظر.

ان مثل هذه المبادرات ضروري لحل خلافات الاسرة الواحدة، ولقد اظهرت الاحداث التي مر بها الوطن العربي ان تضامن العرب يؤدي دائما الى نجاح المساعي المبذولة من اجل السلام والاستقرار، ومن اجل التنمية ورفاهية الشعوب العربية.

ومن المهم ان نلاحظ هنا ان نجاح الرياض في تحقيق المصالحة بين القاهرة والدوحة كان لافتا للنظر ايضا من حيث انه تحقق بينما الدول العربية مقبلة على مؤتمر بالغ الاهمية هو مؤتمر القمة الاسلامية الذي يبدأ في طهران الثلاثاء المقبل، والذي يتسم بأهمية خاصة بسبب الظروف المضطربة التي تخيم على العالمين العربي والاسلامي، والقضايا الكثيرة المطروحة على جدول اعمال هذا المؤتمر.

ويبقى القول ان نجاح المبادرة السعودية في انهاء الخلاف المصري القطري يعد بغير شك بادرة خير للجميع، من الممكن ان تتكرر في سرعة تطويق وحل القضايا الخلافية، ولو انها اتبعت في ما مضى وكانت نهجا عربيا قائما، لربما كان العرب تجنبوا الكثير من المخاطر والاضرار التي تعرضت لها المنطقة العربية بأكملها. ولعل خير ما في هذه التجربة هو روح الاخوة القوية والتسامح التي ظهرت في القمة الثلاثية في الرياض يوم الاربعاء الماضي، والتي كان كثيرون من اعداء الامة العربية يظنون انها قد غابت عن الساحة العربية منذ امد بعيد.

«الشرق الأوسط»

فرصة طهران

منذ تغير الحكم في ايران لم يحدث ان استضافت طهران وفودا رسمية آتية من كل عواصم العالم الاسلامي، على النحو الذي يحدث هذه الايام. من الطبيعي ان التحضير لانعقاد القمة الاسلامية في العاصمة الايرانية (تبدأ يوم الثلاثاء المقبل) تطلب ان تعمل ايران على ترميم واصلاح الجسور مع دول، ومحاولة مدها مع اخرى، ناهيك من تقويتها مع دول هي في الاساس على صلة قوية بها. معروف ان علاقة طهران الثورة مع عواصم العالم الاسلامي سارت خلال التسعة عشر عاما الماضية في ثلاثة اتجاهات:

ـ اتجاه اخذ منذ البداية سمة التحالف.

ـ واتجاه اخذ سمة القطيعة.

ـ واتجاه سادته عوامل الحذر والريبة، من جهة، والتحريض والتدخل في الشأن الداخلي، من جهة اخرى.

لسنا هنا في مجال تحليل مَنْ كان على حق، ومَنْ كان على خطأ، في اي من هذه الاتجاهات التي سارت فيها العلاقات الايرانية مع دول العالم الاسلامي. لكن من الصعب ايضا تجاهل حقيقة ان لغة بعض اجنحة الثورة الايرانية، كان لها دورها الاساسي في ان تسير العلاقة في هذا الاتجاه او ذاك. لنأخذ مثالا في غاية البساطة ومن واقع الحياة اليومية: عندما يقول لك جارك انه غير سعيد بطريقة توقيف سيارتك امام بيتك، ثم تجادله بأن هذا شأن يخصك ولا يعنيه لأن البيت بيتك والسيارة سيارتك، وانك لا تعرقل الدخول والخروج الى ومن بيته، ولا تؤذي المنظر الخارجي لمنزله، لكنه رغم ذلك يؤكد لك انه يرفض حجتك وتشعر انه مصر على تدخله، فانك لا محالة سوف تتوجس، واذا ما اكتشفت ذات صباح ان احد اطارات السيارة معطوب، فان ذهنك سيتجه بالشك فورا نحو جارك، حتى لو لم يكن هناك ما يدل على تنفيس متعمد للاطار، اما اذا تكررت الحالة، او اذا اكتشفت ذات صباح ان اطارين معطوبان معا، فانه سيكون من الصعب اقناعك ببراءة ذلك الجار.

هذا مجرد مثال بسيط من واقع الحياة، ومما يحدث بين بني البشر، فكيف سيكون حال العلاقة بين دولتين اذا راحت احداهما تردد علنا وصراحة، في وسائل اعلامها وعبر حركات تمولها ومنابر ترعاها ومؤتمرات تستضيفها، انها غير سعيدة بواقع الحال عند جارتها وان ذلك الواقع يجب ان يتغير الى ما تريده هي؟

الاخطر ان تتحول تلك اللغة الى استراتيجية معتمدة في التعامل مع الآخرين. صحيح ان لغة واستراتيجية «تصدير الثورة» عززت علاقات طهران مع بعض العواصم ومع عدد من التنظيمات والاحزاب، لكن صحيح ايضا انها كانت الخميرة التي اوصلت العلاقة مع الجار العراقي الى حرب ضروس استمرت ثماني سنوات وكلفت الشعبين والبلدين ثمنا باهظا، ناهيك من انعكاساتها السلبية على المنطقة اولا، وعلى مجمل العالم الاسلامي، ثانيا. في الوقت نفسه من المؤكد ايضا ان تلك اللغة والاستراتيجية اضرتا بعلاقات طهران مع عدد من الدول الاسلامية، وليس فقط مع عدد من دول محيطها الجغرافي. وفي حساب الربح والخسارة، يمكن القول ان طهران لم تكن لتخسر اية علاقة مع اي طرف ثوري لو انها لم تستخدم تلك اللغة وتعتمدها كاستراتيجية، لكنها كانت ستكسب علاقات قوية مع الجميع، بما تجلبه العلاقة القوية من منافع اقتصادية، لو انها اعتمدت لغة واستراتيجية تحترمان الشأن الداخلي.

بالطبع، الثورات ايضا تمر بمراحل، تنضج، فيتغير ويتطور فهمها لواقعها ولمحيطها، وبالتالي تتغير مفرداتها واولوياتها. الملاحظ ان الثورة الايرانية تمر بمرحلة جديدة هي ايضا، والمأمول هو ان تكون استفادت من تجارب التسعة عشر عاما الماضية. انهم في طهران يعرفون الآن اكثر من اي وقت مضى انه ليست هناك نيات عدائية ضدهم في المنطقة، وهناك دلائل ومؤشرات واضحة على ان دول المنطقة ليست مستعدة لمسايرة صانعي القرار في الغرب عموما، والولايات المتحدة خصوصا، في كل سياساتهم ازاء ايران. هذه فرصة تستطيع طهران، اذا ارادت، توظيفها لحسن توظيف. فمصلحتها هي في علاقات مبنية على الثقة وعلى احترام كل طرف لخيارات الآخر. هي ايضا مصلحة جيرانها، ومصلحة المنطقة ككل. انعقاد القمة الاسلامية في طهران هو فرصتها لتثبيت رغبتها في عدم اضاعة تلك الفرصة، وهذا ما سيتضح بعد هذه القمة.

بكر عويضة

كونوا في (القمة).. وهذه هي قواعد الانطلاق

زين العابدين الركابي

بين يدي المؤتمر الذي سيشهده قادة الدول الاسلامية في طهران، بعد قليل: قائمة طويلة من مشروعات القرارات والتوصيات في مختلف المجالات.

وطول القائمة، وتعدد قضاياها لا يغنيان عن القضية الاساس او الامر الاعظم، وهو: (الرؤية السياسية والاجتماعية والحضارية الواضحة المتكاملة).

ان التفاصيل مطلوبة. فالعمل الحضاري لا يتم جملة واحدة في لحظة واحدة. وانما يتحقق بـ(النقط). بيد ان النقط ذاتها لا تاخذ طريقها الصحيح الى الهدف، في غيبة السياق الكلي الذي ينظمها، بعضها مع بعض، في خط تراكمي متصاعد: معروفة قواعده، بينة مقاصده، واضحة آلياته.

ليس معنى التخلف: الا يكون هناك عمل إيجابي باطلاق. اذ ان من مفاهيم التخلف: قتل الاعمال الايجابية، او طمرها في تراب فقدان الرؤية المتكاملة.

ولنضرب امثلة: قديمة وحديثة:

أ ـ لم يقل احد: انه قبل زحف التتار، كانت ساحة الامة خالية ـ باطلاق ـ من كل عمل ايجابي، بل كانت هناك اعمال جيدة في حقول عديدة. ولكنها لم تغن عن الامة شيئا. حيث ان فقدان الرؤية الكبرى المجلوة، لم يسكت نبض الايجابيات فحسب، بل كان ـ كذلك ـ سببا جوهريا من اسباب هزيمة الامة على يد التتار بادئ ذي بدء.. وكيف يمكن أن تصح الرؤية وتنضج وتنداح في ظل (التشتت البصري والذهني) اي في ظل الصغائر الفكرية والسياسية والاجتماعية.

ب ـ ولم يقل احد: انه قبل زحف الصليبيين، كانت ايدي المسلمين مشلولة ـ باطلاق ـ عن كل فعل صالح. فالتاريخ يقول: ان المسلمين كانوا يقومون باعمال صالحة بين يدي الهجوم الصليبي عليهم. ولكنها اعمال مفتتة عضين، غير منظومة في خيط واحد، وغير مهدية بمنهج بصير.. ولما كانت الاعمال الصالحة بهذه المثابة ـ في ذلك الابان ـ فإن صلاحها الجزئي لم يغن عن الرؤية الواضحة المتكاملة، ولم يحصن الامة من الاكتساح الصليبي.

جـ ـ مما لا شك فيه ان (جورباتشوف) قام باعمال ايجابية واصلاحية في اكثر من حقل ـ بمقياسه، هو والذين معه، للايجاب والصلاح ـ .. ولكن لماذا انتهت، او ادت، هذه النقط الايجابية الى زوال الاتحاد السوفيتي؟! السبب الاهم في هذه المفارقات هو: ان جورباتشوف لم يكن يملك الرؤية السليمة الشفافة المتكاملة التي تبصره بالطريق الى الهدف.

د ـ ويقال: ان السياسة الامريكية مضطربة في مناطق كثيرة في العالم (ومن القائلين بذلك امريكيون لهم وزنهم الفكري والسياسي والاستراتيجي).. فما علة الاضطراب والفأفأة والتأتأة؟.. ليس من المنهج الموضوعي: تعليل الاضطراب بانعدام او قلة النقط الايجابية في السياسة الامريكية، فهذه النقط موفورة الكم، متقدة الجذوة. ولذا فإن تعليل الموقف ينبغي ان يتجه وجهة صحيحة، وهي: تفسير الاضطراب بفقدان الرؤية الاستراتيجية الواضحة المتكاملة.

اذن، يصح القول بأن القائمة الطويلة من مشروعات القرارات والتوصيات بين يدي مؤتمر قمة المسلمين في طهران، لا تغني عن (الرؤية الواضحة المتكاملة).

هل يحتاج المسلمون في العالم الى نهضة كبرى؟.. نعم.. نعم.. نعم. ولو ان في ادوات التوكيد اقوى من (نعم) لأتينا به.. فاذا كان المسلمون يريدون ان يعيشوا في صميم الحياة ـ في المستقبل ـ وليس على حواشي الحياة وهوامشها، فإن طريقهم الوحيد الى ذلك هو (النهضة الكبرى).. ولا داعي لـ(اذا) هذه، فهذه النهضة اضطرارية، لا اختيارية، بمعنى ان المسلمين اذا كانوا قد استطاعوا ان يعيشوا على الهامش في عصور سابقة، فإنهم لن يستطيعوا ذلك في المستقبل المفعم باحتمالات نحر الهامشيين من كل طريق وركن، وكل مكان.

تقترن بحقيقة الحاجة الى نهضة كبرى: حقيقة اخرى، وهي: ان الرؤية السديدة المتكاملة هي طريق النهضة المرتقبة، ذلك ان السير بلا خريطة انما هو تخبط وتيه.

ان قمة المسلمين في طهران، ينبغي ان تكون تصميما مطلقا ومستنيرا على بلوغ (القمة) الفكرية والسياسية والاقتصادية.. والحضارية بوجه عام.

ولا شك ان المعراج الى القمة، يحتاج الى (قواعد دفع وانطلاق).. ومن هذه القواعد:

1 ـ قاعدة اليقين الراسخ ـ المسنود بالحقائق ـ بأن الصعود الى القمة امر مستطاع.

في القرن السادس للميلاد ـ وما قبله ـ كان العرب امة هامدة، مثل ارض مهيأة لأن تُنْبت ولكنها عطشى.. وفي العقود: الثاني والثالث والرابع، من القرن السابع الميلادي ـ اي خلال ربع قرن تقريبا ـ لم تنفلت تلك الامة من اغلالها فحسب، بل صعدت الى اعلى مرتبة من التقدم والرقي والصلاح والعظمة.. فما الذي حفز العرب، في تلك الفترة الوجيزة على العروج الواثق الى القمة بتهلل واقتدار وعزم؟.. الحوافز كثيرة، بيد ان اعمقها واقواها هو: علو الهمة، وشموخ النفس، وسمو الدوافع والغايات.. ولهذه الحوافز الدافعة والجاذبة مصادرها وينابيعها.. فالاعتقاد او الايمان المكين بالله العظيم، العلي، الكبير، الجليل، القيوم، الماجد، المقتدر، الغني، ذو الجلال والاكرام، يورث المرء شعورا بالعظمة والنبل، ويحفزه على ان يكون له حظ جزيل من هذه الاسماء الحسنى، وعلى ان يكون مناط سعيه دوما هو: التسامي ابدا: التسامي بالنفس والتفكير والاهتمامات والاقوال والافعال والاهداف.. والايمان بالكتاب العظيم المجيد ينبوعا من ينابيع الشعور بالعظمة والتفوق. فالتعامل مع القرآن انما هو تعامل مع اجمل الكلام لفظا وسياقا، واقومه واحكمه معنى ومضمونا. وهذا التعامل لا يستطيعه الا من اوتي قدرة على التفكير، وهي قدرة تدل على ارتقاء النشاط الذهني، ورجحان العقل.. ثم ان موضوعات القرآن الرئيسة: التوحيد الذي يتحرر به الانسان من كل خرافة ووهم وعبودية باطلة.. والمسؤولية الكبرى التي لا يستشعرها لجد إلا نهض بواجبه ـ برضى وهمة ـ نحو نفسه واسرته ومجتمعه وعالمه وعصره.. والعالمية التي تخرج الانسان من مضايق العنصرية والتقوقع الى الافق الانساني العالمي الرحب.. والدعوة الى التفكير الموضوعي في ظواهر الكون وقوانينه وسننه ابتغاء قيام حياة الناس على اسس صحيحة من العلم والعمل والانجاز والابداع.. هذه الموضوعات القرآنية ـ ونظائرها ـ يؤدي التعامل معها الى رفع مستوى الاهتمامات فتكبر النفس ـ من ثم ـ وتجافي الصغائر، فتبلغ القمة.

ومن المستطاع الانطلاق من جديد من هذه القاعدة، صوب القمة.. وثمة ضمائم تعين على الانطلاق المطلوب: ضميمة خيبة التجارب التي تمت في غيبة الاسلام. وضميمة انعطاف الشعوب المسلمة نحو اسلاميتها الحق (وهو انعطاف يجب ان يحمى من الغلو والانحراف باسم الدين). وضميمة ان الامكانات العصرية معين على الصعود الى القمة. فحقائق العلم ـ مثلا ـ تدعم اليقين بالاسلام. وضميمة العبرة من المراحل التي مر بها المسلمون، مرحلة الركود، ومرحلة التقليد واستيراد النماذج ومرحلة التنبه العام، ومرحلة اختلاط المفاهيم، ومرحلة التجرد للاسلام الحق، وهي مرحلة بدت معالمها، ولما تنضج ـ (والعمل على انضاجها معراج من معارج بلوغ القمة او الاقتراب منها).. وبدهي ان تصور المراحل لا يكون الا من خلال رؤية جلية مركبة من الماضي والحاضر والمستقبل.

2 ـ القاعدة الثانية للانطلاق نحو القمة هي: قاعدة الاقتصاد المتين. فالصعود الى القمة ليس خيالا ولا فلسفة مجردة، بل هو صعود ينطلق من الواقع ذاته.. ويصعب ان يبلغ المسلمون القمة وهم ضعفاء اقتصاديا. ولقد ادرك المخططون الاقتصاديون الاستراتيجيون ان الصراع على القمة في المستقبل سيكون ـ في معظمه ـ صراعا اقتصاديا.. وتتمثل القاعدة ـ ها هنا ـ في:

أ ـ النظرة الموضوعية الى (العولمة) وهي نظرة بديل لنظرة الخفة والفرح بالعولمة، وبديل لنظرة التطير والتشاؤم. اذ ان الموقف الصحيح من هذا الاتجاه العالمي هو: ان هذا الاتجاه ينطوي على تحديات بالغة ينبغي مواجهتها بعلم، كما ينطوي على فرص واعدة من اهم ثمراتها: توسيع نطاق التبادل التجاري بين الاقطار المسلمة. ففي ظل العولمة ستتكسر حواجز عديدة، ومن تكسير الحواجز ما ينفع اقتصاد المسلمين بعامة اذا هم احسنوا التخطيط، وأجادوا التعاون في ما بينهم.

ب ـ سعة الاسواق لدى المسلمين. ففي العالم 55 دولة مسلمة، تنتظم مليارا ومئتي مليون انسان، يضاف الى ذلك: تنوع المواقع، ووفرة الطاقات والموارد الخ.

جـ ـ الادراك السديد (لعناصر القوة) في هذا العصر. وفي مقدمة هذه العناصر: (الحرية الاقتصادية وثمارها). ففي مناخ هذه الحرية نشأ ـ في عالمنا هذا ـ نحو 30 ثلاثين الف شركة عابرة للقارات من بينها 500 خمسمائة شركة عالمية بلغت ايراداتها ـ في السنة الماضية ـ احد عشر تريليونا واربعمائة وخمسة وثلاثين مليار دولار.. ومن الواضح ان نصيب المسلمين يكاد يكون صفرا ـ بالقياس الى عددهم ـ في هذه الشركات. ويتبدى غياب المسلمين عن هذا (الاقتصاد الكوني) في ان مراكز هذه الشركات نأت عن ارض المسلمين.. ولا شك ان التصميم على الدخول القوي في هذا الاقتصاد الكوني، انما هو تصميم على الصعود نحو القمة في هذا المجال.

3 ـ القاعدة الثالثة للانطلاق نحو القمة هي: تجديد الوعي بأن هذا العالم الانساني كله هو (امة محمد صلى الله عليه وسلم)، بمعنى ان كل انسان ـ انى كان وحيث كان ومن كان ـ مخاطب برسالة خاتم النبيين. فمن الناس من استجاب للدعوة وهم المسلمون، ومنهم من لما يستجب وهم غير المسلمين.. وتجديد الوعي بهذا المفهوم حافز على العروج الى القمة. وتصور المخالفة يؤكد المعنى. ذلك ان تقصير المسلمين في تقديم الاسلام للناس اجمعين، اغرى الآخرين بدعوة المسلمين الى مذاهب وعقائد واتجاهات شتى.. وبديه ان يقال: ان الآخرين لن يستجيبوا لرسالة الحق والنور استجابة عامة، ما لم ينهض المسلمون باصلاح انفسهم. وهذا صحيح في الجملة. وصحته لا تمنع من القيام بالمهمتين في الوقت ذاته: اصلاح الذات، وتعريف الآخر بالاسلام وعرضه الجميل عليه. فإن بني اسرائيل لم يلاموا بسبب دعوتهم للآخرين، ولكنهم ليموا لانهم لم ينتفعوا بالهدى الذي يقدمونه للغير: «أتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون».

4 ـ القاعدة الرابعة ـ المرتبطة بالقاعدة الثالثة ـ هي: الحضور في العالم حضور اسهام وعطاء، لا حضور عبء واستجداء.. فالانحصار في مشكلات الذات خطأ فادح، لان مشكلات العالم تؤثر بعمق في المسلمين، ولان هذا الانحصار صور المسلمين بانهم (عبء) على العالم. وبانهم لا يفكرون الا في حدود الاهتمام بـ(الدكان) الصغير!!.. هذه النظرة ينبغي ان تتبدل، ولن يحصل هذا التبدل الا بالحضور الايجابي في العالم، والا بتحمل المسؤولية الواجبة نحو البشرية.. واذا كان الحديث الصحيح يصف المؤمنين بأنهم قوم لا يشقى بهم جليسهم، فهم كذلك قوم لا يشقى بهم عالمهم. ولذا نقول: ان من قواعد الصعود نحو القمة: الاهتمام بالشأن العالمي، ومن ذلك قضايا: البيئة، وأسلحة الدمار الشامل، والجريمة العابرة والمنظمة، والامراض الجنسية المروعة، والاستخدامات غير الاخلاقية للعلم، والتوازن بين معنويات الانسان وماديته، واعادة النظر في نظريات شقيت بها البشرية ونسختها حقائق العلم، والدفع ببرامج تطهير البشرية من العنصرية الى الامام.. وهذه كلها قضايا تتطلب اجتهادا مستنيرا، وحبا غامرا لبني الانسان، وجهدا جماعيا على الصعيد الدولي.. والاجتهاد، والحب، والجهد الجماعي، معراج من معارج الارتقاء نحو القمة.

5 ـ القاعدة الخامسة للانطلاق الى اعلى هي: الخلاف الرفيع. فليس يستطيع احد ان يماري في ان ازمات المسلمين ـ في تاريخهم وحاضرهم ـ ترد ـ في معظمها ـ الى (سوء الاختلاف).. ولن يستطيع المسلمون الاتجاه الى القمة ما لم يعالج سوء الاختلاف.. يعالج بالتسليم الديني والمنطقي بأن نفي الخلاف ـ الفكري والسياسي ـ امر مستحيل، ويعالج بالموضوعية والسماحة، ويعالج بجعل أبواب المودة مفتوحة دوما. فاذا كان القرآن يقول عن الكفار «عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة» فإن جعل ابواب المودة مفتوحة بين المسلمين، اولى بالتقديم، وارجى للنتيجة.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

إسقاط صدام

كان بامكان اي واحد منا ان يفيد اللجنة الفرعية في مجلس الشيوخ بما اخبرهم به تقرير الاستخبارات الامريكية وهو ان الوضع العراقي لا يحله اسقاط الرئيس صدام، لانه سيظهر صدام اخر بفعل الظروف القائمة. وهذه قناعة الامريكيين وغيرهم منذ ازمة احتلال الكويت.

ولهذا لم يكن مشروع اسقاطه بشكل تآمري او بصورة اعتداء مباشر مهمة مستحيلة وان كانت عملية صعبة، رغم كل ما قيل في الماضي عن محاولات اغتياله. لكن ما الفائدة من حل مشكلة باختراع اعظم منها؟ كيف سيمكن تصور العراق عند تغييب صدام الذي يمسك بكل المؤسسة التي تطبق على كل البلاد؟ الذي يحتمل حدوثه هو انهيار في الدولة واحتمال وقوع حالة مشابهة لما حدث في افغانستان او انغولا او رواندا او يوغسلافيا او الصومال او عشرات الدول التي تأسفنا على ما بعدها.

ومن ناحية سياسية، فإسقاط صدام ليس بالعمل السياسي المكروه في الولايات المتحدة بل قد يحسن شعبية الرئيس الذي يوصم دائما بالجبن في داخل بلاده وقد يلجأ اليها في ليلة ظلماء. ومن ناحية عسكرية، فان كانت اطاحة الرئيس العراقي هدفا اكيدا فلن يكون مستحيلاً في ظرف تسمح فيه للقوات الامريكية بكشف كل ما يجري فوق الارض العراقية والذي سيمكن من خلال رصد دائم التوصل الى مكانه في ساعة ما والوصول اليه من فوق دون حاجة الى المغامرة بمكيدة صغيرة معرضة دائما للاكتشاف من قبل اجهزته اليقظة.

لكن لا توجد هناك نية للقضاء على صدام لانها ستكون عملية سياسية انتقامية غبية ستفسد اكثر مما تصلح.

لهذا فمحاصرته هدفها تعديل سياسته لا القضاء على سلطته، وهي هدف صعب وطويل وسيتحقق وكان من الممكن ان تقبل به السلطة العراقية مبكرا فتوفر على نفسها كل هذه المآسي والمخاطر. ولانه من السهولة معرفة نتائج العقوبات السياسية المطبقة حاليا فانه ليس من الصعوبة كذلك التنبؤ بعواقب الامر لو لم تطبق العقوبات. هل كانت القيادة العراقية ستعي درس الكويت وتمتنع عن رد الفعل العسكري في جولة حرب أخرى؟ في تصوري انه لو لم تكن هناك عقوبات لبقيت قوات التحالف عشر سنوات آخرى لمواجهة احتمال حرب شبه مؤكدة.

وفي مناخ متوتر ستكون كل المنطقة على كف عفريت، اذ رغم الام العقوبات ومآسيها فان الهدف يجب ان يظل هو دعوة السلطة العراقية الى ان تقدم ما يثبت انها غيرت عقليتها العدوانية من خلال تدمير اسلحتها والانصراف نحو سياسة مسالمة مع جيرانها جميعا. فهذا هو الضمان الوحيد لعراق موحد وهو السبيل الوحيد لخلاصه من ازمته الحاضرة. وسنجد ان الجميع رغم خلافهم مع سلطة صدام لا يرغبون في اسقاطه او تغيير حكومته، بل تعديل سياسته، وهو مطلب لا يستحق كل هذه الالام.

الهند وباكستان «مريضا» السياسة الآسيويان

إياد أبو شقرا

يظهر ان صحة الديمقراطية في شبه القارة الهندية ليست على ما يرام. وآذا تلمسنا المناخ العام المحيط بالعلاقة بين الهند وباكستان فإن الراصد يجد من دواعي التشاؤم اكثر مما يجده من مبررات التفاؤل، على الاقل في المستقبل القريب.

فخلال الاسبوع المنصرم فقط حل رئيس الجمهورية الهندي، كي. نارايانان، مجلس النواب إثر ازمة خانقة اطاحت حكومة يسار الوسط الائتلافية برئاسة إندر كومار جوجرال. وفي باكستان استقال رئيس الجمهورية فاروق ليغاري في أعقاب صراع نفوذ مرير بينه وبين حكومة رئيس الوزراء نواز شريف، خاضها من وراء الستار الجيش والمؤسسة القضائية.

التقارب الزمني فيه بعض الطرافة، لكنه لا يعطي صورة كاملة للخلل الضارب في بنية المؤسسة السياسية في الدولتين. فقد تحولت شبه القارة في الاساس الى دولتين ومن ثم الى ثلاث دول ـ بانفصال بنغلاديش عن باكستان ـ لأن تلك البنية اخذت بالتفسخ مع اشتداد عود الحركة الاستقلالية ضد سلطة التاج البريطاني. وما لبث التيار الاستقلالي ان انقسم الى كتلتين:

ـ الاولى تؤمن بأن المثل العليا والنيات الحسنة والتسامح الديني والتعددية (الثقافية والعرقية واللغوية) وإرث الديمقراطية الغربية عوامل كفيلة بتحصين الهند في الآتي من الايام.

ـ اما الكتلة الثانية، فرأت ان الرهان على ما طرحته الكتلة الاولى رهان ساذج مخالف للطبيعة البشرية ومصالحها الخاصة. وتجلى موقفها عمليا في المطالبة بوطن مستقل للمسلمين. وصار هذا الوطن باكستان، ولاحقا باكستان وبنغلاديش.

لا حاجة للتعرض بالتفصيل للجانب التاريخي من تقسيم شبه القارة الهندية، لأن هذا امر يطول، لكن يكفي القول ان التقسيم حمل معه مرارة وعداوة وانهيار العديد من الاحلام والقناعات وافرز نظامين سياسيين مختلفين، بجانب انه شهد اغتيال الرمز المثالي للحركة الاستقلالية المهاتما موهانداس غاندي، وجاء اغتيال المهاتما ـ على يد هندوسي متطرف رافض لاي تنازل يقدم للمسلمين ـ نذيرا ناطقا لانفصام عرى الثقة وفتح صفحة الاخفاق.

النظام الهندي عاش تحت وهج «فولكلور» استقلالي شخصاني جسّدته ثلاثة اجيال من اسرة نهرو ـ غاندي التي حمل نفوذها حزب المؤتمر الهندي. وكحال حزب الوفد المصري عاش «المؤتمر» لفترة تجاوزت نظريا عمره الافتراضي. فهو اصلا ولد مجبهة استقلالية، تضافرت فيها غايات مرحلية وطويلة الامد، وضمت صفوفها اشكالا والوانا من المشاريع والطموحات. وبعدما تحقق الاستقلال واصل «المؤتمر» لعب دور قيادي لانه شكل ضمانة استمرار «الطرح الوحدوي» في النموذج الهندي ضد تحدي «الطرح الانفصالي» في النموذج الباكستاني.

اما النظام الباكستاني، فصار النقيض الحي للنظام الهندي بكل ما فيه تقريبا. ذلك ان النظام الهندي علماني وديمقراطي انتخابي وهو لاعب اساسي في كتلة عدم الانحياز، بينما النظام الباكستاني ديني عسكري القاعدة وهو كان جزءا اساسيا من سياسة الاحلاف الغربية.

والواقع ان نمط النظام الحزبي الديمقراطي الهش كان «صمام امان» ضروريا للابقاء على الوحدة الهندية المعقدة التركيب، في حين صار الجيش الباكستاني «اللحمة القوية» المحافظة على وحدة باكستان بعد 1971. وتجدر الاشارة هنا الى ان العدد الكبير للولايات والاقاليم الذاتية الحكم في الهند (اكثر من 30 ولاية واقليما) يقلل خطورة النزعات الانفصالية ويشتت زخمها واندفاعاتها المتضاربة مما يبقي الحكومة المركزية في وضع تستطيع معه التحكم بالازمات واحدة واحدة. بينما لا يزيد عدد اقاليم باكستان ومناطق الحكم الخاص فيها عن خمسة، ويعيش في اقليم واحد منها ـ هو البنجاب ـ اكثر من نصف مجموع السكان. وهكذا صار الجيش الوسيلة الرئيسية للمحافظة على الوحدة.

وبمرور الايام كان من الطبيعي ان يظهر بعض الترهل على النظامين.

ففي الهند، برزت قوى اخرى على الساحة السياسية، وتمكنت اخيرا من ازاحة حزب المؤتمر من قلب المعترك السياسي، نتيجة صمود النموذج الباكستاني وفي ظل ابتعاد اسرة نهرو ـ غاندي عن المسرح وحدوث شروخ وفضائح في «المؤتمر» وتلاشي الرمزية «الفولكلورية» التي يمثلها.

وفعلا اصبح حزب «بهاراتيا جاناتا» (حزب الشعب الهندي) القوة السياسية الاولى في القطاع الشاسع المسمى «الحزام الهندي» في شمال الهند بما فيه حوض نهر الغانج وشمال كتلة الهضاب الوسطى، الناطقة ولاياته باللغة الهندية. اما في الولايات الاخرى بجنوب البلاد، حيث العرقية الدراڤيدية السمراء فازداد نفوذ الاحزاب القومية الاقليمية للناطقين باللغات التاميلية والتيلوغو والكانادا. وبينما ظلت ولايتا البنغال الغربية وكيرالا من المعاقل المهمة للشيوعيين، اضطربت الولايات الاصغر حجما ـ وخاصة في شمال شرق الهند ـ مثل آسام بتحدي قوى انفصالية متمردة للحكومة المركزية وما تمثله من هوية وحدوية.

وها هي الهند ـ بناخبيها الـ600 مليون ـ مدعوة الآن للتوجه الى اقلام الاقتراع خلال اشهر قليلة، لانتخاب مجلس نواب جديد يحل محل المجلس الحالي الذي انتخب قبل اقل من سنتين.

المحللون السياسيون الهنود يتوقعون ان تزيد الانتخابات المقبلة البلبلة لا ان تحسم الصراع بنشوء كتلة قوية متراصة تتمتع باغلبية مريحة. فحزب «بهاراتيا جاناتا» يواجه مشكلة ان خصومه اكثر عددا من انصاره، وحتى اذا حافظ على مواقعه في «الحزام الهندي» فإنه سيعجز عن كسب ما يحتاجه من الاصوات والمقاعد لتولي السلطة. وحزب «المؤتمر» مرشح لمراوحة مكانه ان لم يكن للتراجع في ظل غياب القيادة «الكاريزمية» او التاريخية واما «الجبهة الموحدة» فإنها تمثل طيفا قليل التجانس لقوى معترضة على قوى محافظة وتقليدية اكبر منها.

باكستان، تبدو بدورها مرشحة للعيش بعيدا عن الاستقرار، تحت سلطة «حكومة ـ واجهة» قوتها مستمدة من دعم الجيش والمنتفعين من الجيش لا من مبدأ الفصل بين السلطات ـ بما فيه استقلال السلطة القضائية ـ او الديمقراطية الحقيقية المسؤولة.

والحقيقة ان الجيش الباكستاني استفاد خلال العقدين الماضيين كثيرا من اهميته الاستراتيجية في الحرب الافغانية، واستفاد ايضا من العلاقات التي نماها قبل حرب افغانستان وإبانها وبعدها، مع التيارات الاصولية. وقد نجح الجنرال الراحل محمد ضياء الحق في نسج تعاون وثيق بين «المؤسسات» الثلاث العسكرية والاسلامية والمالية مما اتاح له بسط سيطرة راسخة على باكستان حتى مقتله عام 1988.

الا ان حكم الجيش الباكستاني ـ العلني والمستتر ـ سيف ذو حدين وحالة تناقضية بحد ذاتها. فالجيش الباكستاني، كالجيش التركي، مهيأ منذ نشأته لدور سياسي استراتيجي في خدمة المصالح الغربية، واستمرار الحميمية بين المصالح الغربية والتيارات الاصولية مستنقع يسبح فيه الجيش الباكستاني بشيء من الصعوبة.

وعليه، فضرب الجيش هيبة القانون تصرف يبقي باكستان «حالة ميليشياوية تأزيمية»، ولا تدنيها ابدا من موقع «الدولة المسؤولة» القادرة على التفاعل الحضاري ضمن الاسرة الدولية.

بيان حول قاعدة المنار

الدكتور بكر أبو زيد*

لقد وقعت مباحثات عن هذه المقولة: «نتعاون في ما اتفقنا عليه، ويعذر بعضنا بعضاً في ما اختلفنا فيه»، متى قيلت؟ وهل يشهد الشرع باعتبارها أم بإلغائها؟

فأقول: إن افتراع القواعد الفقهية صياغة وإعداداً يكاد تنتهي مرحلته في القرن العاشر الهجري، والتأليف بعد ذلك هو في الجمع والترتيب، والنظم، والتقريب، وبعد البحث والاستقراء ما وسعني ذلك، لم أجد هذه المقولة بهذا السياق، في التاريخ المذكور فما قبل، ونهاية ما وجدتها فيه: «مجلة المنار» التي كان يصدرها الشيخ محمد رشيد رضا رحمه الله تعالى، في صدر القرن الرابع عشر الهجري، إذ كان يصدر المجلة بها ويظهر أن الشيخ رشيد - رحمه الله تعالى - هو الذي افترعها، وصاغها، كما يظهر أن الداعي لها، هو أن الشيخ لما كانت مجلته تحمل مقالات، ومباحثات تدعو إلى الإسلام بصفائه ونوره استنكر الناس هذا التجديد الصحافي، فتناولته الأقلام في الصحف والمجالات وأثاروا عليه الغبار من هنا وهناك. فدعا إلى عدم التثريب على مجلته بهذه القاعدة: «قاعدة المنار».

ثم ان الشيخ حسن البنا - رحمه الله تعالى - أخذ هذه القاعدة وتبناها في الدعوة، ودونها في رسائله، فتحولت من قاعدة صحافية إلى قاعدة دعوية.إذا علمنا أن حقيقة القاعدة انها: «حكم كلي - أو أغلبي، ينطبق على جميع جزئياته»، نجد أن هذه القاعدة تتكون من فصلين في كل منهما إجمال مانع من فهم المراد.أما الفصل الأول فهو: «نتعاون في ما اتفقنا عليه» ففيه إجمال في نوع المتفق عليه، والتعاون لا يكون إلا شرعياً في امر مشروع، على حد قول الله تعالى «وتعاونوا على البر والتقوى» «المائدة: 2» وإلا فسيدخل في هذا الفصل ما نهى الله عنه بعد في قوله سبحانه «ولا تعاونوا على الإثم والعدوان» فالت جهة الإجمال في هذا الفصل إلى المنع من فهم المراد، وهذا قادح في سلامة التقعيد، إذاً يشهد الشرع بإلغاء هذا الفصل لا باعتباره، ويغني عنه قول الله تعالى «وتعاونوا على البر والتقوى».

وأما الفصل الثاني: فهو «ويعذر بعضنا بعضاً في ما اختلفنا فيه» ففي الاعذار، وفي محله، إجمال، وكلاهما إجمالان مانعان من فهم المراد، وفي تمريرهما خطر عظيم، يعلم من ضرب المثال: أرأيت من خالف نصاً صريحاً من كتاب أو سنة أو إجماع كمن سب صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولعنهم، وآذاهم، هل يعذر بذلك؟ لا يقول هذا مسلم قطعاً.

ولهذا لما قال بعض أهل العلم المتقدمين: «لا إنكار في مسائل الخلاف» حصل النقد لهذه المقولة، كما حرره ابن القيم - رحمه الله تعالى - في: «إعلام الموقعين: 300/2» إذ لا إنكار في مسائل الخلاف التي هي مسرح للاجتهاد، ولكل قول فيها حظ من النظر، أما الخلاف مع قيام الدليل من كتاب، أو سنة، أو إجماع، أو قياس، فهو شر ويتعين على من خالف الدليل أن يرجع إليه إذا علمه، كما يتعين الإنكار لهذا الخلاف، ولا يعذر من علم الدليل، وصحته ثم خالفه.ولهذا أيضاً لما قال بعض من مضى: «كل مجتهد مصيب» أنكر هذا التعميم، وقيد بأن صوابه: «كل مجتهد عند نفسه مصيب» أو «لكل مجتهد نصيب» أي من اجتهاد متردد بين الأجرين أن أصاب والأجر ان أخطأ.

ومباحث هذا معلومة في كتب الاجتهاد والتقليد. وقد افردها بعض المعاصرين في كتاب باسم: «حكم الإنكار في مسائل الخلاف» لفضل إلهي.

والخلاصة: أن في كل واحد من فصلي هذه القاعدة من الإجمال ما يشهد بإلغائها، ويمنع من التسليم بها واعتبارها.

* عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية

المؤتمر العام السادس للإيسيسكو يفتتح أعماله اليوم في الرياض

استراتيجية لتطوير العلوم والتكنولوجيا في العالم الإسلامي

الرياض: «الشرق الأوسط»

يناقش المؤتمر العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - ايسيسكو - الذي يبدأ اعمال دورته السادسة اليوم في الرياض، وينعقد تحت رعاية الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، ثلاثة موضوعات هامة هي: خطة العمل والموازنة للسنوات الثلاث (1998 - 2000) وتقرير المدير العام عن الانشطة والبرامج التي نفذت خلال الخطة الحالية (1995 - 1997)، واستراتيجية تطوير العلوم والتكنولوجيا في البلدان الاسلامية، وذلك قبل المصادقة عليها.

كما سيناقش المؤتمر العام للايسيسكو الذي يتشكل من وزراء التربية والتعليم والتعليم العالي والبحث العلمي في البلدان الاسلامية، تقريرا حول وضع مدينة القدس الشريف في ظل الاحتلال الاسرائيلي ومحاولات طمس هويتها الاسلامية وتهويدها. وهو بند دائم في جميع المؤتمرات العامة للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة التي انشأت «وحدة القدس» ضمن اجهزة الادارة العامة في سنة 1992 وعهدت اليها بمتابعة تقديم الدعم والخدمات للقدس الشريف.

وسيناقش المؤتمر العام ثلاثة تقارير اخرى عن دور الايسيسكو في دعم المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في كل من البوسنة والهرسك، وانربيجان، والصومال، وهي الدول الثلاث الاعضاء في المنظمة.

وكان المؤتمر العام الاول للايسيسكو قد عقد في الدار البيضاء في سنة 1983، والثاني في اسلام اباد في سنة 1985، والثالث في عمان في سنة 1988، والرابع في الرباط في سنة 1991، والخامس في دمشق في سنة 1994.

وفي اعقاب الجلسة الافتتاحية اليوم، سيتم تكريم الامير سلمان بن عبد العزيز راعي المؤتمر، وذلك باهدائه «وسام الايسيسكو» تأكيدا للتقدير الذي تكنه المنظمة الاسلامية، ادارة عامة، ومجلسا تنفيذيا، ومؤتمرا عاما، لجهود الامير سلمان في رعاية الانشطة الثقافية والعلمية والتربوية وتشجيع البحث العلمي ودعم رسالة الايسيسكو واهدافها، وستهدي المنظمة (درع الايسيسكو) للرئيس علي عزت بيجوفيتش رئيس جمهورية البوسنة والهرسك.

وفي مبادرة هي الاولى من نوعها، ستهدي المنظمة الاسلامية اربع ميداليات الى كل من احمد مختار امبو المدير العام السابق لليونسكو، ود. محيي الدين صابر المدير العام الاسبق للاليكسو، والسيد محمد غسان الحلبي وزير التربية السوري رئيس الدورة الخامسة للمؤتمر العام التي كانت قد عقدت في شهر ديسمبر (كانون الاول) سنة 1994 بدمشق، والى الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي السعودي لجهوده في الاعداد والتحضير لهذا المؤتمر وتجنيد امكانات وزارة التعليم العالي كافة لانجاح الدورتين الثامنة عشرة للمجلس التنفيذي والدورة السادسة للمؤتمر العام.

وسيختتم المؤتمر العام للايسيسكو اعماله مساء الاثنين في جلسة عامة تخصص لمناقشة التقرير الختامي الذي سيتضمن القرارات والتوصيات التي سيتخذها المؤتمر الذي ستتفرع عنه لجنتان: الاولى للبرامج والانشطة، والثانية للشؤون الادارية والقانونية.

ويرى المراقبون ان المؤتمر العام السادس للايسيسكو سيكون من انجح المؤتمرات نظرا لعدة اعتبارات في مقدمتها انه يعقد في العاصمة السعودية وبدعم ومساندة من خادم الحرمين الشريفين وبرعاية الامير سلمان بن عبد العزيز.

والجدير بالذكر ياتي على رأس فعاليات المؤتمر المحاضرة المهمة التي سيلقيها رئيس جمهورية البوسنة والهرسك علي عزت بيجوفيتش اليوم في المؤتمر، حيث يقوم بزيارة للسعودية تلبية لدعوة وزير التعليم العالي السعودي الدكتور خالد العنقري والمحاضرة بعنوان «منظور الثقافة الاسلامية في مواجهة التحديات المعاصرة». وفي هذا الصدد قال سفير البوسنة في الرياض سناهد برتش ان الرئيس عزت تستمر زيارته للسعودية ثلاثة ايام يلتقي خلالها بخادم الحرمين الشريفين وذلك لبحث أوجه التعاون والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وعقب انتهاء اعمال المؤتمر العام يتوجه جميع المشاركين لأداء العمرة وزيارة المسجد النبوي الشريف.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾

الجمعة / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من مكلوم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيامة، وكلمه يدمى: اللون لون دم، والريح ريح مسك».

متفق عليه. رواه البخاري ومسلم وأخرجه الترمذي والنسائي.

دعاء اليوم

اللهم اغنني بالعلم وزيني بالحلم وأكرمني بالتقوى وجملني بالعافية.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,22	6,45	12,12	3,17	5,39	7,09
المدينة المنورة	5,27	6,52	12,13	3,13	5,34	7,04
القدس الشريف	4,59	6,25	11,32	2,18	4,38	5.59
الرياض	4,58	6,24	11,44	2,44	5,05	6,35
القاهرة	5,04	6,37	11,46	2,36	4,55	6,17
الخرطوم	4,39	6,09	11,41	2,53	5,22	6,21
الرباط	5,44	7,16	12,23	3,00	5,22	6.52
تونس	5,46	7,18	12,17	2,45	5.05	6,35
الكويت	5,04	6,28	11,39	2.31	4,49	6,11
ابوظبي	5,26	6,56	12,16	3,21	5,36	7.06
المنامة	4,51	6,13	11,29	2,27	4,46	6.06
الدوحة	4,36	6,06	11,30	2,30	4.46	6,16
مسقط	4,15	6,35	12,01	3,04	5,25	6,50

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5,03	6,13	12,02	3,02	5,37	6,37
عمان	4,55	6,23	11,27	2,13	4,30	5,58
بغداد	5,21	6,51	11,58	2,29	4,59	6,19
اسطنبول	6,36	8,14	12,57	3,19	5,38	7,10
نيقوسيا	5,10	6,40	11,39	2,18	4,37	6,01
اثينا	5,53	7,26	12,18	2,49	5,08	6,36
لندن	6,21	7,51	11,53	2,00	3,54	5,24
باريس	6,36	8,27	12,43	2,38	5,58	6,40
روما	5,43	7,22	12,03	2,23	4,42	6,15
بروكسل	6,38	8,28	12,35	2,22	4,41	6,25
مدريد	6,46	8,22	1,08	3,32	5,51	7,22
جينيف	7,16	9,02	1,28	3,32	6,53	7,32
فيينا	5,41	7,29	11,47	1,45	4,09	5,45
برلين	6,08	8,00	11,59	1,38	3,57	5,42
فرانكفورت	6,18	8,08	12,18	2.08	4,57	6,10
ستوكهولم	6,23	8,25	11,41	12,43	2,55	4,50
كوبنهاجن	6,25	8,21	12,02	1,26	3,42	5,32
امستردام	6,41	8,33	12,33	2,13	4,31	6,17
نيويورك	5.28	7,05	11,49	2,12	4,31	6,03
واشنطن	5,37	7,12	12,01	2,30	4,49	6,18

تنظيم التعاون بين الجامعات تقوم به رابطة الجامعات الإسلامية

مكة المكرمة - اينا: تقوم رابطة الجامعات الاسلامية والتي تضم حوالى 40 جامعة بدور كبير في مجال التنسيق بين هذه الجامعات خاصة في ما يتعلق بالتعاون والتقارب والتبادل العلمي والفكري والثقافي. وأوضح الدكتور جعفر عبد السلام نائب رئيس جامعة الازهر والامين العام لرابطة الجامعات الاسلامية ان فكرة انشاء الرابطة تهدف الى تنظيم التعاون بين الجامعات وتبادل الخبرات والمناهج وتعزيز الدور الاسلامي لمواكبة الاحداث. وفي الندوات والمؤتمرات.

وذكر الدكتور جعفر ان هذه الجامعات وخاصة الشهيرة منها مثل جامعة الازهر وجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية قامت بدور مهم في العمل الاسلامي إذ لها بعثات دائمة في معظم انحاء العالم تقوم بمهمتين مهمة التعليم ومهمة الدعوة والارشاد.

واكد أن هذه الجامعات تبحث في مشكلات المسلمين وتحاول ايجاد الحلول المناسبة لها كما تتابع كل ما ينشر عن الاسلام وترد على الكتابات الخاطئة عنه والافتراءات ضده.

جهود مكثفة لنشر الإسلام وتطوير حياة المسلمين في جزر البهاما

ناساو (البهاما) - اينا: ينشط المسلمون في جزر البهاما بتفعيل جهودهم من أجل نشر الاسلام وتطوير حياتهم الاجتماعية حيث تم انشاء مسجد ومركز تدريب اسلامي في جزيرة باربادوس تبع ذلك تأسيس أول جمعية اسلامية لمسلمي البهاما.

وتسعى الجمعية الاسلامية هناك واسمها «جماعة الاسلام» التي تأسست عام 1975م الى صياغة حياة الانسان الخاصة والعامة على المستويين الفردي والجماعي على أسس اسلامية. وتهتم بالالتزام الخلقي وهي ليست فرعا لأي حركة دولية اسلامية. ومن أهم اهداف الجمعية الاسلامية الرقي بالمسلمين وبناء الشخصية الاسلامية والحفاظ على الهوية الاسلامية وتوضيح الحاجة لاتباع الهدى الالهي بشكل عام ونبذ الشهوات الاباحية والفلسفة المادية والافكار وللحركات العلمانية.

. وكذلك تعريف غير المسلمين بالعقيدة الاسلامية على الوجه الاكمل وتصحيح سلوكهم ومعلوماتهم الخاطئة عن الاسلام وتمكينهم من المشاركة في نشر الفضيلة ونبذ الرذائل. والعمل على تقديم المساعدات للمعوقين والمحتاجين وتوفير المعونة للمضطهدين وللمتأثرين بالكوارث الطبيعية دون تفرقة عنصرية او دينية.

افتتاح مؤتمر «الإسلام في روسيا: التقاليد والآفاق»

موسكو: «الشرق الأوسط»

اختتم امس في المركز البرلماني الروسي مؤتمر علمي بعنوان «الاسلامي في روسيا: التقاليد والآفاق» واستمر المؤتمر على مدى يومين. وتكمن اهمية المؤتمر في ان المبادرة لعقده صدرت عن الحكومة الروسية ومجلس الدوما وعدد من الهيئات الاسلامية. والغاية منه تقييم اوضاع المسلمين في روسيا ودور الاسلام في المجتمع وبناء مؤسسات الدولة.

ويعار في البلاد اليوم اهتمام كبير الى قضايا الاسلام لان روسيا دولة متعددة القوميات والاديان ويقطن فيها ابناء 176 قومية وحوالي 50 طائفة دينية مختلفة.

ويقطن العديد من المسلمين في كثير من مناطق روسيا مثل تتارستان وبشكيروستان وداغستان وتشوفاشيا وجمهورية ماريا وانجوشيتيا ومقاطعات اوليانوفسك وسامارا واستراخان وبيرم وسيبيريا وفي قاسموف وموسكو وبطرسبورغ.

كما يوجد في روسيا 143 مركزا دينيا اسلاميا و6 بعثات و2500 هيئة اسلامية مسجلة رسميا. وفي شمال القوقاز فقط 8 ادارات اسلامية، وشيد اكثر من 5 الاف مسجد وافتتحت 400 مدرسة دينية و9 معاهد اسلامية لاعداد ائمة المساجد.

ويشارك في المؤتمر رمضان عبد اللطيفوف نائب رئيس الحكومة الروسية وفياتشيلاف ميخايلوف وزير القوميات والشيخ راوي عين الدين رئيس مجلس المفتين وشيخ الاسلام المفتي طلعت تاج الدين رئيس الادارة المركزية لمسلمي روسيا والبلدان الاوروبية في رابطة الدول المستقلة ونادر شاه خاجيلايف النائب في البرلمان رئيس اتحاد مسلمي روسيا والشيخ سيد محمد ابو بكروف مفتي داغستان ونفيع الله عشيروف رئيس مركز التنسيق الاعلى للادارات الدينية للمسلمين في روسيا ومقدس بيبارسوف مفتي مقاطعات الفولغا وغيرهم.

ونظمت في اطار المؤتمر عدة لجان منها «السياسة والقانون والاسلام في المجتمع الروسي» و«الطوائف والعلاقات بين القوميات» و«الحوار بين الاديان في المجتمع الروسي» سيشارك فيها العديد من الباحثين الاسلاميين المعروفين في روسيا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



Business & Finance

«جي إم إس» المصرية تدشن خط إنتاج أجهزة منزلية

القاهرة: من يوسف شاكر

تدشن شركة «جي ام اس» الخاصة اليوم خط انتاج لانتاج اجهزة الطبخ والغسالات بطاقة سنوية تبلغ 100 الف جهاز بتكلفة قدرها 52 مليون جنيه مصري. وقال محمد جنيدي رئيس الشركة لـ«الشرق الأوسط» ان الخط الجديد استغرق لستكماله عامين على مساحة 8 آلاف متر مربع في مصانع المجموعة في مدينة «السادس من اكتوبر» الصناعية وان توسعات الشركة تشمل افتتاح خط جديد لاختبار نظم سلامة وتشغيل الغسالات.

واضاف ان الشركة بدات الخط الجديد باستخدام احدث التكنولوجيا العالمية في جميع مراحل التصنيع وتوفير المنتج بطرازات والوان ومقاييس متنوعة. وقال ان مبيعات الشركة السنوية تتجاوز 150 مليون جنيه منها 100 مليون جنيه مبيعات محلية و50 مليونا تصدير وان نسبة التصنيع المحلي في منتجاتها تبلغ 95 في المائة من السخانات و87 في المائة من الغسالات و80 في المائة من اجهزة الطبخ و95 في المائة من النشافات و90 في المائة من الشوايات والسطحات وان جزءا كبيرا من انتاج الخط الجديد سيخصص للتصدير لاوروبا وامريكا وافريقيا والخليج العربي.

وقال ان الشركة بصدد فتح خط انتاج جديد للغسالات المتطورة من طرازي 16 و22 بتكلفة قدرها 10 ملايين جنيه وان اسعارها تقل بنحو 30 في المائة عن مثيلتها العالمية. ويبلغ رأسمال الشركة المرخص 100 مليون جنيه والمدفوع 30 مليونا والمستثمر 150 مليون جنيه. وتسعى الشركة للتوسع في اسواق دول الخليج خاصة السعودية.

في توقعات لمستشار مصرفي كبير تصدر الأسبوع المقبل

عجز موازنة السعودية المقبلة لن يفوق 20 مليار ريال

1.5 ـ 2 % نمو إجمالي الناتج و3.5 ـ 4.5 % نمو القطاع الخاص

الرياض: من محمد البسام

قال جون بريسلي مستشار «البنك السعودي ـ البريطاني» والمستشار السابق لوزارة التخطيط السعودية ان الحكومة السعودية «تكاد تكون في المسار الصحيح بالنسبة لتوقعات موازنة العام الحالي»، مضيفا انه من جانب الانفاق تبدو المصروفات المفترضة البالغة 181 مليار ريال اقل بنحو 6,7 في المائة عن الانفاق الفعلي للعام السابق الا ان نحو 22 مليون دولار سددت في عام 1996 كمتأخرات فيما لم يكن ذلك لازما في عام 1997 مما يعطي الحكومة بعض المرونة بالنسبة للمصروفات الجارية والراسمالية للعام الحالي.

وقال «من ناحية اخرى تبدو فاتورة الرواتب البالغة 40 ـ 45 في المائة من اجمالي المصروفات مرتفعة بنسبة 2 ـ 3 في المائة فقط في عام 1997 مما يدفع لتوقع ان تبلغ المصروفات الجارية نحو 145 مليار ريال خلال العام ويترك نحو 36 مليار ريال للمشاريع الراسمالية وهو رقم يفوق بقليل رقم العام الماضي.

وقال بريسلي في تقرير يصدره البنك في الاسبوع المقبل ان المصروفات المتوقعة «تبدو قابلة للتحقيق بسبب تطورات جانب الايرادات، اذ ان اداء سوق البترول حتى سبتمبر (ايلول) 1997 فاق بقليل تقديرات عام 1997 التي قدرت الايرادات المتوقعة من كافة المصادر بقيمة 164 مليار ريال، اي اقل بنحو 7 في المائة من العوائد الفعلية للعام. ونتيجة لذلك يبدو العجز المتوقع في موازنة العام الحالي البالغ 17 مليار ريال واقعيا وقد يسمح بزيادة متواضعة عن المصروفات الحكومية المقدرة بقيمة 181 بليون ريال خلال العام الحالي، اعتمادا على اتجاه اسعار البترول في الربع الاخير من العام الحالي.

وقال بريسلي ان وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي كرر في سبتمبر الماضي تاكيد وضع الميزانية والموقف الاقتصادي للمملكة شمل ذلك عوامل اهمها الالتزام بتحقيق الاستقرار الاقتصادي وخفض العجز في الميزانية وثبات سعر صرف الريال وحرية حركة الاموال، والالتزام بتطوير وترسيخ الاسواق المالية المحلية. كما وعد بمراجعة قانون الاستثمار الاجنبي لتبسيط القواعد الحالية والتأكيد بان اولويات الانفاق الحكومي ستبقى للقطاعات التي تعزز النمو على المدى الطويل وهي التعليم والصحة والتطوير الاجتماعي والبنية التحتية.

ودعا الوزير ايضا الى مشاركة اكثر فاعلية من القطاع الخاص خاصة في اعمال البنية التحتية والادارة. ويقول صندوق النقد الدولي ان السياسات المالية التي اعتمدتها المملكة في عام 1995 ادت الى تحسن كبير في الحسابات المالية والخارجية في العامين الماضي والحالي ورحب بزيادة تنويع قاعدة الايرادات الحكومية غير النفطية باتجاه فرض المزيد من الضرائب. لكن مع الانتعاش الاقتصادي وتحسن اسعار النفط العالمية يبدو ذلك غير محتمل في العام المقبل.

وفي هذا السياق يتوقع ان تكون اهم ملامح ميزانية عام 1998 عدم وجود تغير كبير في مستوى الانفاق الحكومي المتوقع، اذ يحتمل بقاؤه في حدود موازنة العام الحالي اي نحو 180 مليار ريال. وبقدر رغبة الحكومة في اعادة توجيه حصة من هذا الانفاق الى البنود الراسمالية الا ان الانفاق الراسمالي لا يتوقع ان يفوق 40 مليار ريال في العام المقبل.

وتبقى فاتورة القطاع العام عبئا رئيسيا على الحكومة وقد يتجاوز الانفاق الجاري 140 مليار ريال في العام المقبل. كما يحتمل ان تقل ايرادات البترول المقدرة عن تقديرات الميزانية.

لكن يمكن مع ذلك خفض ايرادات البترول والمفترضة البالغة 120 ـ 125 مليار ريال لعام 1997 بنحو 5 في المائة لعام 1998.

وقال بريسلي ان وزارة المالية والاقتصاد الوطني «دائما حذرة بالنسبة لتقديرات أسعار البترول وهذا ما يخفض العوائد الحكومية المفترضة الى 116 مليار ريال يضاف اليها الايرادات غير البترولية البالغة نحو 45 مليار ريال مما يرفع اجمالي الايرادات الحكومية المتوقعة الى نحو 161 مليارا في عام 1998»، وقال ان كل ذلك سيجعل عجز ميزانية العام المقبل في حدود 20 مليار ريال.

وقال «قد تحدث بعض التغيرات المالية التي تعزز الأهداف المرتقبة لكن المناخ الحالي يجعل التغيرات اقل جوهرية على المدى القصير ولذلك فان التغيرات ان حدثت ستكون متواضعة مما قد يعني خفض قيمة فاتورة القطاع العام بنقل مزيد من المخصصات الى المشروعات الراسمالية وخفض الاعانات وسياسة دعم الاسعار والبحث عن مصادر دخل بديلة لدعم ايرادات البترول من خلال نظام ضريبي اوسع واعادة هيكلة الاقتصاد بما يسمح بزيادة تخصيص مؤسسات القطاع العام لرفع قدرتها على المنافسة دون اعانات او رسوم حمائية.

ويقول بريسلي انه رغم ان عجز الميزانية «لا يزال تحت السيطرة وتم تخفيفه بشدة في السنوات القليلة الماضية الا ان الدين العام لا يزال يمثل نحو 75 ـ 80 في المائة من اجمالي الناتج المحلي. لكن يتوقع ارتفاع الفوائد على الديون خلال عام 1998 بنسبة تقل عن 5 في المائة لان نسبة كبيرة من الديون محلية وتعود اغلبها لمؤسسات شبه حكومية رغم ازدياد حصة البنوك التجارية وهذا الوضع «مرشح للاستمرار» في العام المقبل. وقال ان ميزان المدفوعات تحسن بشدة في عام 1996 مع ارتفاع صادرات البترول بنحو 20 في المائة عن عام 1995 مما ادى الى فائض في الحساب تقديري يبلغ 200 ـ 800 مليون دولار.

لكن هذا الوضع لن يتكرر في عام 1997 بسبب توقع هبوط قيمة صادرات البترول وزيادة قيمة الواردات. ولا توجد ارقام سعودية رسمية حتى الآن تدعم هذه التقديرات لكن الارقام الصادرة عن كبار الشركاء التجاريين تظهر زيادة كبيرة في صادراتهم للسعودية وفي بعض الحالات مثل بريطانيا باكثر من 30 في المائة مما يرجح العودة الى العجز في الحساب الجاري بنحو 2 ـ 5 مليارات دولار.

ويرجح ايضا ان تفوق قيمة الصادرات البترولية وغير البترولية من 51 مليار دولار في عام 1997. ومن المحتمل ايضا حدوث بعض التغير في ميزان المدفوعات لعام 1998 مع توقع هبوط قيمة الصادرات البترولية واستقرار قيمة الواردات على احسن الأحوال. لكن الأخيرة قد ترتفع ايضا مع عدم توقع اي ارتفاع مفاجئ في الصادرات غير البترولية مما سيترك الحساب الجاري مرة اخرى تحت العجز باكثر من 5 مليارات دولار مع صادرات منظورة قيمتها نحو 50 مليار دولار وارتفاع قيمة الواردات المنظورة الى 33 مليار دولار.

وقال بريسلي ان القطاع الخاص السعودي تمتع في عام 1997 «بفترة انتعاش نسبي» بسبب عدة عوامل منها مستوى الانفاق الحكومي المرتفع خلال عام 1996 الذي استمر خلال العام الحالي ايضا وتسديد الديون مما وفر فرص عقود عديدة للقطاع الخاص وعزز الطلب الاستهلاكي والثقة في النشاط الاقتصادي. ولذلك يتوقع ان يسجل القطاع الخاص نموا قدره 4 في المائة في عام 1997. اما بالنسبة للعام المقبل ووسط توقعات عوائد النفط والتضخم والانفاق الحكومي والايرادات يرجح ان يشهد القطاع الخاص فترة اخرى من النمو. لكن تدل المؤشرات على ان النمو قد يقل قليلا عن العام الحالي وقد يصل النمو الفعلي الى 2 ـ 2,5 في المائة، ولكن مع الارتفاع المتوقع للتضخم الى 2 في المائة فقط في العام المقبل يرتفع نحو القطاع الخاص الى 3,5 ـ 4,5 في المائة. وبدعم هذه التوقعات العدد المتزايد من التراخيص الصناعية الصادرة من وزارة الصناعة والكهرباء خاصة بعد ان كان عام 1996 عاما قياسيا بالنسبة لقروض صندوق التنمية الصناعي.

ويتوقع بريسلي نمو الاقتصاد السعودي الفعلي بنحو 2 ـ 3 في المائة في عام 1997 فيما يفترض صندوق النقد الدولي نموا فعليا قدره 2 في المائة فقط. اما بالنسبة لعام 1998 فيتوقع ان يبقى النمو الفعلي ايجابيا، لكن قد يقل قليلا عن 1997 ليصل الى 1,5 ـ 2 في المائة.

غرفة التجارة العربية ـ البريطانية تسعى لتأسيس «لوبي» خليجي في البرلمان الأوروبي

لندن: من عاطف سلطان

اقرت الجمعية العمومية السنوية لغرفة التجارة العربية ـ البريطانية في لندن تأسيس «مركز الصادرات العربية لأوروبا» لتدعيم تسويق المنتجات الصناعية العربية في اسواق الاتحاد الاوروبي. وقال عبد الكريم المدرس امين عام الغرفة لـ«الشرق الاوسط» ان الغرفة وظفت «فريقا متخصصا» لادارة المركز الذي ستمتد اعماله لخارج بريطانيا.

واقرت الجمعية السنوية ايضا خطة اعدتها الغرفة للمساعدة في تأسيس جماعة ضغط «لوبي» خليجية في البرلمان الاوروبي لمساندة مصالح الدول العربية التجارية في دول الاتحاد الاوروبي. وقال المدرس «من غير المعقول ان يضم البرلمان الاوروبي 700 جماعة ضغط ولا توجد واحدة عربية فيها». واضاف ان الغرفة تتفاوض حاليا مع عدة اطراف عربية واوروبية حول تأسيس الجماعة بعد اجتماع عقده المدرس واللورد براير رئيس الغرفة مع رئيس البرلمان الاوروبي في ستراتسبورغ.

وفي يوليو (تموز) الماضي نظمت غرفة التجارة العربية ـ البريطانية اول بعثة تجارية من القطاع الخاص في دول مجلس التعاون الخليجي الى الاتحاد الاوروبي بمشاركة رجال اعمال كبار لبحث القيود الحمائية النوعية والكمية التي تفرضها مفوضية الاتحاد على المنتجات الصناعية الخليجية خاصة البتروكيماويات والالمنيوم. كما طالبت الغرفة مفوضية الاتحاد الاوروبي بتعيين سفير مقيم للاتحاد لدى مجلس التعاون خاصة ان المجلس عين سفيرا لدى المفوضية منذ عدة سنوات. وقال المدرس ان اعضاء البعثة اتفقوا على «تحويلها الى لجنة دائمة تمثل غرفة التجارة العربية ـ البريطانية واتحاد غرف مجلس التعاون الخليجي» للتفاوض مع الاتحاد الاوروبي حول فتح اسواقه امام المنتجات الخليجية دون قيود كمية او نوعية.

واقرت الجمعية ايضا انتخاب دونالد ماكلوكلان مدير ادارة التصدير في شركة «جنرال الكتريك» الصناعية العملاقة للانضمام الى مجلس ادارة الغرفة المؤلف من 40 عضوا نصفهم بريطانيون ونصفهم عرب. واستقال من عضوية المجلس في اجتماع الجمعية العمومية التي عقدت في يوم الاربعاء الماضي السير جيمس كريج سفير بريطانيا السابق لدى السعودية واستاذ الدراسات العربية في جامعة اكسفورد سابقا.

بنك «لبنان والمهجر» يصدر سندات بمبلغ 75 مليون دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

اصدر بنك لبنان والمهجر في مطلع هذا الشهر سندات دين بمبلغ 75 مليون دولار. وسجلت السندات في بورصة لوكسمبورغ. وقد تمت تغطية هذه السندات خلال اليوم الأول من الإصدار، أي في الأول من الشهر الجاري وتستحق في أخر عام 2005. وبذلك ستبلغ نسبة ملاءة بنك لبنان والمهجر اكثر من ثلاثة اضعاف النسبة النظامية المعتمدة في لبنان والدول الصناعية الكبرى. وبدلا من مشاركة هذه السندات في ارباح المصرف ستستفيد من فائدة 9 في المائة. وبصورة اضافية سيستفيد بنك «لبنان والمهجر» من هذا التحويل للرفع من القروض الإنمائية متوسطة وطويلة الأجل.

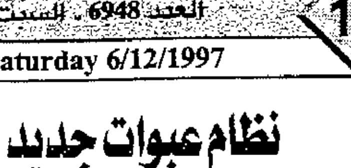
وسيتجاوز مجموع اموال المصرف الخاصة وسندات الدين 45 مليون دولار. اذ من المنتظر ان تزيد ارباح المصرف هذه السنة عن 260 مليون دولار على رغم استمراره في الاحتفاظ بمعدل سيولة مرتفع. وتشير بعض المصادر المصرفية الى توجه بنك لبنان والمهجر الى اصدار اسهم بشكل GDR في مطلع السنة المقبلة.

مجموعة بلجيكية تقيم محطة كهرباء في سورية بتكلفة 500 مليون دولار

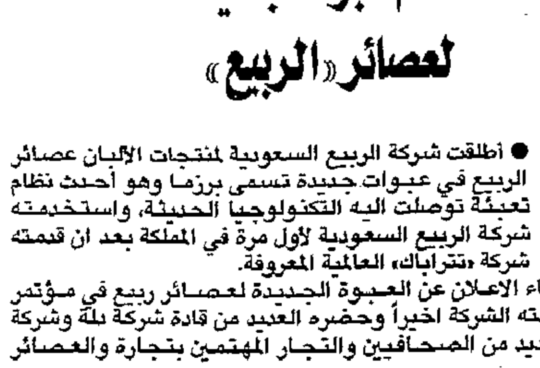
دمشق: من سلوى الاسطواني

اعلن نائب مجموعة «تراكتابل» البلجيكية من خلال شركة «فيليب سميتس» عن تكليفها بتطوير محطة رئيسية للطاقة في سورية وهي الاولى التي ستشيد من قبل القطاع الخاص. وقال ان مجموعته مع شركة «سراقبي» تلقت موافقة الحكومة السورية لاقامة المحطة الواقعة في منطقة الباردة بين مدينة حماه في وسط سورية ودمشق. ويتوقع أن تصل طاقتها الى 600 ميجاوات وتكلفتها نحو 500 مليون دولار.وقال ان المحطة ستبدأ العمل على مرحلتين بدءا من نهاية عام 2000.

وتتمتع «تراكتابل» بعلاقات قديمة مع سورية واقامت فيها شبكات ترام ومحطات طاقة في دمشق وحلب في النصف الاول من القرن الحالي. وشغل احد مؤسسي الشركة محطة طاقة «التكية» الهيدروليكية قرب دمشق في عام 1905. وشيدت المجموعة مجمع المناع للطاقة في عمان الذي افتتح في العام الماضي.



نظام عبوات جديد لعصائر «الربيع»



● أطلقت شركة الربيع السعودية لمنتجات الألبان عصائر الربيع في عبوات جديدة تسمى برزما وهو أحدث نظام تعبئة توصلت اليه التكنولوجيا الحديثة، واستخدمته شركة الربيع السعودية لأول مرة في المملكة بعد ان قدمته شركة «تتراباك» العالمية المعروفة.

وقد جاء الاعلان عن العبوة الجديدة لعصائر ربيع في مؤتمر صحافي عقدته الشركة اخيراً وحضره العديد من قادة شركة بلة وشركة الربيع والعديد من الصحافيين والتجار المهتمين بتجارة والعصائر والألبان.

وقد أعلن منذر الحارثي مدير عام شركة الربيع مزايا نظام التعبئة الجديد، وأعقب المؤتمر الصحافي عرض بالليزر عن نظام عبوة «البرزما»، كما تم عرض فيلم عن التكنولوجيا المتقدمة التي تستخدمها الشركة في تعبئة منتجاتها من الألبان والعصائر.



عبوات «الربيع»

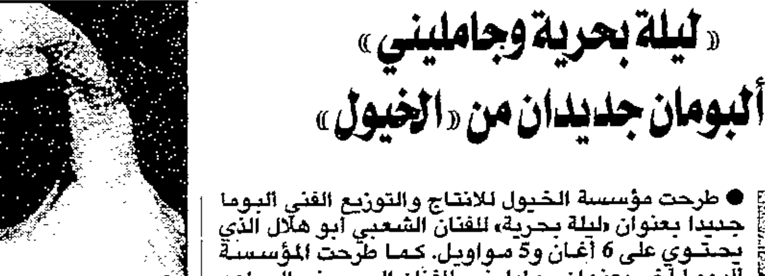
«دستيلا» عطر نينا ريتشي في قارورة جديدة

● اطلقت نينا ريتشي بمناسبة مرور ثلاث سنوات على اطلاق عطرها «ستيلا» قارورة جديدة بخاخة قابلة لاعادة التعبئة من ماء تواليت مركز، مع قدر كبير من الجاذبية.

وجاءت التنسيقات الثلاثة للعطر ذات أصداء ريانية تجمع بين رائحة الزهور والفواكه.

«ليلة بحرية وجامليني» ألبومان جديدان من «الخيول»

● طرحت مؤسسة الخيول للانتاج والتوزيع الفني البوما جديدا بعنوان «ليلة بحرية» للفنان الشعبي أبو هلال الذي يحتوي على 6 أغان و5 مواويل. كما طرحت المؤسسة البوما آخر بعنوان «جامليني» للفنان البحريني الصاعد عبد الله سلمان الذي يحتوي على 6 أغان. والألبوم من كلمات والحان كبار الشعراء والملحنين المعروفين وهم الشعراء سراح شبيب وعلي الفضلي وخالد البذال ونايف الرشيدي وبدر شعيل. والملحنون هم طارق العوضي، وعبد الله القعود ومشعل العروج وعلي الجبر وعادل المسيليم، وتم تصوير أغنية «جامليني» (فيديو كليب) تم عرضها على عدة قنوات فضائية.



الفنان أبو هلال



دورة تدريب ترعاها جمعية الإعلان لدول التعاون

● ضمن اطار برنامج التدريب والتطوير المهني الذي تنظمه جمعية الاعلان لدول مجلس التعاون الخليجي، اقامت الجمعية دورة للتدريب بفندق الحمراء «سوفيتيل» بجدة في الفترة من 29 نوفمبر (تشرين الأول) الى ديسمبر (كانون الثاني) الجاري. وكان الهدف الرئيسي للدورة هو تطوير طاقم جهاز ومندوبي المبيعات العاملين في المجالات المتعلقة بالوسائل الصحافية ودور النشر في المنطقة. وقد أشرف على الدورة جوزيف دون مستشار الجمعية لشؤون التدريب. كما تعقد حالياً الدورة في البحرين وتنتهي يوم الثلاثاء المقبل، وتستهدف الى رفع المستوى المهني وزيادة الانتاجية والفعالية في مجال صناعة الصحافة، مما سيؤدي بدوره الى زيادة فاعلية فريق العمل والربحية التنظيمية. وقد قامت وكالة آرا للخدمات الصحافية بتنظيم الدورة، الى جانب المشاركة الفاعلة من الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة من خلال التزامها نحو تطوير صناعة الاعلان والصحافة في المنطقة، مع اعطاء أهمية قصوى لتطوير ورفع مستوى الكوادر البشرية.



منسوبو الشركة الخليجية

«بوند ستريت» للعطور تطلق «سو» إنسبايرد

● أطلقت شركة «بوند ستريت» للعطور عطرها الجديد «سو» عطر لطيف للنهار طبيعي ومنعش، ويناسب شخصية المرأة التي تشعر بالثقة. ويجمع العطر الجديد بين رائحة اليوسفي النفاذة، والبطيخ الأحمر البارد، بينما قطب هذا العطر هو خلاصة زنبق الماء، وأشجار الرحيق المجففة المطعمة بأنسام خشب الصندل بسحره، وجاذبيته على قاعدة من عبير المسك الدافئ.

ساعات «هرميز» تلتزم بأسلوبها المميز

● تواصل ساعات «هرميز» التي بدأت انطلاقتها منذ عام 1920 تفوقها بتقديم موديلات راقية من ساعاتها التي تنفرد بصناعتها. وقد أعلنت الشركة عن منع وضع علامتها التجارية على الساعات المصنوعة من شركات أخرى، حيث تقرر ذلك في عام 1978.

ومنذ ذلك اليوم اصبحت الشركة تتعامل مع الساعات المصنوعة بواسطتها وتضع علاماتها عليها. ولمع اسم ساعات هرميز بسبب جرأتها وأصالتها وتفوقها المتواصل حيث صنعت لكل مناسبة ساعة، فهناك ساعة للمدينة وساعة للسفر، وساعة للرياضة.



المدعوون يتابعون فقرات حفل «انترماركتس»

«إنترماركتس» تقيم حفلها السنوي الثاني في دبي

● اقامت وكالة «انترماركتس» للاعلان بمقرها في دبي اخيراً حفلها السنوي الثاني من خلال عرض جوي شيق تابعه المدعوون من فوق سطح مكاتبها، حيث استمتع الجميع بالحفاوة العربية وتابعوا فقرات الحفل.

واستقبل المدعوين رمزي رعد نائب الرئيس التنفيذي للمجموعة والى جانبه فريق عمل الوكالة في دولة الامارات العربية المتحدة، وقد شارك في الترحيب بالزوار ايضاً آرفين جيروفيتش رئيس مجلس ادارة «انترماركتس» وخليل بيطار نائب الرئيس للشؤون المالية والادارية.

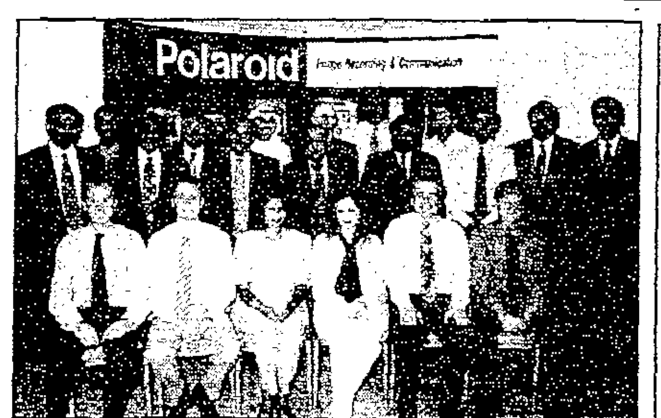
صندوق البنك العربي استقطب 100 مليون دولار

مؤتمرات وندوات

● أعلن البنك العربي عن نجاح مشروع صندوق «ضمان رأس المال» الذي طرحه البنك مؤخراً لدول منطقة الشرق الأوسط وقالت إدارة البنك في بيان لها أن الاكتتاب في هذا الصندوق قد شهد إقبالاً شديداً من المستثمرين. وأضاف البيان أن مراحل الاكتتاب التي بدأت منذ سبتمبر (ايلول) الماضي، وانتهت في السابع عشر من شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، حققت نجاحاً بارزاً وبلغت عائدات الاكتتاب فيها ما يزيد على مائة مليون دولار. ويذكر أن الحد الأدنى للاكتتاب في الصندوق كان قد بلغ خمسة آلاف دولار، كما أن اجل الاستثمار فيه يبلغ عامين. وقال خالد شومان نائب مدير عام البنك العربي، إن البنك وبعد هذا النجاح المقدر يتطلع إلى تقديم محافظ استثمارية جديدة في العام القادم.

ندوات «العربي الوطني» حول الخدمة المصرفية

● ناقش مسؤولو البنك العربي الوطني مع عدد من عملاء البنك من الشركات مستعملي خدمة «تلي بنك الشركات» التي يوفرها البنك. وطرح العملاء وجهات نظرهم للمزايا التي يمكن إضافتها إلى هذه الخدمة على المدى البعيد. وقد عقدت في هذا الخصوص ندوات في كل من الرياض وجدة والدمام استمع الحضور من خلالها إلى شرح عن خصائص الخدمة. وقدمت خلال هذه الندوات التي أشرف عليها فهد السماري مدير عام مجموعة التجزئة المصرفية في البنك العربي الوطني، ومايك وات مدير الخدمات البنكية الإلكترونية رؤية مستقبلية تعتمد استغلال تقنيات الانترنت والبراوزر لخدمة البنك وعملائه.



وكلاء «بولارويد» وإدارتها في صورة تذكارية عقب المؤتمر

«بولارويد» تعقد مؤتمرا لموزعيها في الشرق الأوسط

● نظمت شركة «بولارويد» الرائدة في مجالات التصوير، مؤتمراً لموزعيها في الشرق الأوسط تحت شعار «التخطيط للنمو» حيث ناقش الاجتماع الذي عقد في دبي مؤخراً العديد من المشاريع والخطط المتصلة بالعام القادم 98.

وقد ناقش المؤتمر وعلى مدى يومين توجهات الشركة ومشاريعها على المستوى العالمي، وخطط النمو للشرق الأوسط خلال العام القادم.

وفي هذه المناسبة قال ستيف سميث المدير الإقليمي في الشركة: إن هذا الاجتماع السنوي يكتسب أهمية من كونه منبراً لتبادل وجهات النظر بين الإدارة والموزعين، كما تخطط الشركة من خلاله لطرح عدد من المنتجات الجديدة، بحيث يكون هدف الشركة للعام الجديد هو الإنجازات العديدة مع الاستمرار في التركيز على النتائج الجيدة.

مشاريع «الرياض للتعمير» العمرانية

تنمية عمرانية

● أعلن عبد المحسن بن محمد الزكري عضو مجلس الإدارة المنتدب لشركة الرياض للتعمير عن العديد من الخطط والمشاريع الرامية للتطوير الإنشائي والعمراني لمدينة الرياض وفي مختلف المجالات.

وقد استعرض الزكري في محاضرة قدمها مؤخراً بفندق الظهران الدولي بناء على دعوة من الجمعية السعودية لعلوم العمران بالمنطقة الشرقية، بداية تاسيس الشركة ورأسمالها والمشاريع التي تخطط الشركة لتنفيذها في مدينة الرياض والمتمثلة في المشاريع العقارية، وبرنامج تنمية المناطق السكنية، وبرنامج المشاركة في المشاريع الحكومية، وبرنامج تسويق العقار. وأضاف أن الشركة تنفذ مشروعاً يقوم على أساس أفكار عمرانية جديدة لتطوير وسط مدينة الرياض من خلال المشروع الذي يقع في منطقة قصر الحاكم، كما تتناول الدراسات تطوير «حي الكوت» في الأحساء ومشروع مقر الشركة الدائم والذي يقع وسط مدينة الرياض. وتناول الزكري عدداً من المشاريع الإنشائية والتي من بينها سوق عتيقة.

«الإلكترونيات المتقدمة» السعودية تفوز بجائزة «دبي 97»

جوائز

● حصلت شركة «الإلكترونيات المتقدمة» إحدى شركات برنامج التوازن الاقتصادي على جائزة أفضل جناح خليجي مشارك في معرض الطيران الدولي «دبي 97» الذي أقيم بدولة الإمارات العربية المتحدة الشهر الماضي.

تجدر الإشارة إلى أن مشاركة الشركة تعد الرابعة على التوالي حيث شاركت ضمن 500 شركة من 31 دولة، وقد شهد المعرض أضخم عرض مدني وعسكري للطائرات بالشرق الأوسط إضافة للمعدات ذات التقنية العالية، والتي يعرض الكثير منها لأول مرة بالمنطقة.

وعرضت شركة «الإلكترونيات المتقدمة» في هذا الحدث العالمي ما يتم تصنيعه محلياً من أجهزة ومعدات الكترونية للتعريف بالمقدرات التقنية العالية المتوفرة لدى الشركة وإعطاء صورة مشرقة عن النهضة الصناعية والتنمية الشاملة التي تعيشها المملكة.

ارتفاع عدد الترشيحات لجوائز القطاع المصرفي الإسلامي

● فاقت الترشيحات المقدمة إلى جوائز امتياز المنتدى السنوي الثاني للعمليات المصرفية والتمويلية الإسلامية، والتي تقدم اعترافاً بإنجازات الأفراد العاملين في القطاع التمويلي الإسلامي في العالم ولتشجيع الالتزام بالممارسات التجارية الجدية في القطاع، فاقت التوقعات لتسجيل مستوى قياسي، حيث جاءت الترشيحات من مختلف قطاعات التمويل الدولية هذا العام.

وقال فيكتور هوكن مدير العمليات في منتدى العمليات المصرفية والتمويلية الإسلامية: «إن ازدياد مستوى الترشيحات بنسبة 10% هذا العام يعتبر مؤشراً إيجابياً على ازدياد المؤسسات التي تعمل في مجال العمليات المصرفية والتمويلية الإسلامية في العالم وارتفاع مستوى الوعي والاهتمام بقضايا التمويل الإسلامي في العالم». وسيتم تقديم الجوائز بناء على ترشيحات ما يزيد على 1000 شخصية عاملة في القطاع المصرفي والتمويلي الإسلامي، وستجري مراسم الحفل في فندق «رويال ميريديان» في البحرين بعد غد على هامش المنتدى.

ويتم اختيار الفائزين بالجوائز من قبل لجنة تحكيم دولية مستقلة تمثل وسائل الإعلام المتخصصة في التمويل الإسلامي واتحادات القطاع المصرفي المحايدة ومراقبين متخصصين.

ويشار إلى ان جوائز امتياز العمليات المصرفية والتمويلية الإسلامية الثلاثة (جائزة المصرفي الاسلامي للعام وجائزة أعظم إنجاز وجائزة صفقة العام) ستقدم خلال حفل كبير ومأدبة عشاء ترعاهما شركة «ارنست اند يونغ».

ويذكر أن المنتدى الرابع للعمليات المصرفية والتمويلية الإسلامية سوف يعقد خلال الفترة بين (8 - 10) من الشهر الجاري بدعم من وكالة النقد البحرينية.

ويناقش المؤتمر الذي يستمر 3 أيام أحدث التطورات في مجال قطاع التمويل الإسلامي ومناقشة فرص الاستثمار في الأسواق الإسلامية الصاعدة وأفضل تجارب ونماذج البنوك الإسلامية وعملياتها المصرفية.

هكذا من الأصل

ممثلون من 30 دولة آسيوية وأوروبية وأميركية يبحثون فرصها في المنامة الأسبوع المقبل

أسواق آسيا والجمهوريات السوفياتية السابقة تسعى لجذب تمويلات البنوك الإسلامية

لندن: «الشرق الأوسط»

تتطلع الأقليات المسلمة في الفلبين وماليزيا واميركا الشمالية وروسيا والصين الى تلقي دعم ومساندة مؤسسات التمويل الاسلامية من خلال وفودها الرسمية المشاركة في الملتقى المصرفي والمالي الاسلامي الرابع الذي يعقد في المنامة في الاسبوع المقبل.

وستقوم وفود من مقاطعة منداو في الفلبين وتجمعات اسلامية في اميركا الشمالية ودول الاتحاد السوفياتي السابق ومقاطعة كوينجاي الصينية باطلاع المشاركين في الملتقى على الفرص الاستثمارية في مشاريع البنى الأساسية. ويبلغ عدد المشاركين في الملتقى السنوي الرابع اكثر من 350 شخصاً من 30 دولة.

وستقدم مقاطعة لوبوان الماليزية الأسباب اللازمة للاعتراف بها كمركز دولي للعمليات المالية الاسلامية الخارجية. وقال فيكتور هوكن مدير العمليات الرئيسي في الملتقى «نتوقع بروز بعض القوى الفرص التسويقية خلال الملتقى إذ تتطلع المصارف والمؤسسات المالية الاسلامية للمشاركة اكثر في تمويل المشاريع والاستثمار في الأسواق الصاعدة التي تسعى للحصول على دعمها».

ويشارك الوفد الفلبيني في الملتقى الذي يعقد في 8 - 10 ديسمبر (كانون الأول) بقوة، ويتالف من محمد صالح رئيس مجلس الاستثمار وادوارد ليم رئيس مجلس ادارة مجلس الاستثمار الاقليمي لمقاطعة منداو ذات الحكم الذاتي وانطونيو بيرالتا المستشار الخاص للرئيس الفلبيني فيدل راموس لشؤون مجلس التنمية الاقتصادية للمقاطعة (ميدكو). وقال هوكن «هذه هي المرة الأولى الذي يجتمع فيها ممثلون عن المقاطعة في ملتقى للترويج للفرص الاستثمارية المتاحة لديهم امام المجتمع الاستثماري الاسلامي وهذه المناسبة بحد ذاتها تعتبر ذات اهمية بالغة في تاريخ التمويل الاسلامي».

وتشارك الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي السابق بممثلين منهم الكساندر فيلونيك من اكاديمية العلوم الروسية وعدالت جابيف رئيس «بنك بدر» الذي يعتبر اول مؤسسة مالية اسلامية في روسيا.

كا تشارك الصين ممثلة بمقاطعة كوينجاي بوفد مؤلف من 5 مسؤولين منهم زهاو ليبنج نائب محافظ المجلس البلدي للمقاطعة ولوي شيان رئيس البنك الشعبي الصيني وقادة من المجالس البلدية الذين سيقدمون الفرص الاستثمارية ولتنمية البنى الأساسية في المناطق الصينية المسلمة.

وتشمل وفود التجمعات الاسلامية الأميركية يحيى عبد الرحمن رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الأميركي ومحمد علي خان رئيس بنك «كلاين مانس اند شاير انفستمنت».

ويقول هوكن «رغم امكانية احتدام المنافسة على جذب التمويل والاستثمار الاسلامي خلال الملتقى الا ان ميدان تمويل مشاريع البنية الأساسية يعتبر جديداً نسبياً على المولين والمصرفيين الاسلاميين وستتطلع الوفود المشاركة الى تأسيس علاقات مثمرة طويلة الأمد مع المؤسسات الرئيسية».

وترى مقاطعة لوبوان الماليزية الملتقى الذي تدعمه مؤسسة النقد البحرينية كمنصة لترويج نفسها كمركز رئيسي للتمويل الاسلامي ويشارك في الملتقى اوانج اديك حسين مدير عام سلطة الخدمات المالية الخارجية وحسنيتا داتو هاشم الرئيس التنفيذي للشؤون التجارية في مؤسسة «ام جي اي» المصرفية.

وتم تدشين مقاطعة لوبوان الفيدرالية كمركز مالي خارجي دولي قبل 7 سنوات وتسعى الحكومة الماليزية لجعلها مركز تمويل اسلامياً دولياً وهي تشجع المؤسسات المحلية والأجنبية على تقديم الخدمات المالية الاسلامية في لوبوان.

ويقول مصرفي اسلامي كبير ان الافتقار الى سوق ثانوية مناسبة يعيق دخول البنوك الاسلامية في الاستثمارات التجارية القصيرة الأجل فيما يركز الخبراء الماليون على جهود هيكلة العمليات الاستثمارية الطويلة الأجل. ويقول يوسف شهيد يوسف نائب الرئيس في بنك فيصل الاسلامي في البحرين ان تطوير سوق مالية اسلامية يزيد من فرص استثمارات المؤسسات والبنوك الاسلامي ويضيف ان تطوير سوق للأوراق المالية الاسلامية تتميز بالمصداقية والقواعد المنظمة الملائمة سوف يتيح للبنوك الاسلامية توفير فرص استثمارية مثمرة للمستثمرين ولعب دور هام في التطور والتنمية الاقتصادية. ويلقي يوسف شهيد كلمة ختامية في قمة ادارة الصناديق الاسلامية التي تعقد في اليوم الأخير من الملتقى.

ويعتبر ملتقى ادارة الصناديق الاسلامية الرابع تحت مظلة الملتقى المصرفي والمالي الاسلامي الرابع وتبحث الأخرى التمويل الاسلامي للمشاريع والبنى الأساسية وثورة المعلومات للمؤسسات المالية الاسلامية والتكافل او التامين الاسلامي.

ويركز نائب الرئيس في بنك فيصل الاسلامي على سوق الأوراق المالية الاسلامية التي ستخرج اقوى بعد اعادة الهيكلة قائلاً «دخلت البنوك الاسلامية مرحلة التطوير والهيكلة المالية لتنتقي وتطور الأساليب التنفيذية الملائمة لتقديم الخدمات المصرفية والقنوات الاستثمارية المناسبة والعثور على الخيارات والتطبيقات الافضل في هذه الميادين».

ويقول ان اعادة الهيكلة يجب ان تلبي الحاجة لسوق اوراق مالية اسلامية للبنوك الاسلامية مضيفاً «نظراً لمحدودية القنوات الاستثمارية المحلية فان الافتقار لسوق ثانوية وقدرة البنوك الاسلامية على توسعة نشاطاتها المالية والاستثمارية في المشاريع والأصول ذات الجودة العالية، تتطلب مزيداً من التركيز على الاستثمارات التجارية القصيرة الأجل إذ تتجه معظم الجهود وعمليات اعادة الهيكلة المالية الى التحول من التركيز على الاستثمارات القصيرة الأجل المنخفضة المخاطر الى الاستثمارات الطويلة الأجل ذات المخاطر المختلفة التوجيه ولخلق سوق اوراق مالية اسلامية نشطة».

ويشارك 11 خبيراً مالياً من البحرين والسعودية وفرنسا وبريطانيا في ملتقى ادارة الصناديق الاستثمارية الاسلامية لمعالجة القضايا الحيوية المتعلقة بتطور الفرص الاستثمارية الاسلامية.

ومن المقرر ان يشارك ايضاً محمد طارق نائب الرئيس التنفيذي في بنك فيصل الاسلامي في البحرين وسيد طارق حسين مدير ورئيس التمويل العالمي في بنك «اي ان زد» الاستثماري في بريطانيا ونصر الدين خان المدير العام المساعد للصناديق المتخصصة في شركة التوفيق في السعودية وشوكت ميمون المدير العام لمصرف «سيتي للاستثمار الاسلامي» في البحرين وجلين ستيوارد رئيس التمويل الاسلامي في مجموعة القصيبي الاستثمارية القابضة في البحرين وفيليب مارتن المدير التنفيذي في فرازن ليمتد البريطانية وديفيد جيسون مور المدير التنفيذي لمؤسسة الراجحي المصرفية للاستثمار السعودية ونيكولاس راي المدير التنفيذي لشركة فيجين لادارة رؤوس الاموال في فرنسا وعبد الرؤوف سيفاني مدير دائرة الاصدارات في شركة الامين السعودية.

تباطؤ الأسواق الآسيوية يخفض أرباح «جوتشي»

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت شركة «جوتشي» الايطالية للازياء الفاخرة عن انخفاض في ارباحها الصافية خلال الربع الثالث من العام الحالي الى 43,1 مليون دولار من 46 مليون دولار وذلك سبب الآثار السلبية لمعدلات الصرف والتباطؤ في الاسواق الآسيوية.

وقالت صحيفة الفايننشيال تايمز البريطانية ان هذا الانخفاض يمثل نهاية لفترة ذهبية تمتعت بها الشركة الايطالية، التي حققت زيادات في مبيعاتها وارباحها منذ تعويم اسهمها في بورصتي نيويورك وامستردام قبل عامين.

وذكرت الصحيفة ان الصعوبات التي واجهتها «جوتشي» القت بظلالها على قطاع السلع الفاخرة في وقت تفكر به شركات ازياء ايطالية اخرى، وخصوصاً جورجيو ارماني وجيانفرانكو فيري وجياني فيرساتشي، بادراج اسهمها في البورصات.

وقال دومينيكو دي سولي، رئيس مجلس ادارة «جوتشي»، الذي حذر المستثمرين في سبتمبر (ايلول) الماضي من التباطؤ، ان اوضاع التجارة بقيت صعبة خلال الربع الاخير من العام. واضاف «في نفس الوقت نسعى الى ادارة تكاليفنا بعناية ونتوقع تحقيق ارباح تشغيلية قوية تقترب مستوياتها من مستويات الربع الثالث».

وانخفضت اسعار اسهم «جوتشي» بمقدار جلدر واحد للسهم الى 75,40 جلدر في بورصة امستردام امس الاول. وكانت اسعار الشركة قد هبطت بحدة في اعقاب صدور تحذيرات الارباح في سبتمبر.

وخلال الاسبوع الماضي شهدت اسهم «جوتشي» تعاملات نشطة عززتها توقعات باحتمال تقديم عروض لشراء الشركة الايطالية، الا ان دي سولي قال ليس هناك ادلة على وجود عملية شراء استراتيجية. وكانت «جوتشي» قد كشفت مؤخرا عن اقتراحات باعادة شراء 5 في المائة من اسهمها، وذلك بعد ان وافقت المؤسسات المستثمرة فيها بوجه خطة تعتزم تحديد حقوق التصويت للمساهمين الافراد الى 20 في المائة.

وعلى الرغم من التباطؤ في اسيا، ارتفعت الايرادات الصافية لشركة «جوتشي» الى 239,9 مليون دولار من 230,2 مليون دولار خلال الاشهر الثلاثة حتى نهاية اكتوبر (تشرين الاول). غير ان التكاليف ارتفعت ايضا من 55,5 مليون دولار الى 59,5 دولار في حين انخفضت الارباح التشغيلية من 68,7 مليون دولار الى 63 مليون دولار.

في تقرير الشال الاقتصادي الأسبوعي

زيادة حصة الكويت في إنتاج «أويك» لن تترك أثرا إيجابيا كبيرا على الإيرادات

الكويت: «الشرق الأوسط»

استبعد تقرير الشال الاقتصادي الأسبوعي أن تترك زيادة حصة الكويت في إنتاج الأويك بنحو 190 ألف برميل يومياً تأثيراً إيجابياً كبيراً على الإيرادات النفطية للكويت، وعزا ذلك إلى أن إنتاج الكويت السابق كان في واقع الأمر أعلى من حصتها، الأمر الذي ترك أثراً إيجابياً على الإيرادات النفطية للسنة المالية 1996/ 1997.

وقال التقرير إن الإيرادات النفطية للكويت في السنة المالية المذكورة قد تعدت مستوى الارتفاع في أسعار النفط مقارنة بالسنة السابقة لها إذ بلغت الزيادة فيها نحو 26,4%، وانتجت الكويت نحو 2,1 مليون برميل يومياً في اكتوبر (تشرين الأول) الفائت او أعلى بنحو 5% من حصتها المقررة في اويك. وإذا اخذنا في الاعتبار المستوى الأدنى لأسعار النفط في النصف الأول من السنة المالية الحالية، واحتمال ضغوط الزيادة في حصة أويك على أسعار النصف الثاني منها - يناير/يونيو - فقد لا تكون المحصلة نمواً إيجابياً. ويظل هناك فائض في حدود 200 ألف برميل يومياً في الطاقة الإنتاجية للكويت، وتنوي ضمن استراتيجية مؤسسة البترول الكويتية رفع الطاقة الإنتاجية إلى نحو 3 ملايين برميل يومياً بحلول عام 2005، والكويت حالياً مرتبطة بعقود استشارية مع شركات نفطية عالمية لتطوير تقنيات الإنتاج لديها.

وتوقع التقرير أن تبقى أويك غير ملتزمة بحصتها الجديدة ويمكن لكل من فنزويلا ونيجيريا إضافة نحو 1,3 مليون برميل يومياً إلى تلك الحصة إذا استمرت على مستوى إنتاجها في اكتوبر الفائت، والمعلوم أن ضغوط السيولة في الدولتين سوف تؤدي إلى استمرار تجاوزهما الكبير وذلك بالإضافة إلى كميات صغيرة من الدول الأخرى، ولكن سيخفف من الإضافة المطلقة لتلك التجاوزات احتمال عدم قدرة دول رئيسية اخرى على إنتاج حصتها الجديدة مثل إيران، هذا على افتراض أن الدول الرئيسية القادرة على زيادة الإنتاج بكميات كبيرة مثل السعودية والكويت والإمارات والتي كانت تتجاوز حصتها بكميات هامشية سوف تلتزم بحصتها الجديدة. ويبقى العراق يمثل الاحتمال الأكبر لزيادة الإنتاج بعيداً عن تلك المقدرة في اجتماعها الأخير لو تقرر السماح له بالإنتاج في حدود قدرته، وقد دعى الأمين العام للأمم المتحدة إلى زيادة حصة العراق بنحو 50% إلى حصته الحالية. وجاء في التقرير أن موضوع الإسكان في الكويت كان ساخناً خلال الأسبوع الفائت إذ نسب إلى وزير الإسكان قوله بانه سيستقيل إذا فشل في حل مشكلة الإسكان والتي تتلخص في ارتفاع عدد طوابير الانتظار للسكن الحكومي بمرور الزمن بدلاً من انخفاضها. ويقدر عدد العائلات التي تنتظر دورها بنحو 50 الف عائلة، والمعلوم أن للاختناق اكثر من سبب، الأول خاص بالالتزام المالي البالغ 70 الف دينار كويتي لكل طلب، والثاني خاص بحجم الأراضي المطلوبة وكلفة خدماتها في توسع افقي للبناء، والثالث خاص بطبيعة الهرم السكاني حيث أكثر من 60% من السكان الكويتيين دون سن التأهيل لطلب سكن حكومي. وذكر التقرير انه تمت زيادة رأسمال بنك التسليف والإدخار إلى نحو 2500 مليون دينار كويتي تسدد على دفعات، ولكنه بنمط الإسكان الحالي غير كاف حتى لتغطية الطلبات القائمة، ولا يمكن بأي الأحوال الاستمرار به بأخذ طبيعة الهرم السكاني في الاعتبار.

ولا أحدا يجرؤ على عمل إسقاطات على المستقبل لتحديد إمكانات الاستمرار في تحمل التكلفة المالية للسياسة الإسكانية الحالية دون تبعات خطرة على أوضاع المالية العامة، وينسب إلى جهاز بنك التسليف والإدخار مقترحاً باختصار مدة القرض إلى 25 سنة وفرض فائدة عليه تتحمل الحكومة منها نحو 3,5% بما يعني دعم الفائدة على الاقتراض، ويتحمل المقترض 4% ليكون مجمل الفائدة على القرض طويل الأمد 7,5%. ويعتقد انه مقترح طيب يساهم إلى حد كبير في خلق تدفقات نقدية داخلة لتمويل الطلبات الجديدة، وسيكون الوضع افضل من حقبة ما قبل الاحتلال عندما كانت الفوائد صفر، وقد تم بعد التحرير إلغاء الالتزامات القائمة على المستفيدين من القروض وكانت قيمتها نحو مليار دينار كويتي.

واوضح التقرير أن المؤسسة العامة للرعاية السكنية قد وضعت نحو 23434 قسيمة خالية من العوائق ضمن خطتها الخمسية حتى نهاية العقد الحالي، منها 6776 بيتاً و13018 قسيمة و3640 شقة. وقد طرحت معظم تلك الأراضي في مناقصات خاصة على القطاع الخاص لتصميمها وتخطيطها وتنفيذها بخدماتها حتى يمكن التصرف في بيعها. ورفع وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الأسبوع الفائت كتاباً إلى مجلس الأمة يبلغه فيه قيام بلدية الكويت بتسليم 12 موقعاً بمساحة 4863 هكتاراً وتكفي لنحو 42816 وحدة سكنية، ويفترض أن تشملها جهود المؤسسة العامة للرعاية السكنية وتطرح تباعاً في مناقصات ليتولى القطاع الخاص تطويرها.

وشدد التقرير على ضرورة وضع سياسة إسكانية طويلة المدى وبعيدة عن ضغوط المدى القصير، فمتطلبات الإسكان في حدود السياسة الحالية لم أكبر من قدرة البلد على الاحتمال من دون التضحية بضرورات أساسية مثل خلق فرص عمل أو خدمات التعليم والصحة. وكل المطلوب هو عمل إسقاط منطقي على الاحتياجات والقدرات في ربع القرن القادم وبناء سياسة عاقلة توفق بين احتياجات الحاضر والمستقبل وتوفق بين احتياجات الإسكان والاحتياجات الأخرى، وذلك لا يعني بأي الأحوال عدم القدرة على تبني سياسة إسكانية مقبولة.

وعن أداء السوق للأوراق المالية خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قال التقرير إن هبوطاً حاداً انعكس بشكل سالب على جميع المؤشرات الرئيسية لكل من كمية الأسهم المتداولة وقيمة التداول وعدد الصفقات المبرمة إلى جانب المؤشر العام للأسعار مقارنة بشهر اكتوبر (تشرين الأول) من نفس العام والذي شهد السوق خلاله تحطيم جميع الأرقام القياسية السابقة.

وقد اقفل مؤشر الشال في نهاية 30 نوفمبر 1997 عند 193,2 نقطة مسجلاً بذلك هبوطاً بلغ 3,2 نقطة أو 1,6% مقارنة بإقفال شهر اكتوبر 1997 وبارتفاع بلغ نحو 25,7 نقطة او 16,0% عن آخر إقفال لعام 1996. وبلغت قيمة الأسهم المتداولة خلال الشهر الماضي (22 يوم عمل) ما قدره 694,2 مليون دينار كويتي وبمعدل يومي بلغ 31,6 مليون دينار كويتي بانخفاض بلغ 56,4% عن المعدل اليومي لقيمة التداول لشهر اكتوبر 97 وبانخفاض 8,7% عن المعدل اليومي لنفس الشهر من العام الفائت. اما كمية الأسهم المتداولة خلال شهر نوفمبر 1997 فقد بلغت نحو 1896,6 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 86,2 مليون سهم وبتراجع بلغ نحو 53,1% عن المعدل اليومي لشهر اكتوبر. في حين بلغ عدد الصفقات المبرمة خلال الشهر الماضي نحو 48,684 صفقة وبمعدل يومي بلغ 2,213 صفقة وبهبوط بلغ نسبته 43,8% عن المعدل اليومي لشهر اكتوبر.

وعند حساب أداء السوق خلال الفترة الممتدة ما بين شهر يناير (كانون الثاني) 1997 وحتى نهاية آخر يوم من شهر نوفمبر من العام الحالي مقارنة مع الفترة ذاتها من السنة الماضية يظهر تضاعف قيمة الأسهم المتداولة بحدود 1,8 ضعف. إذ بلغ إجمالي قيمة التداول خلال (229 يوم عمل) نحو 9991,4 مليون دينار كويتي (33,3 مليار دولار اميركي) وبارتفاع بلغ نسبته 109% عن القيمة المتداولة خلال الأعوام 92 (ثلاثة أشهر وثلاثة أيام) 93، 94، 94، 95، 1996 مجتمعة والبالغة نحو 9155 مليون دينار كويتي. في حين تساوي القيمة المتداولة نحو 112% من حجم القيمة الرأسمالية للشركات المسجلة في 30 نوفمبر 1997 ونحو 107,7% من جملة قيمة الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية لعام 1996 والبالغ نحو 9277,1 مليون دينار كويتي. وقد بلغ المعدل اليومي لقيمة الأسهم خلال الفترة نحو 43,630 مليون دينار كويتي بارتفاع بلغت نسبته 87,8% عن المعدل اليومي الإجمالي لعام 1996.

وبلغت كمية الأسهم المتداولة حتى نهاية شهر نوفمبر 1997 الماضي نحو 32716,1 مليون سهم وبزيادة بلغت 27,1% عن جملة الأسهم المتداولة لكامل عام 1996. أما عدد الصفقات المبرمة فقد بلغت نحو 557,8 الف صفقة وبارتفاع بلغ 80,9% عن مجموع الصفقات لعام 1996.

14 ألف دولار الحد الأقصى للودائع المضمونة

الأردن يبحث مشروع مؤسسة لضمان حقوق صغار

عمان: «الشرق الأوسط»

تبحث الحكومة الأردنية خلال الأسابيع المقبلة مشروع قانون «المؤسسة العامة لضمان الودائع المصرفية» تمهيداً لاحالته الى مجلس الامة. ويهدف القانون الى حماية حقوق صغار المودعين في حالات افلاس البنوك وعدم تحميل المال العام أي تكاليف غير مبررة. وفي رد على سؤال لـ«الشرق الأوسط» قال مصرفي كبير ان الحد الاقصى للودائع التي ستخضع للضمان هو 10 آلاف دينار (14,1 ألف دولار)، اما كبار المودعين فان عملية ضمان ودائعهم تقع على عاتقهم إذ توجد شركات تأمين قادرة على القيام بهذا الدور.

وستتمتع المؤسسة المقترحة بالاستقلال المالي والاداري والقانوني بصورة كاملة وسيكون مقرها عمان ومن حقها فتح فروع في الأردن.

وسيتولى محافظ البنك المركزي مهمة رئيس مجلس ادارة للمؤسسة ونائب المحافظ نائباً للرئيس وعضوية امين عام وزارة المالية والمدير التنفيذي لدائرة مراقبة البنوك لدى البنك المركزي ومدير عام المؤسسة.

وتدفع الحكومة مليون دينار حصتها في رأس المال و100 الف دينار من البنوك والشركات المالية الخاضعة. وتستثمر المؤسسة اموالها والأموال المحتفظ بها في صندوق الضمان في سندات حكومية أو أي سندات مضمونة من الحكومة.

وتدفع كل شركة مالية او بنك مؤمن للمؤسسة رسم اشتراك سنوي بنسبة 0,25% من حسابات الودائع المؤمنة المودعة بعملات قابلة للضمان بغض النظر عن نوع العملة.

ويحق لمجلس ادارة المؤسسة زيادة رسم الاشتراك السنوي للمحافظة على نسبة الاحتياطات المحتفظ بها في صندوق الضمان التي يتعين ان لا تقل بأي حال من الأحوال عن 3% من مجمل ودائع الشركات والبنوك المؤمنة والخاضعة لأحكام قانون المؤسسة. وللمؤسسة الحق ايضاً في الاطلاع على تقارير التفتيش المعدة من قبل البنك المركزي الأردني وعلى التقارير المالية للبنوك والشركات.

وتقيم المؤسسة صندوقاً لضمان الودائع تستخدم امواله في حال عينت المؤسسة مصفياً قانونياً لاحدى الشركات أو البنوك المضمونة ودائعها.

وتشمل المهام الرئيسية والحيوية للمؤسسة القيام بدور المصفي القانوني لأي بنك او مؤسسة مالية مضمونة ودائعها بناء على قرار صادر عن البنك المركزي بهذا الخصوص وتخضع المؤسسة لرقابة وتوجيه أي جهة كانت بما فيها البنك المركزي. وتتمتع المؤسسة بكافة السلطات الأخرى التي يتمتع بها المصفي القانوني بموجب أي قانون آخر وللحدود التي تتماشى مع مثل هذه الصلاحيات والسلطات، خاص الواردة في قانون البنوك.

ويتعين على المؤسسة باعتبارها مصفياً قانونياً ادارة موجودات البنك او الشركة الموضوعة تحت التصفية كما يحق لها أن تباشر في تسييل موجودات هذا البنك او الشركة المالية.



الأردن يبدأ ترتيبات منطقة التجارة الحرة مع إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

بدات الحكومة الاردنية اتخاذ ترتيبات اوصى بها مشروع المنطقة الحرة التي وقع عليها مع اسرائيل في مؤتمر الدوحة الاقتصادي في منتصف الشهر الماضي. وتشمل الترتيبات اصدار قوانين مشجعة للاستثمار وتعويم الاسعار ورفع آجال تأجير الاراضي في منطقة غور الاردن من 10 اعوام الى 30 عاماً.

وتقع المنطقة قرب جسر الشيخ حسين على مساحة قدرها 1280دونماً وسيجري تنفيذها على مرحلتين الأولى تغطي 512 دونماً والثانية 768 دونما وتشمل فتح ميناء حيفا للصادرات والواردات الاردنية. وستكون الأولوية للعمالة الأردنية وقدر عدد فرص المنطقة بنحو 50 الف فرصة عمل عبر 6 سنوات.

وينص اتفاق المنطقة على قيام الاردن واسرائيل بدعم جذب المستثمرين الاجانب وعملهما «كوحدة متجانسة ومركزية تمثل جسراً كبيراً لفائدة سوق شرق اوسطية».

وتشمل اقامة مشاريع صناعية وتجارية وخدمات مكتبية خاصة وحكومية ومستودعات تخزين ونقل البضائع بين الأردن واسرائيل ودول عربية اخرى وبحراً من والى ميناء حيفا.

وتهدف ايضا الى تطوير لإخدود وادي الأردن الزراعي من خلال «تعاون شامل» بين الأردن واسرائيل والسلطة الفلسطينية فيما تهدف اتفاقيات اخرى بين البلدين الى تدعيم الأمن وتطوير الصناعة في الاردن واسرائيل ومناطق السلطة الفلسطينية من خلال تقليص وخفض تلوث البيئة وتبادل وتطوير التقنية والتركيز على الاستثمارات المتعددة الاقل تكلفة وقيام مشروعات تتخطى الحدود لتطوير منطقة اخدود وادي الأردن.

وستعمل المنطقة الحرة الصناعية على اساس انها منطقة سوق حرة وجسر بين منطقة حوض المتوسط والدول العربية الأخرى وكمركز مواصفات ووسائط النقل مع قلة تكلفة البناء والأراضي فيها ومركزاً لتقديم استشارات ادارة الأعمال والتسويق والتوظيف والوكالة والتدريب.

كما ستوفر نظم التامين ضد مخاطر التجارة الخارجية وإعفاءات ضريبية من خلال

شركة محدودة المسؤولية خاضعة لتشريعات تشجيع الصناعات يديرها فريق مشترك من الأردن واسرائيل.

الحكومة تناقش مشروعها اليوم في صنعاء

350 مليار ريال موازنة اليمن لعام 98

صنعاء: من حسين الجرباني وعادل السعيد

توقعت مصادر في صنعاء ان تصل قيمة الميزانية اليمنية للعام المقبل الى 350 مليار ريال. ويزيد الرقم بنحو 36 مليار ريال عن موازنة العام الحالي البالغ 313 مليار ريال.

وتهدف موازنة العام المقبل الى تحقيق نمو حقيقي في القطاع غير النفطي بنسبة 6 في المائة. وتتوقع الاوساط المالية ان يتقلص العجز في هذه الميزانية الى 3 في المائة من اجمالي الناتج المحلي ومعدل التضخم الى 5 في المائة. وستسعى الحكومة من خلال الميزانية للسيطرة على العجز في ميزان المدفوعات اذ تؤمل الحكومة ان لا يزيد عجز الحساب الجاري عن 0,5 في المائة وستتجه الحكومة في تنفيذ الميزانية نحو زيادة الانفاق على التنمية وتنفيذ مشاريع زراعية كبيرة بانشاء سدود وحواجز مائية وتوجيه الانفاق لرفع مستويات خدمات التعليم والصحة والمياه والطرق وتفعيل شبكة الضمان الاجتماعي.

وتسعى الحكومة ايضا الى تحسين تحصيل عائدات الحكومة وان تكون الموازنة منسجمة مع برنامج الاصلاحات الاقتصادية والادارية والمالية الذي حقق، كما تقول مصادر رسمية، نجاحا واسعا من خلال شهادات المجتمع الدولي والدول والمنظمات المانحة والداعمة للبرنامج الجاري تنفيذه منذ مارس (اذار) 1995.

واقرت اللجنة العليا لمشروع الميزانية العامة المشروع بصورة نهائية في الاسبوع الماضي وسيجري مناقشته في اجتماع استثنائي للحكومة اليوم.

وفي صنعاء أعلن امس مكتب الاتحاد الاوروبي ان اجمالي المساعدات التي قدمها الاتحاد لليمن منذ بداية العام الحالي تبلغ نحو 40 مليون وحدة نقد اوروبية (46 مليون دولار)، خصصت لتمويل المشاريع التنموية التي تشمل مشاريع الخطة العامة لجزيرة سقطرى وبرنامج التنمية السياحية للاعوام 1997 ـ 1999، ودعم برامج المجلس الوطني للسكان ومشروع تدريب العاملين في القطاع المصرفي وتاهيل المرافق التعليمية والصحية المتضررة من السيول التي ضربت اليمن في العام الماضي وبرنامج الامن الغذائي للعام 1997 ـ 1998.

وقال المكتب ان الاتحاد وافق في الشهر الماضي على منح اليمن منحة اضافية قيمتها 22 مليون وحدة نقد اوروبية (25 مليون دولار) لمشاريع مرتبطة بتدريب مهني ولصندوق التنمية الاجتماعية. وقال ان الالتزامات السابقة للاتحاد تبلغ 36 مليون دولار، خصصت لتغطية مشاريع مصائد الاسماك والطرق الريفية وصحة الام والطفل ولتدريب ودعم نظم الري وسلامة الطيران المدني.

محكمة استئناف فرنسية تقر حكماً لصالح مجموعة عائدي «رويال مونصو»

باريس: «الشرق الأوسط»

اكدت محكمة الاستئناف الفرنسية حكم محكمة باريس التجارية التي اقر الموافقة على خطة عثمان عائدي حول مجموعة «رويال مونصو» الفرنسية القاضي لعودة المجموعة الفندقية الي يملكها عائدي في فرنسا الى حالة استثمارية طبيعية وانهاء جميع المشاكل الاستثنائية التي واجهتها مع الحفاظ على ملكيتها وادارتها من قبل عائدي.

وحكمت محكمة باريس التجارية في اغسطس (آب) الماضي بالموافقة على خطة عائدي لكن النيابة العامة طلبت استئناف الحكم مع تقديم اسباب غير موجبة وردت رئيسة محكمة الاستئناف على النيابة العامة حول حكمها الصادر امس قائلة «ايا من الاسباب التي قدمتها النيابة لدعم استئنافها لا يستند الى اي اساس، لذلك تؤكد المحكمة الحكم الصادر بشان مجموعة ـ رويال مونصو. واستمرارها بحوزة العائدي وادارته وسيادته».

واخذت حيثيات حكم رئيسة محكمة الاستئناف في اعتبارها «الادارة السليمة» للمجموعة الفندقية التي حققت نتائج تفوق التوقعات.

واكدت المحكمة ان خطة عائدي «ترعى المصلحة العامة» و«حقوق المصارف والموظفين» الذين طالبوا بالاجماع رفض اي قرار يختلف مع خطته. وتزداد في فرنسا مصاعب وافلاس الشركات الفندقية والعقارية. ويعكس قرار القضاء الفرنسي بتعيين رئيسة محكمة الاستئناف التي اصدرت الحكم رئيسة للغرفة الاولى من محكمة الاستئناف الباريسية وهي اهم محكمة استئناف فرنسية اهمية هذه المصاعب وحساسيتها القضائية والاقتصادية.

كما يمثل الحكم انتصارا معنويا للمجموعة وسط الحملة العدائية التي تعرض لها من اطراف «لا تخفي علاقاتها مع اسرائيل» وحاولت بكل الوسائل تشويه سمعته باعتبار العائدي من اكبر رجال الاعمال العرب في فرنسا.

كوريا الجنوبية تقبل خفض النمو الاقتصادي ثمنا لمساعدات صندوق النقد

سيؤل - واشنطن - رويترز - المحيد: جاءت هدية كوريا الجنوبية في عيد البلاد مبكرة بعض الشيء بحصولها رسميا امس على صفقة انقاذ قيمتها 57 مليار دولار من صندوق النقد الدولي. ولكن الشروط الصعبة للصفقة والتي ستحد من معدل النمو في الدولة التي يحتل اقتصادها المرتبة الحادية عشرة بين دول العالم ستقلص من ابتهاج سيؤل بهديتها.

فقد وافق صندوق النقد الدولي امس وبصورة رسميا على تقديم قرض قدره 21 مليار دولار لكوريا الجنوبية فاتحا بذلك الباب امام تنفيذ صفقة انقاذ قياسية قيمتها 57 مليار دولار لتلك الدولة الأسيوية التي يعاني اقتصادها من مشكلات. وقال الصندوق في بيان ان سيؤل ستحصل على قسط اول قدره 5,6 مليار دولار على الفور على حين سيتاح قسط ثان قدره 3,6 مليار دولار ابتداء من الثامن عشر من الشهر الحالي بعد المراجعة الاولى لبرنامج الاصلاح الاقتصادي الشامل الذي يستند اليه القرض. واذا ما حققت كوريا جنوبية الاهداف المرجوة فستحصل على دفعة ثالثة الشهر المقبل ليرتفع اجمالي ما حصلت عليه الى اكثر من 10 مليارات دولار.

والقرض الذي يقدم على ثلاث سنوات يركز على مساعدة كوريا الجنوبية على تحسين قطاعها المالي الضعيف وهو اكبر ائتمان يقدمه الصندوق حتى الان. وقال بيان صندوق النقد «ان الاهداف الاقتصادية الكلية للبرنامج تتضمن تهيئة الظروف لعودة مبكرة للثقة حتى يمكن تقييد التباطؤ الذي لا سبيل لتفاديه لنمو الناتج المحلي الاجمالي في عام 1998 على ان يتبعه انتعاش محتمل في عام 1999».

وقال محللون ان الصفقة تستهدف انتشال كوريا الجنوبية من ازمة ديون قصيرة الاجل تهدد النظام المصرفي للبلاد. كما تقدم الصفقة علاجا قاسيا لنمر اسيوي مريض.

وبمقتضى الاتفاق المبرم بين سيؤل وصندوق النقد يتعين اغلاق المصارف التي لا امل في اقالتها من عثرتها. ويمكن بيع بعضها او دمجه مع بنوك اخرى كورية او اجنبية.

ولن يتعدى معدل النمو الاقتصادي لكوريا الجنوبية العام المقبل حاجز 3 في المائة بعدما سجلت سيؤل معدلات نمو بلغت في المتوسط 8,6 في المائة خلال العقود الثلاثة الماضية. وسيتسبب تقليص معدل النمو في تشريد جيش من العمال.

وقد افادت خطة صندوق النقد الدولي التي نشرت امس الاول ان النمو الاقتصادي لكوريا الجنوبية يجب ان يتدنى الى 2,5 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي في 1998 مقابل 6 في المائة في 1997 و 8,9 في المائة في 1995. وسيكون بامكان الناتج الداخلي الخام ان يعود الى حريته ليرتفع كما يشاء ابتداء من عام 1999.

واوضحت الخطة ان التضخم سيرتفع قليلا ليصل الى 5,2 في المائة عام 1998 مقابل 4,2 في المائة في 1997. اما الديون فستبلغ 126,8 مليار دولار في 1998 في مقابل 101,5 مليار دولار في 1997 و 78,4 مليار دولار في 1996.

وسيتعين على الحكومة ان توازن ميزانيتها العام المقبل بينما تنقذ نظامها المصرفي المنهك. وجاء في بيان لوزارة المالية ان هذا سيستلزم زيادة الضرائب المفروضة على عوائد ومبيعات الشركات مع خفض برامج الانفاق. وقالت السلطات المالية الكورية امس انه وفقا لبرنامج اعادة الهيكلة الذي اقترحه الصندوق فانها ستسمح للمؤسسات المالية المتعثرة بتطبيقه وللبنوك الاجنبية بفتح فروع بحلول منتصف عام 1998 مما يمهد الطريق لاسواق اكثر تحررا.

وقال هانك موريس عضو مجلس الادارة المنتدب في مؤسسة كوريو للاوراق المالية في سيؤل ان تنفيذ شروط صفقة القروض ستكون مهمة صعبة. ولكنه اضاف انه ان لم تتقيد بها سيؤل «فستجد نفسها في وضع سيء».

اعلنت مؤسسة كوريو امس الجمعة انها ستعلق انشطتها التجارية بدءا من اليوم (السبت). وقال مسؤول بوزارة المالية ان قرار المؤسسة يجيء بعد فشلها في رد قيمة سندات انتية قيمتها 175 مليار وون (142 مليون دولار).

واضطرت سيؤل على مضض لطلب المساعدة من صندوق النقد الشهر الماضي بعد ان تراكم جبل من الديون المعدومة على المؤسسات المالية نتيجة اشهار افلاس عدة شركات وتدهور قيمة العملة المحلية لعوامل ترجع في جانب منها لانتشار تاثير ازمات مالية ضربت اقتصادات اخرى في اسيا.

وبجانب صندوق النقد يعرض ايضا البنك الدولي وبنك التنمية الاسيوي مساعدات مالية فورية لسيؤل في حين ستوفر الدول الصناعية الغنية اكثر من 20 مليار دولار للاستخدام اذا ما اصبحت الامور اكثر سوءا مما يتوقع خبراء صندوق النقد.

وقال ليم شانج يول وزير خارجية سيؤل امس ان السويد وبلجيكا وهولندا وافقت ايضا على المساهمة لحل الازمة.

ووافقت 11 دولة على المساهمة في صفقة الانقاذ بينها تلك الدول الاوروبية الثلاث التي تساهم للمرة الاولى في عملية من نوعها في اسيا. سيكون المقابل لمساهمتها المزيد من تحرير مناخ الاستثمار والتجارة في كوريا الجنوبية.

ويقول محللون ان القلق يساور الدول الغربية خوفا من اي يؤدي انهيار الاقتصاد الكوري الجنوبي الى ضربة قوية تدفع الاقتصاد الياباني الى اتجاه نزولي وتفضي الى ركود في الاسواق الدولية.

من جهته عبر ميشيل كامديسو مدير صندوق النقد الدولي امس عن امله بان تكون كوريا الجنوبية اخر بلد في اسيا يسعى للحصول على مساعدة اقتصادية من الصندوق وان كان غير واثق من ذلك. وقال كامديسو عندما سئل في مقابلة تلفزيونية ان كانت كوريا الجنوبية ستكون اخر بلد في المنطقة يطلب مساعدة «اتمنى ذلك. لكنني لست واثقا».

واضاف كامديسي انه يعتقد ان اتفاق المساعدات لكوريا الجنوبية كبير بدرجة كافية والاصلاحات المقترحة عميقة بدرجة تكفي لاستعادة الثقة في البلاد. واضاف ان اقتصاد كوريا الجنوبية به عدد من الاشياء المواتية مثل الوضع النقدي القوي وميزان المعاملات الجارية الذي يقترب من التوازن والدينامية القوية للمشروعات وللشعب الكوري. وقال انه يامل في حالة تنفيذ البرنامج ان يكون تراجع الاقتصاد لبضعة اشهر واكد ان ذلك لا يعني بالضرورة ان يكون النمو سلبيا خلال تلك الفترة. وتابع «املنا هو ان يكون التراجع محدودا عند ثلاثة في المائة من اجمالي الناتج المحلي في العام القادم».

وفي ما يتعلق بالاقتصاد الياباني ذكر كامديسو انه يعتقد ان اليابان ستتخذ اجراء قويا لاستعادة الثقة في قطاعها المالي ومساعدة النمو الاقتصادي. وقال «بعد المحادثات مع السلطات اعتقد انها ستتخذ اجراء قويا خلال وقت قصير». واضاف ان لديه ثقة لان الحكومة اليابانية تدرك المشاكل ولان البلد يواجه ازمة ثقة.

ماليزيا تخفض النفقات الحكومية وتقيد الائتمان بهدف إعادة الثقة للمستثمرين

كوالالمبور - رويترز: قال نائب رئيس الوزراء الماليزي انور ابراهيم امس «ان بلاده ستخفض الانفاق الحكومي وتقيد الائتمان في اطار صفقة رئيسية لاستعادة ثقة المستثمرين في الاقتصاد المتعثر».

وصرح انور للصحافيين ان الحكومة خفضت تقديراتها للنمو الاقتصادي في عام 1998 ووافقت على خفض النفقات لتساعد في تهدئة الاقتصاد وتخفيف القلق.

وقال «وافقت الحكومة على بعض القرارات الرئيسية. وقررت تعديل معدل النمو هبوطا. ونتوقع ان تنخفض الايرادات وسنعلن بعض التخفيضات الرئيسية في النفقات».

واضاف ان معدل النمو في العام الجديد 1998 سيعلن في وقت لاحق من يوم امس. وتابع انور الذي يتولى ايضا منصب وزير المالية ان ابطاء معدل النمو سيساعد في تقليل عجز الميزان التجاري وميزان المعاملات الجارية.

ويتوقع ان يبلغ العجز في حساب المعاملات الجارية 8,21 مليار رنجيت (2,2 مليار دولار) في عام 1997 والعجز في ميزان التجارة السلعية 1,51 مليار رنجيت.

ووصف انور الاجراءات بانها صارمة للغاية. وقال «كان الاقتصاد يسجل نموا تضخميا منذ عدة سنوات. وتوجد مشكلة كامنة اذا لم تتخذ اجراءات». واضاف ان الحكومة وافقت يوم الاربعاء الماضي على اجراء تخفيضات رئيسية في الانفاق وسيتم تاجيل مشروع اقامة قطاعات برية وحديدية في الجسر البري الذي يتكلف ثلاثة مليارات دولار الى تايلاند بينما يتم تنفيذ خط انابيب غاز مثلما هو مقرر.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم يناير

أمس	السابق
18,04	18,00

التغير: 0,04

الذهب

أمس	السابق
287,05	289,55

التغير: 2,50

الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
117,7	80,8	60,4	30,28
16424,48	8131,00 افتتاح امس	5142,90	4178,88

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 72,98	الين 215,72	الاسترليني 0,0046	الين 130,06
الدولار 0,5612	الدولار 1,6587	الدولار 0,0077	الاسترليني 0,6029
الاسترليني 0,3383	المارك 2,9553	المارك 0,0137	المارك 1,7820

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5625
دينار بحريني	5,4375	5,5000
ريال قطري	5,5313	5,6250
دينار كويتي	6,7500	6,8125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,2379
ريال قطري	3,6405	6,0542
ريال عماني	0,3850	0,6403
درهم اماراتي	3,6730	6,1082
دينار بحريني	0,3770	0,6270
دينار كويتي	0,3045	0,5064
دينار اردني	0,7090	1,1791
جنيه مصري	3,4015	5,6567

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	[illegible],5400
شلن نمساوي	[illegible],46
فرنك فرنسي	[illegible],9365
فلورين هولندي	[illegible],9960
ليرة ايطالية	[illegible],00
ايكو	[illegible],1185
دولار كندي	[illegible],4215
بيزيتا اسبانية	[illegible],8
فرنك سويسري	1,4290
دراخما يونانية	[illegible],00
كرونة دنماركية	6,743

الدولار يعزز مواقعه بفضل هبوط البطالة الأميركية لأدنى مستوى منذ 24 عاما

لندن: «الشرق الأوسط»

عزز الدولار الاميركي مواقعه امام اغلب العملات الرئيسية العالمية، عدا الين، اثر اعلان بيانات الوظائف الاميركية التي اظهرت هبوط معدل البطالة في الولايات المتحدة الى ادنى مستوى منذ 24 عاما. وواصل الذهب هبوطه امس الى مستويات متدنية جديدة في ظل غياب اية بادرة على توقف البنوك المركزية عن بيع كميات من احتياطيها.

وتفاوت اداء البورصات الاوروبية امس في تعاملات متذبذبة سيطر عليها الحذر قبل اعلان بيانات الوظائف الاميركية.

وارتفع الدولار امام المارك والاسترليني بعد ان أعلنت وزارة العمل الاميركية امس ان معدل البطالة انخفض الى 4,6 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ليسجل أدنى مستوى له منذ 24 عاما من 4,7 في المائة في أكتوبر (تشرين الاول). وقالت وزارة العمل في اول تقييم حكومي عن الاقتصاد في شهر نوفمبر ان عدد الوظائف خارج القطاع الزراعي قفز بمقدار 404 الاف وظيفة وهو ما يعادل مثلي العدد الذي توقعه الاقتصاديون في وول ستريت واعلى رقم منذ فبراير (شباط) عام 1996. وزاد عدد الوظائف في اكتوبر بمقدار 287 الف وظيفة.

غير ان العملة الاميركية فقدت بعض مكتسباتها مقابل الين بسبب حديث السوق عن ان السلطات اليابانية وفرت قروضا لجهاز المصارف الياباني. فقد اشارت بعض التقارير الى ان وزارة المالية اليابانية خصصت 25 مليار دولار لتخفيف نقص الدولار في الجهاز المصرفي الياباني.

وتراجع الجنيه الاسترليني الى اقل مستوى مقابل الدولار منذ 27 اكتوبر الماضي ليصل الى 1,65 خاسرا ما يقرب من سنتين. كما انخفض الاسترليني مقابل المارك باكثر من فينيج ليصل الى 2,94 مارك.

وتراجع الذهب مرة اخرى مع احتمال ان يؤدي اقبال المنتجين على البيع الى تراجع الاسعار اكثر. وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 287,05 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 289,35 دولار في جلسة القطع السابقة. وهذا هو ادنى مستوى للذهب في جلسات القطع منذ السادس من مارس (آذار) عام 1985. وقال متعامل في بنك سويسري «الذهب يشهد ضغوطا نتيجة لاقبال منتجين على البيع ومن المحتمل ان يشهد مزيدا من الانخفاض». وتوقع متعاملون ان يتراوح سعر الذهب حول نطاق 290/285 دولارا للاوقية لكن احد المتعاملين اضاف انه من الصعب توقع مستويات الاسعار بدقة وان السوق في انتظار بدء التعاملات في نيويورك.

واتخذت اسواق الاسهم الاوروبية موقفا حذرا امس قبل اعلان بيانات مهمة عن الوظائف الاميركية. وتذبذبت اسعار الاسهم في باريس وفرانكفورت ولندن في معاملات ليس لها اتجاه في الصباح قبل ان تتجه للارتفاع بعد اعلان البيانات.

وتراجع مؤشر فاينانشال تايمز المؤلف من 100 سهم والذي ارتفع بنحو 5 في المائة هذا الاسبوع عند الفتح قبل ان يتجه للصعود بعد ارتفاع التعاقدات الآجلة. وتعزز ايضا بعد اعلان هبوط البطالة الاميركية وارتفع اكثر من 5 نقاط متشجعا بارتفاع بورصة «وول ستريت» عند افتتاح التعاملات.

وارتفعت اسعار الاسهم الالمانية في معاملات خفيفة وان كان المتعاملون قد حذروا من عمليات جني ارباح. وعوضت بورصة باريس اغلب خسائرها امس بعد الاعلان عن بيانات البطالة الاميركية.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1,7843 مارك و129,88 ين مقارنة مع 1,7704 مارك و129,37 ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وبلغ الجنيه الاسترليني 2,9513 مارك و1,6527 دولار بالمقارنة مع 2,9660 مارك و1,6761 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 5,3 نقطة الى 5087,60 نقطة. وارتفع مؤشر بورصة فرانكفورت 30,28 نقطة الى 4170,08 نقطة. غير ان مؤشر بورصة باريس انخفض 4,34 نقطة الى 2910,11 نقطة.

البرلمان الروسي يقر ميزانية 98 وسط معارضة شديدة

موسكو: «الشرق الأوسط»

صادق مجلس الدوما الروسي امس على مشروع الميزانية الاتحادية لعام 1998 لدى التلاوة الاولى بعد مناقشات حادة بين الحكومة ونواب المعارضة. وقد تطلب الامر تدخل الرئيس بوريس يلتسين الذي ناشد النواب المصادقة عليه «حيث لا توجد الآن حسب قوله، من قضية اكثر اهمية من ذلك. اذ قال ان البلاد تنتظر المصادقة على الميزانية». واكد يلتسين على ان موضوع الميزانية «بالغ الاهمية» ولربما هو اهم ما ناقشه مجلس الدوما في هذا العام. وخاطب الرئيس الروسي النواب قائلا بلهجة حماسية: «لا تتطلع الينا روسيا فقط بل والعالم اجمع. انهم يتطلعون الى ما سيتخذه مجلس الدوما من قرار اليوم (امس)». واعاد يلتسين الى الاذهان «ان المنظومة المالية العالمية كلها تهتز الآن. والسؤال المطروح هو: هل سينهار الروبل ام سيصمد ويواصل الصمود لاحقا». واشار الرئيس الروسي الى رغبته في «الوفاق والتفاهم» مع مجلس الدوما «وقد اظهرت ذلك مرارا من قبل». واضاف قوله: «انكم مستاءون لانني لا ازور مجلس الدوما. حقا، ينبغي علينا ان نلتقي من اجل بحث القضايا الكبرى. لكن الجميع ينتظر هذه الميزانية، كما تنتظرها الاقاليم، اذ يتوقف عليها الاستقرار السياسي في البلاد». واعرب يلتسين عن امله في ألا تتوقف الحكومة والبرلمان عن المصادقة على مشروع الميزانية لدى التلاوة الاولى، بل ان تتم المصادقة عليه نهائيا». ورأى مراقبون ان تدخل الرئيس الروسي قد ساهم في رجحان الكفة لصالح المصادقة وجنب العملة الروسية دوامة جديدة من الهبوط.

وكانت كتلة الحزب الشيوعي الروسي قد اعلنت انها لن تصوت على مشروع ميزانية عام 1998 لدى التلاوة الاولى. وقد اكد ذلك نيكولاي سابوجنيكوف الناطق الرسمي باسم الكتلة البرلمانية. وحسب قوله فإن المشروع المقدم «لا ياخذ بنظر الاعتبار عواقب الازمة المالية العالمية». وترى كتلة الشيوعيين ان هذه الميزانية «ستفاقم الوضع الاقتصادي والاجتماعي في البلاد». وقال سابوجنيكوف ان الشيوعيين يصرون على تغيير النهج الاقتصادي والاجتماعي ويطالبون باتخاذ قرارات سياسية وباجراء تغييرات في المناصب فورا». ويجب على قادة الدولة اتخاذ هذه القرارات ضمن اطار اجتماع «الاربعة»، كما يجب تشكيل «حكومة يثق بها الشعب».

اما كتلة حركة «بيتا روسيا» الموالية للحكومة فقد ايدت مشروع الميزانية «لعدم وجود بديل» له في التلاوة الاولى. وقال النائب عن الحركة الكسي جولوفكوف ان كتلته مستعدة لمواصلة العمل من اجل اعداد مشروع الميزانية للمناقشة في التلاوتين الثانية والثالثة. اما اذا لم تتم المصادقة على الميزانية فإن تولي نفقات الدولة سيتم على اساس 12 في المائة من مستوى النفقات بموجب الميزانية المالية. واكد جولوفكوف على «ان وضع الحكومة يكون اسهل، بينما سيكون وضع البلاد اسوأ» لان النفقات العامة ستتقلص بما لا يقل عن 5 تريليون روبل. واشار نائب «بيتا روسيا» الى العمل البناء الذي انجزته اللجنة الثلاثية لتحسين المؤشرات الاساسية لمشروع الميزانية الاتحادية لعام 1998 الذي قدمته الحكومة. وقد تم ضمنا البحث عن عوائد ضريبية اضافية الى الميزانية بمبلغ 27,9 تريليون روبل مما سيتيح حسب قوله معالجة اصعب المشاكل الاقتصادية والاجتماعية. واتخذت خطوة ملموسة في إعادة جدولة ديون المجمع الزراعي الصناعي. وسيستمر في يناير (كانون الثاني) المقبل العمل في اعداد قانون الضرائب.

وقد عارضت كتلة حركة «يابلوكو» الميزانية منذ طرح مشروعها للمناقشة منذ عدة اسابيع. واعلن زعيمها جريجوري يافلينسكي في جلسة مجلس الدوما امس ان كتلته ستصوت ضد ميزانية عام 1998 لانه بالرغم من جهود اللجنة الثلاثية لاستكمال صياغة مشروع الميزانية فإن بند النفقات فيها قد ازداد اكثر من 27 مليار روبل جديد. لكن هذه النقود بدون اي دعم ولا يوجد مصدر ستحصل الحكومة عليها منه. ويرى يافلينسكي ان الحكومة الروسية تعيد الوضع الذي كان سائدا في العام الحالي، حين اضطر مجلس الدوما الى تعديل الميزانية بتقليص بند النفقات. وطبقا لحسابات يافلينسكي.. فإن اقصى ما يمكن ان تحصل عليه البلاد من مداخيل في خلال شهر هو حوالي 20 تريليون روبل. ومعنى ذلك ان البلاد يمكن ان تحصل في نهاية العام القادم على حوالي 270 تريليون روبل من الضرائب، بينما يرد في مشروع الميزانية الرقم 342 تريليون روبل، كما هو معروف». ويرى يافلينسكي ان وضع بند المداخيل يظهر عجز الحكومة التام عن جمع الضرائب وادارة الشؤون المالية للدولة.

وبعد المصادقة على مشروع الميزانية لدى التلاوة الاولى اعرب الرئيس الروسي عن رضاه عن نتيجة التصويت وقال «ان الشيء الاهم هو اننا اتفقنا وصادقنا على الميزانية لدى التلاوة الاولى.. طبعا ان المناقشات كانت حامية في مجلس الدوما حول الميزانية». وذكر يلتسين لرجال الصحافة قبل مغادرته مبنى البرلمان انه جاء اليه بعد ان ترددت بعض الاصوات بشأن عدم رغبة مجلس الدوما في المصادقة على الميزانية.

وفي هذه الحالة كان الجميع في العالم.. يقولون «ان روسيا غير مستقرة ولا يستحق التعامل معها في مجالات كثيرة.. وترك ذلك صدى سلبيا كبيرا».

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

العراقيون يدخنون يوميا بـ25 مليون دولار

• طالبت الهيئة العامة للجمارك العراقية باخضاع السجائر المستوردة للفحوصات المطلوبة بعد ظهور كميات هائلة منها دخلت البلاد بطرق غير مشروعة. وافادت بان الاستهلاك اليومي للسجائر يقدر بـ 25 مليون دولار وقال الدكتور حميد شكر محمود المدير العام للهيئة ان الاجهزة المختصة رصدت اخيرا كميات كبيرة من السجائر الاجنبية تتداول في الاسواق لم ترد بالطرق الرسمية المقررة من قبل لجنة الشؤون الاقتصادية ولم تخضع لفحوصات التقييس والسيطرة النوعية. واوضح شكر ان الفحوصات التي اجرتها الاجهزة المعنية في الهيئة ومن خلال الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية اثبتت رداءة نوعيتها وعدم صلاحيتها للاستهلاك وخلوها من العلامات التحذيرية وان نسبة النيكوتين فيها عالية جدا قياسا للنسبة المقررة مما يتسبب بانعكاسات خطيرة على صحة المواطنين.
(عالم الشرق الاوسط)

تفتح عصرا معرفيا جديدا (4-3)

الجامعة العربية المفتوحة.. مبررات إنشائها كافية

في ضوء الملامح الاساسية للتعليم المفتوح من بعد، وفي ضوء المؤشرات السكانية والتعليمية والاقتصادية تتضح جليا الحاجة القصوى الى الأخذ بالتعليم المفتوح من بعد سواء على مستوى التعليم العام او التعليم الفني في مستوى ما قبل الجامعة او التعليم العالي والجامعي، او على مستوى تعليم الكبار. وبرامج التدريب التي لا ترتبط بمؤهل دراسي، ولكنها تحقق احتياجات فردية ومجتمعية. هذا الاحتياج الى هذا النوع من التعليم يكاد يكون امرا مطلوبا في كل الدول العربية.
الشرق الاوسط تواصل في هذه الحلقة ايراد مبررات انشاء جامعة عربية مفتوحة.


اللغة الموحدة في العالم العربي من أهم عوامل نجاح الجامعة المفتوحة (ارشيف ـ الشرق الأوسط)

يورد الدكتور عبد الله رمضان بوبطانة ضمن مبررات انشاء الجامعة العربية المفتوحة، بالاضافة الى ما ذكرناه في حلقة الامس في هذا الملف، المبررات التكنولوجية. وتمثل تكنولوجيا الاتصال وادواتها المتعددة الركيزة الاساسية لنظم التوصيل (DILIVERY SYSTEMS) في التعليم العالي عن بعد. غير ان هذه الادوات لا يمكنها بأي حال من الاحوال ان تحل محل بعض الادوات والوسائل المستخدمة في نظم التعليم التقليدية والتي تظل الحاجة الى استخدامها في نظم التعليم المفتوح ضرورية مثل الكتب والمطبوعات وغيرها.

وخلال العقدين السابقين حدثت تطورات هائلة في غالبية الدول العربية في مجال استخدام تكنولوجيات الاتصال المتطورة وتطوير البنى التحتية اللازمة لاستثمار هذه التكنولوجيات واستخدامها في مختلف اوجه الحياة. غير ان استخدام هذه التكنولوجيات في مجالات التربية والتعليم ما زالت محدودة بالمقارنة بالامكانيات الهائلة التي توفرها هذه الادوات بالنسبة لهذه المجالات المهمة والحساسة.

وبالرغم من ان غالبية الدول العربية تتوفر لديها مختلف وسائل الاتصال السمعية والمرئية من تلفزيون واذاعة وغيرها، فان اطلاق القمر الصناعي العربي «عربسات» كان بمثابة نقلة نوعية وتطور هائل في عالم الاتصالات العربي وفي الوقت نفسه يمثل واحدا من اكبر النجاحات التي تم تحقيقها في اطار الجهود العربية المشتركة.

واذا نظرنا الى مدى توفر كل هذه الامكانات التي اشار اليها المقوي فان اغلبها كانت موجودة في معظم الدول العربية ويتم استخدامها في اغراض متعددة. وبالنسبة لقدرة هذه الدول على الاتصال من القمر الصناعي او الاقمار الاخرى فان غالبية الدول العربية انشات محطات ارضية تعمل لهذا الغرض غير ان التركيز الكبير في استخدامها ما زال ينحصر في اغراض محدودة وفي غالبها على مجال الاتصالات.

كما لاحظنا ان هناك تعددا في وسائط تكنولوجيا الاتصال التي يمكن استخدامها في مجالات التعليم المفتوح عن بعد، وقد يتم استخدام عدد محدود منها او خليط من الوسائط.

منذ انطلاق الشبكة الفضائية العربية، وحتى قبل ذلك بكثير، كان التفكير مركزا من قبل التربويين العرب على استخدام هذه الشبكة في مجالات التربية المتعددة. وفي سنة 1976 اعد اتحاد الجامعات العربية استبيانا لوضع تصور لاستخدام هذه الشبكة من قبل الجامعات العربية، قامت بالرد عليه 19 جامعة. وخلصت تلك الدراسة الى ان الشبكة سيكون في امكانها تقديم خدمات مثل نقل المحاضرات المهمة من جامعة الى اخرى، ونقل العمليات الجراحية الى طلبة الطب ونقل المحاضرات في الجامعات ذات الاعداد الكبيرة.

وبالرغم من الامكانات الضخمة التي توفرها الشبكة الفضائية العربية في مجالات التربية وخاصة تلك القناة الغزيرة الاشعاع التي توفر التقاط البرامج المرسلة عن طريقها باستخدام محطات ارضية صغيرة قليلة الكلفة نسبيا، فما زال استخدام هذه القناة محدودا للغاية ويمثل تحديا كبيرا للجامعة العربية المقترحة.

غير ان كل تقنيات الاتصال المتعددة الاشكال، بالرغم من توفرها بشكل موسع في غالبية الدول العربية، فانها تمثل في حد ذاتها سواء انظمة التوصيل DELIVERY SYSTEMS او المعدات HARDWARE التي تحتاج الى برامج تربوية SOFTWARE سواء المتعلقة بالتعليم العالي او مستويات التعليم الاخرى.

وقد عزا الكثير من التربويين والاعلاميين سبب عدم استثمار تكنولوجيا الاتصال في التعليم على المستوى الاقليمي، الى عدم توفر تلك البرامج التي تتناسب مع المتغيرات السياسية والاجتماعية الموجودة على الساحة العربية.

مما سبق الاشارة اليه يتضح لنا ان الجدوى التكنولوجية للجامعة العربية المفتوحة كبيرة وان الوسائل التكنولوجية المتعددة الاشكال التي يتطلبها مثل هذا المشروع متوفرة في غالبية الدول العربية، الا ان التحدي الكبير لهذه الجدوى يكمن في تمكن هذه الجامعة، وبجهد عربي مشترك، من تصميم البرامج التعليمية والثقافية المناسبة للسياقات العربية المتعددة والتي قد تكون متناقضة في بعض الاحيان بالرغم من القواسم اللغوية والثقافية المشتركة.

المبررات الثقافية

قد يكون هناك جدل حول المبررات التربوية او التكنولوجية او الاقتصادية للجامعة العربية المفتوحة غير ان المبررات الثقافية لهذا المشروع العربي المشترك واضحة واكيدة بالرغم من الاحتمالات الكثيرة المفتوحة على هذا الجانب من جوانب المشروع.

ان الجامعة العربية المفتوحة، اذا ما تم انشاؤها، قد تمثل في يوم من الايام المنبر الثقافي الذي بامكانه كسر مختلف الحواجز التي تعترض في الوقت الحاضر ليس فقط ترسيخ الهوية الثقافية العربية الاسلامية الواحدة بالنسبة لجميع الدول العربية بل تاكيد هذه الهوية واثراءها ونشرها ليس على المستوى الاقليمي فقط بل ايضا على المستوى العالمي وهذا هدف اساسي من اهداف الجامعات المعاصرة.

ان النجاح في تطوير هذا المنبر الثقافي الحضاري المتميز ليس مستحيلا، لكنه يتطلب الجهد الدؤوب والتكاتف والابداع وخاصة في مجال انتاج البرامج الجامعية القابلة للبث والتبادل والقدرة على اقناع متخذي القرار باهمية هذا المنبر ومساهمته الاكيدة في ترسيخ وبث ذلك النوع من الفكر الثقافي القادر على ترسيخ الهوية واثرائها ونشرها.

وليس من الضروري ان تبدأ الجامعة المقترحة الرائدة بتلك المجالات التربوية والثقافية التي قد تواجه تحديات متعددة إما بسبب العوامل السياسية الايديولوجية او العوامل الثقافية الاجتماعية، بل هناك مجالات متعددة لا حصر لها تمثل قواسم مشتركة بالنسبة لكافة الدول العربية مثل العلوم والتكنولوجيا والطب والهندسة وغيرها. ومن الاكيد ان العالم العربي بحاجة الى مثل هذه البرامج في قطاع التعليم العالي اذا ما اهتمت الجامعة العربية بهذه الجوانب في بداية نشاتها وتطويرها، فانها بالتاكيد ستتمكن من تقليص حجم العقبات والمشكلات المحتمل مواجهتها، وهذه ليست حصرا على الجامعة العربية المفتوحة بل كل المشاريع التي يتطلب انشاؤها وتطويرها جهدا عربيا مشتركا.

رأفة بالحقيقة (2 ـ 2)

ملابسات مقتل البيطار.. محاولة للايضاح وليست للاتهام

مجاهد جميل سمعان *

يدعي أكرم الحوراني في مذكراته ان ضغطة الشخصي على احمد حسن البكر اقنع القيادة العراقية بارسال بعض قواتها المدرعة للمشاركة مع سورية في حرب تشرين. وحسب قوله فان قيادات المعارضة السورية في بغداد كانت ترفض ذلك... كذا.

والحقيقة ان احمد حسن البكر ارسل قواته الى سورية منذ اليوم الاول لاندلاع الحرب عن طريق ابو الشامات دون حاملات حقاً ولكن دمشق رفضت السماح لهم بعبور الحدود الى ما بعد قيام الهجوم المعاكس الاسرائيلي الذي وصل عندها الى ابواب دمشق.

والمعروف ان الجيش السوري تمكن في الاسبوع الاول من الحرب من الوصول الى الحدود الدولية واستعادة هضبة الجولان عندما كان الجيش المصري يتابع تقدمه في سيناء بعد العبور وتدمير خط بارليف، والقيادة العراقية لم تستشر بالحقيقة احداً من القيادات السياسية السورية عندها، وقد روى لي الفريق امين الحافظ تفاصيل ما جرى عندما زرته في بغداد عام 1977 ـ وهو المعروف بالصدق والاستقامة وشجاعة القول والفعل.

والعجيب في مذكرات اكرم الحوراني انها تناولت كل الاحداث التاريخية التي مرت على الامة، ولكنها مثلاً لم تتناول ما حصل في لبنان بعد الغزو الاسرائيلي...!! وكلها احداث هامة ما زالت سورية تعاني من اسقاطاتها.

والحقيقة المؤلمة التي يعرفها عن اكرم الحوراني انصاره واعداؤه هو ميله الدائم الى تشويه الاحداث والوقائع بما يسمح له بالمزاودة السياسية من خلالها امام الآخرين.

وكمثال على هذا الطبع الذي غلب التطبع هو ما رواه لي نسيم السفرجلاني عن اسلوب اكرم الحوراني في المزاودة عندما كان عضواً في المكتب السياسي للمعارضة السورية التي كانت ترعاها بغداد في الثمانينات وكان اكرم الحوراني عضواً نشيطاً في نفس المكتب ايضاً ومقيماً في بغداد قبل قراره بالانتقال الى الاقامة في باريس نهائياً.

والحادثة هي كما يلي:

طلب المكتب السياسي من العميد جاسم علوان جس نبض القاهرة بعد اغتيال انور السادات وتولي الرئيس مبارك السلطة، فيما اذا كان بالامكان ان تقدم الدعم والتأييد للمعارضة السورية، وعلى الرغم من ان القاهرة اعتذرت، فلقد اثار اكرم الحوراني الموضوع بصورة معكوسة مدعياً بان عرض القاهرة دعم المعارضة السورية غير مقبول، إذ لا يجوز التعاون مع مصر ابداً بعد كمب ديفيد وصلحها مع اسرائيل... كذا.

فرد عليه خالد الحكيم والمرحوم نسيم لتصحيح ما حدث فعلاً وتذكيره بانه يجب على كافة القيادة ان تلتزم بالحقائق وموضوعيتها وخاصة انه (اي اكرم الحوراني) كان موجوداً عندما كلف المكتب السياسي جاسم علوان بهذا الأمر، دون اعتراض أحد.

أكرم الحوراني وصلاح البيطار وحمود الشوفي ومجاهد سمعان

في القسم الأخير من الحلقة قبل الأخيرة المنشورة في جريدة «الشرق الأوسط» يتابع اكرم الحوراني ذكرياته مع الأحداث بعد حديثه عن حرب تشرين /اكتوبر 1973 ودوره فيها (كما يدعي)، فيعود الى موضوع جبهة المعارضة قائلاً:

لا بد لي من التحدث عن بعض الوقائع التي تندرج ضمن هذا الموضوع، (وهو في الحقيقة لا يريد إلا اظهار حقده وتحامله على صلاح البيطار وكل من التزم بخط صلاح البيطار السياسي بعد ان اتهمه سابقاً بالعمالة لأميركا ومن خلال نفس هذا النشاط الذي يريد العودة اليه اي جبهة المعارضة...).

1 ـ يدعي اكرم الحوراني بان حمود الشوفي اتصل به في باريس طالباً منه التوقيع على بيان موجه الى القيادة السورية وموقع من قبل بعض الزعامات السورية يطالب فيه هؤلاء الزعماء القيادة بسحب الجيش السوري من لبنان.

ويتابع اكرم الحوراني القول ان حمود الشوفي قدم البيان له مكتوباً، واشار الى امكانية توقيعه من قبل صلاح البيطار وسلطان باشا الأطرش وجلال السيد، ولكنه (اي اكرم الحوراني) رفض توقيعه لاعتقاده بان لا جدوى منه مدعياً بان صلاح البيطار قد تراجع عن التوقيع بعدما كان موافقاً وقد ابلغه ذلك.

اولاً: ان البيان كان مقرراً فعلاً على اثر اشتداد القتال عندها بين قوات الثورة الفلسطينية مع قوات الأحزاب الوطنية اللبنانية في البقاع والجبل والجنوب من جهة وبين القوات السورية الزاحفة الى بيروت بطلب من كميل شمعون رئيس الجبهة اللبنانية على اثر انهيار قوات الجبهة امام ثقل هجوم القوات المشتركة للمقاومة والحركة الوطنية.

ثانياً: لقد كتب عندها صلاح البيطار مقالاً طويلاً في جريدة اللوموند الفرنسية يستنكر التدخل العسكري السوري ويطالب دمشق بوقف المذبحة ضد المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية والانسحاب.

ثالثاً: لقد شاء اكرم الحوراني الابتعاد عن جوهر هذا الموضوع الحساس قومياً لأسباب واضحة.. وكل التبريرات لن تنفعه تاريخياً.

(2) واما حديثه بعد ذلك عن نشاط صلاح البيطار لتجميع القوى السياسية المعارضة متهماً هذا الزعيم الوطني بالتعاون في هذا المجال مع اميركا وتجريحه لحمود الشوفي (احد ابرز القيادات المتحالفة مع صلاح البيطار) وتوجهاته السياسية في تاسيس حركة الإحياء العربي، والادعاء بان احمد محفل ومن خلال اطلاعه على الوقائع المتعلقة بالشوفي قد قال له بان النظام في بغداد يستخدمه (أي يستخدم الشوفي) كقناة اتصال مع اميركا، لا يهدف إلا الى المزيد من محاولات تشويه اسم الرجل لقربه من صلاح البيطار ولتاريخه المعروف في انتقاد اكرم الحوراني واتهامه له بالغوغائية والسطحية. ومن المعروف ان مجموعة الشوفي التي تركت الحزب بعد انقلاب فبراير /66م بزعامة صلاح جديد كانت قريبة او بالأحرى مقربة جداً من الرئيس الأسد ولقد عرض عليها بعد الحركة التصحيحية عام 1970 التي اطاحت بزعامة صلاح جديد، المشاركة بالحكم واحتكار منصب رئاسة الوزراء، ولكن الأمور ساءت بين الطرفين لاصرار الشوفي على الديمقراطية والتعددية وهذا ما جمعه فيما بعد مع صلاح البيطار ومحمد عمران.

(3) يدعي اكرم الحوراني بان موظفاً في السفارة السورية بباريس من جماعة صلاح البيطار دعاه الى منزله في ضواحي باريس للبحث معه في تشكيل جبهة لاقامة وضع في سورية برئاسة صلاح البيطار مؤيد من الولايات المتحدة.. كذا.

ومن الواضح ان طرح الموضوع بهذا الغموض وتجاهل اسم ذلك الموظف مع اهمية الحدث لا يستند الى اي منطق او مصداقية مقبولة.

فأولاً: ان الاستاذ كان في باريس، وكان بامكانه عرض الموضوع مباشرة على اكرم الحوراني دون الحاجة الى موظف وفي السفارة السورية كوسيط؟

ثانياً: ربط المشروع باميركا مباشرة وهكذا دون اي شرح، دليل تخبط واضح لا يهدف إلا الى المزيد من تجريح الاستاذ صلاح واتهامه بالعمالة لاميركا.

والحادثة في الحقيقة مختلفة من اساسها، وخاصة عندما يربطها اكرم الحوراني بدون تسلسل منطقي بزيارة صلاح البيطار الى دمشق واجتماعه بالرئيس السوري معرجاً الى اجتماع الشيخ معروف الدواليبي مع الرئيس ايضاً، واعلانه بدون اي ايضاح فشل الزيارتين دون ان يكون هناك اي ربط بين صلاح البيطار والشيخ معروف، ودون ان يوضح لنا اكرم العلاقة بين الاثنين، وبين الاجتماعين.

والحقيقة هي ان صلاح البيطار زار دمشق فعلاً وجلس مع الرئيس الأسد عدة ساعات، دون اي نتائج سياسية.

وكانت الزيارة بدعوة من الرئيس خلال ازمة النظام مع الاخوان المسلمين، ومطالبة بعض مراكز القوى العسكرية الحاكمة في سورية من المحسوبين على مدرسة محمد عمران السياسية، بالانفتاح على المعارضة وإقناع صلاح البيطار البعيد كل البعد عن الطائفية بتسلم رئاسة الوزارة مع صلاحيات مفتوحة لتطوير النظامين السياسي والاقتصادي وكما يراه مناسباً.

ولقد روى لي الاستاذ صلاح البيطار خلال زيارة قصيرة مع زوجته (استضفته خلالها في لندن) ما جرى، وكرر ذلك (كما فهمت فيما بعد) وبايضاح أوسع امام المقربين منه من امثال حمود الشوفي وخالد الحكيم ونسيم سفرجلاني وغيرهم والذين اعترضوا في البداية على مبدأ الزيارة اصلاً.

ولا ادري هنا ما هي علاقة اميركا وموظف السفارة السورية المجهول ومعروف الدواليبي بهذا الاجتماع وبالعمل الجبهوي الذي كان يقوده صلاح البيطار؟؟

(4) ينهي اكرم الحوراني تعليقاته او بالأحرى تجريحه الشخصي وغير الموضوعي في مجال استعراض ما اسماه (المحاولات لتشكيل جبهة معارضة)، بتناول سمعتي الشخصية تشويهاً، وكل ذنبي انني كنت أعمل مع الآخرين وبكل تواضع لاقامة جبهة يتزعمها صلاح البيطار، لأنه الوحيد بين الزعامات السورية المعارضة المقبول على مستوى الشارع السياسي الناصري والاسلامي واليساري والوطني، وفي صفوف الجيش على مستوى معظم الضباط الأقوياء المعروفين بجماعة عمران لقناعتهم بنزاهته وبعده عن النظرة الطائفية.

واما السبب الآخر لتحامل أكرم علي، فهو بتقديري ما نشرته تلميحاً في مجلة الدستور اللندنية وجاهرت فيه تصريحاً امام بعض انصاره في بغداد وباريس، من ان اكرم على اتصال ببعض اعضاء القيادة السورية لبحث عودته الى سورية بعد ذلك الاستقبال الحار لابنه الدكتور جهاد الحوراني من قبل النظام.

ولقد أوضحت له ملابسات ذلك الموضوع وكيف وصلني بحضور المقدم منذر الموصلي (احد كبار الكتاب السياسيين، وقد تولى مناصب حساسة في القصر ايام الفريق امين الحافظ)، حيث كنا نزوره معاً في بيته بضواحي باريس عام 1989.

والاستاذ اكرم تطرق الى اسمي اكثر من مرة في مذكراته وخاصة في مناسبتين:

الاولى: عندما زرته عام 1965 في بيته بدمشق مهنئاً باسم صلاح جديد بعد الافراج عنه من سجن المزة العسكري وهو يحاول ان ينكرني ان ما وصلت اليه من سلطة ونفوذ كان بسببه وبفضله عندما كان وزيراً للدفاع.

وهذه الزيارة قد وقعت فعلاً وقد كنت عندها ملازماً اول ومديراً لمكتب صلاح جديد ولكن الحقيقة ان صلاح جديد لم يبادر الى ارسالي وانما انا شخصياً اقنعته باهمية هذه المبادرة، وكان الصراع على اشده بين صلاح جديد وجماعته من طرف وبين القيادة القومية والفريق امين الحافظ من طرف آخر. وقد شارك عندها بالجلسة ـ وكانت خاصة وبعيدة عن بقية الضيوف ـ الضابط السابق عدنان حمدون (وكان يعمل بالخارجية) وهو من اقرب انصار الاستاذ اكرم الى قلبه. وقد تطرقنا الى عبد الناصر والوحدة والانفصال وحركة آذار /مارس ثم الخلاف الناشب بين ابو عبده وصلاح جديد، وسألت الاستاذ رأيه فأجاب: اذا كان صلاح جديد يعرض علينا التحالف معه فنحن على أتم الاستعداد ولكن لنا شروط كثيرة لا بد من تحقيقها اولاً.

فاجبته بان الموضوع غير مطروح أو سابق لأوانه، فما كان من عدنان حمدون الا ان قال لي:

انقل لأبو اسامة (أي صلاح جديد) وهو يعلم اننا حميناه من غضبة بقية الضباط عند اغتيال عدنان المالكي حيث كان شقيقه غسان جديد مع القوميين ضالعاً بالمؤامرة، باننا على استعداد لتغطية تحركه ضد ابو عبده سنياً ولكن بشروط ولم يعترض الاستاذ أكرم على ذلك العرض الخطير (اي العرض الذي اقترحه عدنان حمدون باسم حركة الاشتراكيين العرب)؟

في حلقة سابقة ادعى اكرم الحوراني بانه أوصاني ان انقل الى صلاح جديد نصيحته بعدم اللجوء الى القوة العسكرية لحل الخلاف وانما يجب تسويته بالأساليب الديمقراطية، (وهذا ما لا انكره).

الثانية: عند حديثه عن اتصالي معه والعرض عليه تأسيس جبهة بينه وبين صلاح البيطار والمقاومة الفلسطينية فقط والاصرار على ذلك (على حد قوله)، معلقاً (أي اكرم الحوراني) بانني في الحقيقة لم لكن امثل منظمة التحرير الفلسطينية في هذا العرض وانما كنت اعمال لحساب الولايات المتحدة؟

والحقيقة هي وباختصار شديد نظراً لحساسيتها البالغة وضلوع شخصيات فلسطينية وسورية وعربية فيها، كالتالي:

الصراع على لبنان بين المقاومة والنظام السوري وشعور قيادة المقاومة بعدم القدرة على مقاومة الجيش السوري طويلاً، مع قناعة ابو عمار بان استخدام الورقة اللبنانية سيجبر اميركا واسرائيل على الاعتراف بمنظمة التحرير والتفاوض معها وعليه يجب التمسك بها، قد دفعه للموافقة مع خليل الوزير وابو اياد على التعامل مع القوى المعارضة السورية ودعمها دون تمييز بين يسار ويمين للضغط على النظام السوري من اجل التراجع. وبالفعل فلقد قدمت حركة فتح الكثير من العون والتدريب الى الاخوان المسلمين الناشطين ضد النظام وحتى تاريخ فبراير 1982.

وقد كلفت عندها من قبل القيادات المذكورة سراً بالذهاب الى بغداد والاتصال مع القيادة القومية وبقية الزعامات السورية المعارضة لتشكيل جبهة وطنية تضم جميع القوى السورية السياسية دون استثناء بدعم ومشاركة المقاومة الفلسطينية دون اعلان. وهكذا كان وقد قبل عندها العرض الاستاذ اكرم في بغداد ولكنه اصر ان يقود بنفسه هذا النشاط وهذه الجبهة مع تحويل المساعدات المالية الى حساب خاص يشرف عليه شخصياً، مع تأمين محطة ارسال اذاعية تسير في المياه الدولية امام الشواطئ السورية... الخ.

والموضوع جمد في ما بعد بمبادرة ابو عمار، وانا في الحقيقة لم أكن أصر على اشتراك الاستاذ صلاح البيطار مع الاشتراكيين العرب فقط كما تدعي المذكرات.

واما ادعاء المذكرات بان أكرم الحوراني قد شعر بخطر اتصالاتي معه بعد ان عرف انني استخدم شخصاً من مدينة حماه من عائلة البرازي (كما قالت له زوجتي دون ان تعلم بانني قلت للاستاذ بانني استخدم شخصاً من حماه من بيت السماني وليس من بيت البرازي... على حد قول الاستاذ في مذكراته)، ثم استرساله في تصوير حسه واحساسه بخطورة الاتصال معي بعد الملابسات التي ترافقت مع مقتل المرحوم صلاح البيطار عام 1980 والقول ما زال على ذمة المذكرات، فهو هراء وتشويه وبعيد عن منطق الأحداث السابقة واللاحقة.

اولاً: لقد تعرف اكرم في بيتي بضواحي باريس حيث دعوته مع زوجته لتناول طعام الغداء (وكان في نقاهة بعد عملية جراحية في رئته)، على عدد من الفدائيين العاملين معي والذين احضرتهم الى صوفيا (عندما نقلت الى بلغاريا لتمثيل منظمة التحرير هناك)، ثم الى باريس، وكان معظمهم من السوريين الذين خدموا في الجيش سابقاً والتحقوا بصفوف الثورة الفلسطينية كمتطوعين. وقد تعرف الاستاذ على احدهم وكان اسمه ابو علي السماك (وليس السمان) من مدينة حماه حيث قال لي عندها ان اهله من خيرة انصار الاشتراكيين العرب وانتهى الأمر عند هذه الحدود.

ثانياً: بالنسبة لابن البرازي، وعلاقتي مع هذه العائلة الحموية الاصيلة والكريمة بدأ عند خدمتي في حماه برتبة ملازم ايام ما سمي بعهد الانفصال، وقد استمرت الصداقة مع عدد منهم حتى اليوم، وانا فخور بمعرفتهم وبصداقتهم وهذا لم يكن سراً في يوم من الأيام.

وقد تحدثت فعلاً مع الاستاذ أكرم عن صداقتي في حماه مع نجيب اغا البرازي ومكرم اغا البرازي ثم علاقتي مع حرشوا البرازي في بيروت، وأبديت له تعجبي من اتهام هذه العائلة بوطنيتها وممارساتها اللاانسانية مع الفلاحين حسب روايات الاشتراكيين العرب وذلك في سياق احد احاديثي الكثيرة مع الاستاذ أكرم حول العديد من المواضيع والذكريات. وقد ابدى الاستاذ عندها امتعاضه وهاجم عائلة البرازي بدون رحمة، فاعتذرت منه وغادرت الجلسة ثم نسيت الموضوع. واما زوجتي فلقد ذكرت في حضوري وامام زوجة الاستاذ وفي احدى زياراتنا العائلية بانني كنت اثق بشجاعة وبخلاص ابني مكرم البرازي في بيروت لدرجة انني جعلتهم من حرسي الخاص وكان الحديث يدور حول حماه وعائلاتها ايضاً وزوجتي لا تعرف شيئاً عن حساسية الاستاذ تجاه آل البرازي. فهل يحتاج هذا الموضوع الى شرلوك هولمز ليحل الغازه. رحم الله الاستاذ فلقد كان مهووساً بنظرية المؤامرة..!! مع نمة واسعة في اتهام كل من يختلف معه.

وادعاء اكرم الحوراني بانقطاع العلاقة بيننا في عام 1980 عار عن الصحة، إذ ان زياراتنا واتصالاتنا الهاتفية استمرت دون انقطاع وكان آخرها زيارتي الوداعية للاستاذ اكرم في اواخر عام 1992 او 1993، مع خالد الحكيم قبل مغادرته باريس الى عمان بعد ان باع بيته وصفى كل علاقاته في فرنسا.

فانا بالحقيقة كنت احترم اكرم الحوراني رغم كل انتقاداتي له واختلافي مع الكثير من طروحاته السياسية الجامدة والتي عفى عنها الزمن، وكنت آخذ عليه تهجمه على كل زعامات سورية ومعظم الزعامات العربية الأخرى دون وجه حق، ومع ذلك كنت اعتبر الحديث معه خبرة ودروساً مستفادة.

ملابسات الإشاعة التي تناولت اتهامي بالضلوع بمقتل صلاح البيطار

انني سأحاول الايضاح دون اتهام (فموقفي ووضعي الآن لا يسمح لي بكشف كل الحقائق عن هذا الموضوع أو عن غيره)، ودافعي هو فقط تبرئة ذمتي وأنا الذي اخلصت للاستاذ صلاح البيطار وأعجبت بعقلانيته وتفكيره الناضج وتجربته السياسية الطويلة والغنية، فوضعت كل امكانياتي الخاصة وامكانيات الثورة الفلسطينية التي كانت تحت تصرفي لخدمة الأهداف التي كان يطمح الى تحقيقها صلاح البيطار سورياً وعربياً بكل اعتزاز وثقة.

بعض التفاصيل

في اوائل عام 1980 دعاني السيد المعراوي الى تناول الغداء في بيته بضواحي لندن في احتفال جمع آخرين، وكان يعمل في القسم العربي بالاذاعة البريطانية (وأظن انه ما زال) وهو اصلاً من حلب وقد تعارفنا في احدى المناسبات عندما كان مقيماً في لندن ـ والرجل في المناسبة اجتماعي وكريم وخدوم ومن هذا الموقع استطاع تكوين صداقات واسعة مع كل عرب لندن تقريباً ـ ولقد فوجئت بتواجد زهير العقاد وزوجته بين المدعوين، وكل علمي انه يعمل بالخارجية السورية، وكنت اعرفه معرفة سطحية ايام صلاح جديد عندما كان يمثل (كوزير للثقافة او شيء من ذلك) احدى المنظمات الناصرية وهو اصلاً من أعضاء حزب البعث العربي في حلب مثله مثل مضيفنا السيد المعراوي.

ولقد زالت معرفتي فيه ـ ولكن دون تواصل ـ عندما قمت بزيارة طويلة للبرازيل عام 1975 وكان عندها قنصلاً عاماً لسورية في سان باولو.

والمهم ان اجتماعنا ـ وباعتقادي كان مدبراً ـ في منزل السيد المعراوي كان سبباً ومناسبة لعلاقة عائلية حميمة بيننا فيما بعد لا أدري كيف تطورت بسرعة حتى لم يعد يمضي يوم إلا ونحن معاً في بيتنا بوسط لندن أو في بيته بالضواحي.

وقد اعلمني بانه تقاعد من الخارجية بناء على طلبه لأنه لم يعد يحتمل العمل في هذه الأجواء المشحونة بعد نقله الى الادارة المركزية في دمشق (على حد قوله).

وادعى بانه جاء الى لندن للعيش والعمل مع شقيقه المخرج السينمائي مصطفى العقاد بعيداً عن السياسة ومشاكلها. وقد أحاطني علماً خلال اجتماعنا وتبادلنا الأحاديث المختلفة والتي كان معظمها يدور حول الوضع في سورية ولبنان ومصير التضامن العربي بعد انفراد مصر بتوقيع السلام مع اسرائيل، بالاضافة الى ذكرياته حول ايام الشباب في حزب البعث وكيف انه كان محسوباً على الاستاذ صلاح البيطار، وكم هو الآن مشتاق لزيارته والتحدث معه عن ذكريات الماضي.

وهنا بادرني متسائلاً، هل ما زلت على اتصال وثيق بالاستاذ صلاح مدعياً انه سمع ذلك من بعض انصار الاستاذ في دمشق. فتجاهلت طبيعة سؤاله، قائلاً بانني لا اراه منذ مدة طويلة بسبب عدم تمكني من زيارة باريس مؤخراً لمشاغلي العائلية في لندن وقد سمعت بانه استأجر بيتاً وقد التحقت به عائلته ولكنني لا أعرف رقم الهاتف حتى الآن.

ولقد حاولت بعدها التهرب من التطرق الى الاستاذ صلاح البيطار أو جريدته في اكثر من مناسبة كاحتياط امني يخصني شخصياً، لأنني ومهما بلغت صداقتي مع زهير العقاد، يبقى بالنسبة لي غريباً بالمفهوم السياسي، وأخيراً جاءني الى البيت، وقال لي يجب ان تساعدني في معرفة الطريقة التي اجتمع فيها مع صلاح البيطار، والموضوع هام ومفيد جداً لمشروع الجريدة ومستقبل وسمعة الاستاذ صلاح العربية وهو كالتالي (والقول ما زال لزهير العقاد):

لقد كلف القذافي اخي مصطفى بفيلم وثائقي يخلد عبد الناصر، وهو من اجل ذلك كلفني في دوره لاعداد مقابلات خاصة مع كل الزعامات السورية التي لعبت دوراً في اقامة الوحدة وعرفت عبد الناصر من قريب جداً خلال عهد الوحدة، وقد اقترحت عليه (والقول لزهير العقاد) البدء بصلاح البيطار وهو الوحيد الذي لم يظلم عبد الناصر وقد بقي الى جانبه حتى النهاية، مستبعداً اكرم الحوراني لأنه متحامل على عبد الناصر.

ومقابل مشاركة الاستاذ صلاح بهذا الفيلم الوثائقي (والقول ما زال لزهير العقاد) فان اخي مصطفى على استعداد للتبرع بمائة وخمسين الف دولار كاشتراك تشجيعي في جريدة الاستاذ، لأن قناعتي بانه لا يجوز دفع أجرة لزعيم كبير مثل صلاح مقابل قبوله بالمشاركة في اخراج مثل هذا الفيلم. فبادرته قائلاً: لماذا لا تتصل به عن طريق تلفون الجريدة ومكتبها معروف في باريس، فأجاب بانني حاولت ذلك مراراً دون اية نتيجة، وكل ما ارجوه منك يا أخي مجاهد اذا كانت مصلحة الاستاذ صلاح تهمك ان تحاول نقل هذا العرض للاستاذ واعلامي بردة فعله، وانا على استعداد لمقابلته في باريس لبحث التفاصيل وانا واثق بانه سيتذكرني ويوافق على العرض... فوعدته بانني سأحاول عندما تتيح لي الظروف السفر الى باريس.

وهكذا كان، وفي شقة الاستاذ الجديدة في باريس حيث تناولنا طعام الغداء (زوجتي وانا معه ومع السيدة أم مها) شرحت له تفصيلاً عرض زهير العقاد والحاحه على التحدث معه هاتفياً (أي التحدث مع الاستاذ) من اجل لقاء لطرح المشروع عليه. وبالفعل تذكر الاستاذ زهير العقاد وأثنى عليه وسمح لي باعطائه رقم هاتف المنزل للتحدث معه وترتيب ما يلزم.

وعند عودتي رويت لزهير ما جرى مع الاستاذ فكتب رقم الهاتف وشكرني، ولم اعد أسمع منه حول الموضوع إلا عندما فوجئت بهاتف السيدة أم مها (زوجة الاستاذ) تبكي وهي تعلمني عن مقتل الاستاذ وتتهم زهير العقاد دون ايضاح وبصوت متقطع، وقد قدرت عندها وقع الصدمة وشعرت بالضعف ولمت نفسي للقبول ببساطة بقصة الفيلم الوثائقي والتبرع للجريدة، ولكنني لم أسارع بالحكم على العقاد، فالاحتمالات كثيرة... والاتهام خطير.

وبعد عدة اتصالات بمنزل العقاد في ذلك اليوم حظيت به في اليوم التالي وطلبت منه اجتماعاً فورياً لمعرفة تفاصيل ما جرى، فجاء الى بيتي مع عائلته وابنه الصغير وحلف أمامي أغلظ الايمان بان لا علاقة له بمقتل الاستاذ.

وتابع قائلاً: بانه اتصل هاتفياً بالاستاذ عدة مرات في بيته (بعدما أعطيته رقم الهاتف بناء على رغبة الاستاذ)، وبحث معه عدة مواضيع ثم اتفق معه على الاجتماع ظهراً في مكتب الجريدة في باريس، وقد وصلها من لندن مع عائلته بسيارة صديقه (من عائلة جبور وقد تعرفت عليه مرة في بيت زهير العقاد وقال انه استاذ جامعة مهتم بجمع وثائق مكتبة المتحف البريطاني المتعلقة بسورية بتكليف من وزير الدفاع مصطفى طلاس). ثم تابع مسترسلاً بانه ترك صديقه وعائلته جالسين في مقهى (الفوكيت بالشنزليزيه) في الساعة الثانية عشرة ظهراً ذلك اليوم باتجاه مكتب الاحياء العربي للقاء الاستاذ في المكتب حسب الاتفاق، فوجد الشرطة وتجمع من المارة محيطين بالمكتب ومع ذلك فانه تابع ودخل العمارة فأوقفه ضابط شرطة وسأله ماذا يريد، فاعلمه بانه صاعد لزيارة مكتب جريدة الاحياء العربي في الطابق الأخير من العمارة، فطلب اسمه وتفاصيل عن سبب زيارته فاعطاه اسماً مغلوطاً ولم يظهر جواز سفره الدبلوماسي السوري خوفاً من ان يصل الموضوع الى سورية، واعلمه بانه على موعد مع صاحب الجريدة (والقول والرواية لزهير العقاد حتى الآن).

فقال له ضابط الشرطة بان صاحب الجريدة تعرض الى حادثة اغتيال وعليه الانتظار للتحقيق معه، فدب الخوف في قلبه وهرب عائداً الى المقهى ثم بالسيارة (سيارة صديقه المرسيدس وبالمناسبة فانا لست متأكداً من اسم هذا الصديق ولكنني متأكد من انه كان عازباً ومثقفاً ومن وادي الحصن حول حمص وكان مسناً بوقار) عائداً الى لندن.

ومن هنا بدأت الاشاعات تنتشر حول دوري بمؤامرة الاغتيال (والتي يظهر انها كانت محكمة ومدبرة باتقان).

والحقيقة التي عرفتها فيما بعد هو ان مجموعة الماركسيين الشيوعيين داخل حركة فتح مع منظمات اليسار الأخرى، قد روجوا لهذه الاشاعة انتقاماً وتحطيماً لسمعتي الشخصية لقطع الطريق على متابعة اي نشاط سياسي سواء داخل منظمة التحرير أو في أوساط المعارضة السورية وقد التقوا في ذلك دون علاقة مباشرة مع مدبري عملية الاغتيال لحرق اسمي بين أقرب الناس الي.

والسبب انني قد وقفت امام طموحاتهم في بيروت وبالقوة، ثم اضطررت الى وقف نشاطاتهم الطلابية الموجهة من قبل المخابرات البلغارية لشتم وتشويه السعودية ومصر واستغلال المهرجانات الطلابية العربية بصوفيا من اجل هذا الغرض.

والحقيقة انني وانطلاقاً من مسؤوليتي السياسية كسفير للمنظمة قدرت (مدى خطورة معاداة دولة عربية مثل السعودية كانت تقدم لنا ثلاثة أرباع ميزانية الثورة)، وقد اضطررت الى سجن زعمائهم (اي زعماء الماركسيين) في مبنى سفارة المنظمة مما أثار ازمة بيني وبين السلطات البلغارية، اتهمت على اثرها علناً بعدها على شاشات التلفزيون هناك بانني قومي نازي ويميني عفن... الخ.

هذا باختصار ولكن تبقى هناك تساؤلات كثيرة دون اية اجابة منطقية عليها حتى الآن؟

اولاً: هل كان العقاد (وهو بالمناسبة نقل على إثر عملية الاغتيال كسفير لسورية في مدريد) على اتصال بمدبري العملية وهو يعرف مقصدهم، أم ان كل ما كان يعلمه هو ان الهدف هو خطف الاستاذ صلاح البيطار فقط؟

ثانياً: أم انه (أي العقاد) كان يعتقد انه ينقل عرضاً سياسياً مهماً الى الاستاذ وكان عليه اعلام بعض المسؤولين بنشاطه وانجازاته ومنها الموعد ومكانه؟

أم ان صديقه صاحب السيارة المرسيدس كان مكلفاً بنقل موعد ومكان المقابلة الى مدبري الاغتيال؟

ثالثاً واخيراً: لماذا لم يجتمع به الاستاذ العقاد في بيته وكان محروساً بشكل جيد بدلاً من مكتب الجريدة الذي نادراً ما كان الاستاذ يزوره لأسباب امنية؟

ولماذا لم يصطحب الاستاذ سائقه المسلح معه الى الموعد وأصر على الذهاب لوحده.

* ضابط سابق في الجيش السوري وقائد سابق في المقاومة الفلسطينية

توازن في تشكيلات المجموعات الثماني في المونديال العالمي



المجموعة الأولى

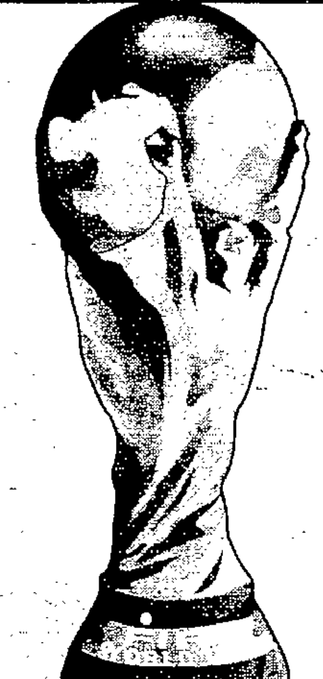
البرازيل اسكوتلندا
المغرب النرويج

البرازيل - اسكوتلندا
الاربعاء 10 يونيو (حزيران) - سان دوني
المغرب - النرويج
الاربعاء 10 يونيو - مونبلييه
اسكوتلندا - النرويج
الثلاثاء 16 يونيو - بوردو
البرازيل - المغرب
الثلاثاء 16 يونيو - نانت
البرازيل - النرويج
الثلاثاء 23 يونيو - مرسيليا
اسكوتلندا - المغرب
الثلاثاء 23 يونيو - سانت اتيان

المجموعة الثانية

ايطاليا تشيلي
الكاميرون النمسا

ايطاليا - تشيلي
الخميس 11 يونيو - بوردو
الكاميرون - النمسا
الخميس 11 يونيو - تولوز
ايطاليا - الكاميرون
الاربعاء 17 يونيو - مونبلييه
تشيلي - النمسا
الاربعاء 17 يونيو - سانت اتيان
ايطاليا - النمسا
الثلاثاء 23 يونيو - سان دوني (باريس)
تشيلي - الكاميرون
الثلاثاء 23 يونيو - نانت





المجموعة الثالثة

فرنسا السعودية
جنوب أفريقيا الدنمارك

فرنسا - جنوب افريقيا
الجمعة 12 يونيو - مرسيليا
السعودية - الدنمارك
الجمعة 12 يونيو - لنس
فرنسا - السعودية
الخميس 18 يونيو - سان دوني (باريس)
جنوب افريقيا - الدنمارك
الخميس 18 يونيو - تولوز
فرنسا - الدنمارك
الاربعاء 24 يونيو - ليون
جنوب افريقيا - السعودية
الاربعاء 24 يونيو - بوردو

المجموعة الرابعة

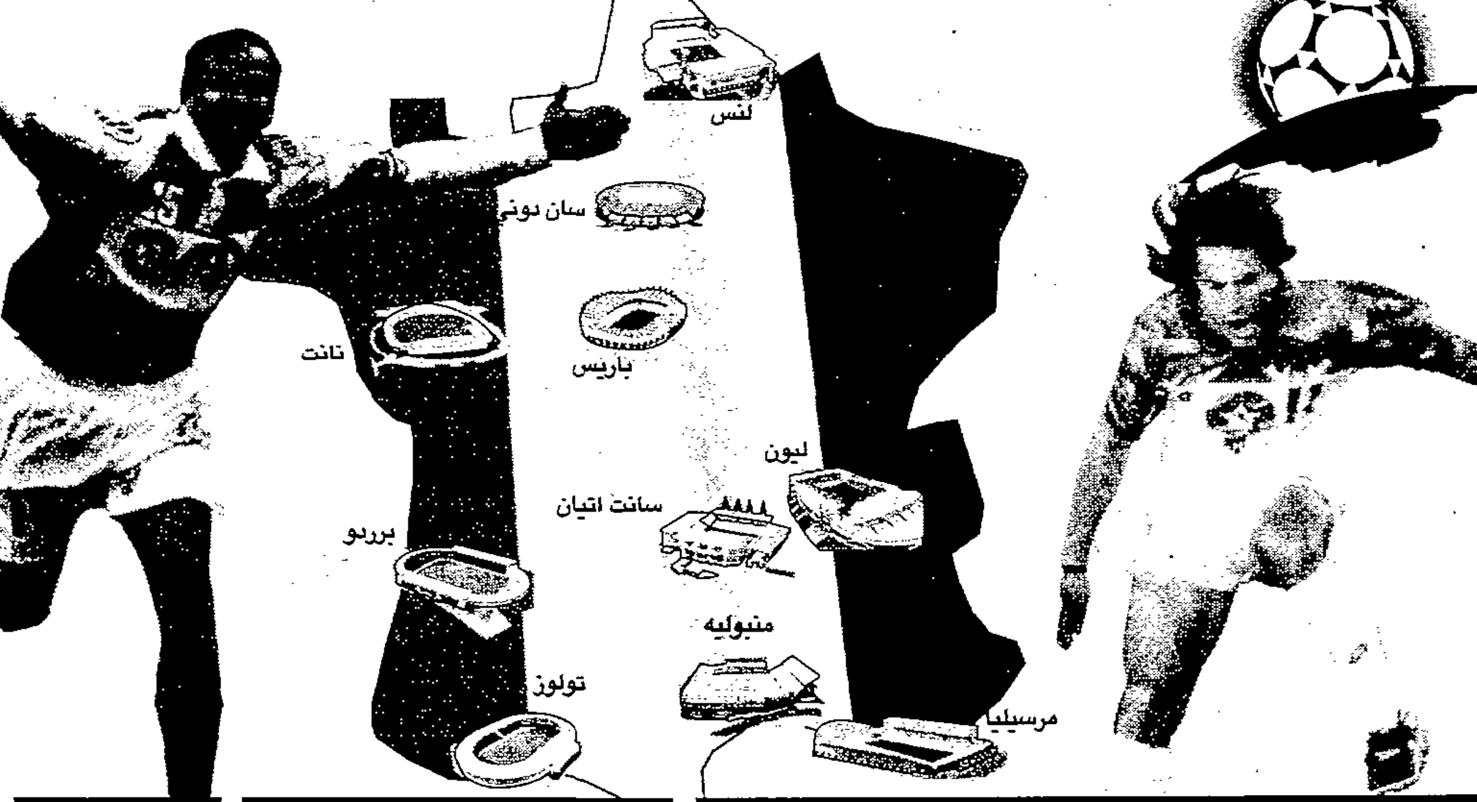
اسبانيا نيجيريا
الباراغواي بلغاريا

الباراغواي - بلغاريا
الجمعة 12 يونيو - مونبلييه
اسبانيا - نيجيريا
السبت 13 يونيو - نانت
نيجيريا - بلغاريا
الجمعة 19 يونيو - باريس
اسبانيا - باراجواي
الجمعة 19 يونيو - سانت اتيان
اسبانيا - بلغاريا
الاربعاء 24 يونيو - لنس
نيجيريا - باراجواي
الاربعاء 24 يونيو - تولوز

المجموعة الخامسة

هولندا بلجيكا
كوريا الجنوبية المكسيك

كوريا الجنوبية - المكسيك
السبت 13 يونيو - ليون
هولندا - بلجيكا
السبت 13 يونيو - سان دوني
بلجيكا - المكسيك
السبت 20 يونيو - بوردو
هولندا - كوريا الجنوبية
السبت 20 يونيو - مرسيليا
هولندا - المكسيك
الخميس 25 يونيو - سانت اتيان
بلجيكا - كوريا الجنوبية
الخميس 25 يونيو - باريس



المجموعة السابعة

رومانيا انجلترا
كولومبيا تونس

رومانيا - كولومبيا
الاثنين 15 يونيو - ليون
انجلترا - تونس
الاثنين 15 يونيو - مرسيليا
كولومبيا - تونس
الاثنين 22 يونيو - مونبلييه
رومانيا - انجلترا
الاثنين 22 يونيو - تولوز
رومانيا - تونس
الجمعة 26 يونيو - سان دوني (باريس)
كولومبيا - انجلترا
الجمعة 26 يونيو - لنس

المجموعة السادسة

المانيا الولايات المتحدة
ايران يوغوسلافيا

يوغوسلافيا - ايران
الاحد 14 يونيو - سانت اتيان
المانيا - الولايات المتحدة
الاثنين 15 يونيو - باريس
المانيا - يوغوسلافيا
الاحد 21 يونيو - لنس
الولايات المتحدة - ايران
الاحد 21 يونيو - ليون
المانيا - ايران
الخميس 25 يونيو - مونبلييه
الولايات المتحدة - يوغوسلافيا
الخميس 25 يونيو - نانت

الجولة الثانية، دور الـ16

1 - اول المجموعة الاولى
امام الثاني من المجموعة الثانية
السبت 27 يونيو - باريس
2 - اول المجموعة الثانية
امام ثاني المجموعة الاولى
السبت 27 يونيو - مرسيليا
3 - اول المجموعة الثالثة
امام ثاني المجموعة الرابعة
الاحد 28 يونيو - لنس
4 - اول المجموعة الرابعة
امام ثاني المجموعة الثالثة
الاحد 28 يونيو - سان دوني (باريس)

5 - اول المجموعة الخامسة
امام ثاني المجموعة السادسة
الاثنين 29 يونيو - تولوز
6 - اول المجموعة السادسة
امام ثاني المجموعة الخامسة
الاثنين 29 يونيو - مونبلييه
7 - اول المجموعة السابعة
امام ثاني المجموعة الثامنة
الثلاثاء 30 يونيو - بوردو
8 - اول المجموعة الثامنة
امام ثاني المجموعة السابعة
الثلاثاء 30 يونيو - سانت اتيان

ربع النهائي

1 - الفائز من مباراة رقم 1 امام الفائز من المباراة رقم 4
الجمعة 3 يوليو (تموز) - نانت
2 - الفائز من مباراة رقم 2 امام الفائز من مباراة رقم 3
الجمعة 3 يوليو - سان دوني (باريس)
3 - الفائز من مباراة رقم 5 امام الفائز من رقم 8
السبت 4 يوليو - مرسيليا
4 - الفائز من مباراة رقم 6 امام الفائز من مباراة رقم 7
السبت 4 يوليو - ليون

نصف النهائي

الفائز من المباراة الاولى لربع النهائي امام الفائز من المباراة الثالثة

الفائز من المباراة الثانية لربع النهائي امام الفائز من المباراة الرابعة

المجموعة الثامنة

الارجنتين جامايكا
اليابان كرواتيا

الارجنتين - اليابان
الاحد 14 يونيو - تولوز
جامايكا - كرواتيا
الاحد 14 يونيو - لنس
اليابان - كرواتيا
السبت 20 يونيو - نانت
الارجنتين - جامايكا
الاحد 21 يونيو - باريس
الارجنتين - كرواتيا
الجمعة 26 يونيو - بوردو
اليابان - جامايكا
الجمعة 26 يونيو - ليون

الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي رعى حفل سباق الفروسية بالملز

الجواد «ميلاف» يفوز بكأس الأمير محمد بن سعود الكبير


الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد عقب تسليمه كأس حفل الفروسية السعودي بالملز امس (عدسة: «الشرق الأوسط»)

الرياض - واس: رعى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي رئيس نادي الفروسية عصر امس حفل سباق الخيل الكبير على كاس الأمير محمد بن سعود الكبير رحمه الله وذلك على مضمار سباق الخيل بالملز.

وقد كان في استقبال ولي العهد لدى وصوله الى مقر النادي الامير فيصل بن محمد بن سعود الكبير والامير سلطان بن محمد بن سعود الكبير عضو مجلس ادارة النادي والامير فيصل بن عبد الله بن محمد ال سعود وكيل الحرس الوطني بالقطاع الغربي والفريق الركن متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني وقائد كلية الملك خالد العسكرية رئيس اللجنة الفنية بالنادي والامراء والأمراء ابناء واحفاد الفقيد الامير محمد بن سعود الكبير رحمه الله واعضاء مجلس ادارة النادي والمدير العام للنادي. وقد فاز بكاس الامير محمد بن سعود الكبير رحمه الله الجواد «ميلاف» لمالكه الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز باحرازه المركز الاول في الشوط الثامن.

وقد سلم ولي العهد عقب نهاية هذا الشوط الكاس للامير سلطان بن تركي بن عبد العزيز نيابة عن الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز.

الوحدة يصالح جماهيره بعودة محسن صالح

الرياض - جدة: «الشرق الاوسط»

استهل الفريق الكروي بنادي الاهلي من جدة عودته لمباريات الدوري السعودي بعد مشاركته في بطولة الاندية العربية التي اقيمت في تونس بفوز كاسح على ضيفه الشعلة من الخرج بنتيجة 2/4 في مباراتهما التي اقيمت مساء اول من امس على ارض ملعب رعاية الشباب في مدينة جدة في اطار الجولة العاشرة. اهداف الأهلي سجلت بواسطة (البرازيلي) سيرجيو عند الدقيقتين 6 و75 وطلال المشعل عند الدقيقتين 40 و70 فيما سجل هدفا الشعلة بواسطة (التونسي) حاتم الميساوي 22 وماجد الطفيل في الدقيقة ,80 الاهلي رفع رصيده بعد هذه المباراة الى 7 نقاط من 7 مباريات فيما ظل رصيد الشعلة على 10 نقاط من 10 مباريات.

وفي مكة المكرمة اعاد المدرب (المصري) محسن صالح الابتسامة الى ثغر محبي الوحدة بعد ان استطاع فريقهم الفوز في المباراة التي اقيمت على ارضهم على ضيفهم النجمة بنتيجة كبيرة قوامها 3/5 وصالح فعل ذلك في الاشراف الرسمي الاول له على الفريق بعد طرد المدرب السابق (الفرنسي) جان فرناندز. اهداف الوحدة سجلت بواسطة (المغربي) سيمو (هدفين) ومواطنه سعيد ركبي هدف واحد ومثله لكل من عبد الستار امداوي وعبد الله عسيري، فيما احرزت اهداف النجمة بواسطة سليمان الحديثي (ركلة جزاء) وعادل الفريهيدي و(الغاني) اسحاق كواكي، وبهذا الفوز رفع الوحدة رصيده الى 9 نقاط فيما ظل رصيد النجمة على 19 نقطة.

فرص متوازنة للسعودية أمام جنوب أفريقيا والدنمارك وأصحاب الأرض

لقاء صعب للمغرب أمام البرازيل 16 يونيو وطعم خاص لمواجهة إيران مع الولايات المتحدة

مرسيليا (فرنسا): «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

جاءت تشكيلات المجموعات الثماني في الدور الاول من مونديال فرنسا الذي سيقام من 10 يونيو (حزيران) الى 12 تموز (يوليو) متوازنة، وستفتتح المسابقة بلقاء بين البرازيل حاملة اللقب واسكتلندا على استاد فرنسا ضمن المجموعة الاولى.

وفي اخر مباراة بين البرازيل واسكتلندا وكانت في مونديال ايطاليا عام 1990 فازت البرازيل بهدف واحد سجله مولر.

ووقعت السعودية التي تشارك في المسابقة للمرة الثانية في المجموعة الثالثة وهي مجموعة «معقولة» تضم فرنسا صاحبة الضيافة وجنوب افريقيا بطلة افريقيا والدنمارك بطلة اوروبا 1992.

يذكر ان جنوب افريقيا ستشارك في بطولة الفيفا للقارات على كاس الملك فهد اعتبارا من 12 الحالي في الرياض لكنها ستلعب في المجموعة الثانية الى جانب الاوروجواي وتشيكيا والامارات في حين ستلعب السعودية والبرازيل والمكسيك واستراليا في المجموعة الثانية. وهذا يعني ان قرعة المونديال لم تتضارب وقرعة القارات.

اما بالنسبة الى الدنمارك فان السعودية تعرفها جيدا لانها توجت بطلة للقارات في نسختها الثانية عام 1995 في الرياض ايضا. وقد فازت الدنمارك على السعودية 2 - صفر في تلك المسابقة، والتشكيلة الحالية للدنماركيين لم تطرا عليها تعديلات كثيرة قياسا على ما كانت عليه قبل عامين وبقي الشقيقان ميكايل وبراين لاودروب على راسها فضلا عن الحارس العملاق بيتر شمايكل.

وتلعب السعودية مبارياتها الثلاث في 12 يونيو ضد الدنمارك و18 منه ضد فرنسا وهي مباراة صعبة امام اصحاب الارض واخيرا في 24 منه ضد جنوب افريقيا.

وتجدر الاشارة الى ان اخر مباراة بين فرنسا والدنمارك، وكانت ودية، اسفرت عن فوز الدنمارك 1 - صفر في كوبنهاجن. وستكون مهمة تونس والمغرب اصعب ذلك ان مجموعة تونس السابعة تضم انجلترا التي طرا تطور كبير على مستواها بفضل مدربها جلين هودل حتى صارت مرشحة للمنافسة على اللقب، ورومانيا المخيفة بقيادة جورج هاجي والتي لم تخسر اي مباراة في التصفيات وقد سبق ان وصلت الى ربع نهائي مونديال 1994 بعدما تخطت عقبة الارجنتين 3 - 2، وكولومبيا ثالثة التصفيات الاميركية الجنوبية التي تضم مجموعة من المشاهير امثال اسبريا ورينكون وفالديراما والمصممة على ان تلعب دورا مهما بعد اخفاقي 1990 و1994.



وتلعب تونس التي تشارك في الكاس للمرة الثانية بعد 1978 مبارياتها في 15 يونيو ضد انجلترا و22 منه ضد كولومبيا و26 منه ضد رومانيا.

ولان انجلترا وكولومبيا وقعتا في مجموعة واحدة فان المباراة الودية بينهما في 14 فبراير (شباط) على ملعب ويمبلي الغيت.

اما المغرب فيكفي انه سيواجه في المجموعة الاولى البرازيل حاملة اللقب، فضلا عن النروج بطلة مجموعتها في التصفيات، واسكتلندا التي تنوي اكثر من اي وقت مضى ان وتجدر الاشارة الى ان البرازيل فازت على المغرب 2 - صفر وديا في 10 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في مدينة بيليم. ويخوض المغرب مبارياته في 10 يونيو ضد النرويج و16 منه ضد البرازيل و23 منه ضد اسكتلندا.

وستلعب ايطاليا وتشيلي والكاميرون والنمسا في المجموعة الثانية، واغلب الظن ان ايطاليا في مامن. ولكل من المنتخبات الثلاثة الاخرى فرص شبه متساوية.

وهناك اجماع على ان المجموعة الرابعة هي اصعب المجموعات الثماني على الاطلاق لانها تضم نيجيريا واسبانيا وبلغاريا والبارغواي ثانية التصفيات الاميركية الجنوبية. وستكون المباراة الاولى لاسبانيا امام نيجيريا احدى اقوى مباريات الدور الاول.

ومرة جديدة فان هولندا وبلجيكا وقعتا في مجموعة واحدة على غرار ما حصل في مونديال 1994 (1 - صفر لبلجيكا) وذلك ضمن المجموعة الخامسة. وستنظم الدولتان معا نهائيات بطولة الامم الاوروبية صيف العام 2000. وتضم هذه المجموعة ايضا كوريا الجنوبية والمكسيك. وسلاح المنتخبان الاخيران السرعة.

الجاليات المغاربية في فرنسا تدعم الفرق العربية في المونديال العالمي

استعدادات خاصة لمنتخب تونس للقاء إنجلترا ورومانيا

تونس: «الشرق الأوسط»

اجمعت الاوساط الكروية بتونس ان المجموعة السابعة التي انتمى اليها المنتخب التونسي لكرة القدم اثر عملية القرعة الخاصة بنهائيات كاس العالم التي ستقام في فرنسا والتي تضم انجلترا ورومانيا وكولومبيا تعتبر صعبة، ووجب التحضير الجيد لها منذ الآن لتقديم مستوى يكون في حجم ما تتمتع به الآن كرة القدم التونسية من اشعاع دولي جعلها محل متابعة دقيقة من الجميع.

وبنوع من الخشية تقبل الشارع الرياضي بتونس عملية القرعة لانها وضعت تونس في مواجهة منتخبات قوية وصعبة وخاصة المنتخب الانجليزي، الذي سبق للمنتخب التونسي ان تبارى معه وديا منذ خمس سنوات بملعب المنزه وانتهى اللقاء بالتعادل بهدف لكل منهما. والمنتخب الروماني ذو اسلوب اللعب الجماعي. واخيرا المنتخب الكولومبي صاحب المهارات الفردية، ودعا الجهاز الفني للمنتخب التونسي واتحاد الكرة الى تخصيص متسع من الوقت للتحضيرات الجيدة لهذا الموعد الكروي البارز والقيام بسلسلة من اللقاءات الودية مع منتخبات عتيدة.

وأكد مدرب المنتخب التونسي البولندي هنري كاسبرزاك ان منتخب تونس وضعته عملية القرعة في مجموعة صعبة لان منتخبات رومانيا وانجلترا وكولومبيا تلعب كرة قدم من نوعية جيدة، وان المنافسة ستكون جدية بالنسبة للمنتخب التونسي، مشيرا الى ان المنتخب التونسي سيلعب دون حسابات وان الانطلاقة ستكون قوية من خلال التباري مع المنتخب الانجليزي يوم 15 يونيو (حزيران) بمرسيليا. واعرب كاسبرزاك عن سعادته باللعب بمرسيليا ومونبيلييه حيث يكون المناخ مشابها لمناخ تونس وسننتظر حضورا مكثفا للجمهور التونسي في مبارياتنا لدعم المنتخب، مضيفا ان ذلك سيعطي دفعا معنويا قويا للاعبين.

واوضح ان المهمة صعبة لكل فرق المجموعة السابعة وانه لن تكون هناك فرق لها الاسبقية منذ البداية، واكد ان استعدادات المنتخب التونسي لمونديال فرنسا ستتم على مرحلتين الاولى في ايطاليا والثانية في فرنسا حيث ستكون التحضيرات ذات اهمية وفي ظروف طيبة، وان المعسكرين المذكورين سيقامان في نهاية شهر مايو (ايار) او في بداية شهر يونيو المقبل.

وقال المدرب المساعد للمنتخب التونسي علي السلمي ان المنتخب الانجليزي هو الاقوى في المجموعة السابعة وهذا المنتخب اصبح اقوى بكثير مما كان عليه، ففي السابق كان الانجليز يستمدون قوتهم من لعبهم المباشر واندفاعهم البدني، وهذا الاسلوب اصبح معروفا لذلك لم تبرز انجلترا كثيرا في السنوات الماضية لكن هذا المنتخب اصبح اليوم يلعب كرة قدم اوروبية فيها الفنيات والاندفاع واللعب القصير والثابت. ان وجود عدة لاعبين اجانب ممتازين في الدوري الانجليزي اثر ايجابيا على مستوى الكرة الانجليزية.

هذا اليوم في التاريخ

6 كانون الأول (ديسمبر)

الروائي الانكليزي ترولوب

في مثل هذا اليوم قبل 115 سنة، أي في 6 كانون الاول (ديسمبر) 1882، توفي في لندن الروائي الانكليزي الشهير انطوني ترولوب الذي حجب نجاحه على المستوى الشعبي، طبيعة مواهبه الأدبية الرفيعة، وآفاقها الرحيبة، لمدة طويلة بعد وفاته. وقد كتب سلسلة من الروايات التي تدور احداثها في اقليم خيالي اسماه «بارسيتشاير» وصور فيها الحياة الريفية التي كان يفضلها، فكانت اشهر اعماله واكثرها شعبية. ولكنه كتب ايضا عدة روايات ذات مغاز بعيدة عن الحياة السياسية، ودراسات سايكولوجية عميقة. وكان من ابرز نواحي مقدرة ترولوب الادبية رؤيته الواضحة للكيان الاجتماعي في انكلترة في عهد الملكة فيكتوريا، وقد صاغ كتبه بقدرة فائقة، ولعلها غير مألوفة.

ولد انطوني ترولوب في لندن في 24 نيسان (ابريل) 1815، وقضى طفولة غير سعيدة بسبب قوة ابيه ونزواته، واصبح موظفا في ادارة البريد بلندن في عام 1834، وارسل بعد فترة بوظيفة مفتش للبريد في ايرلندة، فأصبح هناك رجلا جديدا بعد ان مارس هواية الصيد، وتزوج، وبدأ يكتب. وفي العام 1859 عاد ترولوب الى انكلترة وعاش عيشة القناعة والرضى وقضى حياته عائلية سعيدة، وتتابعت مؤلفاته، ورحلاته الرسمية التي اخذته الى اوستراليا وافريقية الجنوبية وامريكا، فاتخذ منها مادة لكتب الرحلات التي وضعها.

على ان مؤلفات ترولوب الاكثر اهمية تقع ضمن سلسلتين: «سلسلة بارسيتشاير» وهي تتألف من سبع رويات، وتعنى بصورة رئيسية بالحياة الاكليريكية والمجتمع الريفي في واقعيته وسخريته ونفاذه الى اعماق النفس الانسانية، وتظهر هذه السلسلة قدرته الفائقة في وصف شخصياته. اما السلسلة الثانية، وهي سياسية، فقد تمكن ترولوب من الحصول على خبرة مباشرة من مصادرها الاصلية حينما رشح نفسه للنيابة عن منطقة بفرلي عام 1868 وان لم يكتب له الفوز في الانتخابات. وكان قبل ذلك قد انتج 18 رواية الى جانب سلسلة بارسيتشاير.

وكان ترولوب يكتب في الغالب في الصباح الباكر قبل الفطور بمعدل الف كلمة في الساعة، ومن ابرز اعماله خلال هذه الفترة رواية «مزرعة اولي» التي استعمل فيها العقدة التقليدية حول «وصية» متنازع عليها، ورواية «هي تستطيع ان تغفر لها» وهي اول رواياته السياسية التي وصف فيها شخصية دوق اومنيوم وزوجته غلينكورا وفيها تظهر مرة اخرى قدرته الفائقة في رسم الشخصيات والقاء الضوء على الحوافز التي تسيرها. وقد واصل وصف قصة ذلك الدوق في عدة روايات تالية، وكانت دراسة عميقة المغزى لمخاطر الزواج وصعوباته. اما في رواياته السياسية فكان ترولوب معنيا بالعمل السياسي من نواحيه العملية وكيفية عمل النظام السياسي، اكثر من عنايته بالافكار والمبادئ السياسية.

وفي حدود عام 1869 بدأت فترة انتاج ترولوب الاخيرة، وربما اكثر فترات حياته الادبية اثارة للاهتمام. وتظهر آثار اسلوبه الجديد في روايته، بطيئة الحركة المعنونة: «كان يعلم انه مصيب» وهي عرض للشكوك التي سيطرت على رجل ثري حول زوجته البريئة. وله ايضا دراسات نفسية خالصة مثل رواية «سير هاري هوتسبور» و«أبقيت في الظلام».

وفي سيرته الذاتية التي نشرت وفاته بسنة واحدة، يشرح ترولوب اصراره وعزمه على انجاز عدد معين من الصفحات يوميا. وهو يعترف بقوة الحافز المالي، ويسجل انه ربح 70 الف جينه من كتبه. وكانت امثال هذه الاساليب والحوافز دليلا على انعدام الحافز الذاتي او الداخلي، والانصياع للحوافز الخارجية والمغريات المادية. كما ان اسلوبه كان يأتي مبتذلا احيانا، ولكن شخصياته تنبض بالحياة، وهو يصور ملامحها بدقة عظيمة تجعل الاهتمام بها دائما، مما يؤكد ان ترولوب استعاد شعبيته والاهتمام بأعماله في السنوات الاخيرة.

قضى ترولوب سنواته الاخيرة في عزلة تكاد تكون تامة في قرية صغيرة بمقاطعة سسكس، حيث كان يعمل في مواجهة شعبية تتضاءل، وصحة تتردى، وتشاؤم يتزايد، وكان في لندن حيث اصيب بالشلل، وتوفي في مثل هذا اليوم من كانون الاول (ديسمبر) 1882 عن 67 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
1095 المعتمد بن عباد بعد تسعمئة عام
1242 وفاة الخليفة المستنصر
1492 كولومبوس يكتشف هيبانيولا
1921 سعيد حليم باشا
1960 وفاة السيد هاشم الأتاسي
1972 نجيب لبان الصحفي والاديب اللبناني

الفلسفي ينافس الشعري في الجزء الثاني من كتاب أدونيس «أمس المكان الآن»

تاريخ متخيل ورموز مشتركة بين العصور

استحضار شخصيات تراثية تحاكم الحاضر بلغة الماضي • تجربة المتنبي المركزية في حلب تطغى على معظم فصول الكتاب • سيف الدولة يحكي تجربته وكذلك خولة وعلماء المدينة

نقد

لندن: من نضال معروف

انجز أدونيس الجزء الثاني من مؤلفه المسمى «الكتاب» وهو بعنوان «امس المكان الآن» وقد صدر عن دار الساقي في 706 صفحات من القطع الكبير ضمن غلاف مضرج بالسواد الذي لا يتسلل منه الضوء الا عبر العنوان الكبير الذي يسطع بلون ابيض ناصع وكأنما يعبر الغلاف عن كتاب ملغز مليء بالطلاسم ويبدو التعامل معه مغامرة محفوفة بالمجهول الكثيف.

ولا يوجد ما يقدم لمحتويات الكتاب او يفهرس له كما هي عادة الكتاب والشعراء بان يقولوا كلمتهم «او نصف كلمتهم على الاقل» في المقدمة او يوطئوا لها فيها، بل هناك عبارة واحدة في الصفحة الاولى تحت عنوان «الكتاب» مباشرة تقول:

«مخطوطة تنسب الى المتنبي يحققها وينشرها أدونيس»

ثم يجد القارئ نفسه فجاة وجها لوجه مع محتويات الكتاب ثم يجرفه التيار قبل ان يقرر ماذا يصنع. لكن ربما لخص ادونيس ما يمكن قوله في اية مقدمة في النصوص السبعة الاولى الواردة في بداية الكتاب حين يقرر الاستجابة لطلب تخيلي من «راوية» للتاريخ بان يتصدى لمهمة «رواية» التاريخ ومهمة اقتحام اهوال التاريخ ومواجهة حقائقه الحمراء، حيث يقول:

الجحيم الذي كان للراوية
أن يتوغل في نارها
دون ان يبلغ الهاوية،
فر من هولها إليّ
يتفيأ في مقلتي.
قال، تأتي وتأخذ فيها
مكاني!

وقد قسم أدونيس كتابه الى قسمين كبيرين يقع الاول منهما في ما يربو على 500 صفحة فيما يضم القسم الثاني ثلاثة اجزاء كبيرة هي: اوراق سيف الدولة، اوراق خولة، دفاتر (ويضم الاخير خمسة دفاتر هي: دفتر ايقونات - دفتر الحبر - دفتر لليل الاعضاء - دفير لليل الاشياء).

اما طريقة العرض في القسم الاول فتبدو غريبة حيث يتماشى حيثان شعريان جنبا الى جنب في كل صفحة ويحس القارئ انه لا صلة بينهما على الاطلاق، فعلى يمين الصفحة شبه هامش يضم قطعا من شعر التفعيلة حيث يقوم الشاعر فيها برواية احداث تاريخية موثقة ووفق تسلسلها الزمني الدقيق بين 161 هجرية - 270 هجرية وباسمائها وشخصياتها ورموزها وذلك بامانة تاريخية. فالسرد الشعري يقوم به أدونيس على طريقة رواة العرب في توثيق اخبار العرب وكأنما تقمص دور احدهم، لكن روح أدونيس وبصماته وطريقة سرده الشعرية المتفوقة تطبع الرواية بطابع مختلف جدا، اما الجانب الايسر في الصفحة فقد خصص للشرح والتعليقات والتفاسير التي اكتظت بالاسماء والاحداث والاخبار لتضيء كلمات رمزية حواها الجانب الايمن في الصفحة. اما وسط الصفحة فانه يسير سيرا آخر حيث يحتوي ابياتا شعرية في شعر التفعيلة ايضا وتنحو في منحى مختلف فهي منفصلة تماما وليس بينها وبين الهامش الايمن الا خيط رفيع كالمشيمة لا يحسه الا اصحاب الحس الشعري والنقدي. هذه الابيات هي تتسلل موهبة عصرية كبيرة كأدونيس الى اعماق المتنبي شاعر العرب الكبير ورصد لهواجسه وهمومه وافكاره، ونقل حي - على لسانه - لشجونه واحزانه والكلمات التي جاءت ليست مجرد تعبيرات سطحية وتهويمات بل تصل الى حد القراءة الفلسفية العميقة، انها سبر لأغوار هذا الرجل، وحكاية عشق بين شاعر ومدينة هي حلب التي امضى فيها تسع سنين بكل ما في العشق من لحاسيس وشكوك وعتابات. ومما يقوله في حلب:

حلب - أتخيل ايامها
تتفتح مثل الزهر
هوذا عهدنا
سنكون لها نبضها
سنكون لها صوتها
باسم هذا اللهب
سلسمي السراب ترابا
والبلاد وآفاقها حلب

وقد جرى تقسيم الجزء الاول من الكتاب الى سبعة اجزاء كبرى يتلو كل جزء فصل يسمى «هوامش» ويتلو «الهوامش» فصل سمي «رواية» وهي بدورها تتلى بفصل سمي «ذكرى» ولذلك فان لدينا سبعة اجزاء وسبعة هوامش وسبع روايات وسبعة ذكريات. تبدأ منذ عام 161 هجرية بحصار هاشم بن حكيم المقنع وتنتهي الاحداث في الجزء السابع عام 270 هجرية بمقتل الزنوج اثر فشل ثورة الزنج وما بينهما عشرات الاحداث والاسماء والثورات والعصيانات والموتى والمجازر والخلفاء. اما الفصول التي سميت «هوامش» ففيها ثبت أدونيس اسماء اشهر شخصيات العرب ويبدأ برابعة العدوية سنة 135 وينتهي بـ «ابو بكر الصنوبري 334 الذي كان يحضر مجالس سيف الدولة، وخص ادونيس كل شخصية بحديث شعري خاطف عبر عن رأيه في تلك الشخصيات وكأنما اعاد تقويمها من جديد او اعاد التذكير بها عبر خطاب أدونيسي ورأي أدونيسي صريح.

ولا يعرف على وجه التحديد لكن يمكن التخمين عن سبب اختيار أدونيس لهذه الاسماء وفي تلك الفترة بالذات، فقد اختار في هوامشه 70 شخصية عربية (10 شخصيات لكل هامش) وهي من مختلف الاتجاهات الفكرية والدينية ولا رابط بينها سوى انها ابدعت في حقل من حقول الفكر والعلم او عانت عسفا او ظلما او دفعت ثمن عقائدها موتا. وهذه الشخصيات التي ورد عليها أدونيس هي: رابعة العدوية - أبو دلامة - سفيان الثوري - ابراهيم بن أدهم - مطيع بن اياس - السيد الحميري - الخيزران أبو إسحاق الزهري - سلم الخاسر - جعفر البرمكي - بهلول المجنون - سيبويه - أبو نواس - جابر بن حيان - الامام الشافعي - هشام الكلبي - الفراء النحوي - احمد بن صدقة - بشر بن المعتمد - علية بنت المهدي - دنانير المغنية - أبو العتاهية - هشام الغوطي - ابراهيم الموصلي المغني - جبرائيل بن بختيشوع - الأصمعي - أبو الهذيل العلاف - أبو تمام - ابراهيم النظام - مخارق المغني - اسحاق الموصلي.

اما الروايات السبع التي يتضمنها هذا الجزء فقبيل ان يبتدئ أدونيس اولاها فانه يحكي عن سيمياني لقيط النجوم صديق للمتنبي ونجي لاهوائه يعيش على قارعة الطريق في سفر دائم يقرأ دفاتر الفلك ويؤرخ للمدن. ويقول أدونيس عنه:

في حلب، انضم الى حلقة الاصدقاء الذين كانوا يتدارسون شعر المتنبي في ضيعته الصف، قرب المعرة او في بيته في سبعين بباب حلب. كان أبجد بسمر معهم الليل، ويروي لهم سيرة المدن التي عرفها وكان بين ما يرويه وشعر صديقه مطابقات غريبة يحاورون احيانا في تأويلها، غير ان ما يرويه، وهذا ما يعترف به، كان مليئا بالرموز والاشارات وهو اذن، ليس كلا على الفهم.

دون علي بن دينار رواية أبجد كما سمعها، مضيفا اليها تأملات ابجد وانطباعاته الخاصة التي كان يدونها في دفتر خاص سماه «دفتر الذكرى» نقله علي بن دينار بخطه.

تنشر الرواية والمذكرات هنا للمرة الاولى طبقا لاصلها في المخطوطة التي تركها علي بن دينار. والرواية مكتوبة بصيغة الضمير الغائب هو، والمذكرات مكتوبة بصيغة المتكلم، انا. زاد أدونيس على الرواية اشياء حدثت في العصور التالية لعصر المتنبي واشياء رآها في العصر الحاضر، خصوصا في ما يتعلق بمدينة حلب وقلعتها.

وتبدأ الرواية الاولى بالحديث في سرد خاطف لبداية الكون وهي رواية تتطابق مع الروايات الدينية. وتتألف الرواية من مقتطفات من قصة ابراهيم عليه السلام عندما بنى الكعبة وتعلم على يد جبريل مناسك الحج، ثم تورد الرواية روايات متناثرة عن آدم وحواء والحجر الأسود مأخوذة عن كتب التاريخ الاسلامي ومقرونة بأحاديث ورواة.

فيما تلخص الروايتان التاليتان شيئا من تاريخ مدينة حلب اخذت عن نقوش وكتابات على جدران وابواب واسوار حلب يردد الرواي بعدها خواطر وافكارا اشبه بالهذيانات الفلسفية التي تنطلق الحكمة منها بسرعة كما تنطلق الشهب في ليل الفضاء. وفي الرواية الرابعة مجموعة قصص على السنة ابطال مجهولين اشبه بالاساطير، كالحداد الذي يدخل يده في النار ولا يحترق. وكذلك في الرواية الخامسة تنقلات فلسفية وتعريفات فلسفية حتى يختلط الحس الشعري بالفلسفة كقوله مثلا: النرد نفسه يشك في المصادفة، الفجر تكرار لكنه دوما بداية في الرواية السادسة يستمر الحديث عن احداث تخيلية لكنها حبلى بالمعاني الرمزية العميقة عن مشاهدات ابجد في مدينة صاد ومدينة ظاء. اما الرواية السابعة والاخيرة فقد تضمنت اساطير على لسان ابجد تختلط فيها التصور الأدونيسي مع التصورات الكلاسيكية للوجود وللبداية ولقصة الخليقة الأولى.

اما في «الذكريات» التي يرويها أدونيس (حيث كل ذكرى تتلو رواية) فيحكي أدونيس عن مدن سماها بأحرف أبجدية متسلسلة مثل (المدينة الف - والمدينة باء - جيم - دال... الخ) حتى المدينة غين. وفي كل مدينة يلقي أدونيس «على لسان علي بن دينار» بعبارات قصيرة حادة منفصلة كالجزر، لكنها قاطعة كالسيف، ومدوية وصادقة، وباردة كالشفرة على عنق الحقيقة. وكل المدن بائسة في نظره، وخطاب أدونيس هنا وفي حديثه عن المدن وصفاتها يذكر بخطاب فريدريك نيتشه المباشر والهجومي في كتابه «هكذا تكلم زرادشت» الذي لا يخشى شيئا ويقول ما يريد بلا تردد وباصرار عليه ممزوجا بالسخرية احيانا.

يقول: في المدينة تاء، يجلس الجمل على عصفور، يتكئ على بنفسجة، يمسح الماء وجهه بمنديل الغبار، تلك هي بعض الامثال السائرة في المدينة تاء.

من اطراف كل كلمة تلفظها المدينة تاء يتدلى قبر او يتدلى عرس.

تكاد الريح نفسها في المدينة تاء ان تفقد شهوة الهبوب

ويبدأ القسم الثاني باوراق سيف الدولة حيث يتسلل ادونيس الى قلب سيف الدولة ويتجول في تاريخه وشخصيته ويطلع على خفاياه ونبله وفروسيته، ويفسر مواقفه في كل الاحداث والاشخاص الذين مروا في حياته، يبرز سيف الدولة في اوراقه شخصيته حساسة شفافا اختلط فيها النبل بالانسانية والواقعية والفروسية في هذا الجزء يتوقف السرد التاريخي فلا صوت الا صوت سيف الدولة:

ثم يأتي ادونيس على ذكر اوراق خولة وهي اخت سيف الدولة، وفي هذ الجزء يتوقف الرد التاريخي ايضا ولا صوت فيه الا صوت خولة وهي تهمس للحبيب وتوشوشه في حديث رقيق عاشق تنسى في لهيب صراحتها واعترافاتها وضعها كأخت لسيف الدولة وتصرح بمكنونات ما يجول في ضمير الانثى:

الكرسي يجر خطاه سرأ
ليرى هل ثوبك هذا المرمي إزاء
سريري؟
وأنا لما استيقظ

* * *

وحدي - لا طعم لهذا الشاي، ومنه
شربنا
أمس، وكان لذيذا

* * *

واخيرا يضم اخر اجزاء القسم الثاني «دفاتر» اشعارا تمثل راي المتنبي في قضايا عديدة مثل الجمال والانسان والحب ورأيه في الاشخاص الكثر الذين عاصروه وخاصموه وشاغبوه او ساعدوه وناصروه وأنصفوه من وجهة نظر جديدة، مازجا عبر تلك الآراء جميع الرموز المشتركة بين كل العصور.

ولا شك ان هذا الكتاب سيحتاج لدراسة نقدية وافية ومستفيضة لتشريحه ومعرفة تفاصيلة وسبر أغواره والمراد من كل كلماته، فهو كتاب تزاوج فيه الشعر بالفلسفة بالتاريخ. انه خليط كثيف يحتاج قارئه لأن يكون ملما بالتاريخ والميثولوجيا الدينية والفلسفية.

لقد قوّل أدونيس المتنبي ما لم يقله وكذلك فعل مع سيف الدولة ومع خولة وخرج بهم من نطاق التقليدية التخيلية الى مجال «التمرد» على ما عاشوا فيه وله. انه مقارنة بين عنف التاريخ ومكنونات الناس ورغبتهم في الحب والتسامح، ويضم النقيضين التشاوم والتفاؤل، الحب والكره، الحياة والموت، اليأس والامل. انه ليس مجرد كتاب شعري، انه مخضب بالرأي والتصورات المستقبلية والاحكام على الاحداث، ويؤكد أدونيس من خلاله ثقافته التراثية المترامية الاطراف. ورغم الغموض والتشاوم الذي يكتنف الكثير من الكنايات والعبارات فان اراء ادونيس ترشح من كلمات ابطاله، وكلماتهم حبلى بالمعاني وبالتنقل بين التاريخ والأسطورة والشعر والفلسفة، وبين الحقيقة والخيال.

سهيل إدريس بعد انسحابه وآخرين من اتحاد الكتاب اللبنانيين

الاتحاد ارتمى في أحضان الزعامات

بيروت: من سوسن الابطح

سهيل إدريس

«رابطة الأدباء اللبنانيين» في طورها الى التشكل بتحرك من الدكتور سهيل ادريس وذلك بعد انسحابه من اتحاد الكتاب اللبنانيين عشية انتخاب هيئة ادارية جديدة.

وكان قد انسحب من الاتحاد، في وقت تزامن مع انسحاب الدكتور ادريس، ما يزيد على عشرين كاتبا، وذلك احتجاجا على ما آلت اليه احوال الاتحاد، معتبرين انه ما عاد بالامكان احداث أي تغيير تحت مظلة الاتحاد باعضائه الحاليين. ويعتبر هؤلاء ان الهيئة الاخيرة كانت قد اعطيت اكثر من فرصة لاصلاح الوضع ووصل الحال الى حائط مسدود نتيجة تغيب عدد كبير من الاعضاء الذين لا يمكن اعتبارهم ضمن فئة الأدباء والمبدعين. ويقولون ان اية هيئة عامة جديدة مهما كانت نواياها لن تستطيع ان تخرج من عضوية الاتحاد من تم ادخاله لاسباب انتخابية سياسية وبمعنى آخر فإن الاتحاد باعضائه الحاليين ما عاد صالحا للاستمرار.

واذ كانت مشاريع الاعضاء المستقيلين بالجملة لم تخرج الى حيز النور، وما زالت مجرد افكار تتداول، فان الدكتورسهيل ادريس يصر على ان استقالته فردية وانه لا يشارك بالضرورة الآخرين افكارهم وتوجهاتهم. لذلك فهو يسعى من الآن الى تشكيل نواة تنطلق منها «رابطة الاتحاد اللبنانيين» تضم اليها «ادباء مبدعين لهم آراء منسجمة وليست بالضرورة متطابقة، فالفرادة والتمايز عنصران رئيسيان». وقال الدكتور ادريس لـلشرق الأوسط» ان المشكلة تكمن في ان اتحاد الكتاب اللبنانيين «تخلى عن ميزته الاساسية وهي استقلاليته عن اهل السلطة واخذ ينزلق ليرتمي في احضان الزعامات» ويضيف ادريس: «ان الشرذمة موجودة حاليا داخل الاتحاد وخارجه (بين المستقيلين الجدد) ولكن ستتوضح الصورة بعد الانتخابات التي جرت امس وستبدأ الاتصالات بجدية لبلورة مواقف وتشكيل تجمعات. اما الآن فمن الصعب التحدث عن تكتلات حقيقية خارج الاتحاد، وانما هي مجرد انسحابات ستجد صيغتها تدريجيا».

الحقيبة الثقافية

ألف ليلة وليلة في متحف لايتون هاوس

لندن: «الشرق الاوسط»

يقيم متحف لايتون هاوس بلندن ابتداء من 15 ديسمبر (كانون الأول) معرضا بعنوان: «حكايات من الليالي العربية». ويهدف المعرض الى تعريف المشاهد البريطاني باصل هذه الحكايات، وسر شعبيتها خلال القرن التاسع عشر.

وسيحول «استوديو ونتر» في المتحف الى كهف شبيه بكهف علاء الدين ليضع المشاهد في اجواء تذكر بهذه الحكاية الشهيرة.

في الوقت نفسه سيعرض المتحف دمى تمثل تطور مسرح الدمى ورسومات كتب اطفال لوالتر كرين، وتخطيطات للورد لايتون، مالك البيت الاصلي الذي تحول الى متحف يحمل اسمه.



(السيدة دلوي) ويوم حفلتها المنتظرة

رواية فرجينيا وولف ورؤية المخرجة الهولندية مارلين غريس

سينما

فاطمة المحسن

(السيدة دلوي) واحدة من اجمل روايات فرجينيا وولف، وهناك أكثر من صلة تجمعها والفن السينمائي. فهي تروي يوما كاملا من عمر امرأة بريطانية ولكنها تستعيد من خلالها حياة المرأة باكملها. السرد في هذه الرواية يبدو اقرب الى السرد السينمائي في استخدامه اللقطات المكثفة والتقطيع والفلاش باك، بيد ان ما يجعل هذا السرد عصيا على الاخراج تلك المناخات السحرية التي تشيدها فرجينيا وولف من مشاعر شخصيتها الرئيسية والشخصيات الاخرى التي تكملها. ان قوة السير التي تخترق العوالم الروحية للشخصيات والاشياء، تجعل من ابطالها اناسا مسورين باشعاع يضيء دواخلهم ويشكل المجرات الاكثر قوة وجذبا في عوالم فرجينيا وولف الفاتنة.

المخرجة الهولندية مارلين غريس حصلت على فرصة اخراج هذه الرواية بانتاج بريطاني بعد ان حاز فيلمها (خط انطونيا) 1995 جوائز مختلفة ومن بينها جائزة الاكاديمية السينمائية البريطانية للأفلام الناطقة بلغات اجنبية. فكان لها ان تخرج هذه الرواية لتضيف الى تاريخها السينمائي شريطا يؤهلها لاحتلال مكانة مرموقة في السينما العالمية. عرض فيلمها في مهرجان لندن السينمائي الأخير واستقبل بما يليق به بين اكثر الافلام تميزا في المهرجان. تتبنى مارلين غوريس افكار النسوية الجديدة، مدافعة راديكالية عن حقوق المراة، كرست كل أفلامها في المجتمع الاوروبي وتابعت هذا الموضوع في افلامها الباقية: (المرايا المكسرة) 1984 و(آخر الجزر) 1990. وفي (السيدة دلوي) لم تستخدم المخرجة نزعتها الفامنستية الا ضمن خلفية ملطفة تسري في روح المادة الفيلمية وهي اصلا تلامس عوالم فرجينيا وولف الانثوية وتعيد منتجاتها بامانة وشاعرية تكاد تتواشج مع شاعرية النص الاصلي في توقيعه على شجن المراة ورقة احساسيها. وهي بهذا قدمت فيلما يختلف عن فيلم (اورلاندو) 1992 للمخرجة البريطانية سالي بوتر التي تلوح فيه النبرة النسوية على اشدها. وربما يعود الامر الى اختلاف عملي فرجينيا ذاتها، فاسئلتها في روايتها اورلاندو وان تشابهت مع اسئلة السيدة دلوي ولكنها اكثر حدة ومجابهة مع العالم والذات، كما ان أسلوب السرد في رواية اورلاندو يحفل بالفانتازيا والأفكار المتداخلة، وعنف التحول الى المشاعر لدى المراة.

عالجت المخرجة الهولندية في (السيدة دلوي) الزمن فيلميا بازالة الحواجز بين انتقالة ولخرى. فالرواية اصلا تقوم على اسلوب تيار الوعي وهذا النوع من السرد قدر ما يمنح المخرج السينمائي حرية التحرك في فضاء الازمنة والامكنة، قدر ما يشتت موضوعه ويجعل منه عرضة للابهام والغموض. والخطة الاخراجية للفيلم كما يبدو، تتبعت مسرى النص مشيدة بنية الفيلم من المشاهد والصور التي ترويها الشخصيات ذاتها: تحسس الحياة في لندن مطلع هذا القرن وعشية الحرب العالمية الاولى. الاماكن التي تصفها وولف بدقة والافكار واساليب وطرق معيشة الناس. وبينها تسري الحياة الباطنية لابطالها. كلاريسا الفتاة الرقيقة التي تمد جذورها في توق ملتهب الى نيل حياة ممتلئة، ولكنها في الوقت عينه تنشد حياة اخرى دون خسران ولا تكلفها فوق طاقتها. لذا ترفض الزواج من حبيبها المندفع بتهور في دروب الحياة، لتقبل باحد البرلمانيين من حزب المحافظين، لانه يرضي بتصرفاته المتكلفة نزعتها المحافظة ويوفر لها حياة دون هزات لا تحتملها مشاعرها. تدخل مجتمع النخبة البريطانية السياسية بارادتها وتبقى خارجه بروحها الهائمة في عوالم اخرى. وفي كل مرة تقيم حفلة يساورها الشعور ذاته: انها تغدو غير نفسها وبان كل شخص التقته غير حقيقي من جهة، وحقيقي اكثر مما ينبغي من جهة خرى. خلال يومها المشهود يوم اعداد حفلتها، كانت كلاريسا تقف في مفترق درب الحياة، فهي تجاوزت منتصف العمر، واصبح الزمن اكثر وضوحا والحاحا على ذاكرتها، وبدا الماضي يساكن الحاضر في تناوب يبهم عليها، ولكنه يبعث ما يشبه النشوة في حياتها المقرورة التي تعيشها. الماضي لا ياتيها عبر الاسترجاع فقط، بل بحضور حبيبها القديم بيتر ولش الذي هاجر الى الهند وصديقتها سالي التي تربطها بها علاقة روحية وجسدية. سالي سيتون التي تمثل نصفها المتمرد وانوثتها في اكتمال صورتها. وفرجينيا وولف حسب مذكراتها والسير التي كتبت عنها، تحضر في معظم شخصيات رواياتها، وفي هذه الرواية سنتعرف دون عناء على بعض نتف من سيرتها الشخصية ونتلمس مشاعرها المتناقضة. مثاليتها في الحب واستقلاليتها وحكمتها الاجتماعية ونزعتها لتدمير الذات التي تبرز في روايتها (السيدة دلوي) عبر شخصية الشاب الرقيق الشاعري الذي تأتيه اصوات وهواجس تؤدي به الى الانتحار، عندها تكون كلاريسا فكرت بالموت في اللحظة ذاتها. وكم فكرت فرجينيا وولف بالموت قبيل ان تنهي حياتها.

دور كلاريسا في مرحلة الكهولة ادته فنيسيا ريدجريف وكانها حفظت لكلاريسا تلك الطلة التي تتحدث عنها وولف في الرواية: ثمة سمة من سمات الطير تحف بها، خفيفة الوطء، مرحة، وان تجاوزت الخمسين، هناك حطت وهي تنتظر العبور، منتصبة القامة. كان بوسع فنيسيا ريدجريف ان تجسد الدور فيزياويا على اكمل صورة، عندها ستكون كل الحلول الاخراجية لصالحها. حضورها وحده يكفي لجعل هذا الدر ممسرحا، مهابة من لا يابه بالكثير من المشاعر. ولو كان لممثلة اخرى ربما حقق نجاحا جماهيريا اقل، ولكنه كما نتخيل سيضفي على كلاريسا ذلك الوجود المضطرب الذي تحياه بتلذذ ومازوكية، وهذا ما لم تقنعنا به ريدجريف. ولكنها كانت تمثل الجانب المهم في شخصية البطلة وهي تغذ السير نحو شيخوختها، قدرتها على تسوية الامور مع الحياة (هذا كل ما هناك) كانت تردد كلاريسا والعالم كله يردد معها. ما اضأل ما تبقى لها من تلك السنوات الفتية التي تمتص الوان الوجود ونبراته واملاحه. الابتسامة الرضية لريدجريف تجسد دورها، سيدة راقية تنتظر عند مفترق العمر متنكرة بازياء الحياة. ناتاشا ماكلاهون مثلت دور كلاريسا في مرحلة صباها، وسبق لها ان برزت في دور فرانسو جيلو عشيقة بيكاسو وأم طفليه في فيلم (ما تبقى من بيكاسو) ايقاع حركتها وتلك الشاعرية التي تحف بشخصها جعل وجودها موازيا للحضور الطاغي لشخصية ريدجريف وان كانت اكثر تماهيا مع الدور بعفوية نظرتها وشرودها الحالم. كان الفيلم عموما يجمع الصنعة الكلاسيكية الى الاجتهاد في التحكم بالازمنة والاسترجاعات بشكل مبتكر، هناك دقة واضحة في تناسب الايقاع بين مشهد وآخر وبين الحوار والصورة، تناوب في تحقيق ادارة الكاميرا والمونتاج. فالمخرجة تستعين في مواقف مختلفة بالصورة في ترجمة المونولوج. واختصارها الازمنة لم يؤثر على نقلها الامين للرواية، وعلى عكس ما يحصل في معظم الروايات التي قدمت سينمائيا، كان هناك تطابق بين روح النص والفيلم لا من حيث الوقائع فحسب، بل في رشاقة الاداء الشاعري للمخرجة التي تابعت فيه دون توتر الاطياف المتموجة لتاملات فرجينيا وولف في الحياة.

مشهد من الفيلم

اصدارات

نحوك الآن.. كأني

لندن: «الشرق الأوسط»

«نحوك الآن.. كأني» مجموعة شعرية لصلاح دبشة صدرت حديثا في الكويت على نفقة المؤلف

تتألف المجموعة من «70» قصيدة قسمها الشاعر الى ثلاثة اقسام: «خطوة في جدار» «ابواب تحاول» «الاخول» وشبابيك تجرب ان تطل».

من اجواء المجموعة:

عندما ينعس الصيف
تاتي المدارس
ثم تطير العصافير عن حلمها
تختفي غرفتان من القلب
أوصد رجلي
وتملأ أبواق شارعنا النافذة

رسم لوحة الغلاف صفوان الأيوبي

برامج الفضائيات العربية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 رسوم متحركة 07,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي: دعاء الكروان 12,00 وجهة نظر: برنامج سياسي 14,00 سلسلة أجنبية: مرسوبيلامي 14,10 ليتل مرميد 15,00 فيلم أميركي فايتنج برينس أوف دونچال بطولة: بيتر ماكينيري وتوم آيمز وسوزان هامبشاير وأندرو كير 16,30 مسلسل عربي: الطريق إلى القدس 17,30 الأخبار 18,00 مسلسل عربي: العبابيد 19,00 جيلات: برنامج رياضي 19,30 مسلسل برازيلي: الموجة الجديدة 20,30 سهرة فنية 23,30 فيلم عربي: غصن الزيتون

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم أنا الهارب: فريد شوقي وزهرة العلا 02,00 فيلم انتخبوا الدكتور سليمان عبد الباسط: عادل إمام ومديحة كامل 04,00 فيلم القطار: نور الشريف وميرفت امين 05,45 الافلام 10 06,00 الفيلم المغاربي ريح السد: عماد معلال وخالد قصوري 08,00 فيلم لسنا ملائكة: شاهيناز وسمير صبري 10,00 فيلم صراع في الجبل: رشدي اباظة وبرلنتي عبد الحميد 12,00 فيلم حتى نلتقي: فاتن حمامة وعماد حمدي 14,00 فيلم النساء: يوسي ومحمود ياسين 16,00 فيلم رجل وأمرأتان هند رستم ويحيى شاهين 18,00 فيلم المطاردة الأخيرة: ليلى علوي وعزت العلايلي 20,00 فيلم الجحيم: عادل إمام ومديحة كامل 22,00 فيلم كفاية يا عين: ماجدة وكمال الشناوي

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ ـ مقبلات 10,00 مسلسل الظهيرة ـ العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج بدون رقيب (اعادة) 12,30 أغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر ـ خان الحرير (الجزء الاول) 14,00 برنامج موتور 14,30 مسلسل مدبلج ـ الحب الضائع 15,30 برنامج شخصيات في حياتي 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج محاكمة 17,30 مسلسل السهرة ـ تل اللوز 18,30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 20,00 برنامج كان زمان 22,00 برنامج ابعاد 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل بعد الظهر ـ خان الحرير (الجزء الاول) 00,15 برنامج محاكمة 01,15 مسلسل السهرة ـ تل اللوز

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 دوري السلة الأميركي: يوتاه جاز ـ بورتلاند تريل بليزرز (مباشر) 03,30 الأخبار الرياضية (مباشر) 04,00 الأخبار الرياضية (مباشر) 04,30 الأخبار الرياضية (مباشر) 05,00 المركز الرياضي العالمي 05,30 الصفارة الأولى 06,00 أحداث دوري السلة الأميركي 06,30 كرة قدم أميركية 07,00 عالم السيارات 07,30 دوري السلة الأميركية: يوتاه جاز ـ بورتلاند تريل بليزرز 10,00 المركز الرياضي 11,10 الدوري الانجليزي الممتاز: ليفربول ـ مانشستر يونايتد (مباشر) 13,00 احداث دوري السلة الأميركي 13,30 كرة قدم اميركية 14,00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 14,50 الدوري الانجليزي الممتاز (مباشر) 17,00 المركز الرياضي 18,00 قفز الخيول على الحواجز 19,00 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني (مباشر) 21,30 دوري السلة الأميركي: يوتاه جاز ـ بورتلاند تريل بليزرز

MBC
بتوقيت جرينتش

2,30 خدمة المعلومات 08:05 دين ودنيا 08:15 برنامج السهرة المفتوحة/اعادة 09:15 برنامج من كل بستان زهرة 10:00 المسلسل العربي/النهر لا يحترق سمية الألفي ودلال عبد العزيز وأحمد عبد الوارث 11:00 كرتون 11:30 نشرة الاخبار 12:00 مساء الخير يا عرب 13:00 نشرة الاخبار 13:20 مساء الخير يا عرب 14:05 المسلسل المدبلج/تيريزا 15:00 نشرة الاخبار 15:35 بوب فيديو/اعادة 16:05 المسلسل العربي/صراخ الصمت طلحت حمدي وسلوى سعيد 17:00 عناوين الاخبار 17:05 برنامج هذا هو 17:30 برنامج وثائقي 18:00 الساعة الاخبارية 19:00 فيلم السهرة الاجنبي 21:00 نشرة الاخبار الرئيسية 21:35 برنامج حوار مع الغرب/اعادة 22:30 برنامج العالم سينما/اعادة 23:00 نشرة الاخبار 23:30 مساء الخير يا عرب/ اعادة 01:00 المسلسل المدبلج/اعادة.

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 برنامج: أولمبيكس 06,30 اخر صرعة 07,00 سلسلة: كل المدينة تغني وترقص 08,00 الكاميرا وين 08,30 نهاركم سعيد 10,50 طنجرة وغطاها مع ماجي 11,15 موجز الاخبار 11,30 الغريبتان 12,30 مباراة في كرة السلة 14,15 موجز الاخبار 14,30 سلسلة كاديلاك وديناصورات 15,30 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 سماع قشاع 17,00 فيلم اجنبي 18,00 الأخبار 18,45 بين الحياة والموت 20,00 وقف تقلك 20,30 فيلم اجنبي 22,00 سهرة: باسكال صقر في مهرجانات بيبلوس 23,30 برامج الرياضة 00,00 سماع قشاع 01,00 نهاركم سعيد.

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06,00 فترة الاطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلتكست 10,05 مراحل النمو 11,10 خليك معنا 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 فترة برامج الأطفال المسائية 14,00 لا اسمع لا أرى لا أتكلم 14,30 عادات وتقاليد بدوية 15,10 العالم الرياضي 15,35 دين ودنيا 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 طبيب على الهواء 18,00 الأخبار العربية الرئيسية 18,35 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19,00 يسعد مساكم 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 برنامج «مواجهة» 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 بوح السهارى 21,35 نجوم عربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10,00 البرنامج الوطني «قناة الاسر» 12,00 وثائقي: التقنيات الحديثة في الحرث 12,35 برنامج المسابقات ـ الهرم 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 برنامج «على الطريق» 13,45 العالم الرياضي 14,30 النشرة الجهوية 14,40 الوثائقي الوطني الجديد «الحياة الجهوية» 15,40 الليل والنجوم: كاظم الساهر 17,10 رسوم متحركة 18,00 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,20 اغاني مصورة 18,30 كرة القدم: نقل مباشر بين الجيش الملكي ونجم الساحل التونسي (إياب) 19,15 أغاني مصورة 19,30 الشوط الثاني من المقابلة 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 المسلسل المغربي «الثمن» 22,10 السهرة الاسبوعية الفنية 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 السهرة الاسبوعية الفنية (تتمة).

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 اماكن لها تاريخ 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 ليلة عربية ـ اعادة 10,30 راحة القلوب 10,50 في يوم في شهر في سنة ـ اعادة 11,50 بيت العيلة ـ اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 مين يكسب مين 14,50 فوازير ـ اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 المجلة الاقتصادية 17,00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل: ممتاز 20,00 مباشر: سؤال وسؤال 21,00 جسر المحبة 22,30 فوازير 23,00 تمثيلية سهرة 00,20 المسلسل المدبلج ـ اعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 افاق المعرفة 02,20 العلم والايمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 للجلة الاقتصادية ـ اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي ـ اعادة 06,00 الموسوعة الصحية ـ اعادة

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 النكاء المدمر 03,00 فيلم اجنبي 08,30 البريء 10,30 الفزورة ـ اعادة 11,00 فاعل خير 13,00 فتوات بولا 15,00 عالم السينما 15,30 غزل البنات 17,30 نصف ساعة صحافة 18,00 وعاد لينتقم 20,00 الفزورة 20,30 ضد الحكومة 22,30 ضحكة على الماشي 23,00 بنات حواء

قناة الرياضة

03,30 ايروبيك 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح 05,30 جمباز (سيدات) 06,30 رياضات من الالف للياء A-Z 07,30 مباراة كرة قدم ـ اعادة 09,30 اخبار سباقات سيارات دولية 10,00 اخبار ART ـ اعادة 10,30 «موي تاني» الملاكمة التايلاندية 11,30 لا خوف 12,00 اضواء على الدوري الفرنسي 13,00 استعراض برامج + بروموشن 13,30 مباشر: مباراة من الدوري الالماني 15,00 برنامج هروبي 16,30 مباراة قدم من بطولة القارات ـ السعودية × البرازيل ـ اعادة 18,30 مباراة مختارة من الدوري المصري 20,30 دم وعرق ومجد ـ اعادة 21,00 اخبار ART 21,30 «موي تاني» الملاكمة التايلاندية ـ اعادة 22,30 اضواء على الدوري الفرنسي 23,30 مباراة تنس مختارة 02,00 رياضات من الالف للياء A-Z ـ اعادة.

فضائيات

أنس زاهد

شاهدت عبر احد البرامج التي تهتم بالسينما، لقطات من احدث افلام المخرج الكبير يوسف شاهين «المصير».

بالطبع لم اشاهد الفيلم كاملا ولكنني لاحظت من خلال بعض اللقطات او للشاهد التي شاهدتها، ان الفيلم ناطق باللهجة العامية المصرية بينما تقع احداث الفيلم في فترة زمنية موغلة في القدم. اكثر من ذلك فإن الفيلم يتحدث بشكل مباشر عن الفيلسوف الاسلامي الاندلسي ابن رشد الذي لم يتكلم العامية المصرية ولم يتكلم اية لهجة عامية اخرى.

طبعا نحن نعلم ان افلام يوسف شاهين تحتوي على رؤية عصرية واحيانا مستقبلية حتى لو اقتحمت التاريخ.. فسينما يوسف شاهين لا تهتم بالتوثيق وانما تستخدم التاريخ كاطار لتسقط من خلاله الافكار التي تود ان تطرحها عن واقعنا الحالي... وقد شاهدنا ذلك بوضوح من خلال فيلم شاهين الرائع «الوداع يا بونابرت» الذي تدور احداثه في نهاية القرن الثامن عشر وبالتحديد اثناء الحملة الفرنسية التي قادها بونابرت على مصر. وقد استخدم شاهين الحملة الفرنسية كاطار ليسقط من خلاله رؤيته الفكرية الرافضة للتسلط والتطرف عندما يصبحان الصيغتين اللتين تحكمان علاقة الغرب بالشرق والشرق بالغرب، او علاقة الأنا بالآخر والآخر بالأنا.

كل هذا نعلمه ونقدره لكننا لا نجد تبريرا لاعتماد العامية المصرية بدلا من اللغة الفصحى، فأحداث الفترة التاريخية التي يتعرض لها الفيلم، وان كانت مجرد اطار، فإنها تحتاج الى الحد الادنى من المصداقية.. والمصداقية هنا لا تتعلق بالملابس والاكسسوارات والديكور واماكن التصوير فقط، ولكنها تتعلق اولا وقبل كل شيء باللغة.

مهما كان الفيلم عظيما فإن المشاهد قد يحس بأن العمل ناقص.

تشاهد هذا اليوم

«ام. بي. سي»

«هذا هو» يستضيف منح الصلح

● يستضيف برنامج «هذا هو» الذي تبثه محطة «ام. بي. سي» *اليوم المفكر والسياسي اللبناني منح الصلح* الذي سيتحدث عن انتمائه القومي وتكوينه الفكري. وسيقدم تصوره لمستقبل لبنان في اطار الظروف السياسية التي تحيط بالأمة العربية وتأثيراتها على المنطقة. البرنامج اعداد وتقديم محمد رضا نصر الله في الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.

الشارقة الفضائية

قصائد في دائرة النقد

● حول مفهوم الحداثة في الشعر العربي يدور حديث حلقة اليوم من برنامج «قصائد في دائرة النقد» الذي يقدمه رعد امان ويخرجه هيثم البيطار. وتستضيف الحلقة الشاعر المصري احمد الشهاوي.

في الطريق إليك

مقالب مع الممثلين الجدد في ART خلال رمضان

جدة: «الشرق الأوسط»

جهزت شبكة راديو وتلفزيون العرب في اطار استعداداتها لشهر رمضان المبارك، برنامجا فكاهيا بعنوان «بدون تمثيل» يبث بشكل يومي بعد الافطار مباشرة.

ويعتمد «بدون تمثيل» على مقالب كوميدية اعدت مع ممثلين جدد، وهو من بطولة الفنان السعودي عبد الله العامر واخراج نذير عواد وانتاج مركز ART في السعودية.

أفلام ومقابلات وعروض على مدار الساعة

قناة الأزياء الأوروبية الجديدة تنجح في اجتذاب نساء ألمانيا

بون: «الشرق الأوسط»

سجل البرنامج الذي تبثه محطة الازياء الموضة المعروفة باسم «FASHION TV» او «Fâ» التي تبث برامجها عبر القمر الفضائي «اوتيل سات» نجاحا كبيرا في المانيا، على الرغم من انه لم يباشر بثه هذا الا في مطلع شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. اذ تشير حملات استطلاع الرأي الى ازدياد نسبة النساء والفتيات اللواتي يحرصن على متابعة آخر صيحة في الموضة والازياء الحديثة من خلال شاشة التلفزيون، دون الحاجة الى التوجه الى الاسواق واستعراض ما تقدمه دور الازياء والمخازن في مدن شطري المانيا الشرقي والغربي.

وبعد شهور طويلة من تجارب البث التلفزيوني، تبث قناة الموضة والازياء هذه برامجها اليوم، وعلى مدار الساعة، اخر ما تعرفه دور كريستيان ديور وارماني ولاجرفلد وغيرها من دور الازياء الاوروبية العالمية، على شكل عروض انيقة لمختلف انواع الازياء، ترافقها انغام مناسبة من الموسيقى، حيث تقوم فروع هذه القناة الفرنسية في عواصم اوروبا ومدنها الكبرى، باختيار عروض الازياء المناسبة وتعمل على نقلها الى العاصمة الفرنسية التي تتولى بثها عن طريق القمر الصناعي المشار اليه.

وتأمل المؤسسة الاوروبية التي تشرف على محطة «Fâ» التلفزيونية التي بدأت بثها عن طريق الكابل في شهر مايو (ايار) الماضي، قبل ان تعمد الى بث برامجها الملونة هذه عن طريق الاقمار الفضائية، ان تجتذب اليها مزيدا من المشاهدين والمشاهدات في اوروبا والعالم، وزيادة مبيعات دور الموضة والازياء التي تساهم فيها بجزء كبير هذه القناة التي تعتبر الاولى من نوعها في العالم.

> محطة أولى من نوعها في العالم ● دور الأزياء تساهم في ميزانيتها ● قريبا تبث «بوتيك» بالاشتراك

وتقوم هذه المحطة الاوروبية في الوقت الحاضر، ببث عدد كبير من برامج ازياء الخريف والشتاء الحالي، وسوف تبدأ في مطلع شهر فبراير (شباط) 1998 ببث آخر ازياء الصيف المقبل.

اما الخطوة المقبلة التي ستقوم بها المحطة في اواخر العام القادم فهي اتاحة الفرصة للمشاهدين والمشاهدات للاتصال بفروعها في مختلف انحاء اوروبا لطلب فيديو خاص بالازياء المطلوبة، عن طريق الهاتف، وبالتالي طلب شرائها خلال فترة وجيزة.

وقد تم توزيع برامج محطة الازياء «Fâ» على عدة فروع تحمل ارقاما متعددة تتراوح ما بين 1 و13، فالفرع الاول خاص بالازياء العادية والثاني بالازياء الشعبية والثالث بالديكور والزينة والماكياج، والرابع بالمقابلات التلفزيونية مع مصممي الازياء، والخامس بالاقلام المتعلقة بالازياء والموضة والسادس بعروض شراء الملابس والازياء.

وفي الوقت نفسه ستبث محطة F برنامجا تلفزيونيا لا يمكن استقباله الا عن طريق دفع اشتراك معين وذلك في مطلع العام المقبل وسوف يحمل هذا البرنامج اسم «بوتيك» اذ يعرض قطعا مميزة من الازياء وخطوطها العامة، يمكن للمشاهدات طلبها فورا عن طريق الهاتف.

وابتداء من مطلع شهر ابريل (نيسان) 1998، سوف تبث محطة الازياء الاوروبية في باريس، برامجها باللغة الالمانية نظرا لما تمثله السوق الالمانية من قوة اقتصادية وشرائية كبيرة في دول الاسرة الاوروبية.

وتقوم محطة F في الوقت الحاضر بمحادثات مكثفة مع حكومات الولايات الست عشرة التي تتكون منها المانيا الاتحادية، المسؤولة عن البث التلفزيوني والاعلامي لديها، بهدف ادخال برامجها في شبكة الكابل بحيث تصل الى اكبر عدد من المشاهدين والمشاهدات الالمان، اذ ما زال نظام الاطباق واستخدام الاقمار الفضائية في المانيا محدودا، على عكس نظام الكابل الذي يصل الى معظم الوحدات السكنية في غرب المانيا، واخذ ينتشر تدريجيا في الشطر الشرقي من المانيا الموحدة.

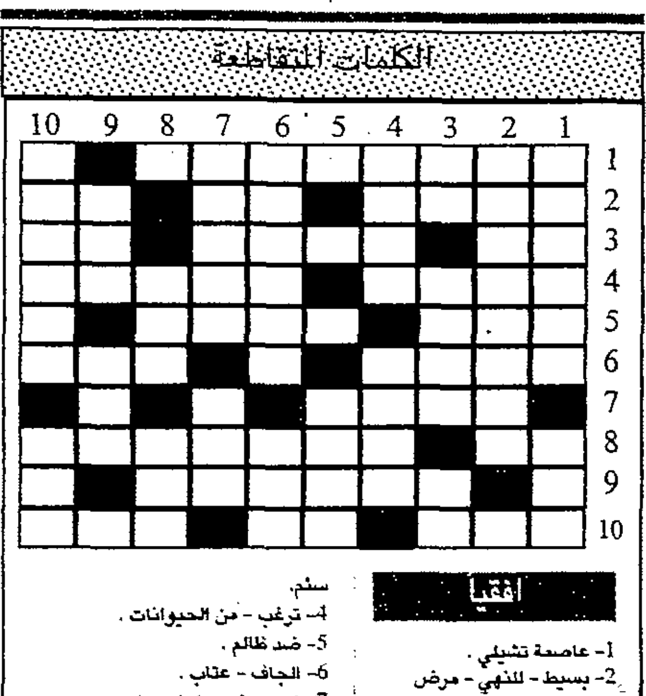
«شغلة ولا في الأحلام» كوميديا جديدة على «ايه. آر. تي» في رمضان

جدة: «الشرق الأوسط»

انهت ادارة الانتاج بمركز السعودية اعمال المونتاج للبرنامج الكوميدي «شغلة ولا في الاحلام»، وذلك تمهيدا لعرضه خلال شهر رمضان. وهو من بطولة الفنان عبد الله العامر والفنان حسن عسيري وبمشاركة الفنان عمر الديني.

الجدير بالذكر ان قنوات «ايه. آر. تي» اعدت اكثر من 2000 ساعة انتاجية خاصة بخريطة برامج شهر رمضان.

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1- عاصمة تشيلي .
2- بسيط - للنهي - مرض مصري
3- حسم - ضد يسار - حرف جزم .
4- شريان - طوابق .
5- ضد امل - من الفصول الاربعة 6- من اوجه القمر - حرف هجاء .
7- قلم .
8- للنفي - دولة اسيوية .
9- مطربة لبنانية .
10- ضد نهار - حرف جزم - شتم .

عموديا

1- عالم نحو مشهور - انحنى .
2- من القارات .
3- غير ناضج - ضد يمين - سئم.
4- ترغب - من الحيوانات .
5- ضد ظالم .
6- الجاف - عتاب .
7- زعيم هندي راحل - طري .
8- حيوان جبلي - اختفى .
9- نسي - ضد بدوي .

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
س	و	ل	د	ا	ك	ن	ا	د	خ	1
ي	د	ا	و	■	س	ا	ر	ج	ا	2
ف	ا	■	م	ه	د	د	■	د	ن	3
■	د	م	ا	ع	■	م	ا	■	ا	4
م	■	ح	ن	م	ت	■	ل	ي	ل	5
ن	ع	■	ي	■	ت	ي	ت	د	خ	6
■	م	ت	ا	غ	■	ن	ي	ج	ل	7
ا	ش	د	■	■	ي	س	ا	و	ي	8
ن	ي	ه	د	ب	س	ا	ر	■	ل	9
ا	■	ب	و	ر	د	■	■	م	ع	10


صفية العمري في بطولة «هوانم جاردن سيتي» (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أبرزها «زيزينيا» و«الشارع الجديد»

التلفزيون الكويتي يعتمد الأعمال المصرية للدورة الرمضانية

الكويت:
من فرحان الفحيمان

اعتمدت القناة الأولى في تلفزيون الكويت الأعمال التلفزيونية الخاصة بالدورة الرمضانية وهي مزيج من الأعمال الدرامية المحلية والعربية.

وأعلن مراقب العروض والميزانية القناة الأولى في تلفزيون الكويت بندر المطيري العائد للتو من القاهرة لـ «الشرق الأوسط»، ان التلفزيون الكويتي حرص على اختيار اعمال درامية ذات قيمة فنية وابداعية لتقديمها في الدورة الرمضانية وان الاختيار وقع على مجموعة من الاعمال ضمن سلسلة طويلة قدمت الينا من الاعمال القريبة من المشاهد الكويتي، ومن تلك الاعمال مسلسل «زيزينيا»، وهو عمل اجتماعي ضخم يجسد بصورة توثيقية حقبة مهمة من تاريخ الامة العربية، وهو من اخراج جمال عبد الحميد وبطولة يحيى الفخراني وآثار الحكيم وفردوس عبد الحميد واحمد بدير ولوسي. وكذلك مسلسل «الشارع الجديد» عن قصة عبد الحميد جودة السحار وسيناريو وحوار ماجدة خير الله واخراج محمد فاضل وبطولة صلاح السعدني وعزت العلايلي وعبد المنعم مدبولي وفردوس عبد الحميد ورانيا فريد شوقي ونجاح الموجي. بالاضافة الى مسلسل «هوانم جاردن سيتي» من تأليف منى نور الدين واخراج احمد صقر وبطولة حسين فهمي وصفية العمري وعبلة كامل وصابرين وعايدة رياض، فضلا عن عمل اخر يحمل عنوان «جمهورية زفتي» وهو من اخراج اسماعيل عبد الحافظ.

وحول التكلفة الشرائية بالنسبة للأعمال المصرية رفض المطيري تحديد الأرقام الحقيقية. وقال في هذا السياق «ان التكلفة الشرائية ترتبط بالعملية التسويقية وكل عمل يخضع لاعتبارات خاصة من حيث ظروفه واجراءاته المالية وخدماته الانتاجية ونجومية ابطاله. وقال ان المبالغ تبقى تقديرية ولا تخضع لتصنيف معين، وان كان ما ذكر انفا ينطبق ايضا على الاعمال المحلية فهناك لجنة تقرر ميزانية كل مسلسل وعلى ضوء تقرير اللجنة يصرف للمنتج المنفذ المبلغ.

وعن الاعتبارات التي تضعها اللجنة في اعتبارها عند تقييم كل عمل، قال: «ان اللجنة تراعي بالأساس خطة العمل التي يقدمها المنتج المنفذ وتنظر الى الديكورات والاكسسوارات والخدمات التي يحتاجها كل عمل على حدة. ونفى المطيري ان يخضع تقدير اللجنة لأية اعتبارات اخرى، وعن سبب تقليص العمل بفكرة المنتج المنفذ قال: «في الدورة الرمضانية المقبلة هناك عملان فقط يخضعان لفكرة المنتج المنفذ وهما: «الوريق» و«القرار الاخير» وهذا التقليص كان بداعي الموازنة ولا لأي شيء آخر كما اثير اخيرا.

ووفقا لما توصلت اليه «الشرق الأوسط» فإن التلفزيون حدد مبلغ 3000 دينار كويتي كاقصى مبلغ يمكن الحصول عليه عن الحلقة الواحدة. وعلى هذا الأساس تكون تكلفة مسلسل «القرار الاخير» 90000 دينار كونه يتكون من 30 حلقة، وكذلك الحال بالنسبة لمسلسل «الوريث».

16 فريقا خاصا من المصممين يتنافسون للفوز بجائزة خاصة بها

مركبات فضائية لنقل شخص واحد من الأرض إلى الفضاء

بول هوفيرستين ـ
سانت لويس *

يتنافس 16 فريقا من المهندسين من مختلف انحاء العالم للفوز بجائزة تصل قيمتها الى 10 ملايين دولار يطلق عليها اسم «جائزة اكس». وسيفوز بالجائزة اول فريق يقوم بتصميم وبناء واسطة نقل فضائية تنطلق بشخص واحد نحو ارتفاع 62 ميلا فوق الارض، اي على ارتفاع يزيد عشر مرات عن ارتفاع طائرات الركاب، ثم تعود به نحو الارض.

ثم ينبغي على الواسطة الجديدة نقل شخص آخر والعودة به مرة اخرى خلال اسبوعين للتأكد من انها قادرة على الاستخدامات المتعددة.

فضاء تجاري

ويقول المشرفون على الجائزة انها ستفتح الطريق امام الكثير من الراغبين في تحويل الفضاء الى ميدان يستطيع استكشافه مختلف الافراد العاديين والى ميدان للرحلات التجارية بالمركبات الفضائية السياحية.

«افضل الطرق لوضع التوقعات عن المستقبل تتمثل في خلقها بنفسك» يقول بيتر دايامانديس الذي اعلن عن بداية التنافس للفوز بجائزة «اكس» عام 1996.

وهو يشغل منصب رئيس شركة «انجيل تكنولوجيس». ويعتقد ان الشركات سوف تساعد في جمع الاموال المخصصة لها.

ويشير دايامانديس الى انها فرصة كبرى لفتح ابواب الفضاء امام الناس وتغيير الآراء التي تقول ان الحكومات وحدها تستطيع ارسال رواد الفضاء. وهو يأمل ان تدفع هذه الجائزة باتجاه وضع تصاميم جديدة مطورة مثلما عززت جائزة اورتيج التي بلغت قيمتها في تلك الحين 25 ألف دولار، تكنولوجيا الطيران وطورته قبل 70 عاما.

وقد حفزت تلك الجائزة تشارلس ليندبرج نحو اجتياز المحيط الاطلسي عام 1927 مما دفع العالم نحو الاعتقاد بامكانية السفر جوا حول الكرة الارضية.

ولم يأت الاعلان عن منح جائزة «اكس» في مدينة سانت لويس صدفة، فقد قام ليندبرج بجمع اموال من اصحاب الاعمال في هذه المدينة.

تصاميم حديثة

وسوف تقدم التصاميم الى لجنة تضم رائد فضاء اميركي سابق هو باز آلدرين وخبراء في ميدان الفضاء. وتقر اللجنة صلاحية كل تصميم من الناحية العلمية ومن ناحية السلامة.

وتعرض التصاميم التي تقدمها فرق المصممين الاميركيين على الادارة الجوية الفيدرالية للتحقق من سلامة تحليقها فوق المناطق الآهلة بالسكان.

ومن بين 16 فريقا تم اقرار مشاركتها للفوز بالجائزة، ويبدو ان الثلث سيطمحون في الفوز فعلا. وتشارك في المسابقة فرق اميركية وفريقان بريطانيان وفريق كندي وآخر الماني وواحد من الارجنتين.

وقال دايامانديس ان كل التصاميم المقترحة تعتمد اعتمادا وثيقا على مبادئ الفيزياء والهندسة، كما ان قسما منها قد دخل في طور صنع النماذج.

الا انه كما قال لا يتوقع انطلاق اي منها قبل حلول اليوم الاول من يناير (كانون الثاني) عام 2000.

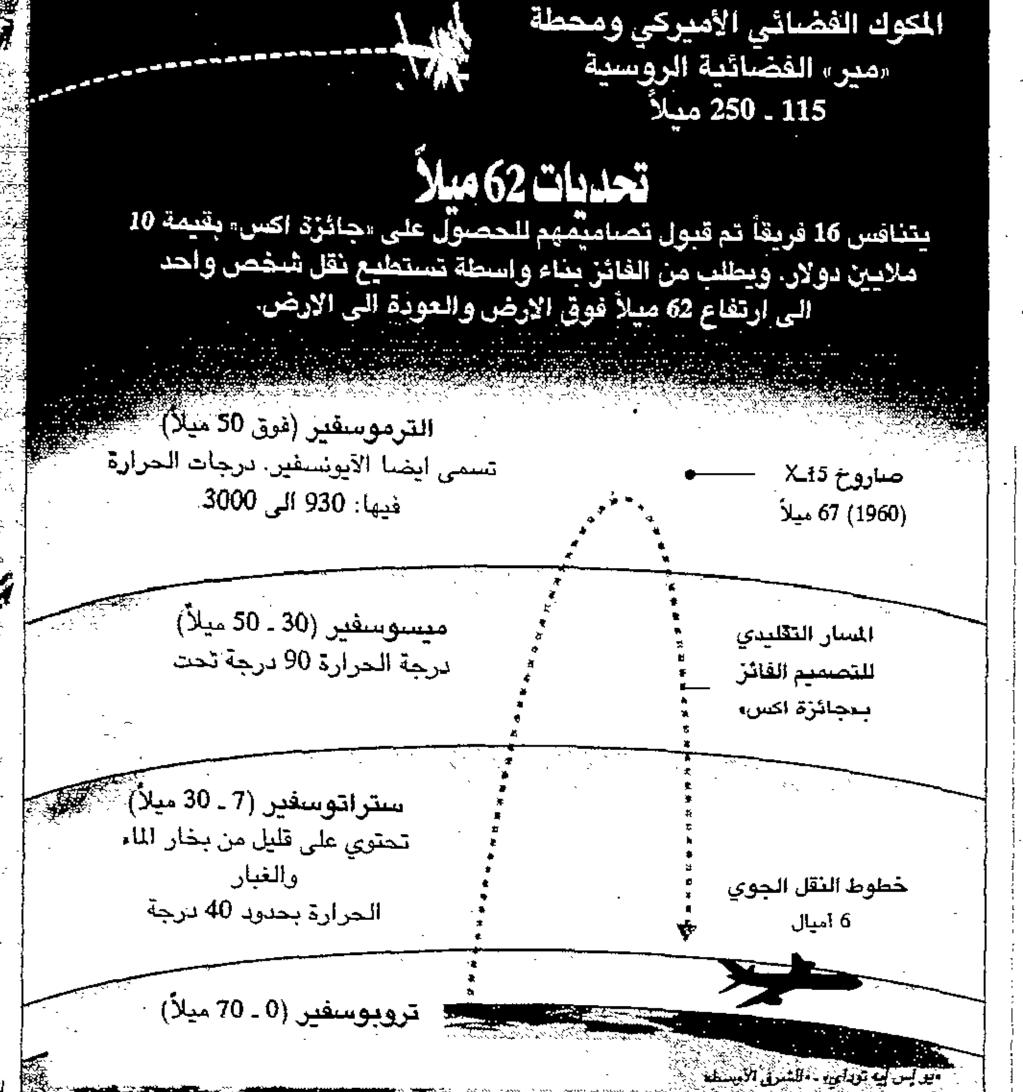
وسوف يكلف كل تصميم فريقه بين 10 الى 80 مليون دولار، ولذلك فإن الفوز بالجائزة لن يكون مصدر دخل مالي بقدر ما يوفر حافزا معنويا كبيرا لفرق التصميم.

وقد رفضت بعض التصاميم المقدمة للجنة باعتبارها تصاميم خطرة، حيث عرضت مبادئ فيزياء ليس لها وجود اساسا. وقال دايامانديس انه يحمد الله ان اللجنة لم تتسلم الكثير من التصاميم «المجنونة».

ويخطط بارت روتان، الذي صمم طائرة فوياجير التي حلقت حول العالم من دون توقف، لاختبار تصميمه في اغسطس (اب) المقبل. ويرغب روتان باستخدام الطائرة لجزء من الطريق البالغ ارتفاعه 62 ميلا، ثم استخدام صاروخ رافع في الجزء الثاني منه.

ويعتقد الخبراء ان عهدا جديدا للسباق في الفضاء وتجول الافراد فيه يبدو وشيكا.

* «يو إس ايه توداي» ـ «الشرق الأوسط»



جامعتان أميركيتان ستبدآن التجارب السريرية عليها

معجزة الأعشاب الفيتنامية في معالجة الإدمان على الهيروين

أوكسفورد: «الشرق الأوسط»

ستقوم السلطات الصحية الاميركية باختبار دواء طبيعي مركب من الاعشاب في جامعتين منفصلتين للتأكد من الدعاوى المطروحة عن فوائد هذا الدواء الكبيرة في معالجة الادمان على الهيروين. حيث قال مبتكر هذا الدواء انه باستطاعته شفاء المرضى من الادمان خلال خمسة ايام من تناوله.

يدعى الدواء الطبيعي بـHeantosi وهو مركب من 13 نبتة تعيش في الارض الفيتنامية. وقد ابتكرت هذه التركيبة العشبية من قبل عامل بناء في «هانوي» اصر على ايجاد دواء يشفي من الادمان على الهيروين الذي كان سببا في دمار اسرته. واثار اكتشافه لهذا الدواء اهتمام السلطات الصحية الفيتنامية، كذلك السلطات الصحية الدولية، خاصة في الولايات المتحدة، نظرا لانتشار المخدرات في تلك المنطقة. وقام قسم برنامج التطوير في هيئة الامم المتحدة باستثمار ما يعادل 400 الف دولار اميركي من اجل دعم الاختبارات السريرية التي ستجري على هذا الدواء في جامعة «جون هوبكنز» في بالتيمور وفي جامعة «فيرجينيا كومنولث». وقدمت الحكومة الفيتنامية دعما ماديا قدره 100 الف دولار اميركي من اجل هذا المشروع.

وعلق المتحدث باسم برنامج التطوير في الامم المتحدة (UNDP)، ان هذا الدواء يستند على فكرة ذكية ويستحق التشجيع.

لذلك سيقوم الاطباء في جامعة جون هوبكنز باجراء التجارب المطلوبة لمعرفة المقادير العلاجية التي يمكن اعطاؤها للمرضى بهدف تحقيق الفائدة المطلوبة ضمن مقاييس ومعايير دولية يمكن استخلاصها في جميع البلدان.

ويعتقد الباحثون ان نجاح التجارب على هذا الدواء سيعطي الحكومة الفيتنامية الاولوية لتسويق دواء «هينتوس» تجاريا.

طرح

وقام العلماء الفيتناميون بعرض تجاربهم ونتائجها على الحكومة الاميركية وادارة الغذاء والدواء (FDA) للحصول على تصريح او تشريع لاستخدام هذا الدواء داخل اميركا. ويعتبر النقاد ان هذا التعاون بين العلماء الفيتناميين والعلماء الاميركيين يعتبر الاول من نوعه على الصعيد العلمي. وصرح الفيتناميون انه منذ عام 1991 استطاع الاطباء علاج ما لا يقل عن 4 آلاف مدمن على الهيروين والكوكايين بواسطة دواء «Heantosi» الذي يعني باللغة اليونانية «نبتة». وقالت هويا توان التي قامت بالاختبارات على هذا الدواء في معهد هانوي للكيمياء، ان هينتوس هو عصارة الطب التقليدي والشعبي في فيتنام. وهو دواء جيد حيث يأمل الجميع ان يتم استخدامه داخل فيتنام وخارجها لشفاء المرضى المدمنين.

تكلفة

يتوقع الاطباء ان تبلغ تكلفة تجارب هذا الدواء في اميركا التي ستبدأ في العام المقبل، ما يعادل 3 الى 4 ملايين دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة. وهذه الاموال قد تأتي من متبرعين او من مستثمرين. والبعض يرى ان دعاوى فوائد هذا الدواء قد لا تكون كما يتوقعه البعض. لكن يتفق الجميع على ان اي دواء ضد الادمان والمخدرات يستحق الاهتمام والتجارب لخفض حدة هذه المشكلة المستعصية.

وطرحت اعشاب طبية متعددة في الفترة الاخيرة لمكافحة الادمان، لكي تقوم ادارة الغذاء والدواء الاميركية بالتحقق من فائدتها، واعطاء اشارة لصلاحية الاستخدام.

مخاوف

ما يخشاه الباحثون الآن هو ان يتم التقييم تحت ضغوط تجارية لتسويق هذا الدواء.

وقد عبرت منظمة الصحة العالمية (WHO) عن قلقها تجاه هذه النقطة بتقرير دولي وضحت فيه انه حتى الآن لم تتم تجارب سريرية على هذا الدواء. ولا توجد نتائج تجارب على الحيوانات لمعرفة سلامته. وجميع التقارير المطروحة تعتمد على التجارب السريرية الشخصية لبعض الاطباء لبعض الحالات المنفردة.

لكن قال ادوار واتزي رئيس مهمة برنامج التطوير للامم المتحدة في هانوي، انه يجب تحمل المخاطر المحتملة من استخدام هذا الدواء في سبيل مكافحة المخدرات، التي تبلغ خسائرها المباشرة وغير المباشرة ما يعادل 80 بليون دولار في الولايات المتحدة فقط.

ويقول مكتشف دواء «هينتوس» تران خونج دان ان مبدأ الدواء يقوم على تخليص الجسم من السموم وانهاء الاعتماد على المخدرات، وذلك بعكس الادوية الغربية التي تعتمد على استبدال هذا الدواء بآخر قد يكون له المفعول ذاته على الجسم.

سرية الدواء

المركبات الاساسية التي تدخل في دواء «هينتوس» غير معروفة حتى الآن، الا من قبل مجموعة محدودة من الناس يترأسها مبتكره تران خونج دان.

ويذكر ان مبتكر هذا الدواء باع بيته ليصرفه على المخدرات التي ادمن عليها فترة طويلة من الزمن.

وترعرع دان في اسرة تمارس تقاليد الطب الشعبي منذ فترة طويلة من الزمن. وقد نجح بتطوير الدواء الجديد في البداية على شكل شراب. لكن الدواء متوفر ايضا على شكل كبسولات.

ويعمل الدواء على مرحلتين: في الاولى يساعد المريض على ترك تناول العقاقير خلال الاسبوع الاول من تناوله، وفي المرحلة الثانية لمنع رغبة العودة للمخدرات وذلك بعد تناول الدواء لمدة شهر.

عقاقير من سموم الأحياء البحرية

صورة فريدة لحيوان البلاتيبوس، (منقار البطة)، وهو حيوان مائي من حيوانات استراليا منقاره كمنقار البطة. وقد استطاع العلماء في استراليا استخلاص نوع من الزلاليات من سموم ذكر الحيوان لتطوير نوع جديد من عقاقير تسكين الآلام (ا ب)

أخبار علمية

مشروع دولي للتخلص من ثاني أكسيد الكاربون

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أعلنت الولايات المتحدة واليابان والنرويج عن اتفاق لإجراء ابحاث حول عمليات التخلص من الغازات التي تؤدي الى ظاهرة تسخين الأرض بدفنها تحت اعماق المحيطات.

وقد أعلنت وزارة الطاقة الاميركية ان الدول الثلاث قد وقعت على اتفاق لدراسة البدائل للتخلص من الغازات التي تؤثر على مناخ الأرض.

ووقع الاتفاق في مدينة كيوتو في اليابان حيث تناقش حوالي 160 دولة مسودة لوثيقة دولية تهدف الى الحد من ضخ الغازات التي تتولد بالدرجة الرئيسية عن حرق وقود باطن الأرض.

وينص الاتفاق على قيام الدول الثلاث بالمشاركة في اختبارات ميدانية لضخ ثاني أكسيد الكاربون السائل وهو اهم الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري، عبر الانابيب نحو عمق الف متر تحت سطح مياه المحيطات. ويتوقع العلماء ان يظل هذا الغاز تحت اعماق البحار لعدة مئات من السنين. وسوف تنطلق الاختبارات الميدانية منتصف العام المقبل ويتوقع ان تستمر الاعمال في المشروع لأربعة اعوام ونصف العام بتكاليف تصل الى 3,8 مليون دولار.

غرب وعرب


صلاح الدين معاوي


أحمد الابراهيم

● الملكة نور الحسين رعت فعاليات ندوة اقليمية حول ترويج المشروعات الصغيرة للنساء في المنطقة العربية نظمتها منظمة العمل الدولية بالتعاون مع مؤسسة نور الحسين في فندق فورتي جراند في عمان بحضور الدكتور صالح الخصاونة وزير العمل الاردني وشكري النجاني المدير العام المساعد المسؤول عن انشطة منظمة العمل الدولية في الدول العربية والدكتورة سيما بحوث خبيرة التنمية في مؤسسة نور الحسين.

● الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي، يفتتح اليوم في مقر الأمن العام في الرياض المؤتمر الخامس لقادة الشرطة في المناطق بحضور مدير الأمن العام الفريق اول محمد احمد بلال.

● محمد مهدي صالح وزير الاقتصاد العراقي زار المتحف المصري ومواقع اثرية اخرى في القاهرة، منتهزا فرصة مشاركته في الدورة الـ 66 لمجلس الوحدة الاقتصادية.

● صلاح الدين معاوي وزير السياحة والصناعات التقليدية التونسي يدشن اليوم كازينو كيلوباترا في مدينة الحمامات الذي مولته مجموعة من المستثمرين الاميركيين.

● محمد معتصم ومحمد الكتاني المستشاران بالديوان الملكي المغربي، حضرا حفل الاستقبال الذي اقامه في الرباط عيسى حمد ابو شهاب سفير دولة الامارات العربية المتحدة لدى المغرب، بمناسبة العيد الوطني الـ26 لبلاده. وحضر الحفل حشد كبير من السياسيين ورجال الاعمال ورجال الفكر والصحافة.

وفي بروكسل تلقى عبد الهادي الخاجة سفير دولة الامارات العربية المتحدة لدى بلجيكا ودوقية لوكسمبورغ والاتحاد الاوروبي التهاني بالمناسبة ذاتها خلال حفل استقبال نظمه في فندق شيراتون بروكسل وحضرته شخصيات سياسية واقتصادية واجتماعية بارزة بلجيكية واوروبية الى جانب السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي والاجنبي المعتمد لدى بلجيكا.

كما اقام علي سيف سلطان سفير الامارات لدى سورية وعقيلته حفلين مستقلين للرجال والنساء في فندق ميريديان دمشق بالمناسبة. حضر الاول كبار المسؤولين السوريين والوزراء واعضاء مجلس الشعب والسفراء ورجال السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي ورجال الدين والاعمال والصحافيون والاصدقاء، وحضرت الثاني زوجات الوزراء والمسؤولين ولفيف من الوجوه النسائية والفعاليات الاجتماعية والاعلامية.

● ايوان اغافيشوايا سفير جمهورية رومانيا لدى الاردن اقام حفل استقبال في فندق ريجنسي بمناسبة العيد الوطني لرومانيا حضره عدد من النواب والاعيان والوزراء والجالية الرومانية في الاردن.

● احمد الابراهيم سفير دولة الكويت وعميد السلك الدبلوماسي العربي في بلجيكا تراس وفدا من مجلس السفراء العرب في بروكسل بعضوية جازم الاغبري سفير اليمن وابراهيم بن بركة رئيس بعثة الجامعة العربية توجه الى اسبانيا لحضور حفل تخرج الدفعة الثانية من معهد ادارة الاعمال العربي الاوروبي في غرناطة.

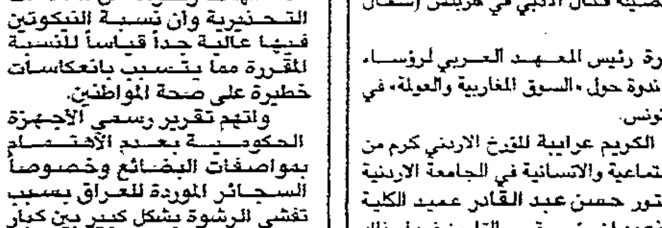
● الدكتور عدنان ضناوي المحامي اللبناني، يحاضر مساء اليوم في موضوع «الضريبة بين العدالة والمساواة» بدعوة من صالون فضيلة فتال الادبي في طرابلس (شمال لبنان).

● شكيب نويرة رئيس المعهد العربي لرؤساء المؤسسات نظم امس ندوة حول «السوق المغاربية والعولمة» في مدينة حمام سوسة بتونس.

● الدكتور عبد الكريم غرايبة المؤرخ الاردني كرم من قبل كلية العلوم الاجتماعية والانسانية في الجامعة الاردنية باحتفال رعاه الدكتور حسن عبد القادر عميد الكلية والدكتور سلامة النعيمات رئيس قسم التاريخ فيها وذلك بمناسبة انتهاء خدماته وحصوله على مرتبة استاذ شرف من الجامعة.

● الدكتور حامد خليل عميد كلية الآداب بجامعة دمشق القى محاضرة عن «مستقبل الثقافة في العالم العربي» خلال ندوة دعا اليها الدكتور عمر ابوزلام رئيس مركز الدراسات الحضارية وصاحب المنتدى الحضاري بدمشق.

العراقيون يدخنون يوميا بـ25 مليون دولار



عمان: «الشرق الأوسط»

طالبت الهيئة العامة للجمارك العراقية باخضاع السجائر المستوردة للفحوصات المطلوبة بعد ظهور كميات هائلة منها دخلت البلاد بطرق غير مشروعة. وقال الدكتور حميد شكر محمود المدير العام للهيئة إن الأجهزة المختصة رصدت اخيراً كميات كبيرة من السجائر الأجنبية تتداول في الأسواق لم تورد بالطرق الرسمية المقررة من قبل لجنة الشؤون الاقتصادية ولم تخضع لفحوصات التقييس والسيطرة النوعية.

واوضح شكر أن الفحوصات التي أجرتها الأجهزة المعنية في الهيئة ومن خلال الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية اثبتت رداءة نوعيتها وعدم صلاحيتها للاستهلاك وخلوها من العلامات التحذيرية وأن نسبة النيكوتين فيها عالية جداً قياساً للنسبة المقررة مما يتسبب بانعكاسات خطيرة على صحة المواطنين.

ولتهم تقرير رسمي الأجهزة الحكومية بعدم الاهتمام بمواصفات البضائع وخصوصاً السجائر الموردة للعراق بسبب تفشي الرشوة بشكل كبير بين كبار وصغار الموظفين. وتقول دراسة أجريت على سوق السجائر في العراق إن العراقيين يدخنون ما قيمته ثمانية ملايين وثلاثمائة الف دولار يومياً من مختلف انواع السجائر وان 65% من هذه السجائر لجنبية الصنع و50% منها تدخل البلاد دون فحص الجودة بفعل اتهامات بأن الشركات المستوردة الكبيرة في العراق تتمتع بنفوذ قوي لأنها مملوكة من قبل مسؤولين كبار وابنائهم.

ويقول الخبير الاقتصادي العراقي احمد حسين إن كل البضائع في الأزمات يضعف سوقها الا السجائر فهي لا تعرف الركود في العراق. وطبقاً للدراسة الحكومية فان التداول اليومي في سوق السجائر العراقية يبلغ 25 مليون دولار ليبلغ استهلاك العراقيين من هذه السجائر سنوياً ما قيمته 3 مليارات دولار بينما يتم التداول بما قيمته 9 مليارات دولار سنوياً من السجائر.

وتغتني شركات السجائر في العراق بفعل عمليات تهريب كبرى للدول المجاورة وخصوصاً ايران، حيث يتم ادخال ما قيمته 325 مليون دولار شهرياً دون رفع رسومها الجمركية ليتم بعد ذلك تهريبها لدول مجاورة، ولا يتم ادخال هذه الكميات من شمال العراق فقط بل تاتي عن طريق المنطقة الحرة من الأردن. ونظراً لنفوذ هذه الشركات فانها تمر من تحت انظار السلطات العراقية دون أي اجراءات لفحصها أو رفع رسومها.

وتقول مصادر وزارة الصحة العراقية إن نسبة الاصابة بسرطان الرئة وأمراض القلب قد ارتفعت لأكثر من 11 ضعف ما كان موجوداً قبل الحظر نتيجة تعاطي هذه الأنواع من السجائر، وتؤكد هذه المصادر أن هذه النسبة تشمل المصابين من جراء تدخين السجائر وليس من جراء آثار الحظر وحربين في الخليج حيث تبلغ نسبة الاصابة من جراء حرب الخليج الثانية أرقاما هائلة. وطبقاً لاحصائية طبية عن نسبة الوفيات من جراء تعاطي السجائر فانها تبلغ 4380 فرداً سنوياً معظمهم من الرجال.

وتشن جمعيات ومؤسسات طبية حملة وطنية لمكافحة التدخين وتساعد توصيات في المجلس الوطني العراقي بالضغط على مؤسسات الحكومة لاصدار تشريعات تحد من استيراد الكميات الهائلة من السجائر التي تنهك الاقتصاد العراقي المنهك أصلاً من جراء حظر مستمر منذ أكثر من سبع سنوات. وفي الحد الأدنى تسعى الدوائر الصحية المكافحة للتدخين لاخضاع كافة مستوردات ومنتجات البلاد من السجائر للفحص الطبي اضافة لفحص الجودة. غير أن ذلك يلاقي عقبات واسعة بسبب نفوذ مستوردي السجائر.

وتؤكد وزارة الصحة العراقية أن كارثة ستلحق بالمواطنين اذا استمر تداول الأنواع الرديئة من السجائر. وتلاقي دعواتها تجاوباً من أوساط علمية وصحية عراقية تسعى لتخفيف الآثار الصحية السيئة الممكن أن يوضع حد لها دون تبريرها بالحظر. وهو الامر الذي ردت عليه مصادر المجلس الوطني العراقي بأن سلوك الموظفين تاثر كثيراً بالحظر. وفي ما يبدو فان كل الدعوات ما زالت تصطدم بنفوذ أصحاب الشركات المستوردة فيما تأمن الدولة من الانتقادات التي توجه لمنتجاتها المحلية الأكثر رداءة.

ابيض واسود — خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

الشاعر اليمني أحمد بن محمد الشامي، شاعر غزير الإنتاج، وسياسي كثير الإزعاج وديلوماسي ووزير على المزاج. أودت به روحه الثورية في سجن حجة حيث لاقى صنوف التعذيب. تطلع إلى التحرر والتقدم والتطور في إحدى قصائده:

بالأمة نقسم والجهود
والعزة والقدر المقدور
وبما في مصحفنا مسطور
أن نطلب للبعث الدستور

وصف النقاد شعره بالحزن والرومانسية، ولكنني وجدت جانباً ظريفاً من أدبه في مجموعته الكاملة التي نشرها له الفاضل عبد المقصود خوجة مؤخراً في عام 1992. كان في تلك الأبيات الإخوانية التي ارتجلها في مناسبة إخوانية. كان معالي أحمد الشامي في حفلة في ليلة من ليالي رجب سنة 1364هـ/1945م، المناسبة الاجتماع مع نخبة من الأصدقاء في مدينة تعز لتوديع شاعر آخر، الاستاذ عبد الله بن يحيى البيلي. جرى الحديث جزيلاً حتى اقتربت ساعة الوداع، فقال الشاعر مودعاً مداعباً صاحبه: «سر على طائر السعود». ما أن سمع ذلك الشاعر إبراهيم الحضراني حتى أجاز فأضاف الشطر الثاني، فقال «وعسى الله أن تعود». ثم تلاقف الحاضرون قافية الدال فراح كل منهم يكمل للآخر على طريقة الإخوان ومناحيهم، فإذا بالجلسة تتمخض عن قصيدة إخوانية كاملة.

سر على طائر السعود
وعسى الله أن تعود
ونرى ما يسرنا
منك يا زينة الوجود
زورة تذهب الأسى
ويداوى بها الصدود
ستري في ذمار، ما
يجلب الأنس والسعود
وغزالاً مهفهفاً
ناعم اللمس والخدود
فاهتصر غصن قده
وارتشف ثغره البرود
كن هزاراً مغرداً
فوق رمانة النهود
والتمس في جماله
نغمة الفن والخلود
واديباً مثقفاً
هو باق على العهود
تنتشي في حديثه
نشوة المعزم الودود
ما أحيلى صفاته
لا حقود ولا لدود

إنها أبيات نمطية في طابعها الإخواني من بساطة وظرافة ودعابة. بيد أن الشاعر الشامي يمضي ليخلد الجلسة بالإشارة إلى هويات الحاضرين، منهم الطبيب حسن الخميسي والخطيب الصفي أحمد البابلي، والشاعر أحمد السللي...إلخ:

يا صديقي إذا وصلت
«ذمار» بعافيه
فاذكرن عهدنا الذي
قد حمدنا لياليه
حين كنا جماعة
من اديب وراويه
وصديق تروقنا
نكتة منه غاليه
وطبيب ببنانه
للمصابين شافيه
وخطيب وشاعر
مبدع كل قافيه

إلى آخر القصيدة.

الخليج يستكمل حملة ضد شلل الاطفال

الكويت: من طلال الشمري
الرياض: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم المستشفيات والمراكز الطبية السعودية الحكومية والاهلية تنفيذ الجرعة الثانية للحملة الوطنية والخليجية لاستئصال شلل الأطفال حيث سيتم تطعيم جميع الأطفال ممن هم اقل من خمس سنوات ويبلغ عددهم حوالي المليونين في جميع المناطق السعودية.

وقال الدكتور يعقوب المزروع وكيل وزارة الصحة السعودية المساعد للطب الوقائي أن الهدف من هذه الحملة إغراق البيئة بفيروس اللقاح الآمن بهدف إزاحة الفيروس البري المسبب للمرض من البيئة وصولاً لهدف استئصال شلل الأطفال تماما من السعودية بحلول عام 2000.

وكانت الحملة لإعطاء الجرعة الاولى من اللقاح للأطفال دون سن الخامسة بجميع دول مجلس التعاون الخليجي قد انطلقت بداية الشهر الماضي وعلى مدار ثلاثة ايام متواصلة كما ستكون الجرعة الثانية لمدة ثلاثة أيام أيضاً.

من جهتها قالت وزارة الصحة الكويتية إنها انجزت تطعيم 229.1 الف طفل منهم 172594 كويتياً و57265 مقيماً غير كويتي وذلك ضمن المرحلة الأولى من خطة التطعيم الثالثة ضد مرض شلل الأطفال التي بدأت في الشهر الماضي. وستنطلق المرحلة الثانية من الحملة ذاتها اليوم. وذكر رئيس اللجنة العليا للحملة الوطنية ضد مرض شلل الأطفال الدكتور راشد العويش في مؤتمر صحافي عقده أخيراً بهذه المناسبة أن الهدف من وراء هذه الحملة هو رفع المناعة لدى الأطفال من عمر 3 شهور وحتى 5 سنوات مشيراً إلى أنها تأتي ضمن مستوى دول مجلس التعاون الخليجي حيث تم تحديدها من قبل المكتب التنفيذي لوزراء الصحة في المجلس.

وقال العويش إنه لم تسجل في الكويت أي حالات إصابة بالمرض منذ عام 1986 في حين قد سجلت بالفترة من 1958 حتى عام 1985 فقط 15 حالة وفاة لأطفال و175 حالة إعاقة.

ويقول مقرر اللجنة الدكتور مصعب الصالح أن تكاليف الحملة بمراحلها الأولى والثانية تقدر بنحو 250 الف دولار أميركي مشيراً إلى أن 45 مركزاً طبياً في مختلف مناطق البلاد على استعداد تام لاستقبال الأطفال الراغبين بالتطعيم.

المنظمات غير الحكومية في ندوة اليوم بعمان

عمان: «الشرق الأوسط»

تعقد برئاسة ولي العهد الاردني الامير حسن رئيس منتدى الفكر العربي في مقر المنتدى بعمان اليوم ندوة بعنوان دور المنظمات غير الحكومية في اوروبا والدول العربية في تنمية المجتمعات المدنية ينظمها منتدى الفكر العربي ومنتدى برونو كرايسكي النمساوي.

ويناقش المشاركون في الندوة على مدى يومين عدة اوراق عمل حول التحليل التاريخي لمعنى المجتمع المدني ودور المنظمات غير الحكومية في اوروبا والعالم العربي والاتجاهات السياسية والاجتماعية والثقافية والعلاقات الحالية بين المنظمات غير الحكومية في اوروبا والعالم العربي والمجتمع المدني والعولمة.

مناقير أفندي

الشغل عايز تكتيك واصطياد سياح الانتيك

أخبارهم في كل مكان

● ينظم مكتب تنسيق التعريب بتعاون مع جامعة الدول العربية - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - من 13 إلى 17 الجاري ندوة دولية تحت شعار «التطبيقات الحاسوبية العربية في المجال المصطلحي». وتهدف هذه الندوة، التي تعتبر استكمالاً لأعمال ندوة «التقنيات الحاسوبية في خدمة المصطلح العلمي والمعجم المختص» التي عقدها المكتب بالتعاون مع مدرسة الملك فهد العليا للترجمة بطنجة سنة 1995، إلى البحث عن إمكانية إرساء بنك للمصطلحات في مكتب تنسيق التعريب وتوفير الوسائل المعلوماتية الضرورية لهذا البنك.

● لجنة دعم وحدة السودان في بريطانيا وايرلندا تنظم اجتماعاً للوفد السوداني الزائر لبريطانيا هذه الأيام للمشاركة في مؤتمر السلام في السودان الذي نظمه مجلس اللوردات البريطاني، لالتقاء الجالية السودانية في بريطانيا للحديث عن آخر تطورات الأحداث في مسيرة السلام والوفاق الوطني في السودان، وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم على العنوان التالي:

Sudan House
32 Rutland Gate
London
SW7

● يقوم اليوم وفد من النادي الأدبي بجامعة الملك سعود بالرياض بزيارة لمركز الأمير سلمان الاجتماعي للاطلاع على إمكانيات المركز والخدمات التي يقدمها لأعضائه ومرتاديه، وسيبحث الوفد مع المسؤولين عن المركز سبل دعم التعاون بين المركز والجامعة، وستعقب الجولة أمسية شعرية يشارك فيها عدد من أعضاء النادي الأدبي.

أفراح

● ليث محمود ابو عبطة من الأردن تم عقد قرانه على كريمة محمود خالد الدلقموني وسط فرحة الأهل والأصدقاء.

مواليد

● عبد الكريم حافظ عياد المترجم في الإدارة القانونية لشركة الموارد القابضة بالرياض رزق وحرمه مولوداً أسمياه «عمر» وتمت الولادة في مستشفى اليمامة.

● محمد متروك السنيد وعقيلته رزقا مولودة أسمياها «ثروت».

وفيات

● توفي توفيق خليل صالح فرج في الأردن عن 53 عاماً، وتقبل التعازي في منزله في البقعة قرب مسجد الحجر.

الفرنسيون يعرفون من العرب الشاب خالد وعرفات وصدام

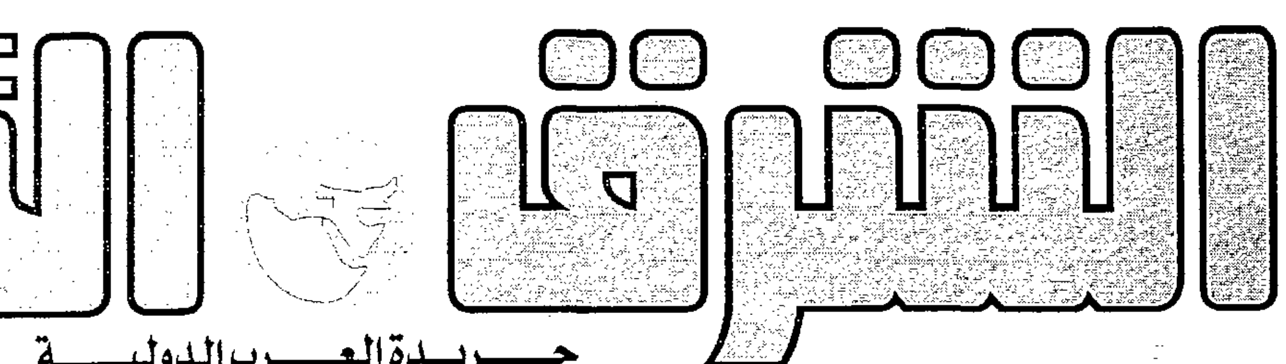
باريس: من انعام كجه جي

اظهر استطلاع للراي اجرته مؤسسة «ابسوس» ان الفرنسيين باتوا اكثر انجذابا من السابق نحو الثقافة العربية، واكثر اهتماما بالادب والغناء والسينما العربية. وقال نصف الذين ادلوا بارائهم انهم يتذوقون هذه الثقافة، لكن 64 في المائة منهم اشاروا الى اعتقادهم بأن الاوضاع السياسية في العالم العربي تعيق انتشار الثقافة العربية في فرنسا.

وردا على سؤال حول الشخصية التي يعرفونها، ولو بالاسم من المطربين والادباء والسينمائيين والعلماء الذين ينتمون الى الثقافة العربية، ذكر 52 في المائة من الفرنسيين الذين شملهم الاستطلاع اسم المغني الجزائري الشاب خالد، بينما جاء ياسر عرفات ثانيا بنسبة 9 في المائة من الاصوات، وصدام حسين ثالثا بنسبة 5 في المائة من الاصوات. اما المخرج المصري يوسف شاهين الفائز بجائزة العيد الخمسين لمهرجان «كان» السينمائي الفرنسي هذا العام، وكان فيلمه «المصير» يعرض على الشاشات الفرنسية الشهر الماضي، فلم يحصل الا على نسبة 3 في المائة من الاصوات، وحصل المغني اليهودي المولود في الجزائر انريكو ماسياس على النسبة ذاتها.

وتعليقا على نتائج الاستطلاع الذي اجري بمناسبة الذكرى العاشرة لتاسيس معهد العالم العربي في باريس، اعرب الشاب خالد عن سروره لاحتلاله راس قائمة العرب المعروفين في فرنسا، قائلا ان من الضلال وورود اسمه قبل اسم السيدة ام كلثوم، رغم انه يعتبر نفسه مغاربيا اكثر من كونه عربيا. واتهم خالد بعض الاذاعات الفرنسية بالعنصرية لانها لا تبث الاغاني الافريقية التي تحبها الشبيبة في فرنسا.





The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

السبت 6 شعبان 1418 هـ - 6 ديسمبر (كانون الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6948

London - Saturday - 6 December 1997
Front Page No. 2 Vol. 20 No. 6948

صباح الخير

سمير عطا الله

الاعتداء على شيخ جليل

في جميع الزيارات السنوية التي كان يقوم بها الشيخ محمد مهدي شمس الدين الى لندن، كنت احرص على حضور كل الجلسات المفتوحة التي يعقدها، اضافة الى واجبي في زيارة التقدير. واحاول في بيروت الا تغرقني وتغرق بساطة الحياة، بطاقات الدعوة التي تثري الشركات العاملة في التوزيع، لكنني سعيت سعيا الى حضور اللقاء مع الشيخ العالم في «دار الندوة» قبل اسابيع، وقد قدمه المفكر منح الصلح يومها بالقول: «فهو يطل دائما من تلك الشرفة العالية، شرفة الوحدة، والتوحيد، التي تجمع ولا تفرق وتسمو بالناس ولا تنحدر بهم وتهديهم دائما الى سواء السبيل».

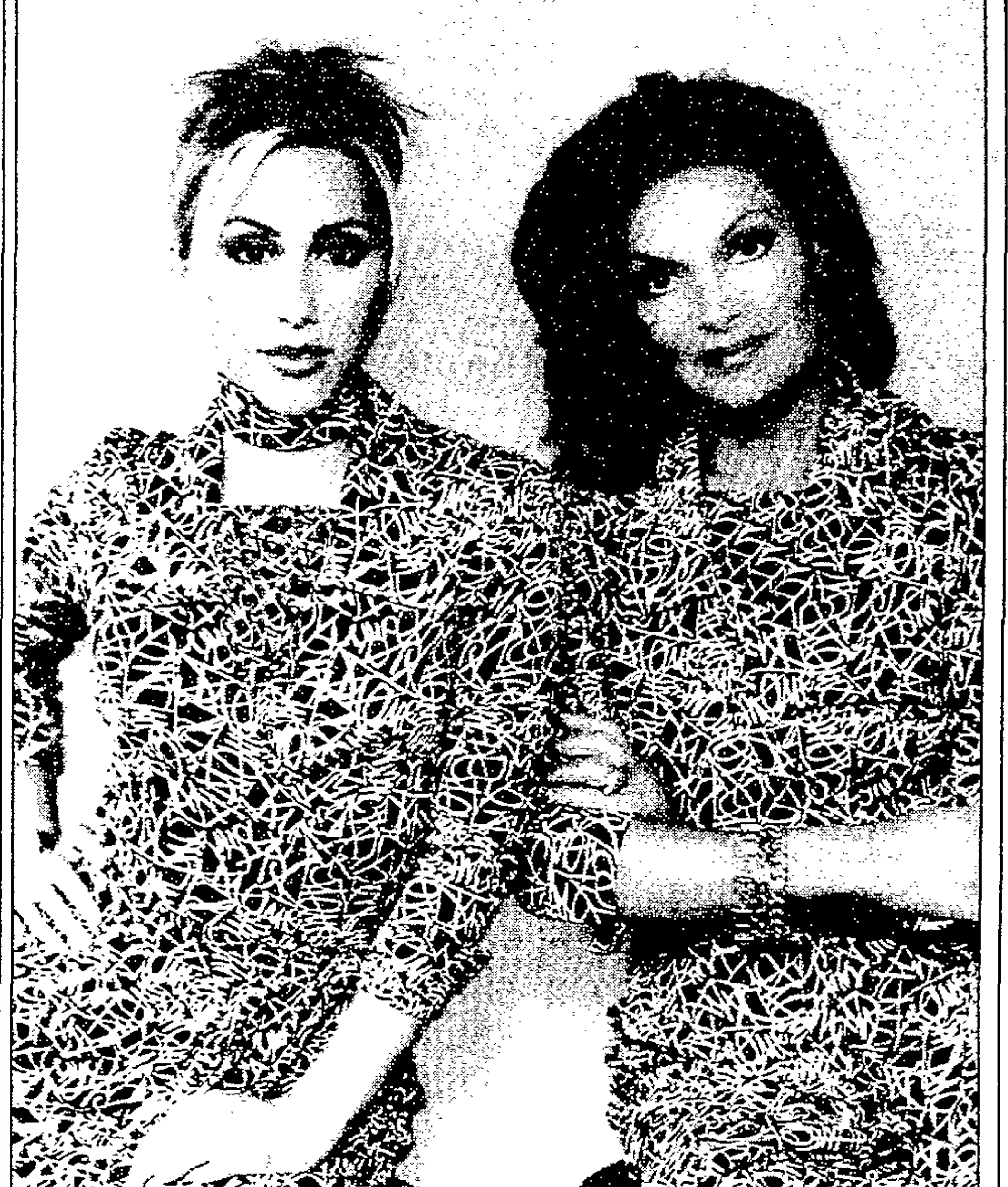
صدف قبل عامين انني ذهبت الى زيارة وزير صديق في بلد عربي فيما كان الشيخ شمس الدين ومرافقوه ينهون زيارة ودية له. وبعد خروج الشيخ، المغرق في التأدب والتواضع، قال لي الوزير «لا يبدو ان للشيخ محمد نفوذا كبيرا في لبنان». وقد اجبت «للشيخ الكريم احترام شديد في لبنان. وهو لعلمي لم يطلب او يسعى الى اي نفوذ. انه شريك من شركاء السلم والبناء والمصالحة القلبية في وطن يهوى سياسيوه التقاتل». واضفت للوزير الصديق: «قلت المصالحة القلبية، ولم اقل المصالحة الوطنية، لان الاولى رسالة اما الثانية فاعزوفة يحفظ تقاسيمها الذين يحترفون التفريق والمصالحة بمهارة سواء».

محاولة الاعتداء على الشيخ وهو يؤدي الصلاة مساء الخميس، تثير الخوف. ليس على حياة فرد نموذجي في مقياس العمل المجتمعي، ولا لما كانت ستترك من آثار على الهناءة السريعة العطب التي يتبرع كثيرون لقضها، بل لان الفاعل، مهما كانت غايته او غاياته الآنية وايا كانت دوافعه الشخصية او السياسية، كان سيجرد الحياة الوطنية في لبنان، من دور تصالحي ودي ارتقائي، ومن شخصية تجسد ما لدى كل اسرة من اسر لبنان من خصال الخلق الخاص المؤدي الى الخير العام.

بعدما اصغيت الى كلمة الشيخ محمد في «دار الندوة» تحلق حاضرون كثيرون طاب لهم كلام الصوت العاقل، ولكن من عادة الانسان ان يشكك دوما في ما يعتقد انه صعب ان يقال، او في ما يخشى انه صعب ان يحتذى. وسئلت في الحلقة عما اعتقد فاجبت انه «اذا كان الشيخ الجليل يعني كل ما يقول فهذا امر رائع. واذا كان يعني نصف ما يقول فهذا امر رائع واذا كان يعني عشرة في المائة مما قال فهذا امر رائع واذا كان لا يعني شيئا وانما قال ما قال فهذا امر رائع».

الاصوات العاقلة الكلية، قليلة في لبنان. فلا بد لرجال الشأن العام من ان يوشوا الكلام الجميل بين حين وآخر بلغة تؤكد انتسابهم الى مجتمع القوة. وثمة قناعة بأن الخطاب الراقي يؤدي الى خسارة الموقع، فليس من الحكمة اعتماده دون سواه! راس الشجاعة اولئك الذين لم يغيروا رقي الخطاب ونيل المراد. ولم يخلطوا بين الاحترام والنفوذ. او بين قوة الشخصية وقوة الشخص.

اهمية الشيخ محمد مهدي شمس الدين في الاطار اللبناني وفي ما له من امتدادات عربية، هي في كونه مقدراً كنموذج وطني لدى جميع الفئات. اذ ثمة براعة عفوية تلقائية في الجمع ما بين موقعه الديني وخطابه السياسي فلا تداخل بين الاثنين بل تمازج بل ايضا براعة في المزج بين موقعين رفيعين في بلد مثل لبنان سريع العطب، وكاد ذلك يتاكد اكثر لو فقد احد روافده الآمنة.



عودة

ديان فون فورستنبيرج (يمين) وزوجة ابنها الكسندرا وهما ترتديان ثوبين من تصميم ديان. والثوبان من حيث القماش والتصميم كانا شائعين في السبعينات وانهما بدآ يعودان الى عالم الموضة من جديد (أ.ب)

معركة «الحجاب» تنتقل من المدارس البلجيكية إلى ساحة القضاء

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي

دافعت ست فتيات محجبات يوم أول من أمس امام محكمة بروكسل الابتدائية عن حقهن في التعليم والتدريب المهني بالحجاب الاسلامي بعد أن رفضت مدرسة تكوين اطارات المساعدات الاجتماعية بمنطقة اندليخت ببروكسل السماح لهن مع بداية العام الدراسي المقبل مزاولة الدروس فيها اذا ما ابقين على الحجاب الذي يرتدينه والذي وصفته ادارة المدرسة بالزي التمييزي والمنافي لروح التجرد. وطالبت الفتيات الست المحكمة بالغاء قرار ناظر المدرسة الذي سيدخل حيز التنفيذ مع بداية العام الدراسي 1998 (بداية شهر سبتمبر (ايلول) المقبل) بفصلهن عن الدروس بسبب الحجاب مؤكدات ان هذا الاجراء تعسفي ويشهر بهن وبعقيدتهن ويتبنى بشكل مباشر افكارا مسبقة ترى في الاسلام دينا يدعو الى العنف ومشددات على ان الحجاب لا يمثل، كما ادعت ادارة المدرسة، استفزازا للمجتمع البلجيكي.

وتجدر الاشارة الى ان ادارة تلك المدرسة اعتبرت في بداية العام الدراسي الحالي ان ارتداء الطالبات المسلمات للحجاب في الفصول الدراسية واثناء حصص التدريب المهني الميدانية والتي عادة ما تكون في اوساط الطبقات الشعبية الاقل رفاهية «منافية لروح التجرد من الرموز الانتمائية» قد منعت ابتداء من دخول العام الدراسي المقبل تسجيل او اعادة تسجيل الطالبات المتحجبات، وامهلت اللاتي يرتدين حاليا الحجاب الى غاية شهر سبتمبر المقبل لخلع حجابهن او حذفهن من سجل المسجلين لديها اذا ما امتنعن عن ذلك. واكد جورج هنري بوتيه محامي الدفاع عن الفتيات الست امام المحكمة التي تنظر حاليا في دعوة الطالبات ان ادارة المدرسة لم تحترم حتى قراراتها الداخلية وخرقت التزاماتها المعلنة بانتظار شهر سبتمبر المقبل قبل تطبيق لوائحها الداخلية عندما اعلنت منذ شهر اكتوبر (تشرين الأول) المنصرم ان تسجيل الطالبات المحجبات اللاتي دفعن كافة رسوم التسجيل ليس رسميا ولا يعطيهن حق التقدم الى امتحانات آخر السنة. كما طالب محامي الدفاع بحق موكلاته الست اجتياز امتحانات آخر هذه السنة خاصة ان الشهادات التي ادلى بها الاساتذة المشرفون على دورات التدريب المهني تؤكد جميعها انه لا يوجد عائق او مانع يؤثر سلبا على اداء الفتيات المحجبات لواجبهن الدراسي.

هذا وتحظى الدعوة القضائية للفتيات المحجبات في بروكسل والتي سيعلن عن الحكم فيها في آخر هذا الاسبوع بتأييد المنظمات الأهلية البلجيكية والمهاجرة التي تنوي، اذا ما لم يسمح للفتيات بالابقاء على حجابهن في المدرسة، رفع هذه القضية الى محكمة العدل الأوروبية على اعتبار ان تلك المدرسة مطالبة اساسا باحترام عقائد طلابها ويتوجب عليها ان تتعامل معهم بمبادئ التسامح الذي تقره وتنص عليه الاتفاقية الأوروبية لحماية حقوق الانسان والحريات الأساسية.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الماضي لا يموت!

الصهاينة اكثر الشعوب تمسكا بالماضي.. انهم يعيشون عليه.. منذ كانوا عبرانيين (بمعنى عابرين) الى ان تمسكنوا وتواطنوا.. وتمكنوا واصبح لهم دولة وجيش.. او اصبحت لهم قاعدة انطلاق يستعبدون بها العالم بواسطة الاعلام العالمي الذي يسيطرون عليه ليس هناك شخص واحد له اهمية يستطيع ان يقول كلمة لا تعجب «اسرائيل» والا فتحوا عليه ابواب جهنم ولوثوه وشوهوه واسقطوه او قتلوه.

آخر ضحاياهم وما اكثر هؤلاء الضحايا المغامر النمساوي «هنريش هارو» الذي الف كتابا بعنوان «سنوات في التبيت» اصبح من اكثر الكتب رواجا في العالم ومن ثم قفزت هوليوود لتحويله الى فيلم سينمائي بميزانية قدرها سبعون مليون دولار، بطولة النجم العالمي براد بيت ومن اخراج المخرج الفرنسي جين جاك انو ومضت الامور على ما يرام وكادت اللقطات النهائية للفيلم تنجز عندما قفز احد اليهود وقال ان «هارو» كان عضوا في الحزب النازي وصديقا لأدولف هتلر زعيم المانيا النازية.. وصاح اليهودي: كيف تمجدون رجلا كان صديقا لهتلر؟ وأمد أرشيف بلدية مدينة برلين الابواق الصهيونية بالمادة اللازمة لتشويه هارو بملف مكون من ثمانين صفحة به قصة علاقة هارو بهتلر وصور لهما معا.

ولم ينكر هارو علاقته بالنازية في شبابه.. وقال انه لم يكن يدرك شرور النازية وهو خطأ وقع فيه ملايين الالمان وهو ماض قد انتهى.. ولكن متى كان الصهاينة ينسون الماضي؟! انه بضاعتهم التي يغسلونها ويكوونها كل يوم ويعيدون بيعها كل يوم.. لقد فتحوا ابواقهم واقنعوا بطل الفيلم بالانسحاب من تصوير اللقطات الاخيرة حتى يتكبد المنتج خسارة الملايين لانه تجرأ وقرر لن ينجز فيلما عن حياة رجل كان نازيا رغم ان «كتاب هارو» لا يتعرض للنازية ولا لليهود من قريب او بعيد.. فهو يحكي قصة المغامرة التي قام بها مع مجموعة من زملائه في تسلق جبل «نانجا باربت» اعلى خامس قمة في العالم بجوار قمة «افرست» وكان ذلك قبيل الحرب العالمية الثانية فلما انلعت الحرب وهم في طريق عودتهم عن طريق الهند قبض عليهم البريطانيون واحتجزوهم في معسكر اعتقال ولكنهم استطاعوا الهرب ووصلوا الى «لهاسا» عاصمة القبة الاسطورية حيث يتأثر بالبوذية ويعود الى بلاده واعيا ونصيرا للفقراء.

برانسون في المغرب ليعاود رحلته حول العالم في منطاد

الرباط ـ رويترز: قالت وكالة انباء المغرب العربي الرسمية ان رجل الاعمال البريطاني البارز ريتشارد برانسون موجود في مدينة مراكش المغربية ليستعد للقيام بمحاولة جديدة للطيران حول العالم على متن منطاده «فرجينيان جلوبال تشالنجر».

ونقلت الوكالة عنه قوله مساء اول امس انه يأمل ان يكون الطقس طيبا ليتمكن من الاقلاع خلال الايام القليلة المقبلة وانه سيتدرب على القفز بالمظلات ليكون مستعدا لمواجهة اي موقف خلال الرحلة. وقال مكتب برانسون في لندن ان الاحوال الجوية في المغرب قد تتحسن بما يكفي لتمكينه من الاقلاع يوم الاثنين او الثلاثاء المقبلين. وأشارت الوكالة الى ان برانسون وصل الى مراكش اول امس مع اسرته وبير لينستراند احد مساعدي قائد المنطاد. وكان من المتوقع ان يصل المساعد الآخر روري ماكيرثي في وقت لاحق امس.

ويعتزم برانسون التحليق فوق شمال افريقيا والسعودية والهند وبحر الصين الجنوبي والمحيط الهادئ والولايات المتحدة قبل ان يهبط في بريطانيا في رحلة من المقرر ان يقطع خلالها 38600 كيلومتر وتستغرق ما بين 14 و21 يوما.

ويتنافس برانسون مع المليونير الاميركي ستيف فوسيت والمغامر السويسري برتراند بيكارد ليصبح اول من يقوم برحلة حول العالم بمنطاد دون توقف. وكان قد قام بمحاولة في يناير (كانون الثاني) الماضي لكنه اضطر للهبوط بعد اقل من 24 ساعة في صحراء الجزائر بسبب عطل فني.

لا تقرأ هذا الخبر

ستراسبورغ (فرنسا) ـ أ.ف.ب: اعلن المعهد الوطني لرصد الزلازل في ستراسبورغ ان هزة ارضية بقوة 6.3 درجة على مقياس ريختر ضربت يوم امس شرق شبه جزيرة كامتشاتكا في اقصى شرق روسيا.

وحدد مركز الهزة عند الدرجة 55.88 من خطوط العرض الشمالية والدرجة 162.50 من خطوط الطول الشرقية، على الحد بين البر والبحر.

وكانت وكالة رصد الزلازل اليابانية اعلنت في وقت سابق ان زلزالا قويا بقوة 7.6 درجة على مقياس ريختر ضرب شبه جزيرة كامتشاتكا.

وكانت اربع هزات تتراوح قوتها بين 5.1 درجة وست درجات سجلت في هذه المنطقة في عام 1995، وأربع اخرى تتراوح قوتها بين 5.2 و5.5 درجة في عام 1994. لكن وكالة انترفاكس نقلت عن جهاز الحالات الطارئة في موسكو ان الهزة الارضية تراوحت قوتها بين 8 و9 درجات لكنها لم تؤد الى وقوع ضحايا او خسائر مادية كبيرة.



المتسول: ماذا أعطتك تلك السيدة الجميلة؟
زميله: أعطتني شيئا لأشرب به القهوة.
المتسول: وكم أعطتك؟
زميله: لم تعطني نقودا بل فنجان قهوة مكسوراً الى قطعتين!